

## مقدمة :-

تشكل المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في ظل الأحداث والوقائع المتسارعة التي يشهدها العالم مساحة مقدرّة في خارطة البث الفضائي وتحشد لها كل الإمكانيات التقنية والبشرية لنشر الحقائق والمعلومات وتقديم رؤية أو وجهة نظر فيما يجري من قضايا وأحداث ، وقد أدت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال الى تعاظم الادوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمعات على اختلاف مرجعياتها الفكرية والسياسية والقيمية ، حيث صار الإعلام قوة إستراتيجية وشريكاً فاعلاً في قضايا الفرد والمجتمع ، وقد إنعكست هذه الأدوار للإعلام على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية و العلاقات الخارجية للدول والشعوب و في السياسة الدولية.

أدى تطور وسائل الإعلام إلى تطور موازٍ في شكل ومحتوى الرسائل الإعلامية وقد أحدث هذا التطور في المحتوى وعيلاً مجتمعياً حيال العديد من القضايا والموضوعات والقوانين والتشريعات المقيدة لحرية الفكر والرأي. الأمر الذي انعكس على توجهات الرأي العام واتجاهاته ، كما أن التطور التقني لهذه القنوات أسهم في زيادة تفاعلية الجمهور مع الرسالة الإعلامية و حقق آنية رجع الصدى ومن ثم صار بالإمكان قياس الأثر سلبا أو إيجابا للمضامين التي تحملها الرسالة .

كان للتطور التقني في الفضائيات ايضاً دوره في تطوير أساليب إنتاج البرامج بصفة عامة والبرامج السياسية بصفة خاصة من حيث محتوى هذه البرامج وأشكالها وتوقيت بثها وطرق تقديمها حيث استخدمت البرامج السياسية أشكالاً وقوالب عدة مثل البرامج الإخبارية والبرامج الحوارية والبرامج الوثائقية .

شهد العالم العربي منذ نهاية العام 2010م تحولات عميقة في المشهد السياسي تمثلت في سقوط أنظمة حاكمة ، وتبدل المحاور والتحالفات في العلاقات السياسية بين الدول العربية إلى جانب علاقاتها بالدول الغربية مصحوبة بمصالح وضغوطات على المستوى الإقليمي والدولي الأمر الذي شكل حالة من الاستقطاب والتحالفات ألقت بظلالها على الأجهزة الإعلامية وبالتالي تبنيتها لوجهات النظر المتباينة فكلٌ يحاول أن يدفع بأطروحاته السياسية والفكرية للتأثير على المشهد العربي .

بالرغم من الشعارات التي تطرحها الفضائيات العربية والتي تؤكد من خلالها إلتزامها التام بقواعد المهنية الإعلامية إلا أن هناك تأثيرات واضحة للتوجهات السياسية وهذه التوجهات

أثرت بصورة أو بأخرى على معالجة بعض القضايا ذات الطابع السياسي مما ولّد حالة من عدم الثقة عند المشاهد العربي في مهنية بعض القنوات العربية.

من الملاحظ أن معظم القنوات الفضائية العربية وظفت جميع إمكانياتها للمعالجة الإعلامية للمشهد العربي حيث أفردت مساحات مقدرة في خارطة بثها بل وأنشأت خدمات خاصة ودُشدت أعداداً كبيرةً من المحللين السياسيين والعسكريين والمختصين في الشأن العربي فكانت محصلة ذلك إنتاج برامج مكثفة إخبارية وحوارية ووثائقية .

ظلت كل قناة تعتبر أن برامجها لمعالجة الوضع السياسي العربي تلتزم بالمعايير المهنية مثل الحياد والموضوعية والمصداقية وفي ذات الوقت يرى الباحثون أن المعالجة الإعلامية ارتبطت بشكل مباشر بالسياسة العامة لهذه القنوات، ومن هنا تحاول هذه الدراسة (المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية من 2015 - 2017 م ) الوقوف على كيفية معالجة كل قناة للمشهد السياسي العربي ومدى إلتزام كل من الفضائيتين بالأساليب المهنية في تناول الإعلامي في ظل بروز العديد من التساؤلات التي فرضتها طبيعة المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام في تناولها للقضايا التي تشغل المجتمع العربي ومن ذلك قضية الاستقلال في أداء وسائل الاعلام والعلاقة التي تربط الاداء الإعلامي بتوجهات النظم السياسية الحاكمة وملكية وسائل الإعلام وتأثير ذلك على حرية التعامل الإعلامي مع المسائل السياسية .

## أهمية البحث

تعتبر أساليب المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع على إختلافها سياسية كانت أم إقتصادية أم إجتماعية مؤشرات هامة لمعرفة مدى تطبيق القنوات الفضائية للمعايير المهنية في معالجاتها الإعلامية ومدى تأثير تلك المعالجة سلبا او إيجابا على الرأي العام ، وهل يعتبر التلفزيون أداة تعبير حقيقية عن واقع وهموم ومشكلات المجتمع أم أن هناك عوامل أخرى تؤثر على أساليب معالجة تلك الفضائيات، هل توجد فروق جوهريّة في القنوات العربية في أساليب المعالجة ، وفي حال وجود فروق ما هي مرجعياتها .

تأتي أهمية هذا البحث من معرفة مدى الحرية التي تتمتع بها القنوات الفضائية العربية في أساليب تناولها ومعالجاتها لقضايا الفرد والمجتمع، وما حدود تلك الحريات، وإلى أي مدى إستطاعت الفضائيات العربية ان تكسر حاجز المحرمات وتتجاوز الخطوط الحمراء للإعلام العربي التقليدي .

القضايا السياسية في العمل الإعلامي تمثل محورا هاما لعلاقة طرفين رئيسيين في العملية الاتصالية هما (المستقبل والوسيلة) فمن جانبه يجد المستقبل الإجابة على كثيرٍ من التساؤلات التي تشغل تفكيره في العديد من الأحداث والموضوعات التي قد يسكت عنها أصحاب الاختصاص لكثير من الاسباب ، أما الوسيلة الإعلامية فمن خلال طرحها ومعالجتها للقضايا والموضوعات السياسية بمهنية على إختلافها وعكس الرأي والرأي الآخر تكسب رضا ركن أصيل من أركان العملية الإعلامية ( المتلقي)، وتحقق هدفاً أساسياً من أهداف الإعلام ، لذلك كان لابد من دراسة هذه الأساليب لمعرفة إلى أي مدى إستطاعت الفضائيات العربية معالجة تداعيات المشهد السياسي العربي بعيداً عن تأثيرات وتوجيهات السياسات العامة للدول التي تتبع لها هذه القنوات . بالإضافة لمعرفة إلى أي مدى التزمت الفضائيات العربية بالمهنية في أساليب المعالجة الاعلامية للمشهد العربي السياسي .

كما تتبع أهمية هذا البحث من بيان العلاقة الإرتباطية بين وسائل الإعلام والأنظمة السياسية ومعرفة حدود هذه العلاقة ونقاطاتها ومدى تأثيرها على فاعلية الإعلام وموضوعيته .

## أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق التالي :

- 1- معرفة الأسس والمعايير المهنية لمعالجة القضايا السياسية في الفضائيات العربية .
- 2- الوقوف على مدى إلتزام الفضائيات العربية بالمعايير المهنية.
- 3- بيان العلاقة ما بين السياسات التحريرية والإمكانات المادية والبشرية .

- 4- تحديد أساليب المعالجة الإعلامية التي اتبعتها القنوات الفضائية العربية.
- 5- معرفة العوامل المؤثرة في أساليب معالجة القضايا السياسية .
- 6- مقارنة المعالجة الإعلامية للقضايا والموضوعات السياسية في بعض الفضائيات العربية .
- 7- معرفة مدى تأثير الأساليب الإعلامية التي إتبعها الفضائيات على المشهد العربي ومساره .
- 8- معرفة الإستراتيجيات الإعلامية للفضائيات العربية حيال معالجة القضايا ذات الطابع السياسي.
- 9- بيان العلاقة بين الإعلام العربي والأنظمة السياسية العربية.
- 10- معرفة التأثيرات السياسية على سير الرسالة الإعلامية في الفضائيات العربية
- 11- تقديم إطار تحليلي لمعالجة المشهد السياسي العربي في الفضائيات من حيث اللغة ودلالات الاستخدام والسياق .
- 12- تقديم رؤية منهجية تراعي الأسس والمعايير العلمية والمهنية لمعالجة القضايا السياسية في الفضائيات العربية .

### مشكلة البحث

تعتبر القضايا السياسية من أكثر القضايا التي تؤثر على حياة الإنسان واستقراره وذلك لإرتباطها بالجوانب الإجتماعية والأمنية والإقتصادية، وحتى لا تكون تأثيرات القضايا السياسية تأثيرات سلبية على المجتمع والفرد ينبغي معالجتها من الناحية الإعلامية معالجة تستند على الأسس والمعايير المهنية مرّ العالم العربي خلال الأعوام السابقة بأحداث سياسية كبرى تجلت في ثورات على عدد من الأنظمة السياسية الحاكمة في كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا كان للإعلام الفضائي العربي دور كبيرٌ وتأثيرٌ واضحٌ في مجرياتها من خلال التغطية الإعلامية وأساليب المعالجة التي تم اتباعها ، كذلك وظّفت القنوات الفضائية العربية أنماطاً جديدة في المعالجة الإعلامية مثل الاتصال التفاعلي مما أثار ذلك التوظيف سلبياً أو إيجاباً على مكانتهما عند جمهور المتلقين حتى أن البعض يرى أنها إنتقلت من دور الناقل للأحداث إلى دور الصانع والموجه لها .

على الرغم من وجود محددات علمية توضح بجلاء أساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية التي يجب على المؤسسات الإعلامية الإلتزام بها في مجال البرامج السياسية إلا أن هناك توجهات تفرضها المعتقدات الفكرية والبنى السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي تعمل خلالها هذه المؤسسات ومن هنا تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس

إلى أي مدى إلتزمت الفضائيات العربية في معالجتها للقضايا السياسية بالأسس والأساليب  
والمعايير العلمية والمهنية ؟ .

### أسئلة البحث

للإجابة على المشكلة المطروحة هنالك عدة أسئلة طرحتها الباحثة بغية التوصل إلى إجابة  
عليها وهي كالآتي :

1- ما أساليب المعالجة الإعلامية التي اتبعتها الفضائيات العربية في تناولها لأحداث القضايا  
السياسية العربية

2- إلى أي مدى التزمت الفضائيات بالقيم والمعايير المهنية في تناولها لقضايا المشهد العربي  
؟.

3- ما الفروق الجوهرية في شكل المعالجة الإعلامية المتبع في هذه الفضائيات ؟

4- إلى أي مدى تؤثر السياسات الخارجية للدول العربية على طريقة وأساليب التغطية  
الإعلامية للقضايا والأحداث السياسية في الوطن العربي ؟

5- ما مدى تأثير ملكية الوسائل الإعلامية على طرق وأساليب المعالجة الإعلامية للفضائيات  
الإخبارية ؟

6- معالجة القضايا السياسية هل تعتمد على إستراتيجية إعلامية ام ان المعالجة تفرضها  
تداعيات القضية وأبعادها ؟.

7- هل أثرت الموجهات السياسية في أساليب المعالجة الإعلامية ؟.

8- إلى أي مدى تأثرت أساليب المعالجة الإعلامية بالتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا  
الاتصال ؟.

9- ما مدى تأثير المعالجة الإعلامية للواقع السياسي على المتلقي العربي ؟

10- ما دواعي الحاجة لأساليب جديدة لوسائل الاعلام تجاه القضايا السياسية ؟

### مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة جزء من وحدات المجتمع المعني بالدراسة حيث تحمل تلك المجموعة  
الصفات المشتركة للمجتمع الكبير الذي تمثله .

ويمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث عينة من أصحاب الإختصاص في المجال الإعلامي  
والأكاديمي والسياسي وهم عينة من العاملين بالإذاعة والتلفزيون والصحف واساتذة  
الجامعات من داخل وخارج السودان ، بلغ عدد أفراد العينة سبعين (70) مفردة.

## فروض البحث

ترى الباحثة أن هناك عدة إشكاليات صاحبت التغطية الإعلامية للمشهد السياسي العربي بالنظر الى ماتتص عليه موائيف الشرف الإعلامي من ضرورة إلتزام وسائل الإعلام بمبادئ الموضوعية والحياد والتوازن في التغطية لأي حدث كان لذلك وضعت الباحثة عدة فروض تمثلت في التالي :-

- 1- قامت الفضائيات العربية بأدوار واضحة في مجريات الواقع السياسي العربي .
- 2- أساليب المعالجة الإعلامية لها دور إيجابي في القضايا السياسية .
- 3- أساليب المعالجة الإعلامية لها دور فاعل في تشكيل أجندة الجمهور تجاه القضايا والموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام .
- 4- الإختلاف في أساليب التغطية الإعلامية يرجع للمرجعيات الفكرية والسياسية لكل قناة .
- 5- تسعى بعض القنوات الفضائية العربية للتأثير على الجمهور وتشكيل آرائه واتجاهاته وفقا للتوجهات السياسية التي تعمل في ظلها هذه القنوات .

## منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي و اعتماد أداة وأسلوب تحليل المحتوى التي تمكن في نهاية الأمر من التوصل إلى تعميمات علمية، وتشمل الدراسة الوصفية تحليل محتوى الخطاب السياسي للفضائيات العربية وسماته وخصائصه وذلك من خلال المتابعة الدقيقة لبعض البرامج السياسية التي قدمتها هذه الفضائيات .

البحوث الوصفية توصلنا إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة وتستنبط العلاقات الهامة القائمة بين الظواهرات المختلفة وتفسر معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة وبذلك تساعدنا على التخطيط والإصلاح ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير وتعيننا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته ( البوني - ص 111 ).

## أدوات البحث

تتخذ الباحثة أدوات مختلفة لجمع المعلومات ورصدها وتحليلها وهي :

### 1- إستمارة تحليل المحتوى ( إستمارة الخبراء والمختصين )

وهي بمثابة الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث وتحمل الإستمارة مادة على شكل مجموعة من الأسئلة يعطى بعضها مفتوحا وبعضها مغلقا وبعضها يتعلق بالحقائق والبعض الآخر يتعلق بالآراء والمواقف فهي إذا

الوسيلة التي تساعد الباحث على جمع المعلومات والحقائق من المبحوث (الفار 2010  
ص 21 )

## 2- الملاحظة

هي أداة ووسيلة أولية لجمع المعلومات لمختلف مجالات البحث العلمي ومن بينها الإعلام وتعد الملاحظة أداة مهمة في عملية جمع البيانات والحصول على المعلومات الرئيسية التي يعتمد عليها الباحث في إستخلاص نتائج الدراسة (اللبان والمقصود ص 90) وتعني بها الباحثة قراءة المؤشرات العامة لواقع الممارسة الإعلامية العربية.

## 3- المقابلة

وهي اللقاء الصحفي الذي يتم بين الصحفي وأي شخص آخر سواء كانت أدبية أو سياسية أو علمية

### الإطار الزمني

تم تحديد الإطار الزمني للدراسة من منتصف العام 2015 م وحتى منتصف العام 2017 م جاء إختيار هذا التوقيت للأحداث السياسية الكبيرة التي شهدتها المنطقة العربية والتأثيرات الواضحة التي لعبتها القنوات الفضائية على الصعيد السياسي الإقليمي والدولي في الوطن العربي على صعيد مجريات تلك الأحداث.

### الإطار المكاني

عينة من الفضائيات العربية قناتا (الجزيرة والعربية ) بإعتبارهما نموذجاً لقنوات فضائية تعمل في ظل موجهاة إعلامية وسياسية قد تؤثر على مجريات الأحداث السياسية في الوطن العربي خاصة من خلال معالجتها للموضوعات السياسية .

## مصطلحات البحث

### المعالجة الإعلامية

مرتبطة بالطب وتعني مجموعة وسائل العناية لإتقاء الأمراض ومداواتها (وكيبديا الموسوعة الحرة)

### الإعلام لغة

الإعلام في اللغة مصدر أعلم وأعلم الجمهور بالحقيقة يعني إخباره ،أي أن يكون على علم ومعرفة (وكيبديا الموسوعة الحرة).

### المعالجة الإعلامية إجرائيا

تعني بها الباحثة تشخيص سمات المادة الإعلامية التي تناولت بها الفضائيات العربية المحتوى الاتصالي ممثلة في القوالب الإعلامية المختلفة من أخبار وبرامج ومدى

موضوعيتها ودقتها وتوازنها وكذلك أطر وسياقات و مرجعيات ومصادر المعلومات وعمقها ومصداقيتها وشموليتها إلى جانب مستويات الخطاب الإعلامي والإطار الدلالي للمفردات والمصطلحات المستخدمة فيه.

### **القضايا السياسية**

#### **القضية لغة**

القضية لغة الحكم ، والقضية مسألة يتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل والقضية قول مكون من موضوع محمول يحتمل الصدق والكذب لذاته ويصح أن يكون موضوعا للبرهنة والجمع قضايا (المعجم الوسيط 2005م ص 743).

#### **السياسة لغة**

مأخوذة من الفعل ساس يسوس وسست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها (الفيروز أبادي، الجزء الثالث، ص 252) .

#### **التعريف الإصطلاحي**

رعاية كافة شؤون الدولة الداخلية ، وكافة شؤونها الخارجية وتعني السياسة توزيع النفوذ والقوة ضمن حدود مجتمع ما (وكبيديا الموسوعة الحرة).

#### **القضايا السياسية إجرائيا**

تعني بها الباحثة كل الموضوعات ذات الطابع السياسي أو الموضوعات التي ترتبط بقضايا ذات سمة سياسية تتناولها القنوات الفضائية في شكل برامج إخبارية أو برامج حوارية أو أي قالب تراه القناة مناسبا لسبر أغوار الموضوع او القضية

#### **الفضائيات العربية**

#### **التعريف الأصطلاحي**

حدده وثيقة البث الفضائي العربي بأنه كل إذاعة أو إرسال أو إتاحة مشفرة أو غير مشفرة لأصوات أو لصور أو لصور وأصوات معا أو أي تمثيل آخر لها أو الإشارات أو كتابات من أي نوع كانت لا تتصف بطابع المراسلات الخاصة وذلك عبر الأقمار الإصطناعية بما يسمح بأن يستقبلها أو يتفاعل معها الجمهور أو فئات أو أفراد معينة منه بما في ذلك الحالات التي يمكن فيها الأفراد من الجمهور أن يختار الواحد منهم بنفسه وقت الإرسال ومكان استقباله (شكري 2009م ص 100).

#### **الفضائيات العربية إجرائيا**

تعني بها الباحثة عينة دراسية متخصصة في الشأن الإخباري والسياسي ممثلة في قنوات الجزيرة والعربية.

## النظريات والنماذج الإعلامية التي إعتمدت عليها الدراسة

### أولاً نموذج التلقي - القبول - العينة

يعد هذا النموذج تطويراً لنموذج إنتشار الإتجاهات السياسية الذي وضعه كل من (كونفرس وماكجواير) وطوره (جون زيلر) في الثمانينيات ووفقاً لهذا النموذج تعتمد عملية إنتشار الإتجاهات السياسية على العلاقة بين معدل تعرض الفرد للرسائل الإقناعية ومدى إستعداده لقبول هذه الرسائل ويمكن صياغة هذه العلاقة في المعادلة الآتية

إحتمال ( التغيير ) = إحتمال ( التعرض ) × إحتمال ( القبول ) ( زغيب ، 2004 ، ص 90 ) .

تمر عملية معالجة المعلومات كما يراها (ماكجواير ) بعدد من المراحل وهي مرحلة تلقي محتوى الرسالة والمرحلة الثانية قبول ما تم فهمه ويوضح النموذج أن هناك علاقة بين مستوى الوعي السياسي ودرجة إتساق الإتجاهات فالأفراد الأكثر وعياً سياسياً يتلقون معظم الرسائل ولكنهم في الوقت ذاته أكثر قدرة على إنتقاد هذه الرسائل وممارسة العمليات الإنتقائية في تعاملهم معها لأنهم يحصون هذه الرسائل على ضوء خلفياتهم الأيدولوجية (زغيب ،2004 ص 106 و 107 ) .

### ثانياً نظرية ترتيب الأجندة

إنطلقت بحوث الاتصال الجماهيري من إفتراض أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات كبيرة على الجمهور وهو ما دعمه النجاح الذي أحرزته الدعاية النازية خلال عقد الثلاثينيات من القرن الماضي وترى النظرية أن وسائل الإعلام هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور وترى النظرية أن تأثير وسائل الإعلام فيما يتعلق بوضع الأجندة لدى الجمهور لا يحدث بشكل فوري وإنما يكون بشكل تدريجي عبر فترة من الزمن ( احمد ، 2009 ، ص 6 و 28 ) .

### ثالثاً نظرية التأطير

تقوم نظرية التأطير على فرضية علمية تنص على أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور والتأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات . والأطر عبارة عن أبنية عقلية ومنطقية تعتمد على الإدراك الإجتماعي، وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا

المختلفة وتأثيراتها على الجمهور والتأطير بالنظر إلى وظائفه في الإنتقاء والتركيز والإستبعاد له صلة بمجال الاتصال السياسي وهو أداة توضيحية لتقديم وفهم القصص الخبرية (وهيب ، 2009 ، ص 12).

يعد مفهوم الإطار مفهوما له مغزى ودلالة إعلامية حيث يسهم في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل إجابات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام ويعرفه (روبرت أنتمان) بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي ويعني ذلك أن الأطر تنقسم إلى نوعين يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام .

أثبتت العديد من الدراسات الإعلامية التي تناولت أطر وأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا والموضوعات على إختلافها بالتحليل الكمي والكيفي للمضامين الاتصالية أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الأطر التي تعالج بها وتتبناها الوسائل الإعلامية منها على سبيل المثال التوجهات والفلسفات الفكرية والعقدية والبيئات السياسية والإجتماعية وتظهر هذه الأطر في المصطلحات اللغوية ودلالاتها للكلمة دلالة وللصورة دلالة وللمؤثر البصري دلالاته أيضا في المعالجة.

ومن النماذج التفسيرية نموذج (روبرت أنتمان ) الذي حدد أربعة وظائف تتمثل في :-

- 1- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والإسباب الكامنة وراءها .
- 2- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث .
- 3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث .
- 4- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها (وهيب ، ص 13).

### الدراسات السابقة

اولاً :- دور قناة الجزيرة في احداث التغيير في الوطن العربي ( الثورة المصرية نموذجا )  
هدفت الدراسة إلى رصد وتحديد الدور الذي قامت به قناة الجزيرة أثناء وبعد الثورة المصرية من خلال تغطيتها وتناولها للحدث.ومعرفة مدى تأثير الدور الذي قامت به الجزيرة أثناء وبعد الثورة المصرية على الثورة ومسارها وعلى الفعاليات اليومية التي حفلت بها الثورة. كذلك التعرف على طبيعة وشكل وآلية وكيفية التأثير الذي أحدثته تغطية القناة للثورة المصرية على الثورة.

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها قد يتفق أو يختلف الناس حول مدى انحياز قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية وأهدافها وأجندتها من تلك التغطية، ولكن يوجد حالة ما يشبه الإجماع أن الجزيرة لعبت دوراً هاماً أجداً في تلك الثورات من خلال تغطيتها لها، بغض النظر عن تقييم هذا الدور سلباً أو إيجاباً ، إن التغطية التي حازت عليها الثورة المصرية من قبل قناة الجزيرة كانت تغطية منحازة لصف الثورة والثوار، وبالتأكيد فهي كونها منحازة للثورة فهي ضد النظام المصري السابق ، شابت موضوعية ومهنية قناة الجزيرة في تغطيتها للثورة المصرية الكثير من الشوائب كونها انحازت لجهة تأييد الثورة، وهو ما أضر بالصورة العامة لها كقناة محترفة ومهنية، وجعل موقفها المساند للثورة في محل شك كبير (عبد الله ، 2014).

**ثانياً :-** أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري 2015م  
هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر ومحددات التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري بعد ثورة 25 يناير 2011م ، ومدى قدرتها على الإسهام في تكوين رأي عامٍ نحو قضايا الإرهاب؛ وتتفرع عن هذا الهدف العام أهداف فرعية، وتشمل التعرف على طبيعة ومحددات التغطية الإخبارية واستراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة، تحديد أهم أطر التغطية الإخبارية ومدى ارتباطها بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي وتحديد طبيعة ومدى الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في إعداد رسالته الإعلامية والكشف عن أهم القواعد المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية عن قضايا الإرهاب.

استخدمت الدراسة منهج البحوث الوصفية الذي يعتمد على المسح ودراسة الحالة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية هناك فروق معنوية دالة في معدلات الاهتمام بتغطية قضايا الإرهاب ونوع الوسيلة ونمط الملكية، ليس هناك فروق معنوية دالة بين الأطر الإخبارية المستخدمة في قضايا الإرهاب ونوع الوسيلة، ونمط الملكية لا يظهر أثراً واضحاً للاختلاف بين الوسائل أو نمط الملكية في التأثير على الطريقة التي يبني بها القائم بالاتصال إستراتيجيته الإعلامية، هناك تجاوز للقواعد المهنية للتغطية الإخبارية بين كل الوسائل موضع الدراسة مما يعكس حالة محدودة من المهنية الإعلامية، من الصعب تكوين رأي عام نوعي واعٍ في ظل تغطية إخبارية ناقصة ومبتورة ومؤطرة بأطر محدّدة وهو ما يفسر حالة الغموض والإرباك المعرفي لدى الجمهور (جلال ، 2015) .

**ثالثاً:-** البرامج الحوارية في الاذاعة السودانية ودورها في تعزيز الوعي السياسي .جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2015م .

هدف البحث إلى : توضيح اسهام الإذاعة في تثقيف المستمعين بالمعلومات الضرورية ذات الصلة بالقضايا المصرية والمهمة بالسودان والتعرف على قدرة البرامج الحوارية بالإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي ، والتوصل إلى أهمية دور برامج الحوار في التماسك المجتمعي والإدراك الحقيقي لماهية الحوار وضرورته .

إستخدامت الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التاريخي .  
توصل البحث للنتائج التالية : حظيت برامج الحوار بمتابعة واسعة من قبل المستمعين ، لعبت الإذاعة السودانية دورا مهما في الرأي العام السوداني ، ساهمت الإذاعة السودانية في تعزيز الوعي السياسي بصورة كبيرة خاصة في أوساط المثقفين ، وتنوع البرامج والموضوعات المطروحة خاصة قضايا التنمية والسياسة يجعل مستوى الاستماع في تصاعد مستمر (حسين ، 2015).

رابعا :- دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الإقليمي . دراسة مقارنة بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار . جامعة أم درمان الاسلامية . 2005م  
هدف البحث إلى :- معرفة الأبعاد التأثيرية لفضائيتي الجزيرة والمنار على الرأي العام العربي ، والتعرف على الوسائل والأساليب التي تستخدمها الفضائيتان موضوع الدراسة ، كذلك تحديد مدى الموضوعية والمصدقية التي تتمتع بها كل من فضائيتي الجزيرة والمنار في أوساط الجمهور العربي ومعرفة مدى استعداد الفضائيات العربية لإنتاج وتصنيع رسالة تعبر عن مصالح الأمة وهويتها العربية وكذلك مدى مساهمة الفضائيات العربية في عرض قضايا الوطن العربي بشكل إيجابي وتحقيق الإجماع الشعبي وزيادة الوعي السياسي ، والتعرف على المدى الذي وصلته الفضائيات العربية في محاولتها لكسر إحتكار الإعلام الغربي للمعلومات

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت إلى النتائج التالية:- القنوات الفضائية العربية تحظى بمتابعة بنسبة كبيرة وهذا يشير إلى دورها الفاعل في التأثير على الرأي العام العربي ، الفضائيات العربي إستطاعت إنتاج وصناعة الرسالة الإعلامية التي تعبر عن الهوية العربية ، أكدت الدراسة أن قناتي الجزيرة والمنار تعتمدان دائما على مصادر تتمتع بثقة كبيرة وسجلت الأولى نسبة تأييد أعلى من الثانية ، أظهرت الدراسة أن قناة الجزيرة تسهم بصورة إيجابية في تشكيل رأي عام عربي واقليمي ، كما عكست نتائج تحليل المضمون فعالية البرامج التي تبث على الهواء مباشرة ويتم عبرها تلقي آراء المشاهدين في المساهمة في تشكيل الرأي العام من خلال الحوار الذي يعتمد على

المكاشفة والرأي الآخر وكذلك طرح الساخن للقضايا موضوع النقاش الأمر الذي انعكس على واقعيتها وبعدها عن الرتابة (الحسن ، 2005).

**خامسا :-** ماجدة خلف الله العبيد . القنوات الفضائية العربية الإخبارية ودورها في طرح القضايا العربية ( قضية دارفور نموذجا) .دراسة وصفية تحليلية على قناتي الجزيرة والعربية 2006 . 2008 جامعة أم درمان الاسلامية 2009

هدف البحث إلى التعرف على كيفية طرح الفضائيات الإخبارية العربية للقضايا العربية التي تشغل الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي ،التعرف على ملامح تناول العربي لقضية دارفور من خلال طرحها في قناتي الجزيرة والعربية ، معرفة دور القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة محل الدراسة في تناولها للقضايا العربية ومعرفة رأي المشاهدين في هذا التناول، التعرف على مدى التباين بين القنوات الإخبارية المتخصصة محل الدراسة في تناولها للقضايا العربية ومعرفة رأي المشاهدين في هذا التناول ، ومعرفة دور القنوات الإخبارية العربية في خلق توازن دولي في تدفق المعلومات (العبيد ، 2009).

إستخدمت الدراسة المنهج المسحي . وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :- نسبة عالية من المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية العربية الإخبارية بانتظام، كذلك أوضحت نسبة عالية من أفراد المبحوثين أنها تعتمد على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر أساسي لمعرفتها بالقضايا العربية ، تؤكد نسبة عالية من المبحوثين ،أن للقنوات الفضائية الإخبارية العربية وبرنامجها دوراً في تشكيل آرائهم وقناعاتهم تجاه القضايا العربية ، على الرغم من المشاهدة العالية التي تحظى بها الفضائيات العربية الإخبارية إلا أن هذا لم يمنع من أن يرى المبحوثون ان هناك أوجه قصور في أداء هذه الفضائيات ،وأن أكثر ما يميز القناتين هو تقديمهما لمضامين تحمل وجهات نظر متعددة وهذا ربما نتيجة لأنهما قدما نموذجا إعلاميا خلافا لما كان سائدا في الإعلام الحكومي الرسمي ، ساهمت قناتا الجزيرة والعربية بشكل فعال في تنمية المعلومات والمعارف لدى افرء العينة ومن ثم لهما دور كبير في تكوين الآراء والمواقف والإتجاهات وهذا يتوافق مع نتيجة دراسات علمية أخرى ، أكدت نتائج الدراسة ان القناتين تلبيان حاجة المشاهدين لمعرفتهما بالقضايا العربية وتطوراتها وتناولهما بالتحليل واستضافة الخبراء ذوي الاختصاص للتحليل والمناقشة ، ووجود إختلاف كبير في التغطية المهنية للقضايا العربية من وجهة نظر القناتين خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والقضية العراقية .

**سادسا :-** السياسات الإعلامية العربية ودورها في تطوير الفضائيات الوطنية دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على الفضائية السودانية 2006 - 2008 جامعة أم درمان الإسلامية 2009

هدف البحث إلى : الهدف الرئيس : تطوير السياسات الإعلامية السودانية من قبضة السلطة السياسية بهدف الوصول إلى تحقيق خطاب عالمي مواكب للمتغيرات العالمية .  
الأهداف الفرعية : الوقوف على مدى تأثير السياسات الإعلامية في تطوير برامج الفضائيات الوطنية ، تحديد العوامل التي تؤثر في بناء السياسة الإعلامية في السودان ، وبحث الكيفية المناسبة للخطاب التلفزيوني السوداني بغرض الوصول إلى خطاب عالمي مواكب للطفرة التكنولوجية وقادر على المواجهة .

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها غالبية أفراد العينة المبحوثة يشاهدون الفضائية السودانية ، اثبتت الدراسة بأن المهنيين يشتركون في رسم السياسة الإعلامية للفضائية السودانية ، بينت الدراسة أن الظروف السياسية تؤثر على السياسة الإعلامية للفضائية السودانية وجاءت النسبة 100% ، كشفت الدراسة أن أهم عوامل تطور بعض الفضائيات العربية يرجع الى إتباعها سياسة إعلامية مواكبة أولاً ثم تحررها من قبضة النظم السياسية ثانيا ، أبانت الدراسة أن القائم بالاتصال بالفضائية السودانية هو من يلزم نفسه بالخطوط الحمراءحيانا دون محاولة المبادرة وإطلاق الأفكار ،وكشفت الدراسة أن السياسة الإعلامية المتبعة في الفضائية السودانية تشكل عائقا أمام إبداع وإطلاق الأفكار إلى حد ما بنسبة 46% وتشكل عائقا بشكل كامل بنسبة 42 % .

**سابعا :-** حرية التعبير وانعكاساتها على برامج الحوار بقناة الجزيرة دراسة تحليلية بالتطبيق على برنامج الإتجاه المعاكس . جامعة أم درمان الإسلامية . 2004م .

هدفت الدراسة إلى:- توضيح تأثير حرية التعبير على برامج الحوار التلفزيونية و إيضاح دور البرامج الحوارية وتأثيرها على النشأة السياسية ، تقييم مستوى الأداء المهني لبرامج الحوار في قناة الجزيرة ، تقييم مستوى الموضوعية وقبول الآخر لضيوف برنامج الإتجاه المعاكس، تقييم غياب حرية التعبير ولغة الحوار على مجتمعاتنا ووسائل الاتصال العربية ، ومعرفة مجموعة المتغيرات المؤثرة على مستقبل القنوات الفضائية العربية .

إستخدمت الدراسة المنهج التاريخي لرصد وتطور ونشأة مفهوم حرية التعبير عبر العصور والمنهج المسحي بإعتباره أنسب المناهج لملائمة الدراسة .

توصلت الدراسة إلى جملة نتائج منها :- بينت الدراسة درجة الحرية بالفضائيات العربية ، ضعف الخطاب الإعلامي للفضائيات العربية تجاه المشهد العربي ، بينت الدراسة أن

برامج قناة الجزيرة تتميز على غيرها بحرية التعبير والوضوح والشفافية والكادر المؤهل والمصداقية والتعبير عن الواقف ، ضعف نطاق حرية التعبير ولغة الحوار في المجتمعات العربية ، واثبتت الدراسة ان اسس انتاج البرامج الحوارية بقناة الجزيرة تقوم على المهنية في المقام الاول ( محمد ، 2005).

**ثامنا: -** دور التلفزيون في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية دراسة تطبيقية على عينة من مشاهدي تلفزيون السودان . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . 2011م  
هدف البحث إلى معرفة الدور الذي يقوم به التلفزيون لدى المتلقي .واستخدم البحث المنهج الوصفي والتاريخي . وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :- إهتمام تلفزيون السودان بالقضايا السياسية ،اسهم التلفزيون السوداني في تشكيل رأي المشاهدين تجاه القضايا السياسية التي يقدمها ( الضو ، 2011).

### **علاقة الدراسات السابقة بالبحث**

تناولت الدراسات السابقة الأسس والمعايير التي إتبعها القنوات الفضائية في تناول القضايا العربية بصورة عامة وقد جاءت في مجملها شارحة ومبينة للمعايير المهنية التي يجب على القنوات الفضائية الإلتزام بها في إطار التناول الإعلامي بإعتبارها الأساس الذي يحدد مدى إلتزام القنوات بالأسس المهنية ، تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها الموسع للنظم السياسية العربية ونظم الحكم في الدول العربية وطبيعة العلاقة بين النظامين الإقتصادي والسياسي للتأثير الكبير الذي يحدثه الأخيرعلى مجريات العملية الاتصالية ، وبيان السياسات الإعلامية العربية وانعكاساتها على تناول القضايا والموضوعات السياسية العربية وبيان أثر التوجهات السياسية التي ترسم الخطوط الإعلامية في الدول العربية بإعتبارها المؤطر والراسم للخط السياسي والايديولوجي الذي تعمل الوسائل الإعلامية تحت مظلته ، هذه الموجهات قد تكون داخلية تتمثل في نوع الملكية ونمط سيطرة الادارة العليا وقد تكون خارجية تتعلق بموقع الوسائل الإعلامية من النظم السياسية والإجتماعية والإقتصادية ومدى إرتباطتها بمصالح معينة .

هذه العوامل مجتمعة تراها الباحثة محددات تؤثر على أساليب المعالجة الإعلامية التي تتبعها المؤسسات الإعلامية في تعاملها مع القضايا والموضوعات، من هنا حاولت الدراسة التعمق أكثر في مجال البيئة السياسية العربية وذلك للخروج برؤية علمية يمكن من خلالها بيان الشكل العام لحدود تلك العلاقة حتى تتمكن الفضائيات العربية من عرض القضايا والموضوعات السياسية بصورة أكثر موضوعية وشفافية تتحقق من خلالها الأهداف المجتمعية التي يجب على الإعلام القيام بها تجاه المواطن والمجتمع العربي .

## المبحث الأول

### النظم السياسية العربية

مفهوم النظام السياسي يختلف عن مفهوم الدولة لان الاول لا يعدو أن يكون مفهوماً تحليلياً يستخدم لفهم ظاهرة معينة ولا يعرف له وجود مادي في الواقع ، بيد أن الدولة تعد هي الوحدة القانونية المستقلة ذات السيادة التي تمتلك صلاحية الإرغام المادي المشروع وأدواته على الصعيد الداخلي، كما تمتلك الشخصية القانونية التي تكسبها أهلية أن تكون مخاطبة باحكام القانون الدولي العام على الصعيد الخارجي (هلال و مسعد ، ص 12).

مفهوم الأنظمة السياسية يعتمد وجوده على وجود نمط مستمر من العلاقات والتفاعلات بين الناس ولا بد من وجود عناصر ولأوات لهذا التفاعل أما مفهوم الدولة فيرتبط إرتباط أساسي بالحيز المكاني (الإقليم) والأفراد أو الشعب ووجود كيان سيادي لقيادة الشعب . وقد عرف (هارولد لاسويل) النظام السياسي بأنه النفوذ وأصحاب النفوذ مؤسساً على مفهوم القوة ، كما عرفه (كولمان) بأنه النظام الذي يتضمن التداخلات والتفاعلات المتواجدة في

كافة المجتمعات المستقلة والتي يقدم المجتمع من خلالها الوظائف المتعلقة بالتكامل والتكليف داخلها وخارجها بواسطة استخدام القوة الشرعية أو التهديد باستخدامها ، اما (ديفيد إستون) فيعرف النظام السياسي بأنه المتغيرات المتعلقة بالحكم وتنظيماته والجماعات السياسية والسلوك السياسي(صالح وتيم ،1988 ، ص 22 إلى 24 ) .

يرتبط مفهوم النظام السياسي بالنشاطات السياسية والسلوك السياسي لذا نرى أهمية توضيح طبيعة السلوك عندما يوصف بأنه سياسي ويمكن القول أن (أرسطو) كان له قصب السبق في عملية إيضاح طبيعة السلوك السياسي من غيره إذ كان الرأي السائد قبله أن السلطات كانت متشابهة وبالتالي فإن سلطة رئيس الدولة هي نفس سلطة الأب في الأسرة وهكذا إلا أن (أرسطو) أوضح الفرق بين السلطات المختلفة استناداً إلى طبيعة الموضوع الذي تناوله فقال أنها توجد على أربعة وجوه وهي :

1. السلطة المتعلقة بشؤون الحكم وهي السلطة السياسية.
  2. السلطة الأبوية وهي المتمثلة بسلطة رب الأسرة على أبنائه
  3. السلطة الزوجية وهي المتمثلة بسلطة الزوج على زوجته
  4. سلطة السيد على العبد
- ويرى (أرسطو) أن السلطات الثلاثة الأخيرة ليست سياسية لأنها لا تتعلق بعملية الحكم لذا يعتبر أن السلوك السياسي هو فقط الذي يقترن بعملية الحكم (صالح و تيم ،1988، ص 21).

### ماهية النظام السياسي

عرفه (كولمان) بأنه ذلك النظام الذي يتضمن التداخلات والتفاعلات المتواجدة في كافة المجتمعات المستقلة والتي يقدم المجتمع من خلالها الوظائف المتعلقة بالتكامل والتكليف داخلها وخارجها بواسطة استخدام القوة الشرعية أو التهديد باستخدامها . كما عرفه (روبرت داهل) بأنه أي نموذج مستمر للروابط الإنسانية التي تضم إلى حد كبير عناصر القوة والحكم والسلطة . وعرفه أيضا (ديفيد إستون) بأنه تلك المتغيرات المتعلقة بالحكم وتنظيماته والجماعات السياسية والسلوك السياسي ، أما حدود النظام السياسي فيمكن التعرف عليها من خلال مجموعة الأعمال المتصلة بشكل مباشر أو غير مباشر بعملية صنع القرارات الإلزامية للمجتمع . وبذا يكون (إستون) قد حدد مفهوم النظام السياسي في ثلاثة عناصر وهي

1. صنع السياسات .
2. إستخدام القوة .

3. تعلق عملية الإلزام بالمجتمع ككل (صالح و تيم ، 1988. ص 23 و 24) .

أما المؤسسة السياسية فتعني إقامة مؤسسات فاعلة وقادرة على إكتساب قدر يعتد به من القيمة والإستقرار، وبالتالي إكتساب شرعية ذاتية . ويمثل ذلك جوهر عملية بناء الدولة في رأي كثير من علماء السياسة بل أن أحد الفروق الجوهرية بين المجتمع المتقدم سياسيا والمجتمع المتخلف سياسياً أن الأول تحكمه مؤسسات مستقرة بينما الثاني يحكمه أشخاص (عبد الفتاح و هبية ص 75) .

### مكونات النظام السياسي

لقد تم الإتفاق بين معظم الكتاب المحدثين على أن النظام السياسي ليس فقط الأجهزة الرسمية للدولة ممثلة في المفهوم التقليدي (السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية) ولكنه مفهوم أكثر اتساعا يشمل أي علاقة قوة وتأثير وتجميع وتمثيل للقيم في المجتمع . ويعمل النظام السياسي على حفظ ذاته من خلال مؤسسات بعينها وقواعد يقررها وممارسات يلتزم بها وعلاقات يدخل فيها ووظائف يؤديها تتمثل في وظائف المدخلات وفقا للإقتراب الوظيفي في كل من التنشئة السياسية والاتصال السياسي وتجميع المصالح والتعبير عنها (هلال و مسعد ص 13) .

ونجد ان النظم السياسية تتأثر كثيرا بالنظم السياسية المجاورة لها و أيضا النظم التي تربطها بها علاقات إستراتيجية وإستقرار هذه النظم يجب الإهتمام بالإطار المجتمعي الذي تعمل فيه فهذا الإطار هو الذي يساعد على استقرار هذه الأنظمة أو زعزعتها لذلك تعمل الانظمة السياسية لكسب تأييد المجتمع وتوظف جميع طاقاتها ووسائلها لتحقيق هذه الغاية .

### خصائص السلطة

يمكن تحديد خصائص السلطة في ما يلي :

- 1- سلطة الدولة هي سلطة أصلية غير مشتقة ولا مفوضة بل مستقلة .
- 2- سلطة الدولة هي سلطة عامة وعليا .
- 3- سلطة الدولة هي سلطة منفردة حيث تنفرد بوضع كافة القواعد والقوانين في الدولة بهدف تحقيق المصلحة العامة .
- 4- سلطة الدولة هي سلطة محتكرة حيث تحتكر السلطة السياسية القوة العسكرية والمادية وغيرها .
5. سلطة الدولة هي سلطة مؤسساتية (الدبس ، 2010 ، ص 34) .

تتوعد أنظمة الحكم عبر التاريخ تحت مسميات عديدة ومختلفة لكن الغالب فيها كانت السلطة المطلقة للقيصر أو الملك ، كما تعددت المسميات في التاريخ الاسلامي فمن خلافة راشدة إلى إمارة إلى سلطنة إلى ملكية وجمهورية ، ولكل هذه المسميات أنظمتها وقوانينها كما أن لكل هذه الأنظمة طريقته في إختيار ولي الأمر أو الأمير أو الملك أو السلطان أو الرئيس (الزهراني ، ص 44 ) .

يمكن التمييز بين مستويين في تحليل الأنظمة السياسية العربية أحدهما مستوى الدول النامية أو دول الجنوب التي تتواصل معها تلك النظم من حيث السمات العامة. والثاني هو مستوى الوطن العربي الذي تنتمي إليه تلك النظم وتتواصل معه ثقافيا وتاريخيا وجغرافيا ( هلال و مسعد ، ص 18 ) .

شاع استخدام مفهوم العالم الثالث لوصف الدول التي نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية وينسب المفهوم إلى الكاتب الفرنسي ( الفريد سوفي ) الذي استخدمه عام 1956م للدلالة على مجموعة من الدول غير الملزمة ايدولوجيا تجاه أي من العالمين الاول ( الغرب الرأسمالي) والثاني ( الشرقي الاشتراكي) ولقد تأثر الكاتب الفرنسي في ذلك بمفهوم الطبقة الثالثة الذي ظهر في فترة الثورة الفرنسية واستخدم للإشارة إلى تلك الفئات من الشعب التي لم تكن تنتمي إلى طبقة النبلاء ولا كانت تنتمي إلى طبقة رجال الدين داخل المجتمع الفرنسي (هلال ومسعد ص 18 ) .

تري الباحثة أن وصف الدول العربية بالدول النامية جاء نتيجة لتشابه الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية للمجتمعات العربية مع ظروف دول العالم الثالث المتمثلة في الفقر والأمية والركود الإقتصادي وأزمة المشاركة السياسية وضعف الحريات العامة وضعف التنمية وغيرها من العوامل وعلى الرغم من أن الكيان العربي كيان له بنيات مجتمعية ذات هوية وخصوصية إلا أنه لم يستطيع بناء منظومة سياسية فكرية خاصة به وظل متارجحا بين منظومتين مما جعل منه بناءاً هشاً في مرجعياته الأيديولوجية . وبالنظر إلى النظم السياسية العربية نجد أن هناك الكثير من العوامل التي أثرت على هذه النظم منها ما هو مرتبط بعوامل داخلية تتمثل في البيئة الإجتماعية التي تكون النسيج المجتمعي لهذه الأنظمة وما يرتبط بها من عوامل جغرافية وأخرى بيئية ومنها ما هو مرتبط بعوامل خارجية وضعت ملامحها تأثيرات القوى الإستعمارية التي حكمت البلدان العربية فترة من الزمان .

### **أنظمة الحكم العربية**

ما يميز النظم السياسية العربية المعاصرة عن غيرها من النظم السياسية الأخرى هو أنها تركز على أسس مشتركة تسمح ليس فقط بالحديث عن نظام إقليمي عربي وإنما يتجاوز

ذلك إلى الحديث عن الطبيعة الخاصة التي تحكم علاقات هذه النظم فيما بينها من منطلق أنها تعبير عن إحدى مراحل التطور السياسي التي يمر بها الوطن العربي منذ منتصف القرن العشرين (صالح و تيم ، 1988 ، ص 179).

نشأت النظم العربية على الروح الواحدة للشعب والتي تقوم على العوامل الجغرافية أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المصالح المشتركة والتاريخ الحافل أو على كافة هذه العوامل أو بعضها (العمرى، 1976 ، ص 108) .

النظم السياسية المعاصرة في الوطن العربي هي نظم جديدة قامت بشكل أو بآخر كنتيجة لنضال الحركات الوطنية في سبيل الاستقلال واستندت إلى هياكل اجتماعية واقتصادية تعود إلى ما قبل القرن التاسع عشر ورغم محاولات التطوير وبناء الهياكل الجديدة فإن آثار القوالب القديمة ما تزال قائمة (صالح و تيم ص 179) .

### انواع النظم السياسية العربية

لا يمكن ادعاء أفضلية نظام على آخر بوجه مطلق فلكل نظام مزاياه وعيوبه وما يصلح لبيئة قد لا يصلح لأخرى وما يليق لبيئة في وقت معين لا يناسب أخرى وما تتطلبه ظروف دولة قد لا تستلزمه ظروف دولة أخرى ولكل عهد طابع يمتاز به ولكن جوهر الأمر الإستماع إلى صوت الشعب (العمرى ، 1976 ، ص 75).

تختلف أشكال الدول سياسياً باختلاف حضارتها وثقافتها وتاريخها وتطوراتها المستمرة على أساس أن السياسية دائمة الحركة وهي تسير حسب حاجات الشعب (العمرى ، 1976 ، ص 128).

هناك صعوبة بالغة في تصنيف النظم السياسية العربية فليس هناك معياراً واحداً جامعاً مانعاً يمكن تصنيف النظم العربية على أساسه ولكن يمكن أن تتعدد محاولات التصنيف بتعدد المعايير مثل معيار شكل رئاسة الدولة على النحو التالي :-

### النظام الجمهوري

هو النظام السياسي الذي تكون فيه السلطة شيئاً عاماً الأمر الذي يعني أن الذين يقبضون على السلطة يمارسونها ليس بمقتضى حق خاص (حق إلهي - وراثي) وإنما بمقتضى وكالة يخولها لهم الجسم الاجتماعي

الحكومة الجمهورية ( Republican Government ) هي التي يتولى فيها رئيس الجمهورية عن طريق الإختيار ولمدة زمنية محددة مسبقاً وتتص الدساتير على آلية إختيار رئيس الجمهورية من حيث الشروط الواجب توفرها فيه وتجديد إختياره وعدد المرات التي يجوز فيها ذلك وطريقة إختياره (دخيل ، 2014 ، ص 25) .

النظام الجمهوري يعتمد على الإنتخابات كعيار لتولي السلطة وهذا يعني أن تكون السلطة متداولة بين أبناء مختلف الفئات ما توفرت بينهم الشروط اللازمة لتولي المنصب وأن يكون بالتالي مبدأ التغيير وارداً إذا زالت هذه الشروط أو تأثرت (هلال و مسعد ، ص 125).

تقر الدساتير عادة مسؤولية رئيس الدولة من الناحيتين السياسية والجنائية فيما يتعلق بالمسؤولية السياسية كما أن هناك دساتير تقر مسؤولية رئيس الجمهورية سياسياً وتتيح عزله عن منصبه قبل إنتهاء مدة رئاسته ،أما المسؤولية الجنائية فتقرر بعض الدساتير مسؤوليته عما يرتكبه من جرائم عادية مثل بقية أفراد الشعب كما يسأل جنائياً عن جانب الأعمال المتصلة بوظيفته إذا ما شكلت جرائم (دخيل ، 2014،ص 26)

هناك العديد من الدول العربية التي تعتمد النظام الجمهوري كنظام للحكم فيها ومنها عل سبيل المثال لبنان والعراق والسودان ومصر .

### النظام الملكي

الحكومة الملكية ( Royal Government ) هي التي يتولى فيها رئيس الدولة السلطة عن طريق الوراثة وتكون مدة الرئاسة في هذه الأنظمة غير محددة ويتولى الرئيس سلطته بالوراثة بالكيفية التي يحددها دستور الدولة والشروط التي يجب توافرها فيه لتقلد مهامه وفي الحكم الملكي ليس هناك أي دور للشعب في تحديد هوية الملك لتتولى مهامه وإنما الدستور فقط هو الذي يتولى تحديد ذلك بالمسمى الذي يطلق عليه ، وأن ذات الملك أو الامبراطور لا تمس وهذا يعني عدم مسؤوليته عن أعماله وتصرفاته حتى لو كانت جرائم جنائية ، ومن الناحية السياسية فإن رئيس الدولة غير مسؤول سياسياً والمسؤولية تقع على عاتق الوزارة والوزراء وتقر الدساتير بشكل عم إنعدام المسؤولية السياسية والجنائية لرئيس الدولة ويفسر الفقه مبدأ عدم مسؤولية الملك في هذا الصدد بأن خضوعه لمحاكم بلاده في المسائل الجنائية لا يتفق وطبيعة مركزه السامي (دخيل ،2014، ص 32 و 33) .

النظام الملكي يقوم على أساس توارث السلطة داخل الأسرة الحاكمة ويتسم هذا النظام بأنه يحقق بعض المزايا مثل الحد من الصراع على السلطة ووضع قواعد مستقرة لعملية الخلافة السياسية ، وتوفير الإعداد المسبق للمرشحين للوصول إلى سدة الحكم ،إلا أنه يتنافى مع مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص (هلال و مسعد ، ص 125).

ونجد أن دول الخليج هي الدول التي تتبع النظام الملكي كنظام للحكم فيها ومنها على سبيل المثال المملكة العربية السعودية وقطر والكويت والبحرين .

فسر استقرار الأنظمة الخليجية بطرائق مختلفة وبوجه خاص بتأثر الثقافة السياسية والهياكل الإجتماعية الموروثة أو تأثير عوائد النفط والدولة الريعية أو بالدور البريطاني

ولاحقا الأمريكي المباشر وغير المباشر في تأمين الوضع الراهن الإفليمي أو أخبرا بقدرة الاسر الحاكمة الواسعة على التغلغل في هياكل الدولة وتأمين الولاء .  
وتشترك النظم الملكية العربية في عدة خصائص أبرزها الوراثة التي تسير في خط الابوة وليس الأمومة وتتحصص في الذكور وليس الإناث مع ضرورة مبايعة الأسرة المالكة له بالولاء إلى جانب غلبة الطابع العشائري القبلي ويختلف خط الوراثة من نظام لآخر ففي السعودية من الأخ للأخ وفي المغرب وقطر وعمان والبحرين من الأب إلى الأبن وفي الكويت دائري تناوبي وفي الاردن يجمع بين وراثة الابن لأبيه والأخ لآخيه

### الدساتير العربية

الدستور هو القانون الأساسي للدولة الذي يشتمل على مجموع القواعد الأساسية التي تبين نظام الحكم وتنظم السلطات العامة وارتباطها ببعضها البعض واختصاص كل منها وتقرير ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة وتصدر بطرق متعددة منها أسلوب المنحة وأكثر ما يكون ذلك في الأنظمة الملكية وكذلك عن طريق العقد أي الإتفاق بين الحاكم والأمة وتظهر فيه إرادة الأمة إلى جانب إرادة الحاكم وكذلك أسلوب الإستفتاء الشعبي وهو تطبيق حقيقي للديمقراطية المباشرة إلى جانب أساليب أخرى عديدة (دخيل، 2014، ص 57 و 60) .

هناك دول عرفت حركة الدستورية وصدر فيها دستور لأول مرة قبل الخضوع للإستعمار الغربي ومنها مصر التي صدر فيها اول دستور عام 1866 في عهد الخديوي توفيق وهو أول دستور ديمقراطي يصدر في الدول العربية ، كما وضعت سوريا دستورها عام 1920 ، ودول أخرى عرفت الدساتير اثناء الإستعمار منها العراق والاردن ولبنان ودول تأخر صدور أول دستور لها حتى تمام حصولها على الإستقلال مثل المغرب والجزائر والكويت واليمن (هلال و مسعد ، ص 315) .

### تشترك الدساتير العربية في ثلاثة قضايا وهي:

1. الموقف من هوية الدولة .
2. العلاقة بين السلطات .
3. موقع حقوق المواطن وو أجيانه (هلال و مسعد ، ص 315) .

### الواقع السياسي والاداري في الوطن العربي

يعاني الواقع السياسي العربي العديد من المشكلات سواء في نظم الحكم الجمهوري أو نظم الحكم الملكية ومن أبرز تلك المشكلات غياب الديمقراطية وتفتشي الفساد المالي والإداري وضعف المشاركة الشعبية كل تلك المشكلات أشرت بصورة واضحة على الأداء العام لتلك

النظم مما أوجد حالة من السخط في الشارع العام على الأداء السياسي العربي وأوجد فجوة كبيرة بين النظم السياسية وشعوبها . وقد تسبب الواقع الإجتماعي الذي يتصف بوجود نقسام حاد بين أقلية متميزة وجماهير محرومة بنشوء حكم نخبوي إستبدادي متوارث فبرزت الدولة ضد الشعب وفوقه وعلى حسابه وفي ظل هذه الطبقات الحاكمة ترسخت تجزئة الوطن العربي إلى كيانات وتشكلت إقطاعات سياسية شبيهة بالإقطاعات في العصر العثماني وكانت هذه الاقطاعات إعتمدت على الإكراه وحماية القوى الغربية وإستمدت شرعيتها من المؤسسات القبلية والدينية وأنشأت الأحزاب النخبوية (بركات ، 1991 ص 278).

قامت أنظمة حكم متعدد في البلاد العربية على غير أسس الحكم الديمقراطي الصحيح وأخذ عدد منها بعض أشكاله دون مضامينه وكان لهذا الإتجاه السيء في الحكم أسباب منها نفوذ بعض الدول الكبرى وهي تعلم أن مصالحها السياسية والإقتصادية في هذه البلاد أقرب إلى التحقق عن طريق حكام من فئات وطبقات معينة ترتبط مصالحها بالأجنبي إلى جانب التكوين الإجتماعي في المجتمعات العربية منذ عهد ما قبل الإستقلال، والذي من سماته قيامه على قلة مالكة وأغلبية فقيرة محرومة من التعليم والوعي السياسي وطبقة وسطى صغيرة وضعيفة بالإضافة إلى إنقسام الحركة الوطنية وانعدام الولاء بين فصائلها إلى جانب أيضا أسباب أخرى تتمثل في :

1. التوتر العربي الإسرائيلي فقد شجع رفض العرب للدولة الإسرائيلية والحروب التي تبعتها وهزائم العرب فيها على قيام نظم عسكرية ودول تركز على الأمن ليسهل للمستبدين إستغلالها .
  2. الجغرافيا حيث لم تكن الظروف والتوتر الإقليمي المستمر مؤاتية للتنمية الديمقراطية (دخيل ، 2014، ص131 و 132) .
- تختلف المشكلات السياسية والإدارية في البلاد العربية حسب ظروف كل دولة وتطورها العام لكن هناك ملامح مشتركة في الهموم السياسية ولعل منها :-
1. الكيانات العربية معظمها كيانات مصطنعة فرضها الإستعمار وكرسها بالتحالف مع بعض القوى المحلية وفقا لمصالح معينة .
  2. غياب الديمقراطية حيث أن النظم الجمهورية والملكية لا تنتهج المعايير الديمقراطية .
  3. غياب الحرية والعدالة والمساواة .
  4. التبعية الدولية .

5. ضعف الشعور بالانتماء الوطني فتعدد الولاءات السياسية صعب جمعها في بوتقة المواطنة الأمر الذي أثر على الوحدة السياسية .

**أما المشكلات الادارية فمن أهم ظواهرها :-**

1. المواريث الإجتماعية المختلفة التي تولدت نتيجة للسيطرة الإستعمارية .
2. التركيب الطبقي وتفاوت المستويات الإقتصادية السائدة في مجتمعات الدول العربية وتأثير ذلك على نظم التعيين والترقية وعلى خلفية القيادات الإدارية .
3. بعض العادات والتقاليد والأعراف و أنماط السلوك الإجتماعي السائد في معظم المجتمعات العربية مثل الوساطات وأشكال المحاباة والإحتكاك بين المصالح العامة والمصالح الخاصة وضغط أصحاب النفوذ السياسي والإجتماعي إلى جانب انفراد المسؤول بإتخاذ القرار (دخيل ،2014، ص126 إلى 128) .

### **التحولات السياسية العربية**

يعتبر الصراع من أجل الديمقراطية والمشاركة السياسية في العالم العربي من أطول الصراعات وأكثرها تعقيدا ولم تكن حركة النهضة التي إنطلقت في أواخر القرن التاسع عشر إلا أحد التعبيرات الثقافية عن هذا الصراع (عبد المولى ،2015، ص 25) .

مرت المنطقة العربية بمنعطفات حادة وتحولات عميقة في الواقع السياسي غيرت موازين القوى وأعادة بناء العلاقات و التكتلات الداخلية والخارجية ، وترى الباحثة أن البداية التي أثرت بصورة واضحة على ملامح المشهد السياسي العربي كانت مع الغزو العراقي للكويت في تسعينيات القرن العشرين ( حرب الخليج الاولى ) أما أهم التحولات التي اثرت بشكل كبير على البناء السياسي العربي فهو الغزو الأمريكي على العراق في بداية الالفية الثالثة ( حرب الخليج الثانية ) والتي كانت بمثابة الضربة القاضية لوحدة وتماسك الأاضي العراقية فبإزاحة الرئيس العراقي (صدام حسين ) من سدة الحكم حدثت أنقسامات كبيرة في المكون السياسي والجغرافي والاجتماعي العراقي أثر في الوضع السياسي الداخلي والخارجي ، أحدث سقوط الرئيس (صدام حسين ) فراغا كبيرا في منظومة البناء السياسي العربي وذلك لأدواره الفاعلة والمؤثرة في السياسة الدولية .

أما أكثر التحولات تأثيرا في تاريخ السياسة العربية فهي الانتفاضة الشعبية التي شملت كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والبحرين والتي إنطلقت شرارتها الأولى من تونس في نهاية العام 2010 وبداية العام 2011م عندما أقدم الشاب (محمد البوعزيزي ) على حرق نفسه نتيجة لحالة الإحباط العام التي تملكته و إستنكارا للواقع العام الذي يعانیه الفرد والمجتمع من قبل النظام السياسي التونسي .

تشابهت الظروف التي دفعت معظم المحتجين في الحراك الشعبي الذي ساد المنطقة العربية والذي عرف بالربيع العربي ، حيث عانت وما زالت معظم الشعوب العربية من قهر وظلم وجبروت النظم السياسية الحاكمة ، فالواقع العربي يشكو من الجهل والفقر وسلب الإرادة السياسية

أمام هذه الثورات تعددت مواقف الدول وسياساتها الخارجية من حيث التفاعل والتعاطي مع هذه الثورات فضلا عن الدعم والتأييد كما تباينت ردود أفعال والحكومات من هذا لإنفجار الشعبي (جبارة الله، 2010، ص 155).

ترى الباحثة إن إختلافات المواقف السياسية العربية تجاه الربيع العربي جاءت نتيجة للتباين الفكري والموجه العام للنظم العربية وقد أدت تلك التحولات السياسية العميقة في المشهد العربي إلى تحولات أعمق في العلاقات العربية العربية والعربية الدولية وغيرت في الأدوار والوظائف والثقل والفاعلية لعدد من دول المنطقة ، لقد أبرز الربيع العربي صراعات الدول العربية المستترة بصورة فاضحة فكشفت كل الدول عن النقاب الذي كانت تداري خلفه مواقفها لبعض ممارسات وسياسات الدول العربية الأخرى ، لقد بنت الدول العربية مواقفها إزاء الربيع العربي على مصالح الإبقاء على النظام السياسي القائم في كل دولة .

غيرت أحداث الربيع العربي وتداعياته في القوى الفاعلة الإقليمية برزت قطر كقوى حقيقية تجاوزت فاعليتها وأدوارها محيطها الجغرافي وتمدد نفوها إلى مساحات أوسع محلية وإقليمية ودولية .

كانت قطر فاعلا هامشيا في العلاقات الدولية لأسباب جيوسياسية واضحة إذ بسبب محدودية عمقها الجغرافي والسكاني إنتهجت الإمارة صغيرة الحجم والغنية بالنفط سياسة محافظة وهادئة في السياسة العالمية وعاشت تحت مظلة الجارة الكبرى المملكة العربية السعودية وضماناتها الأمنية حتى منتصف التسعينات ، أما على صعيد السياسة والثقافة العربيين فقد لعبت مصر لفترة طويلة دورا محوريا عززت من خلاله فكرة العروبة والوحدة العربية هذه المعادلة التي حكمت السياسة الخارجية العربية بدأت في التغيير مع وصول الأمير الجديد حينها الشيخ حمد بن خليفة الذي إستطاع أن يدرج قطر بقوة في السياسة الدولية (تأليف جماعي، 2016، ص 377) .

أفاحت قطر في تقديم نفسها نموذجا سياسيا ضرب عرض الحائط ببعض المقومات الأساسية للدول الكبرى والمتمثلة في المساحة وعدد السكان وأصبحت الأعلى صوتا في المنطقة العربية مستفيدة من قوتها الاقتصادية الهائلة وإعلامها الضارب وطموحها الكبير النابع من عقلية إستراتيجية لبناء مكانة سياسية وإقليمية ودولية وسعت قطر لتحقيق تلك المكانة من خلال

المرتكزات السياسية المتمثلة في حسن الجوار والتحالفات الإقليمية والدولية وبناء مكانة دولية فريدة (جبارة الله، 2010، ص 48 و 55).

لتحقيق ذلك سخرت قطر قواها الناعمة والمتمثلة في القوة الإعلامية ( قناة الجزيرة ) والقوة الاقتصادية والقوة العلمية لتحقيق طموحاتها التي تسعى إليها في السيادة والمكانة الإقليمية والدولية ، وتمثل ليبيا مثالا حيا لأدوار قطر وتأثيراتها السياسية في المحيط الإقليمي.

أصبحت قطر داعما رئيسيا للثوار الذين تمردوا على نظام القذافي فقدمت لهم الدعم المالي والإنساني والعسكري وِسْتَأثرت الجزيرة بفرصة التغطية الحصرية والمباشرة للجبهات الأمامية ، توضح تلك الحالة أن الحكومة القطرية وقناة الجزيرة قد تتحركان يتناغم لتعزيز أهدافهما المشتركة المتعلقة بالدبلوماسية الشعبية فلطالما كانت الجزيرة أهم أداة في جهود قطر الدؤوية لتوسيع دورها على الساحة العالمية (تأليف جماعي ، 2016، ص 351) .

يبدو أن الهدف القطري المبدئي لإنشاء قناة جديدة هو وضع قطر على خريطة السياسة الإقليمية والدولية حيث كان هذا توجهها شخصيا للأمير السابق ومعه مجموعة من الأمراء الشبان وعلى رأسهم وزير الخارجية القطري السابق الشيخ (حمد بن جاسم آل ثاني) الذي قال في تصريحات صحفية له عقب إنتهاء الصراع بين اليمن الشمالي والجنوبي : نحن بعنا طائراتنا لابي ظبي لسنا بحاجة إلى طيران وعسكر نحن نؤسس لقناة ستكون القوات المسلحة القطرية (جبارة الله، 2010، ص 75) .

ترى الباحثة ان قطر لا تعد وحدها الدولة التي تحاول تغيير موازين القوى العربية في مجال السياسة الدولية في المنطقة العربية فقد برزت دولة الإمارات العربية المتحدة هي الأخرى كفاعل مؤثر في موازين القوى العربية ويتضح ذلك أيضا بتوظيفها لقواها الناعمة الاقتصادية في كل من ليبيا واليمن وعلاقتها الإستراتيجية مع المملكة العربية السعودية ومصر ، قد لا يكون تقديم الإمارات لنفسها في ميدان سباق قوى التأثير مشابها للصورة التي قدمت بها قطر نفسها ، إلا أن ذلك لا يلغي جهودها المقدره في هذا المجال .

أما مصر فقد كانت في مرحلة من المراحل تمثل مركز القيادة السياسية العربية لما ظلت تمثله ولسنوات عديدة من خط مواجهة للكيان الإسرائيلي وتبنيها للقضية الفلسطينية وصاحب ذلك أيضا قوة في وسائل إعلامها المؤثر على خطابها السياسي و بعد توقيع مصر لإتفاقية كامب ديفد مع إسرائيل قطعت الدول العربية علاقاتها بمصر وَاِنْتَقَلَ مقر الجامعة العربية صانعة القرار السياسي العربي من القاهرة إلى تونس وظهرت بعد ذلك مراكز قوى أخرى في دمشق وبغداد والخليج الأمر الذي ترتب عليه إنخفاض مستوى تأثيرها في المنطقة العربية بعد أن لعبت فترة طويلة من الزمن أدوارا محورية في محيط المشهد السياسي العربي .

ظلت المملكة العربية السعودية تمثل المرجعية الروحية في العالم العربي باعتبارها مركز الإشعاع الديني الذي نطلقت منه الرسالة السماوية الإسلامية المقدسة مما منحها ثقلاً محورياً فاعلاً ومؤثراً في المحيط العام العربي ، وظلت سياسة المملكة العربية السعودية لسنوات طويلة تقوم على مبدأ عدم التدخل في سياسات الدول العربية الأخرى. ولكن بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979 م وتمدد نفوذها الفكري الشيعي ومحاولات تصدير ثورتها لدول الخليج إستشعرت المملكة العربية السعودية هذا الخطر ومعها الدول الخليجية الأمر الذي إستدعى تشكيل مجلس التعاون الخليجي للوحدة السياسية والعسكرية والإقتصادية ودعمت دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية العراق في حربها مع إيران . كانت السعودية وما زالت تعتبر نفسها مركزا للسنة في مواجهة مركزية الشيعة التي تمثلها إيران ومن ثم تحاول أن تقوض وجودها سواء على المستوى السياسي أو المذهبي وظل النفوذ الإيراني في المنطقة العربية مؤثرا حيث إمتد إلى لبنان وسوريا واليمن ونشط سياسيا في العراق بعد سقوط نظام الرئيس (صدام حسين) .

لعبت السعودية دورا في مواجهة هذا النفوذ وحاولت إستقطاب تحالف عربي إسلامي وظهر ذلك في إعلانها الحرب على الحوثيين في اليمن ( عاصفة الحزم ) الذين سيطروا على النظام في اليمن بدعم إيراني ، لعبت المملكة العربية دورا براغماتيا في ثورات الربيع العربي حيث وقفت مع النظام العسكري الذي أطاح بالنظام الديمقراطي بعد ثورة الربيع العربي المصري ، أظهرت المملكة العربية السعودية بعد صعود قيادتها الجديدة وضوحا أكثر في سياساتها الداخلية والخارجية وفي تحالفاتها الإقليمية والدولية سواء كان ذلك في مواجهة تيار الإسلام السياسي ( الحركات الإسلامية السياسية) أو إتجاهها في بناء علاقات جديدة مع روسيا أو حتى مع العراق .

كل هذه التحولات السياسية في المنطقة العربية وما تبعها من تحالفات رمت بظلالها على المشهد العربي العام ومن ثم على المشهد الإعلامي ، فبمثل ما برز الصراع السياسي برز صراع من نوع آخر وهو الصراع الإعلامي الذي يتبنى وجهات نظر الأطراف المتباينة ومحاولة دعمها وإسنادها الأمر الذي وفر مساحة من المعالجة الإعلامية في وسائل الإعلام المعنية بالشأن السياسي وجعلها محل تقييم من قبل المتلقي والمشاهد العربي فيما يلي مصداقيتها ومهنتيتها .

## المبحث الثاني

### الاتصال السياسي

توصف العلاقة بين النظامين الإعلامي والسياسي بأنها علاقة تأثير متبادل لكن حجم التأثير يختلف بين الطرفين وفق طبيعة العلاقة بينهما ووفق شكل النظام السياسي ودرجة الديمقراطية ودرجة الحرية السياسية التي يتمتع بها الإعلام في معالجة القضايا

السياسية والإجتماعية ودرجة استجابة النظام السياسي لملاحظات وآراء وسائل الإعلام تجاه القضايا وتجاه الأداء الحكومي لتلك القضايا (عبد الغفار ، 2009 ، ص 116).

إرتباط الإعلام بالسياسة ودوره في المجال السياسي ليس وليد هذا العصر بل يعود إلى عصر السوفسطائيين الذين استخدموا أدوات الإعلام والاتصال الخاصة في ذلك العصر للتأثير على الرأي العام وبث نوع من الثقافة السياسية لتساهم في حدوث التغيير الذي كانوا يقصدونه فقد كان ولا زال الساسة والقادة يدعمون كل إبتكار يساعدهم على الاتصال بالجمهور بشكل مباشر ويساعدهم على التأثير عليهم ، لكن بشكل عام يمكننا القول أن أول ذكر للإعلام السياسي كحقل أكاديمي وعلمي في العلوم الإعلامية يعد ظاهرة حديثة يناقش (Political Behavior) كمجال مستقل كان في عام 1956م حيث ظهر كتاب بعنوان (السلوك السياسي تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن) وقد حدثت تطورات مهمة في أعقاب هذه المعادلة شملت المجال التطبيقي البحثي مثل آثار وسائل الإعلام في الإنتخابات السياسية وآثار الدعاية وتحليل اللغة السياسية .

السلطة السياسية تعتمد اعتماداً كبيراً على الوسائل الإعلامية في تواصلها مع جمهورها وطرحها لسياساتها ومشروعاتها حتى ان البعض أطلق على الإعلام (لسان السلطة) حيث لا غنى للسلطة السياسية عن الإعلام . والإعلام السياسي هو الإعلام الذي يتخذ السياسة موضوعاً له ويزوج في وظيفته بين فرعين من العلوم هما علم الإعلام وعلم السياسة فيستخدم الإعلام وسيلة والسياسة مضموناً (الزهراني ، ص 49).

عليه يمكن القول بأن الإعلام السياسي هو أحد فروع الإعلام التي تهتم بتناول القضايا ذات الطابع السياسي حتى أن العديد من المؤسسات الإعلامية قد تخصصت في هذا المجال الحيوي الذي ترتبط به بشكل مباشر مصالح الامم والشعوب .

ترى الباحثة إن المتتبع لمسيرة الإعلام منذ نشأته الأولى يدرك حجم القيمة الكبيرة التي أولتها له الأنظمة السياسية أما على صعيد الوطن العربي فلا تختلف البدايات الأولى للمؤسسات الإعلامية فقد نشأت هي الأخرى في كنف النظم السياسية سواءاً كان ذلك في عهد الإستعمار الذي كان يحكم الدول العربية أو بعد أن نالت تلك الدول إستقلالها ففي العهدين كانت الوسائل الإعلامية أداة تعبير عن سياسات وأهداف ومصالح تلك النظم . ويرجع الإهتمام بالإعلام للأدوار الفاعلة والمؤثرة التي يقوم بها في كافة المجالات الحياتية ، وقد أدركت الكيانات السياسية عظم هذا الدور فسعت إلى بسط سيطرتها على وسائل الاعلام وذلك من خلال ملكية الوسائل الإعلامية أو من خلال القوانين والتشريعات التي تسنها لتنظيم عمل المهنة .

لا يمكن بأي حال تصور العملية السياسية من دون العملية الإعلامية فالعلاقة بين النظامين في أي مجتمع هي علاقة جوهرية لا يمكن أن يستغنى نظام عن النظام الآخر إذ أن كلا من النظامين يتأثر ويؤثر في الآخر وفق المعطيات الاجتماعية والسياسية فوسائل الإعلام غالباً تكون أداة مساعدة للعمل السياسي والنظام السياسي يكون مصدراً مهماً من مصادر وسائل الإعلام وليس بمقدور أي نظام سياسي أداء دوره بعيداً من وسائل الإعلام (الزهراني ، ص 49) .

يعد الاتصال السياسي أحد أنماط الاتصال الذي يؤدي إلى وظيفة سياسية للقائمين عليه بمعنى أن أهدافه ودوافعه في جوهرها إنما تقتصر على إحداث تأثيرات واقعية أو محتملة على عمل وسلوكيات الآخرين ، وعرفه (جون ميدو) بأنه الطريقة التي تؤثر فيها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال وكيفية كما أنه أيضاً يتعلق بالطريقة التي يمكن بها أن تقوم ظروف الاتصال بتشكيل السياسة وبعبارة أخرى يتعلق الاتصال بتبادل الرموز والرسائل التي تكون قد شكلتها أو أنتجتها النظم السياسية (المصالحة ، 2002 ص 55) . للإعلام قوتان، قوة ذاتية ،وقوة يعكسها ، فأما القوة الذاتية فتتكون من مجموعة قوى : قوة القائم بالاتصال، وقوة الوسائل المستخدمة ،وقوة المضمون ، وقوة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات التي يعرفها المرسل عن المستقبل ،وفاعلية الإعلام ، وأثره ،والزمن والتوقيت الذي تبث فيه الرسالة .أما القوة الثانية فهي التي يعكسها الإعلام فالإعلام رد فعل للأوضاع القائمة ، أو إستجابة لمطالب الواقع فوسائل الإعلام تتخذ موضوعاً قائماً أثارها أو شغلها لكنها لا تفرض موضوعاً ولا تقييم وهماً ولكنه قد يقع لدواع سياسية (عكاشة ، 2007 ، ص 44) .

ينظر لعلاقة الاتصال ووسائله والقائمين عليه من زاويتين متقابلتين :-

### الزاوية الأولى

تتعلق بالأثر الذي تتركه وسائل الاتصال على سياسيات الحكومات وقراراتها على المستوى الداخلي والخارجي حيث تمثل الوسائل والحالة هذه أداة رقابية وتوجيهية لأعمال المؤسسات السياسية وطرح في هذا الشأن القول المشهور في الديمقراطية الغربية إن الصحافة تمثل السلطة الرابعة في الدولة .

### والزاوية الثانية

تتعلق بالرقابة أو التأثير الذي تمارسه المؤسسات الرسمية ( السلطة التنفيذية على وجه الخصوص) وأجهزتها المختلفة على وسائل الاتصال بهدف أن تصبح هذه الوسائل أدوات

في مقدمة سياسات الدولة والمساهمة في تحقيق النظام العام والإستقرار السياسي الداخلي (المصالحة، 2002، ص 55-56) .

ترى الباحثة أن مفهوم الاتصال السياسي الذي تسعى الدول من خلاله إلى إحداث تأثيرات واقعية على عمل وسلوكيات الآخرين من خلال الرموز والرسائل التي أنتجتها النظم السياسية أن هذا المفهوم رمى بظلاله على وسائل الإعلام خاصة ذات التبعية السياسية أو المملوكة للدولة أنها أدوات سياسية بالرغم مما تؤديه من وظائف إعلامية تخدم المجتمع وتساعد في بنائه ثقياً وسياسياً واقتصادياً وأوجد حالة من تجاوز الاتصال السياسي لحدوده عند استخدامه لوسائل الإعلام الذي جعل الوسائل الإعلامية خادمة لمصالح بعض التنظيمات والكيانات والأحزاب السياسية .

بلغ من تأثير هذا الارتباط العضوي القوي بين السياسة والاتصال في الدول العربية مستوى أصبحت معه هذه العلاقة التي يصفها بعض الباحثين ( بالالتصاقية) تشكل أهم خصيصة سلبية يتصف بها الاتصال العربي وإن كان ذلك يعزى لخطورة الوظيفة السياسية لوسائل الاتصال فضلاً عما يشكله الإعلام الوطني من وسيلة لتحقيق أهداف صانعي القرار حيث تعكس هوية الرسالة الإعلامية مواقف النخبة الحاكمة وقرارتها (عباس، 2004، ص 43) على مستوى النظام السياسي العربي تتجه السياسات الاتصالية كلها إلى دعم سلطة النظام القائم وتوجهاته في المجالات المختلفة وخدمة مصالحه الحقيقية والمتصورة بصورة مباشرة على النحو الذي يخدم تماسك النظام وديمومته مما نجم عنه أن إصطبح مضمون الاتصال في معظم أشكاله في بعض الأقطار بالصبغة الدعائية المباشرة التي تعزز مصالح النظام وأهدافه وتعزز المصالح القطرية وتغرس الولاء في عقول الجماهير (عباس، 2004، 43).

ترى الباحثة حتى على مستوى الدول الغربية نجد ان هناك أيضا أزمة فعلية مكمناها العلاقة الإرتباطية هذه وقد تجلت هذه الإشكالية بصورة واضحة في التغطية الإعلامية لسباق الرئاسة الامريكية في العام 2016 بين مرشح الحزب الجمهوري (دونالد ترامب ) ومرشحة الحزب الديموقراطي (هيلاري كلنتون) شاب تغطية كبريات المؤسسات الإعلامية عدم الإلتزام بالمهنية والموضوعية إذ إنحازت بعض تلك المؤسسات مثل ال (السي إن إن ) و(فوكس) في تغطيتها إلى (هيلاري كلنتون) مرشحة الديمقراطيين وهذا ما يعكس الدور الواضح للإعلام في صناعة القرار السياسي وكذلك مدى تأثير السياسة في الإعلام .

أما على مستوى العالم العربي فهناك العديد من الشواهد الدالة على هذا التأثير وقد تجلت تلك التأثيرات المتبادلة بصورة كبيرة في التغطيات الإعلامية لأحداث ثورات الربيع العربي وقد تجاوزت تلك التأثيرات حدود الإعلام الوطني فوضحت على مستوى تغطيات القنوات الخاصة إذ ألفت السياسات العامة لتلك القنوات بظلالها على أسلوب التغطية وطرق المعالجة الإعلامية لأحداث تلك الثورات .

سعت بعض الكيانات السياسية إلى تسييس الإعلام بمعنى أن تسيطر الجهة الرسمية في الدولة المسؤولة عن النظام والدستور والسياسات الداخلية والخارجية أن تسيطر على الإعلام بوسائله المختلفة وأدواته المعروفة من إذاعة وتلفزيون وفضائيات وصحف ومجلات وندوات ومؤتمرات وأن تحول كافة مخرجات هذه الوسائل الإعلامية وما يتمخض عنها من عمليات اتصال وعلاقات عامة وتكوين رأي عام أو تعديله أو إلغائه أو محاربة شائعة أو إطلاق شائعة وفي جميع الحالات تحولها لصالح الدولة ككل أو لصالح الحاكم فيها أو الحزب الحاكم أو لصالح سلطة وأحدة وبالتالي يصبح الإعلام هو بوق لتلك السلطة أو الجهة الحاكمة أو الدولة (أبو سمرة ، 2012 ، ص 153) .

تري الباحثة ان نجاح تسييس الإعلام يرتبط بعدة عوامل منها ما هو داخلي خاص بالمؤسسات الإعلامية ممثلا في وقدرتها على فرض رأيها ومقدرتها المالية التي تمكنها من إدارة شئونها دون حوجة إلى المال السياسي الذي يملى عليها ماذا تقول وكيف تقول ومتى تقول ، ومنها ما هو خارجي يرتبط بوجود معارضة وطنية فاعلة ووعي جماهيري يمكن الجمهور من التمييز بين الخطأ والصواب دون أن تكون هناك وصاية من قبل الدولة عليه لتحدد له خياراته ، ومنها ما هو مرتبط بطبيعة النظام السياسي القائم و ينجح تسييس الإعلام بفضل قوة سيطرة الدولة فللحرية السياسية أو الكبت السياسي دور واضح في هذا التسييس .

يتعرض الإعلام عموما بأنواعه المختلفة وبوسائله وأدواته وأهدافه وخصوصا الإعلام السياسي إلى الوقوع تحت الهيمنة من جهة ما داخل الدولة أو خارجها من أفراد أو أصحاب ثروات أو رجال أعمال أو رجال سياسة أو عسكريين أو نظام الحكم نفسه ولكن أخطر أنواع الهيمنة التي تؤثر على الإعلام السياسي وتحدد مساره والتدخل في شؤونه وتقييد حريته وتوجيهه بإتجاه معين هي هيمنة جماعات الضغط أو اللوبيات (أبو سمرة ، 2012، ص 156).

تري الباحثة ان العلاقة بين الوسائل الإعلامية والأنظمة السياسية منذ بداية نشأتها ظلت علاقة تشوبها الريبة والشك وتشكلها طبيعة المصالح وتُأطر حدودها تقاطعات حادة ،

جدلية العلاقة أفرزتها مخاوف الانظمة السياسية من الإعلام بإعتباره أداة ذات حدين ، ومخاوف الوسائل الإعلامية من الأنظمة السياسية ولدها إعتبار أن السلطة صاحبة القرار في إستمرار الأنظمة الاتصالية أو زوالها . إن تاريخ هذه العلاقة قديم قدم الإعلام كوسيلة إتصالية وكذلك هو الحال مع نوع هذه العلاقة وطبيعتها فمنذ ظهور الصحافة كوسيلة اتصال في أوروبا والنظم السياسية تفرض سيطرتها بشكل كلي على الاتصال ومؤسساته ، حتى أن تصنيف الأنظمة الاتصالية إرتبط إرتباطا وثيقا بالانظمة السياسية التي تعمل تحت مظلتها. ساد الفكر السلطوي لقرنين من الزمان ( القرن السادس عشر والقرن السابع عشر) وطيلة تلك الفترة كان الإعلام خادما ومسخرا لخدمة النظام السياسي القائم في أوروبا وكانت الوظيفة الجوهرية له تثبيت أركان الدولة التي تستمد شرعيتها ومباركتها من الحق الالهي المقدس الذي تمنحه لها سلطة الكنيسة ، وقد وضع النظام السياسي العديد من القيود والعراقيل التي تحد من نفوذ الإعلام بداية بقيود التراخيص ونهاية بتهمة الخيانة العظمي في حق الدولة والتي يترتب عليها أقصى العقوبات .لم ترضخ النظم الاتصالية لهذه العقبات وبدأت رحلة نضالها لنيل الحرية والإستقلال من قبضة النظام السياسي وقد ساعد في ذلك العديد من العوامل أبرزها حركات الإصلاح الديني التي سادت أوروبا والكشوفات الجغرافية وظهور الطبقة الوسطى في المجتمع إلى جانب كتابات المفكرين أمثال جون ميلنتون وأدم سميث وديكارات وجون لوك وجون ستيوارت ميل) وغيرهم ممن دعوا إلى تحرير الفكر وإعمال العقل ورفض وصاية الحكومات على شعوبها ، تولد عن تلك الدعوات مفهوم السوق الحر للمعلومات والأفكار ليتوصل الفرد للتمييز بين الخطأ والصواب دون أن يملي عليه النظام السياسي ما هو الصواب وما هو الخطأ ، وقد ظلت حرية الإعلام والتعبير تكافح من أجل تحقيق هذه الغاية منذ القرن السابع عشر إلى أن نالت مسعاها بشكل واسع وكبير في القرن التاسع عشر .

الحرية المطلقة التي سعت إليها وسائل الإعلام أفرزت ممارسات سالبة في المجتمع وتحول الإعلام من أداة بناء للفكر والعقل إلى أداة لهدم العديد من القيم والتقاليد والأعراف في المجتمع الغربي ، لقد حاد الإعلام عن وظائفه في خدمة المجتمع وعمل على خدمة قطاع صغير تربطه به مصالح وعلاقات شراكة مادية لتتحول العبودية من عبودية سلطة إلى عبودية نفوذ تجاري يعلى من شأن الربح والعائد المادي على حساب تطلعات الأفراد والمجتمعات من الإعلام وخدماته لتبدأ رحلة كفاح جديد تسعى إلى تأطير العملية الاتصالية بمسؤوليات مجتمعية في إطار أخلاقيات العمل والمهنة .

كل هذا التشابك في الدوافع والمصالح وسع من جدلية العلاقة وطبيعتها ومسارها وحتى على مستوى عالمننا العربي لم تسلم تلك العلاقة من التقاطعات فظهور الإعلام ووسائله على إختلافها إرتبط بصورة واضحة بالأنظمة والحكومات حتى في الفترة التي كانت تقبع فيها الدول العربية تحت قبضة الإستعمار أنشأ المستعمر الوسائل الإعلامية خدمة لأهدافه ودفاعا عن مصالحه لا من أجل خدمة المجتمعات العربية والنهوض بها ، وعندما نالت الدول العربية أستقلالها ظلت الوسائل الإعلامية فيها تعمل لخدمة مصالح الأنظمة الحاكمة وتثبيت قبضتها وأركانها في سدة الحكم ، ظلت النظم السياسية توظف الإعلام وتسخره من أجل مصالحها وأهدافها إلا أن هنالك فرقا بين توظيف المستعمر وتوظيف الحكومات الوطنية إذ أن الاخيرة سعت إلى خدمة المجتمعات من خلال برامج التنمية في المجالات على إختلافها إلى جانب مصالحها وأهدافها الشخصية .

### الإعلام والسلطة السياسية

ظاهرة التواصل السياسي ظاهرة إنسانية إجتماعية وثقافية قديمة قدم المجتمعات البشرية ، وحاجة هذه الاخيرة للتنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي وما سواه كان مدعاة للتحليل والتدقيق المعرفي خاصة في ظل بروز الأحزاب السياسية والنقابات العمالية والتنظيمات المدنية بمختلف أشكالها وتلويحاتها ترتب عليها تعريفات تمحورت حول إعتبار التواصل السياسي ( تواصل هادف حول السياسة) يتضمن :

- 1- كل أشكال التواصل التي يقوم بها الفاعلون السياسيون لتحقيق أهداف معينة .
  - 2- التواصل الموجه إلى السياسيين من غير المشتغلين بالسياسة ، كالناخبين وكتاب الأعمدة الصحفية وغيرهم .
  - 3-التواصل الذي يتناول الساسة وأنشطتهم بما تتضمنها التقارير الاخبارية والافتتاحيات والأشكال الأخرى من تناول وسائل الإعلام للسياسة (اليحياوي ، 2013 ، ص 2-3) .
- عليه يمكن القول أن النظم الإتصالية والأنظمة السياسية مجالان يكمل بعضهم بعضا إذ أن الإعلام لا يستطيع أن يؤدي رسالته دون خطاب سياسي تصل من خلاله الوسائل الاتصالية للجماهير لإرتباط السياسة بمصالحهم وبتوقعاتهم من الإعلام خدمة هذه المصالح ، وكذلك هو الحال مع الخطاب السياسي الذي لا جدوى منه دون وسائل إتصالية تنشره وتشيعه بين الجمهور
- التواصل السياسي موغل في القدم إذ أن المعرفة السياسية إرتبطت منذ الفكر اليوناني القديم بالإعتبرات الفلسفية والأخلاقية السائدة والمهيمنة حيث نظر أرسطو إلى الإنسان

باعتباره كائناً سياسياً بطبعه ، يحكمه قانون أسمى، ومؤسسة الدولة من وجهة نظره ماهي  
إلا شركة بين قوم يعيشون معا لتحقيق أفضل حياة ممكنة ( اليحياوي ،2013، ص 3).  
مع بروز عصر النهضة بدأ بعض المفكرين في طرح أفكار جديدة تعبر عن التحولات  
السياسية والإجتماعية والمعرفية الجديدة فى أوروبا في إرتباطها بالتواصل السياسي إلا أن  
أول من أعطى دفعة قوية لهذا العلم هو (جون ميلتون) صاحب النظرية الليبرالية في القرن  
السادس عشر الميلادي من خلال تأكيدته على الحرية في التعبير والتواصل والمشاركة  
السياسية ورفض منطق إحتكار السلطة والإيمان التام بالديمقراطية وهذه الافكار هي التي  
عمل (كانط وهيجل وماركس) وغيرهم على التأسيس لها لوضع أسس الديمقراطية الحديثة  
(اليحياوي ،2013، ص 5).

بنظرة تأصيلية ترى الباحثة ان الشرائع السماوية مجتمعة كفلت حرية الفرد في مختلف جوانب الحياة وعندما ج  
والدعوة للإيمان والتوحيد التي قدمها لنا الرسل الكريم جرت على نفس النهج وقد وردت  
العديد من الايات التي توضح هذه المنهجية السامية فيما يتعلق بكيفية التواصل بين  
الراعي والرعية وحدود وأدبيات هذا التواصل . لقد كفلت الأديان السماوية حرية الرأي  
والتعبير قبل القوانين والديانات الوضعية واذا وضعنا الأنبياء والرسل على قمة الهرم  
الإداري في المنظومة الإجتماعية بأبعادها السياسية والإقتصادية والأمنية والثقافية نجد أن  
طبيعة التواصل بينهم كانت مبنية على الصدق والشفافية لذلك لم يخش الرسل في دعوتهم  
وقيادتهم لأمرهم شيء ، صحيح أن حلقات السلسلة الاتصالية لم تكن معقدة ومطولة كما  
هي عليه الآن في عملية التواصل السياسي إلا أن مبدأ الصدق والأمانة والموضوعية  
تجلى فيها بصورة كبيرة مما إنعكس إيجابا على تلك الدعوات فإلنف حولها الآلاف من  
البشر. وعليه يمكن القول أن عملية التواصل السياسي كظاهرة إنسانية مثلها مثل  
الظواهر الانسانية الأخرى تحتاج إلى طرفين وعلى الرغم من قدمها وإرتباطها بنشأة  
المجتمع الإنساني إلا أن الإهتمام بها كظاهرة أوجدته ظهور مفاهيم مجتمعية جديدة مثل  
مفاهيم الرأي العام والأحزاب والنخب السياسة وجماعات الضغط التي ظهرت نتيجة  
للتحولات السياسية والديمقراطية في المجتمعات إلى جانب المتغيرات العالمية الكبيرة في  
مجال الاقتصاد والسياسة والتطور الكبير في المجال التكنولوجي الذي أدى إلى إنتشار  
الوسائل الاتصالية والإنفجار الرقمي الكبير في هذا المجال لكل تلك العوامل مجتمعة  
إزدادت الحاجة الى التواصل السياسي ودراسة العلاقة بين الانسان والسياسة وتفاعل النظم  
السياسية مع النظم المجتمعية الأخرى.

لم تعد السياسة حكرا على من يمارسون العمل السياسي ، بل أصبحت سلوكا يقوم به أفراد المجتمع العاديون ، كما يقوم به القائم على السلطة السياسية إلى الحد الذي دفع البعض إلى تسمية هذا العصر بعصر السياسة والتسييس، وقد تعدى الأمر ذلك حيث ذهبت العديد من المعاهد والجامعات الغربية إلى الإعراف بالتواصل السياسي كحقل تعليمي قائم بذاته وميدان مستقل عن باقي الحقول المعرفية على الأقل من زاوية أن نتائجه نافعة وتجري الإفادة منها في مجالات عديدة وفي مقدمتها التحليل الخطابي والدعاية ودراسات الاقناع وما سوى ذلك (اليحياوي ،2013،ص 5)

إن العملية السياسية لا يمكن تصورها بدون الاتصال فالمواطنون لا بد وأن يكونوا قادرين على توصيل رغباتهم ومطالبهم إلى الحكومة وعلى الحكام أن يكونوا قادرين على توصيل قراراتهم إلى المواطنين وتبويرها لهم بهدف نيل رضاهم وعليه فأن دراسة النظم السياسية من منظور الاتصال هي دراسة للسلوكيات أو الافعال التي تتعلق بتبادل المعلومات فيما بين الفاعلين السياسيين .

وهكذا يسלט منهج الاتصال الضوء على المسائل التالية :

- 1- القنوات التي من خلالها تتدفق المعلومات ( الرسائل) بين الفاعلين السياسيين بعضهم وبعض .
- 2- أنواع المعلومات والرسائل .
- 3- القواعد والإجراءات التي تحكم الاتصال داخل النظام السياسي .
- 4- حدة المشاعر المرتبطة برسائل معينة .
- 5- أنواع الاستجابات التي يمكن توقعها من الذين يتلقون الرسائل (عبد الفتاح و هبية ، 2009م ، ص 98) .

يرى (كارل دويتش) رائد منهج الاتصال في دراسة النظام السياسي أن عملية الاتصال تعد الجانب المحوري في أي نظام سياسي فنتلقى أجهزة الإستقبال المعلومات في صورة رسائل وتتولى نقلها إلى مركز القرار ويعتمد الأخير على ذاكرته (المعلومات المختزنة في العقل أو السجلات) وقيمه (أي تفضيل قرارعلى آخر) في التوصل إلى القرار الذي يبعث به إلى الأبنية التنفيذية التي تتخذ الأفعال والإجراءات الكفيلة بتنفيذه . ويمكن القول ان العلاقة بين النظامين الاتصالي والسياسي علاقة إرتباطية وثيقة إذ لا يمكن تصور أحد النظامين دون الآخر ف كلا الطرفين يؤثر في الآخر ويتأثر به إلا أن مقدار التأثير يرتبط بشكل مباشر بمدى الحرية والاستقلالية التي يتمتع بها النظام الاتصالي ومقدار الإنفكاك من القبضة السياسية ، فنظم الاتصال في الدول الليبرالية تتمتع بحرية وأسعة مما يجعل تأثيرها في

الأظمة السياسية وأضح وفعال أما النظم الاتصالية في دول العالم الثالث فتقل نسبة تأثيرها على المؤسسة السياسية وكذلك مؤسسات المجتمع الأخرى ويرجع ذلك للقيود التي تكبل حرية الرأي والتعبير.

تتمظهر عملية استقطاب وسائل الاعلام من لدن السلطة السياسية إما بغرض توظيفها للدعاية أو من أجل اعتمادها كوسيلة لتجميل صورة هذا النظام السياسي أو ذاك يقول راسم الجمال عن ذات العملية في السياق العربي : ( تتجه السياسات الاتصالية كلها إلى دعم سلطة النظام القائم وتوجيهاته في المجالات المختلفة وخدمة مصالحه الحقيقية والمتصورة على النحو الذي يخدم تماسك النظام وديمومته مما نجم عنه أن اصطبغ مضمون الاتصال في معظم أشكاله في بعض الأقطار بالصبغة الدعائية المباشرة التي تعزز مصالح النظام وأهدافه وتعزز المصالح القطرية وتغرس الولاء لها في عقول الجماهير) فالعلاقة وثيقة ومتداخلة ومتشابكة إذ يصعب الفصل بين العملية السياسية والعملية الاتصالية ويتضح التأثير على مستويين :

- 1- فردي خاص بما يتصل بالقيم والسلوك والاقناع أو التعبئة .
  - 2- جماعي من خلال التكامل السياسي أو التفكك الاجتماعي .
- يمكن تحليل تلك العلاقة بطرح النماذج التفسيرية التالية :
1. نموذج علاقة العداء ويمثل هذا النموذج حالة العداء والخصومة بين النظامين حيث أن الإعلاميين يرون أنهم لا يمكن أن يعيشوا تحت سيطرة السياسيين وبالتالي يراقبونهم حتى لا يسيئوا استخدام السلطة ومن هنا تبدأ عملية الخصومة .
  2. نموذج التبادل الاجتماعي ويصور هذا النموذج العلاقة بين الإعلاميين والسياسيين على انها علاقة إجتماعية تسعى إلى خدمة أهداف كل من النظامين .
  3. نموذج الإعتماد والتكيف وهذا النموذج يقدم النظامين في إطاره مضموناً معتمداً على التعاون والعلاقة المتبادلة رغم إختلاف الأهداف بينهما.
  4. نموذج العلاقة ذات الابعاد الثلاثية وهو نموذج (جاكسون بيك وكروس ) وهذا النموذج يصور العلاقة بين الإعلاميين والسياسيين والجمهور ويرى أن الإعلاميين هم أكثر تحراً في هذه العلاقة لأن الجمهور والسياسيين يعتمدون على وسائل الاتصال للإحتفاظ بقوتهم (حمادة 2012م ، ص105 - 108) .

علاقة أخرى غير مباشرة وتساعد الحكومات بما تقدمه من معلومات إلى إتفاف الناس حولها كما تقدم أيضاً خدماتها للجمهور من خلال ما تقدمه به من معلومات سياسية وإقتصادية وأجتماعية فتسهم بذلك في تنمية الوعي والفكر والمعارف والخبرات لدى

الجمهور. وتؤثر وسائل الإعلام في إدراك الفرد للسياسة وتصوره لها من حيث قبول أو رفض النظام السياسي، وتسعى إلى تحقيق التأييد للنظام السياسي واستقراره، كذلك تقوم بوضع حاجات الأفراد والجماعات أمام صانعي القرارات وتشارك النظام السياسي في طرح الأفكار (الزهراني، 2015، ص 43).

### الإعلام الفضائي العربي والانظمة السياسية

تتبع الدول العربية إلى منظومة الدول النامية أو دول العالم الثالث وفيها تتعدد أنظمة وسائل الإعلام وتختلف فيها العلاقة بين الإعلام والسلطة الحاكمة من نظام إلى آخر حسب طبيعة النظام وتوجهاته إلا أن هناك إتفاق تام بين هذه الدولة في توظيف الإعلام للمساعدة على تحقيق الوحدة وتنمية المجتمع وتماسكه إلى جانب تمكين السلطة من بسط نفوذها وسيطرتها وتثبيت أركانها.

تحرص الحكومات العربية بشكل كبير على فرض سيطرتها على وسائل الإعلام رغبة في إكمال سيطرتها على سائر الأنظمة الإجتماعية حيث استطاعت الأنظمة العربية تسخير وسائل الإعلام لدعم نفوذها السياسي والأيدولوجي والترويج لأفكارها ومواقفها والتأثير في القرارات التي تخدم سياستها في الحكم (عبد الرحمن 1987م ص 46).

بدأت العلاقة بين أنظمة الحكم العربي والإعلام الفضائي بالترحيب التام والحماس الشديد لهذا البث ثم بدأ التوتر يسود هذه العلاقة بعد فترة وجيزة من إنطلاق قناة الجزيرة ثم تصاعد هذا التوتر ليصل إلى درجة الإنزعاج وشن حرب شرسة على هذه الفضائيات وقد بلغت هذه الحرب ذروتها بمحاولة وزراء الإعلام العرب إصدار وثيقة أطلقوا عليها اسم ( وثيقة تنظيم البث الفضائي الإذاعي والتلفزيوني ) (الغضبان، 2010، ص 151).

كان لظهور القنوات الفضائية المتخصصة في مجال الأخبار والبرامج السياسية أثراً واضحاً في توتر العلاقة بين أنظمة الحكم العربي والإعلام وذلك لتناول تلك القنوات إلى قضايا وموضوعات كانت الحكومات تحييطها بسياج محكم من السرية لقد إستطاعت الفضائيات الإخبارية وتحديدا قناة الجزيرة، أن تتجاوز الخطوط الحمراء للإعلام العربي التقليدي وتتناول ملفات محظورة وكذلك سمحت القناة للقوى السياسية المعارضة من توضيح وجهات نظرها في المواقف الخلافية بينها وبين النظم السياسية المعارضة لها في بلدانها هذه الثقافة الجديد في عرض الرأي والرأي الآخر جعل لفت آراء الملايين من أبناء الشعوب العربية فتحوّلت القناة من قناة للنخبة المثقفة إلى قناة جماهيرية بالدرجة الأولى.

إستطاعت القناة أن تجذب الملايين من الجماهير العربية في بلدانها وفي بلاد المهجر نتيجة لإستمرارها في فتح الملفات الحساسة والساخنة التي تكشف الكثير من الفساد المالي والسياسي

الذي يمس في كثير من الأحيان شخصيات تحتل مواقع القيادة العليا في بعض أنظمة الحكم العربية كما عارضت الكثير من الممارسات القمعية التي يتعرض لها المواطنون في مختلف البلاد العربية (الغضبان، 2010، ص 154) .

مثلت قناة الجزيرة ظاهرة إعلامية غير مسبوقه في الوطن العربي كان لها أثر واضح في تغيير طبيعة العلاقة بين الإعلام والأنظمة السياسية في الوطن العربي . فقد سمحت هذه الأنظمة للإعلام الرسمي بها (الأرضي والفضائي ) بدرجة من الحرية المشروطة بعدم الإقتراب بأي درجة مما يمكن أن يمس شخص الحاكم وحاشيته وتنفيذاً لهذا التوجيه أطلقت السعودية قناة العربية كقناة خاصة وقناة الإخبارية كقناة رسمية وسمحت السعودية لقناة أوربت بقدر كبير من الحرية كما أطلقت مصر قناة النيل الإخبارية ( الغضبان ، 2010، ص 155)

بالرغم من الحرية الجزئية التي يتمتع بها النظام الاتصالي في العالم العربي إلا أن هناك الكثير من القيود المفروضة عليه . وفي تصنيف القيود المفروضة على الصحافة في العالم العربي نجد أن هناك أكثر من عشرين (20) قيداً على الأقل تتعرض لها وسائل الاتصال العربية وهي : القيود على إصدار الصحف ، والتأمين المالي ، والملكية ، والرقابة المسبقة ، والضبط والتعطيل الإداريين ، والرقابة والمنع والتعطيل في حالات الطوارئ الإستثنائية والإلغاء الإداري للصحف ، والرقابة القضائية على القرارات الإدارية بضبط الصحف وتعطيلها ، والقيود المفروضة على ممارسة العمل الصحفي ، والأسرار الصحافية وشرط الضمير ، والحقوق للحصول على المعلومات والأخبار من مصادرها ، والحق في الأمان الشخصي للصحافيين ، والسجن الإحتياطي في جرائم النشر ، ووصاية المجالس الحكومية على الصحافة والصحافيين ، والقيود القانونية على مضمون الرسالة الإعلامية ، والعقوبة وشخصيتها ومخالفة مبدأ الأصل في الإنسان البراءة ، والتوسع في سياسة التجريم في التشريعات العربية ، والتوسع في محاصرة الحق في النقد ( صعب 2006 ، ص 543 )

يصدر الإعلام العربي عن بنى سياسية متباينة لكل منها تفسيراته ومفاهيمه ومتطلباته التي تخدم مصالح قطرية بحته في أغلب الأحيان لذلك نجدها تطرح أمام العالم الخارجي إعلاماً عربياً مفككا وعاجزا عن خدمة القضايا العربية وقد ظل الإعلام العربي المشترك منذ نشأة جامعة الدول العربية أضعف الآليات التي يسعى بها العرب لبلوغ أهدافهم القومية إذ تولت المصالح القطرية تحديد مجال حركة الإعلام العربي المشترك وأيضاً تحديد المواد الإعلامية القطرية والمنتجة أصلاً لخدمة مصالح قطرية وقد أسفر ذلك عن ظهور حالة من الإنقسام بين الواقع العربي وأهداف ووظائف الإعلام العربي المشترك (أبو شنب، 2014، ص 193).

رغم توفر معظم الشروط الأساسية التي تجعل من العالم العربي وطنا مشتركا لشعوبه إعتقادا على وحدة الأرض والدين واللغة والتراث الحضاري والثقافي والسوق إلا أن اختلاف التوجه السياسي بين القيادات الحاكمة في الدول العربية قد أدى بالفعل إلى إضعاف عوامل التوحيد والتقارب . وتبرز هذه الصورة السلبية كأوضح ما تكون في المجال الثقافي والإعلامي حيث تحولت وسائل الإعلام إلى أدوات لتبادل الهجوم بين الحكام بدلا من القيام بدورها في التثوير والتواصل وتعميق الإلتناء القومي بين شعوب المنطقة (أبو شنب ، 2014 ، ص 192) .

ترى الباحثة أن هناك جملة من الشواهد تؤكد ما ذهب إليه أبو شنب في تحليله للواقع الإعلامي العربي فإذا أخذنا في الإعتبار أبرز القضايا الجوهرية في الواقع العربي والتي منها القضية الفلسطينية كقضية لها أبعادها الدينية والقومية والثقافية والإتفاق العام في المواقف من هذه القضية نجد أن التناول الإعلامي العربي لها إتصف بالتباين في وجهات النظر مما انعكس على أساليب المعالجة الإعلامية لهذه القضية القومية فالنقاطات السياسة العربية تظهر بصورة جلية في طريقة التعاطي مع المسألة الفلسطينية ففي الوقت الذي تصف فيه بعض الوسائل الإعلامية العربية التنظيمات الفلسطينية المناهضة للوجود الإسرائيلي بحركات المقاومة وتصف منسوبيها بالمجاهدين تصفهم وسائل عربية أخرى بالإنتحاريين والقتلى . ومثال آخر الغزو الأمريكي للعراق فقد تعاطت معه وسائل الإعلام العربية طبقا للتوجهات السياسية التي تعمل في إطارها تلك الوسائل ففي الوقت الذي نظرت فيه بعض القنوات للأمر على أنه غزو وحرب على العراق تعاملت معه وسائل أخرى على أنه حرب خليجية ثالثة هذا على مستوى التسمية للقضية أما على مستوى تسمية الخسائر البشرية فقد أطلقت بعض القنوات عليهم مصطلح قتلى بينما أطلقت عليهم قنوات أخرى مصطلح شهداء .

وشاهد آخر على تباين وجهات النظر في التعامل مع القضايا العربية مامرت به الدول العربية من ثورات منذ نهاية العام 2010م ففي الوقت الذي تعاملت فيه بعض وسائل الإعلام العربية مع تلك الثورات على أنها حراك شعبي مشروع وسوقت مطالبهم في الحرية والعدالة والمساواة السياسية والإجتماعية كمطالب طبيعية تتماشى مع الحقوق الإنسانية التي كفلها الشرع والقانون ، تعاملت معها وسائل إعلام عربية أخرى على أنها فوضي شعبية خارج نطاق القانون ولا تستند إلى أي مرجعية شرعية في مطالبها ونظرت إليها على أنها خروج عن طاعة ولي الأمر مما حدا بحكومات الدول التي حدثت فيها تلك الثورات إستعمال كافة أساليب القمع والردع تجاه المجموعات الثائرة.

ومثال آخر على ذلك التناقض في المواقف الإعلامية العربية ماشهدته الساحة الخليجية في النصف الثاني من العام 2017م عندما قامت أربعة دول عربية وهي ( السعودية - الإمارات

- البحرين - مصر ) بمقاطعة دولة قطر ففي الوقت الذي تعاطت وسائل إعلام الدول الأربعة مع القضية على أنها محاولة لردع دولة قطر عن دعم الإرهاب والجماعات الإسلامية المتطرفة تعاطت معها وسائل الإعلام القطرية على أنها تعدي على السيادة وتدخل سافر في الشأن الداخلي القطري ، وقد فجرت الأزمة الخليجية بصورة واضحة أزمة المهنية في الإعلام الفضائي العربي كما أظهرت بشكل جلي تدخل الحكومات العربية في العمل الإعلامي والحد من حرية الرأي والتعبير ويظهر هذا في الطلب الذي تقدمت به الدول الأربعة ضمن قائمة مطالبها والمتمثل في إغلاق قناة الجزيرة الفضائية باعتبارها قناة تعمل على نشر الكراهية بين شعوب الدول العربية إلى جانب تأليبها للشارع العربي فيما يتعلق بمواقفها وتغطيتها لثورات الربيع العربي .

كذلك يظهر الحد من حرية التعبير عندما أعتبرت بعض الدول المقاطعة أن أي شكل من أشكال التعاطف مع قطر ولو كان ذلك التعاطف عن طريق التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي فإن ذلك التعاطف يعتبر جريمة تصل حد الغرامة والحبس أما على سبيل المصطلحات التي تعاملت بها وسائل الإعلام العربية في هذه القضية فقد سمت الدول الأربعة المشكلة بالمقاطعة في الوقت الذي سمت فيه وسائل الإعلام القطرية القضية بالحصار . وتحليل دلالي للمفردات التي تعاملت معها وسائل الإعلام العربية في القضايا المذكورة عاليه يتضح لنا أن هناك إطارا دلاليا للمفردات والمصطلحات يعكس التأثير السياسي على طبيعة التغطية وأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية العربية فقد تأثرت المعالجات الإعلامية في القضايا السابقة وفقا للتوجهات السياسية لبلدان تلك القنوات .

تشريح الممارسة الإعلامية العربية يثبت بما لا يدع مجالا للشك التدخل الكبير من قبل النظم السياسية العربية في العملية الإعلامية إلا أن هذا التدخل يتفاوت وفقا للمناخ السياسي الذي تمارس فيه العملية الإعلامية .

### **النظم السياسية العربية والإعلام في عصر الفضاء المفتوح**

قد يختلف الدارسون للإعلام العربي كثيرا حول دوره وأدائه وطبيعة علاقته بالسياسة والسلطة وجمهور المتابعين إلا أنهم بالتأكيد لا يختلفون على حقيقة النقلة التي شهدتها في العقدين الأخيرين سواء على مستوى المضامين أو أشكال الملكية أو أساليب العرض أو مستويات الحرية التي بات يتمتع بها (تأليف جماعي ، 2016، ص 27)

لا شك أن الإعلام الفضائي لعب دورا أساسيا في خلق الفضاء العام ولكن الثورة الاتصالية والتطورات المستمرة والمتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات عززت دوره وأضافت إليه بعدا جديدا فقد مكنت تلك التكنولوجيا عددا من القنوات العربية من تشكيل ما يشبه المنتديات

العامة التي يدار فيها النقاش في المسائل التي تهم الجمهور العربي (عبد المولى ، 2015 ، ص 112) .

لا يصح القول بأن الفضاء العام العربي الذي ينخرط فيه الجمهور العربي بفاعلية متزايدة نتاج وسيلة إعلام وأحدة ففنون التلفزيون الفضائية المتنافسة والتي تتمتع باستقلالية نسبية في إدارتها وخطها التحريري والصحف والملتقيات والديوانيات والمجالس الحوارية وبقية الأطر التي يتبلور ضمنها الخطاب العام كلها أسهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل ظهور الفضاء العام العربي ، وكان للثورة الاتصالية والانتشار السريع غير المسبوق لتكنولوجيا المعلومات ووسائل استخدامها دور أساسي في توسيع نطاق مشاهدة التلفزيون الفضائي وزيادة تأثيره وفي الوقت ذاته في إضافة أبعاد جديدة لهذا الفضاء العام الناشئ (عبد المولى ، 2015 ، ص 131) .

### خصائص الفضاء العام العربي الجديد

يرى عز الدين عبد المولى أن خصائص ومميزات الفضاء العام العربي أنه فضاء حر عقلائي ونقدي كما أنه فضاء تواصلية بفضل تكنولوجيا الاتصال ، ويتصف أيضا بالبعد التوحيدي للغة وكانت أولى التجارب الإعلامية العربية التي خاطبت هذا الجمهور متجاوزة الحدود القطرية إذاعة صوت العرب في خمسينيات وستينيات القرن الماضي ولكن الدور الذي يلعبه استخدام اللغة العربية لمخاطبة المشاهدين لا يكفي لتشكيل جمهور عربي موحد ويكسب البعد اللغوي أهمية أكبر حين يقترن بمنظور ثقافي وسياسة تحريرية تتناسب معه، كذلك يتصف الفضاء العربي بأنه فضاء متعدد وعابر للحدود ومن أبرز صفاته أنه فضاء لتعزيز التحول الديمقراطي .

ينبغي التأكيد على أن الفضاء العام العربي الجديد نتاج تفاعل مزدوج بين التلفزيون الفضائي وشبكات التواصل الاجتماعي من ناحية ، وبينها وبين الجمهور العربي ومستخدمي تلك الشبكات من ناحية أخرى . إنه فضاء مفتوح ومتطور للنقاش الحر العقلائي وغير المنظم ورغم تميزه بالمشاركة الواسعة لمختلف الفئات الاجتماعية ومن مختلف البلدان العربية إلا أن أثره في دفع المنطقة نحو التغيير الديمقراطي لا ينبغي أن نبالغ فيه . علينا أن نراقب حركة تطوره وننتبه خاصة للخطابات السياسية والاجتماعية والثقافية المتنافسة التي تشقه وتدفع به في اتجاهات متباينة ليست كلها في طريق التغيير الديمقراطي (تأليف جماعي ، 2016 ، ص 139 و 140) .

ترى الباحثة إن تقويم أداء الإعلام الفضائي العربي وفقا للمعطيات الواقعية في الوطن العربي يشير إلى حراك محموم بين السلطة السياسية والنظم الإعلامية ففي الوقت الذي تسعى فيه النظم السياسية إلى إستقلال قوة ونفوذ الإعلام لسيطرتها سياساتها وخطتها وكسب رأي

الجمهور وثقته تعمل تلك النظم أيضا لإضعاف الصوت الآخر المناهض لسياستها وذلك عبر مزيدا من الحصار والتضييق على حرية الرأي والتعبير والإعلام في العالم العربي ، هذه الإزدواجية في المعايير أوجدت حالة من الشك والريبة في طبيعة العلاقة بين النظامين السياسي والإعلامي إلا أن التطور التكنولوجي في مجال الاتصال ووسائطه رجح كفة الإعلام وخاصة المهني منه إذ لم يعد في مقدور السلطة السياسية حجب المعلومة أو فرض مواقفها واراتها في ظل فضاء مفتوح فإذا كان (مارشال ماكلوهان) قد وصف العالم بالقرية في زمانه فإن العالم في زماننا هو شاشة بحجم كفة اليد فمن خلال الهاتف الجوال يمكن للفرد أن يطلع على كافة الأحداث والأخبار بتفصيلاتها وأبعادها وتداعياتها الواقعة والمحتملة . هذه الطفرة التقنية في مجال الاتصال والإعلام ساعدت في تشكيل وبناء إعلام عربي جديد غير في أدبيات الإعلام التقليدي وممارساته وأوجد أساليب طرح ومعالجة فاعلة ومؤثرة تركز على منهجية مهنية أسهمت في خدمة الصالح العام والمواطن العربي .

استطاعت بعض الوسائل الإعلامية العربية أن تطبق معايير الإعلام المهني وقواعد في الممارسة العملية لتصبح أكثر موضوعية في تغطيتها للأحداث والموضوعات وأكثر التزاما بأخلاقيات المهنة وشرفها . هذا التحول في الممارسة كانت له تأثيراته الإيجابية على المواطن العربي فقد أصبح المواطن أكثر إماما بحقوقه ومسئوليته لقد أسهم الإعلام الفضائي في بناء إطار فكري لدى المواطن وإدراكه لحقوقه خاصة السياسية مما نتج عنه وعيا مجتمعا ساعد في إبراز قوة الرأي العام العربي ووصولها للمنابر الإعلامية ومناقشة احتياجاتها وتطلعاتها وقضاياها بشفافية لم تشهدها الحقب الماضية .

## المبحث الثالث

### السياسات الإعلامية العربية

#### التخطيط الإعلامي

تقوم العملية الإعلامية على تخطيط مسبق يتم من خلاله رسم ملامح المستقبل للمؤسسة الإعلامية وتسبق عملية التخطيط الإعلامي دراسات متعمقة تراعي كافة المعطيات المادية والتقنية والبشرية والسياسية والاجتماعية وصولاً لأفضل النتائج في الأداء الإعلامي .

التخطيط الإعلامي يعني وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط لتنفيذ برامج مرحلية يتم فيها حشد كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية في كافة المؤسسات الإعلامية بدءاً من النشرات الصغيرة والملصقات والشعارات إلى المؤسسات الصحفية الكبرى والصحافة الحزبية والمستقلة والخاصة ومن الإذاعات المحلية الصغيرة إلى الشبكات الإذاعية والتلفزيونية الكبرى بإرسالها الأرضي والفضائي والرقمي (شكري، 2009، ص 43).

ذكرت العديد من التعريفات للتخطيط منها أن التخطيط يعني وضع خطط محددة تستوعب أهدافاً يرجى تحقيقها في فترة أو فترات زمنية محددة . كما يعني رؤية مستقبلية يجري العمل على تحقيقها طبقاً لإحتياجات المستقبل (شكري، 2009، ص 30)

من تعريفات التخطيط الإعلامي يتضح أنه عملية إدارية تقوم بها أجهزة متخصصة ويقصد بها التشخيص والتنبؤ بمستقبل التطور الفكري والسلوك الإنساني وتركز على تحليل دقيق لمستوى وعي الناس ومعارفهم ومستوى التطور الاجتماعي بهدف خلق التهيئة الفكرية المسبقة الضرورية للمؤسسات الإعلامية أولاً، وعن البناء الاجتماعي الجديد في وعي الجماهير ثانياً ، وقد عرفه سعد لبيب بأنه توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية أو الاتصالية مع الإستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات (العبد ، 2009 ص 46 )

مما ذكر يمكن القول ان التخطيط الإعلامي يرتبط بصورة كبيرة بوضع المؤسسة الإعلامية والظروف التي تعمل في إطارها سياسية كانت أم اقتصادية أم غيرها من الظروف .

فالتخطيط الإعلامي في المجتمعات النامية يقوم على توجيه نظم ووسائل الاتصال عن طريق جهاز مركزي لتحقيق الأهداف الأساسية للدول النامية وخاصة دعم الوحدة القومية وتعجيل ومساندة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق إستخدام الأساليب الفنية والعلمية للاتصال طبقا لظروف كل بلد وتعديل هذه الأساليب تبعا لمدى القرب أو البعد عن تحقيق الهدف عن طريق المتابعة والتقييم (العبد، 2009، ص 46)

التخطيط الإعلامي يقوم على أسس ورؤى وإستراتيجيات ثابتة لمدى من الزمن يمكن أن تكون هذه الإستراتيجيات قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى على أن تكون مرنة قابلة للتطويع مع كافة الظروف وتقوم الخطط الإعلامية على أساس الهوية وترتكز على فلسفة محورها التوجه و السياسيات العامة المنبثقة من الإرث الثقافي والفكري والعقدي للمجتمع المعني بالتخطيط ومن اولويات عناصر التخطيط الإعلامي توفر المعلومات عن الموارد بشقيها المادي والبشري إلى جانب المعلومات عن الخطط القومية الشاملة الإقليمية والقطاعية ، هذا بالإضافة إلى وضع سياسة اتصالية واضحة .

### معوقات التخطيط الإعلامي العربي

ترى الباحثة أن أكبر معوقات التخطيط الإعلامي العربي تتمثل في التالي :-

- 1- عدم الإلتزام بالخطط والإستراتيجيات العامة .
- 2- عدم وجود قاعدة بيانات شاملة .
- 3- ضعف توظيف البحوث والدراسات والإستفادة من نتائجها وتوصياتها عند وضع الخطط الإعلامية .
- 4- تداخل العلاقة بين السياسات العامة والسياسات الاعلامية دون النظر إلى إبعاد هذا التداخل على النواحي المهنية .

### السياسة الإتصالية

تعرف السياسة الإتصالية بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وعلى الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الإجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والإجتماعي والإقتصادي الذي تأخذ به الدولة (العبد، 2009، ص 49) .

تقوم السياسات الاتصالية على مبدأ الديمقراطية الذي يركز على ثلاثة مبادئ تتمثل في الحق في الاتصال إذ أن الإعلام نشأ في الأساس تلبية لسد الحاجات المعرفية للإنسان ويرجع الفضل في هذا المفهوم لـ (جان دارسي) عندما أعلن ذلك لأول مرة في العام

1969 بالإضافة إلى المبدأ الثاني المتمثل في الإنتفاع والذي يعني أن تكون وسائل الاتصال والمعلومات متاحة لكل أفراد المجتمع بالتساوي لا أن تكون حكرا على فئة معينة هذا إلى جانب مبدأ المشاركة الذي يؤدي إلى زيادة فاعلية العملية الاتصالية ، فالعملية الاتصالية ليست عملية خطية تسير في إتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل بل هي عملية دائرية متداخلة الحلقات فالمشاركة في العملية الاتصالية تدعم الجهود القائمة بين القائمين على أمر الاتصال والمتلقين إذ أن نجاح العمل الإعلامي يقوم في الأساس على مدى تلبية لإحتياجات ورغبات وتطلعات المتلقين .

### السياسات الاتصالية في الوطن العربي

يمكن تحديد الإتجاهات العامة لسياسات الاتصال والإعلام وممارساته في الوطن العربي على النحو التالي :

- 1- تحمل الحكومات مسؤوليات كبيرة في قطاع الاتصال بشكل عام فمعظم هذه المرافق عبارة عن أجهزة حكومية .
  - 2- المركزية الشديدة في ممارسات الاتصال سواء بالنسبة للتوزيع الجغرافي للوسائل أو بالنسبة للإدارة .
  - 3- الإعتماد على المنتجات الإعلامية الخارجية لسد النقص في الإنتاج المحلي .
  - 4- محاولة الربط بين ممارسات الاتصال وخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية للإفادة من النشاط الاتصالي لحفز المواطنين على المشاركة والدخول في عمليات التحديث وتبني أنماط القيم والسلوك الملائمة ( العبد ، 2009، ص 118 إلى 120 ) .
- تشير أغلب الدراسات العلمية التي أجريت عن النظم الإعلامية في الوطن العربي إلى أن جوهر الأزمات التي تعاني منها هذه النظم يكمن أولاً في غياب الديمقراطية ثم في هيمنة تكنولوجيا الاتصال على مجمل الأنشطة الإعلامية والاتصالية ذات الطابع الجماهيري مما يشكل تهديدا سافرا للحقوق الاتصالية للأفراد والجماعات بسبب التدخل متعدد الصور والأبعاد في صنع السياسات الإعلامية والاتصالية بجانب شبكات المصالح الدولية والمحلية التي تحتكر إنتاج التسويق والتكنولوجيا الاتصالية والتي تقف حائلا دون نجاح كافة المحاولات الجادة لتوطين تكنولوجيا الاتصال وتطويعها لخدمة وتلبية الإحتياجات الاتصالية للشرائح الإجتماعية المختلفة في العالم العربي (علم الدين 1994م ، ص 115 و 122) .

### السياسة الإعلامية

ثمة علاقة جدلية بين التخطيط ووضع السياسة الإعلامية فالسياسة الإعلامية وبالإخص في المجال التلفزيوني أو الإذاعي من مهامها صياغة تطورات العمل الإعلامي مستقبلا وتحديد إتجاهات فعاليات العمل التلفزيوني لتحقيق أهداف معينة ومحددة تتماشى والخط العام للمؤسسة سواء كانت حكومية أو تنتمي إلى القطاع الخاص (مجلة إتحاد إذاعات العربية ، 2009م ، ص 128 )

تعرف السياسة الإعلامية بأنها مجموعة من القوانين والقرارات التي تخدم المجتمع عن طريق تحسين مجموعة من المبادئ والقرارات التي تتوصل إليها الحكومات في إطار ديمقراطي تتحدد به الأساليب والغايات من أجل تفعيل وتطوير دور الإعلام وتعلق أساسا بوسائل الإعلام الجماهيرية فقط (أبو شنب ، 2014 ، ص 157 ).

هذه السياسات الإعلامية توضع على أسس أيديولوجية تتعلق بالأفكار والمبادئ التي تحدد أهداف الفرد والمجتمع والوسائل المناسبة لتحقيق تلك الأهداف وتكون تلك السياسات حامية ومحفزة للتوجهات العامة للدولة .

تتعدد أنواع الأيدولوجيات فهي دينية وعسكرية واشتراكية وليبرالية كما تتعدد أنواع السياسات الإعلامية فيمكن القول بأنها تأخذ شكل سياسات إعلامية أمنية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو عسكرية أو ترفيهية أو سياسية وغيرها فكل من الإعلام والسياسة الإعلامية يساهمان في التنشئة وإرساء المبادئ التعليمية لمصطلح الأيدولوجية داخل الأفراد والجماعات (أبو شنب ، 2014 ، ص 159)

ترى الباحثة ان لكل وسيلة إعلامية خط عام يحكم سياستها التحريرية وهذا الخط تحدد بصورة واضحة مكتوبة وموثقة إلا أن القائم بالاتصال يكتسبها من خلال الممارسة العملية . فالسياسة الإعلامية للراديو أو التلفزيون يعنى بها التوجه الذي تتبناه هذه الوسيلة أو تلك وفقا لمعايير وأسس تحدد ذلك الوجه وصولا إلى أهداف معينة وقد تكون السياسية الإعلامية العنصر الأساسي الذي يؤثر في انتقاء الأخبار وترتيبها وكذلك يؤثر في إنتاج البرامج وكيفية معالجتها (حميدي ، 2004 ص 23 )

يشير دارسو سلوك المنظمات إلى ظاهرة تماثل القيم إذ يستبدل العاملون أولوياتهم الخاصة بأولويات المؤسسة وفي هذا تأكيد على التوافق الذي يتم بين المعايير الخاصة للقائمين بالاتصال ومعايير المؤسسات الإعلامية من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية التي يمر بها العاملون الجدد يقول (ساندر فانوكور) المراسل ومقدم الأخبار بشبكة ( N.B.C. ) الامريكية "لقد بدأت اتحقق أنني تبنيت بالكامل الأنماط السيكولوجية الخاصة بمديري المؤسسة فسألت نفسي في أحد الأيام من أنا ؟ هل أنا نفسي ؟ هل أنا هم ؟ وإذا

كنت أنا نفسي فألى أي مدي تسرب بعض ما هو فيهم إلى ؟ عندئذ فقط تحققت أن العملية غير ظاهرة على الإطلاق إلى درجة أنني لسنوات طويلة اكتسبت مخاوف المؤسسة ومحظوراتها إلى أن أصبحت جزءاً من نفسي" (حميدي ، 2004، ص 24).

السياسة التحريرية لها دور كبير في إختيار المادة الإعلامية وأساليب معالجتها إلى جانب عوامل أخرى منها القيم المهنية والقيم الشخصية والجمهور المعني بالرسالة ومصادر المعلومات ونمط الملكية كل هذه العوامل تحدد بشكل واضح الأداء الإعلامي للمؤسسات . فالسياسة التحريرية تمثل المرشد الذي يستدل به الصحفيون في تغطيتهم الإخبارية لجميع الأحداث (يعقوب ، 2008 ، ص 45) .

نظراً لتصنيف الدول العربية ضمن مجموعة دول العالم النامي فإن السياسات الاعلامية فيها توضع على أسس تنموية لتحتمل بذلك الأهداف التنموية المرتبة الأولى في سلم الأولويات لوسائل الإعلام . وتعمل الأنظمة الإعلامية في إطار فلسفة السلطة والتي تعني أن تؤيد الأجهزة الإعلامية سياسة الحكومة لذلك إرتبطت السياسات الإعلامية بسياسة السلطة العليا (يعقوب ، 2008، ص 34) .

### واقع السياسات الإعلامية العربية

تكمن أهمية السياسات الإعلامية في أنها تشمل كافة العلاقات الاتصالية الإنسانية بدءاً من الاتصال المباشر وصولاً إلى التعامل مع كافة وسائل الاتصال والمعلومات مما يجعلها ذات إرتباط مباشر بالنظام السياسي القائم في المجتمع فالسياسات الإعلامية تتعلق ببنية النظم وسياساتها وبالقوانين والتشريعات والواقع الإقتصادي والإجتماعي وسلم القيم والعادات والتقاليد لذلك نجد ان السياسات الإعلامية في كل بلد تتوافق بشكل كبير بسياسة وظروف ومعطيات ذلك البلد .وبالنظر لواقع الدول العربية من الناحية السياسية نجد أن النمط السائد في تلك البلدان هو السيطرة شبه التامة على العملية الإعلامية بكافة أنواعها مما ولد حالة من القيود والتدخل المباشر في العملية الإعلامية والاتصالية بدءاً من وضع السياسات والتشريعات وانتهاءً بالممارسة الإعلامية نفسها .

أكدت المتابعة الاستقرائية للممارسات الإعلامية والسياسية في العالم العربي أن الحكومات لا تضع الجمهور على قائمة اهتمامها إلا في الحالات الحرجة التي يتعرض فيها النظام السياسي لمشكلات أو أزمات تهدد ببلنقراره ولإستمراره أو عندما تعترم الدولة فرض قيود جديدة على حركة الجمهور بقصد ترويضه عندئذ تعمد الحكومات العربية إلى إستطلاع إتجاهات الجمهور بهدف التحكم في مساره ويلاحظ أن الخريطة الإعلامية العربية تعكس

المواقع الهامشية التي يشغلها جمهور المتلقين حيث تتعامل معهم وسائل الإعلام العربية باعتبارهم مستهلكين وليسوا مشاركين ( أبو شنب، 2014، ص 197 ) .

توصف السياسات الإعلامية العربية بعدم الشمولية لجميع حاجات المجتمع إلى جانب عدم الاعتراف بحق جميع فئات المجتمع في المشاركة بوضع تلك السياسات إذ تعتمد الأنظمة السياسية العربية إلى تنفيذ السياسات الإعلامية بالشكل الذي يضمن لها الإستمرارية في قمة الهرم السيادي . ويرى جمال أبو شنب أن السياسات الإعلامية العربية لم توضع في معظم الأقطار العربية إن لم يكن فيها كلها في إطار قانون موحد شامل وبقية موزعة بين الدستور والقوانين والأنظمة وقانون العقوبات وقانون المطبوعات والتعليمات الإدارية وغيرها مما أدى إلى انعدم وجود نسق قانوني شامل يحكم هذه السياسات وينسق بين جوانبها المتعددة في إطار من وحدة الموقف القانوني وانسجامه وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين بيئات الدول العربية إلا أن السياسات الإعلامية العربية تكاد تتفق في عدد من النقاط منها على سبيل المثال :-

1- فشل الإعلام العربي في القيام بدوره في التنمية إذ أن هناك حواجز قائمة بين السياستين الإعلامية والتنموية .

2- عدم قدرة معظم الأقطار العربية على تحويل سياساتها الاتصالية إلى خطط طويلة المدى تستهدف أهدافا طموحة وتبدو خطورة هذه النقطة بالنسبة للأقطار العربية التي ليس لديها سياسات اتصال وإعلام مصاغة ومعلنة والأخطر من ذلك قد لا يتم ربط السياسة الإعلامية بخطط التنمية بشكل فعال .

3- عدم الإستفادة من البحوث والدراسات ولإستبيان الرأي العام والإستفادة من مراكز المعلومات والدراسات الاستراتيجية .

4- تشترك السياسات الإعلامية العربية في دعم السلطة والدعاية لها وتمجيد منجزاتها وعدم الإهتمام بالقدر الكافي بالحراك الإجتماعي وحاجات الناس وطموحاتهم كما أنها أحادية لا ترى إلا بعين واحدة ولا تهتم بالتعددية أو الآراء الأخرى ( أبو شنب 2014، ص 175 و 176 ) .

### **أبعاد السياسات الاتصالية والإعلامية**

إن الهدف من السياسات الإعلامية هو محاولة رسم سياسات مستقبلية تتسم بالتكامل ووضوح الأهداف وتحديد المسارات وتوزيع المسؤوليات بالإستفادة من نتائج الممارسات

السابقة والأهداف المحددة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهي على النحو التالي :

- 1- البعد الاتصالي ويرتبط إرتباطا أساسيا بمبدأ الحق في الاتصال .
- 2- البعد الإجتماعي ويأخذ في الإعتبار التركيب السكاني .
- 3- البعد التشريعي ويتضمن النصوص القانونية المتصلة بالنشاط الإتصالي سواء كانت مضمنة في الدستور أو القوانين العامة .
- 4- البعد الإقتصادي والمالي ويتناول كيفية تمويل وإِشاء وتشغيل المرافق الاتصالية .
- 5- البعد التنظيمي والإداري لمرافق الاتصال ومؤسساته .
- 6- البعد التكنولوجي ويرتبط بمدى ملائمة التكنولوجيا وكفايتها للإحتياجات الإعلامية .
- 7- البعد الخاص بالمعلومات .
- 8- البعد المهني .
- 9- البعد الانمائي .
- 10- البعد الخاص بالبنى الاساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي مثل شبكات الاتصال والاتصالات الفضائية ( العبد ، 2009 ، ص 54 إلى 56 ) .

تري الباحثة ان هناك تشابها كبيرا في طبيعة العلاقة بين النظم السياسية والنظم الإعلامية والاتصالية في مختلف دول الوطن العربي مما جعل من الأنظمة الاتصالية العربية نسخة مكررة في مختلف الأقطار إذ أن جميع السياسات تعمل على تثبيت أركان النظام السياسي القائم لا على مراقبته وكشف مواقع القصور في الاداء السياسي لتقويمه كما تغض السياسات الإعلامية الطرف عن إظهار الفساد المالي والإداري مما غوض الدور الفاعل للإعلام في التنمية والتطور السياسي و الإقتصادي والاجتماعي في الوطن العربي إذ تنعدم الرؤية الواضحة والشاملة بالمعنى العلمي السليم لسياسات إعلامية فاعلة قادرة على دفع عجلة البناء المجتمعي ويرجع كل ذلك القصور في تقدير الباحثة إلى جملة معطيات تتمثل في المقام الأول في ضعف مساحة الحرية التي تمنحها النظم السياسية العربية للممارسات الإعلامية على الرغم من إعتراف تلك النظم بقدسية مبدأ الحرية في التعبير إذ أنها ما فتئت تردد تلك الشعارات التي تنادي بحرية الرأي والتعبير في العديد من المحافل والمناسبات وفي ذات الوقت تعمل على محاربة جميع الوسائل الإعلامية التي تتناول سياساتها بالنقد والتوجيه . هذه الازدواجية في المعايير أفرزت حالة من الضبابية في طبيعة تلك العلاقة هذا بالاضافة إلى ما تسببت فيه من قصور في الأدوار والوظائف

التي يجب على النظم الإعلامية القيام بها تجاه المجتمع إذ أن واقع السياسات الإعلامية العربية يركز على الجوانب الدعائية للحكومات وأنشطتها.

إن الخط الإستراتيجي لاي قناة يشكل هويتها ويرسم خطها التحريري الذي تعبر عنه مواقفها واتجاهاتها السياسية من مختلف القضايا التي تتناولها وتمتلك البرمجة دورا محوريا في صياغة تلك الهوية وتكتمل هوية القناة بمظهرها العام الذي يتجلى في هندامها الذي يصفه السيد (فرانك فرمن) المدير الفني للقناة الأولى في التلفزيون الفرنسي بأنه يمثل بشكل ما مشروع تسويق وعلامة تجارية للقناة لانه يضم مجمل العلامات المرئية التي تتضافر في بناء صورة القناة وهويتها (العياضي ، 2007 ، ص 38 ).

ترى الباحثة أن الجوهر والأساس الذي ينبغي أن تقوم عليه السياسة الإعلامية هو مبدأ حرية الإعلام والاتصال والحرية هنا حرية تراعي حقوق الآخر ولا تتعدى عليها فنص فالمادة (1) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان ( يولد الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق ) ينبغي النظر إليها بمنظور أوسع شمولية ليكون مدخلا للتساوي في مختلف مجالات الحياة ومن ضمنها الحق في الرأي والتعبير، وعند وضع السياسات الإعلامية وأهدافها واستراتيجياتها يجب مراعاة هذا المبدأ الذي يضمن الموضوعية والإستقلالية في عملية المعالجة الإعلامية لكافة القضايا والموضوعات دون أن تكون هناك معوقات تحيد بالعملية الإعلامية عن وظائفها وأهدافها في خدمة الفرد والمجتمع .

الحقيقة أن جميع المؤسسات الإخبارية في المنطقة تعمل وفق منظومة أوسع من السياسات والضوابط التي تؤثر تأثيرا مباشرا في مضامينها وفي منسوب حرية التعبير لديها ( تاليف جماعي ، 2016،ص 365 ) .

## المبحث الأول الفضائيات العربية

يعرف البث التلفزيوني الفضائي عبر الأقمار الإصطناعية بأنه الاتصال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى الأقمار الإصطناعية ثم إلى الجهاز التلفزيوني الفردي دون وسيط ( فياض ، 2005 م ، ص 79 ) .

تعتبر الولايات المتحدة أول من أطلق قمر تجريبي للبث المباشر وهو القمر (6 - ATS) وقد كان تحت تصرف وكالة ناسا الفضائية ، أدت التطورات في مجال الاتصال وأقمار البث إلى تطورات ملموسة في واقع البث التلفزيوني وتحول البث عبر الأقمار الإصطناعية إلى إستثمارات ضخمة تهدف إلى تحقيق الربح المادي للعديد من المؤسسات التجارية وكذلك الهيئات التلفزيونية ذات الملكية الحكومية فقد سعت بدورها إلى إستغلال هذه الأقمار لتوسع دائرة بثها الفضائي لتصل إلى مساحات جغرافية أكبر .

تبعته امريكا فرنسا بإطلاقها للقمر (1 - T D F) في العام 1988م وهو أول قمر أوروبي في هذا المجال ثم توالى إطلاق الأقمار الإصطناعية في العديد من الدول الغربية والاسيوية. اما البث الفضائي العربي فقد تم التخطيط له منذ ستينيات القرن العشرين وذلك من خلال مبادرة تم طرحها من قبل مصر بإطلاق قمر إصطناعي عربي مشترك تمتلكه الدول العربية وتشرف على بثه وبرامجه وقد تم تدارس الفكرة في إجتماع وزراء الإعلام العرب الذي عقد بتونس عام 1967م وقد أمنت جميع الدول على ضرورة الإستفادة من التطورات التكنولوجية في مجال الأقمار الإصطناعية وذلك لأهمية الأدوار التي يلعبها البث الفضائي فهو سلاح يمكن من خلاله تحقيق العديد من المكاسب على كافة الأصعدة السياسية والإقتصادية والأمنية وغيرها .

ظلت فكرة إطلاق قمر صناعي عربي حلم يراود العربي فترة من الزمن وقد عزى الأستاذ حمدي قنديل حالة التخطيط التي صاحبت الحلم العربي بإمتلاك قمر صناعي إلى تخطيط في الإهداف التي من أجلها تم إطلاق الفكرة وكذلك الأغراض التي يمكن تحقيقها كل تلك المخاوف رمت بظلالها على تحقيق الحلم العربي بإمتلاك قمر إصطناعي .

يقول قنديل ( هذه الحقائق تكشف عن الشكوك المتبادلة بين أنظمة الحكم العربية وتكشف أيضا عن رغبة هذه الأنظمة في الإبقاء على حالة الحصار الإعلامي الذي يفرضه كل نظام على شعبه وازعاج هذه الأنظمة من فكرة كسر هذا الحصار وتمكين الشعوب من معرفة الكثير من الأحداث الداخلية والخارجية التي تحرص أنظمة الحكم على حجبها عن شعوبها )

في العام 1990م دخلت مصر سباق البث الفضائي كأول قناة تلفزيونية عربية عندما تعاقدت وزارة الإعلام المصرية مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية المالكة للقمر الصناعي ( Arab Sat ) لإستئجار قناة فضائية غزيرة الإشعاع لبث فضائية مصرية كما تعاقدت كذلك مع قمر إصطناعي اوروبي لتوسيع دائرة بثها لتشمل المنطقة العربية والاوروبية ، لم تختلف الفضائية المصرية عن موجات التلفزيونات الأرضية إختلافات جوهريه إذ أن طبيعة برامجها ومضامينها لم تكن بعيدة عن برامج ومضامين المحطات الأرضية فيما عدا بعض البرامج الموجهة للجاليات العربية في أرض المهجر وقد حدد إتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري هدف هذه القناة كما يلي :-

1- ربط المواطن العربي بالقيم والثقافة العربية وتوحيد الفكر حول القضايا المشتركة بين الدول العربية .

2- معايشة السفارات والمراكز الثقافية المصرية للواقع اليومي المصري .

وقد كان الهم الأكبر للفضائية المصرية الوصول بالرسالة المصرية لأوسع نطاق وجاءت المبادرة الثانية في مجال البث الفضائي العربي من دولة السعودية التي أطلقت قنواتها ( MBC ) ثم قنوات ( ART ) و( وريبت ) وقد اخذت القنوات المصرية والسعودية منحاً إتصف بالمنافسة وذلك لتحقيق أوسع إنتشار والإستحواذ على أكبر عدد من الجمهور إلا أن القنوات السعودية أستطاعت أن تحقق التفوق وذلك بإطلاقها عدد من الفضائيات التي خصصت لها ميزانيات مالية ضخمة وكذلك إستقطاب كوادر إعلامية مميزة ، وقد ساعد السعودية على تفوقها أنها إستطاعت الوصول للجاليات العربية بالولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي فشلت فيه الفضائية المصرية من تحقيق هذا الانتشار .

سعت مصر لإمتلاك قمر إصطناعي خاص بها لإحساسها بعدم قدرتها على التأثير في قرارات المؤسسة العربية المالكة للقمر(عربسات ) الذي تشارك في ملكيته إثنان وعشرون دولة يقدر نصيب مصر في أسهمه بالنصيب الضعيف مقارنة بالسعودية التي تمتلك 66.36% من نسبة الأسهم .

هذا الوضع للقمر الإصطناعي (عرب سات) جعل وزارة الإعلام في مصر التي ترى أنها الرائدة في مجال الإعلام تفكر جدياً في إطلاق قمر إصطناعي مصري حتى تكون لها السيطرة الكاملة على وسيلة بث فضائي يلبي إحتياجاتها وحاجات الدول الراغبة في إستخدام قنواته وكان لها ما أرادت أطلق القمر الإصطناعي المصري الأول (Nile Sat) في ابريل 1998 (الغضبان، 2010، ص 30 و 31).

إرتادت معظم الدول العربية ميادين البث الفضائي و تنوعت ملكية الفضائيات العربية بين الملكية الحكومية العامة والملكية الخاصة ،وإزداد عددها وكثرت أنواعها وتخصصاتها . على الرغم من المخاوف والمحاذير التي صاحبت فكرة البث الفضائي العربي من مرحلة التفكير مروراً بمرحلة التنفيذ من قبل الدول العربية إلا أن عدد الفضائيات العربية أصبح في إزداد كبير إلى جانب التنوع في المحتوى والمضمون ، إمتد البث الفضائي العربي ليشمل جميع أنحاء العالم . وفي آخر إحصائيات لعدد الفضائيات العربية لسنة 2015 م يوجد في السماء العربية ما لا يقل عن 1230 قناة تلفزيونية تبث أو يعاد بثها على الأقمار العربية والدولية التي تغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منها 1097 قناة خاصة عربية وأجنبية وقنوات عمومية أجنبية تبث بالعربية و غيرها من اللغات ، ويشير آخر إحصاء فعلي إلى وجود 133 قناة عمومية مقابل 1097 قناة خاصة ودولية الأمر الذي يعمق تهميش الإعلام العمومي في فضاء اتصالي يطغى عليه بصفة متصاعدة منطقتي التجارة والربحية وتعم فيه قنوات دولية متعددة المشارب (اتحاد إذاعات الدول العربية ، 2015 ، ص 9)

### تطور البث الفضائي العربي

شهد العالم العربي في تسعينيات القرن العشرين طفرة تكنولوجية وأسعة في مجال البث الفضائي سواءً من ناحية عدد الفضائيات العربية أو من حيث التجهيزات الفنية والتقنية لمتطلبات العمل التلفزيوني الفضائي ويرجع ذلك لإدراك الدول العربية لإهمية إمتلاك قنوات فضائية تقدم الخدمات الإعلامية المختلفة إلى جانب أطروحاتها الفكرية والسياسية والإقتصادية على الصعيدين الداخلي والخارجي .

صاحب الكم الهائل من القنوات الفضائية التي تغطي الفضاء العربي تطور موازي في تكنولوجيا البث سواء كان هذا البث عبر السوائل والتلفزيون الرقمي الأرضي و التلفزيون عبر الإنترنت وعبر بورتوكول الإنترنت والتلفزيون عالي الدقة ( HD TV ) والتلفزيون الهجين ( TV Hybrid ) والتلفزيون فائق الدقة ( UHD TV ) بالإضافة لما وفرته تقنيات الاتصال الحديثة في مجال الهواتف النقالة ، يستخدم البث الفضائي العربي حوالي 44 قمراً إصطناعياً يغطي من خلالها جميع أنحاء العالم وهذه الأقمار تستخدم موقعين مداريين ساخنين

(hotspots 2) هما الموقع 26 درجة شرق (اقمار عربسات سهيل سات ونور سات) وكذلك الموقع 7\8 درجات غرب ( نايل سات ونور سات ويوتلسات ) ، كذلك تبيت القنوات الفضائية العربية برامجها على الباقة العربية الموحدة لتغطي جميع مناطق العالم بالاضافة لمشروع الياه لايف ( Live Yah ) وهو عبارة عن مشروع مشترك بين شركة الياه سات وشركة إس إي إس على الدرجة 52.5 شرق (اتحاد إذاعت الدول العربية ص 11).

## أقمار البث الفضائي العربي

### اولاً عربسات

أطلقت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية قمرها الإصطناعي (عربسات1- أ) في العام 1985م ليخدم من خلاله الخدمات العامة والمخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الأعضاء ( ومنذ العام 2006م وحتى العام 2011م بدأت عربسات بإطلاق قمر صناعي كل عام لإستكمال أسطولها الفضائي المبني على جيلها الرابع والخامس وبذلك إمتلكت المؤسسة خمسة أقمار وضعت على ثلاثة مدارات فضائية وقامت المؤسسة بتحديث خططها الإستراتيجية بالإتجاه إلى مزيد من التوسع في مجال المواقع المدارية وكذلك التغطية الجغرافية إلى جانب التوسع في خدمات النطاق العريض أو البيانات السريعة وبحلول العام 2017م سيكون للمؤسسة أكثر من 10 اقمار تحتضنها 6 مواقع مدارية مما يزداد من حجم إستثماراتها الذي تجاوز 3 مليار دولار أمريكي خلال السنوات الماضية ( اتحاد إذاعات الدول العربية ، ص 26)

### ثانياً نايل سات

تم تأسيس الشركة المصرية للأقمار الإصطناعية ( نايل سات) في العام 1996م وقد تم إطلاق القمر الصناعي المصري الأول (نايل سات1) في العام 1998م تلاه القمر الإصطناعي الثاني

(نايل سات2) في العام 2000م وتبيت أقمار ( نايل سات) أكثر من 700 قناة فضائية وتحمل أقمارها جميع القنوات التلفزيونية المشفرة (Bein Sport ، OSNM ، ART ، وابو ظبي الرياضية) وتوفر خدمة البث الرقمي عالي الجودة ويقع إرسالها عبر الشبكات التي تستخدم بروتوكول الانترنت ( اتحاد إذاعات الدول العربية ، ص 26)

### ثالثاً نورسات

تقدم خدماتها منذ العام 2006 ولديها أكثر من سعة على عدة أقمار كما تبث من أكثر من موقع مداري وهي صاحبة فكرة حماية المحتوى الإعلامي من القرصنة عبر الفضاء المفتوح وعضواً فاعلاً في تحالف ضد القرصنة وقد زادت عدد باقات الساعات الفضائية على القمر الصناعي نورسات 7B الذي يتميز بقدرة بث عالية وتغطية أفضل لكامل الدول العربية إلى جانب تمتعه بميزة تمنع تشويش البث .

#### رابعاً ياه لايف

عبارة عن مشروع مشترك بين شركة (الياه لايف) للاتصالات الفضائية و (الياه سات) المملوكة لشركة المبادلة للتنمية وشركة (إس إي إس) مشغل الأقمار الإصطناعية العالمي تأسس في العام 2011م ، وتستخدم قنوات (الياه لايف ) أحدث التقنيات الفنية مع إشارات قوية وقد توسعت مؤخراً لتشمل مناطق جديدة وهي إيران ، العراق ، كردستان ، وافغانستان ، وهي تمتلك 23 قناة قمرية و 3 حزم تغطية تربط اوربا والشرق الأوسط وشمال افريقيا ( اتحاد إذاعات الدول العربية ، ص 27 )

#### خامساً سهيل سات

مشغل أقمار صناعية لأغراض الاتصال تمتلكها الشركة القطرية للأقمار الإصطناعية مقرها الدوحة تأسست في العام 2010م وبدأت عملها على القمر الصناعي سهيل 1 لتدعيم خدمة شركات البث الرائدة في المنطقة منها (بي إن سبورت ) وشبكة الجزيرة ومن المتوقع إطلاق قمرها الصناعي الثاني سهيل 2 في بدايات العام 2017م

#### سادساً يوتلسات

تعتبر يوتلسات من أكبر شركات البث الفضائي العالمي والتي تغطي أقمارها كل المنطقة العربية بالتعاون مع (نايل سات ) وقد اطلقت في العام 2015م قمرها (يوتلسات 8 وست بي ) الذي يقدم مزيد من المحتوى الرقمي عالي الجودة ويوفر القدرة على بث حوالي 180 قناة تلفزيونية جديدة

هذه الطفرة التي حدثت في مجال الأقمار الاصطناعية ساعدت جميع الدول العربية على إمتلاك فضائيات خاصة بها و تراوحت الملكية بين الملكية العامة والملكية ذات الطابع الخاص إلى جانب الملكية المشتركة وقد صاحبت البدايات الأولى تجاذبات عديدة حول مسألة إمتلاك المواطن لأجهزة الاستقبال الفضائي ثم بعد ذلك اصبح بإمكان كل مواطن التمتع بخدمة البث الفضائي دون قيود .

### نماذج لبعض الفضائيات بالعربية العربية

#### الإمارات العربية المتحدة

تمتلك الإمارات عدة قنوات فضائية من أبرزها قناة دبي التي تأسست في أكتوبر من العام 1992م إستطاعت في العام 1994 م أن يغطي بثها جميع أنحاء العالم ، قناة ابوظبي الفضائية فقد أسست في ديسمبر من نفس العام ، كما توجد في الإمارات شركة بث على نظام الكيبل الاسلكي المشفر هي (دبي كيبل فيجن ) والتي توفر عشرة قنوات متنوعة لمشتركها إلى جانب عقدها مع شركة (شوتايم ) الدولية لاضافة خمس قنوات عربية جديد تصاف لقنواتها .

### المملكة العربية السعودية

تعتبر السعودية من أولى الدول العربية التي إستقادت من الأقمارالإصطناعية حيث تمتلك فضائيتان الأولى والثانية والأخيرة ناطقة بلإنجليزية. وهناك العديد من القنوات التي أنشئت برؤوس أموال سعودية وهي :

#### 1- مركز تلفزيون الشرق الاوسط ( MBC )

أسس في ديسمبر 1991م بالمملكة المتحدة وهو أول محطة عربية تبث برامجها عبر الأقمار الإصطناعية من اوروبا لخدمة المواطنين العرب المقيمين هناك (فياض ،2005، ص 121). وتبث عبر القمر الأوروبي ( يوتلسات -2- ف1) ويغطي إرسالها المنطقة العربية وجزء من قارة آسيا إلى جانب شمال افريقيا وشرق أوروبا والدول الإسكندنافية ، وفي العام 2002م قررت محطة ( mbc ) نقل مقرها الى مدينة دبي للاعلام.

#### 2- شبكة الأوائل راديو وتلفزيون العرب (ART)

بدأت بثها الفعلي في العام 1994م من خلال 4 قنوات فضائية متخصصة على القمر الإصطناعي العربي (عربسات - 1 - د) تشمل الرياضة والأفلام والمنوعات والأطفال ثم أضيفت إليها قناة خامسة خاصة بالموسيقى وتبث المحطة برامجها من مدينة (فوتشينو) الإيطالية

#### 3- شبكة (أوربيت ) ( SATELLITE TELEVISION AND RADIO NETWORK )

#### (ORBIT)

هي شبكة فضائية عربية تتخذ من العاصمة الإيطالية روما مقراً لها وقد أنشئت مركزاً للبث في مارس 1994م حيث تتم مشاهدة البرامج عبر الإشتراك ، وفي العام 1996 ولمقابلة التوسع في قنوات (أوربيت ) بعد الإتفاق مع شركة (والنت ديزني) الامريكية غيرت في الأقمار الإصطناعية الباثة للقنوات الجديدة وأصبحت تبث قنواتها الرقمية على القمرين الإصطناعيين عاليي القدرة (انتلسات -7,3) و (انتلسات - 7,5) من أجل إستيعاب القنوات الجديدة .

دخلت جميع الدول العربية سباق الفضائيات في العام 1992 م بدأت الجمهورية التونسية ودولة الكويت بثهما الفضائي ، تلتها الأردن وقطر ولبنان في العام 1993 ، وفي العام

1994 بدأت جمهورية السودان بثها الفضائي ، كما بدأت كل من سوريا واليمن بثهما الفضائي في العام 1995 ، أما ليبيا فقد بدأت بثها الفضائي في العام 1996م ، وفي العام 1998 بدأت كل من جمهورية العراق ومملكة المغرب بثهما الفضائي ، أما فلسطين فقد بدأت بثها الفضائي في العام 1999م .

## نظام البث الفضائي العربي

- هنالك عددة سمات لنظام البث الفضائي العربي تتمثل في التالي :-
- 1- غالبية القنوات الفضائية هي قنوات مفتوحة .
  - 2- تبث البرامج المقدمة على القنوات الأرضية مع القليل من التعديلات .
  - 3- القنوات المشفرة ذات ملكية خاصة .
  - 4- معظم القنوات الفضائية بدأت كقنوات عامة ثم بعد ذلك بدأت التخصيصية في القنوات .
  - 5- لا يشعر المتابع لهذه القنوات بأن هناك فكر معين تسعى هذه القنوات للترويج له فهناك تماثل شديد فيما تقدمه من مضمون .
  - 6- تعتمد الفضائيات العربية في تمويلها على التمويل الحكومي إلى جانب الإعلان (فياض 2005، ص 138 - 139 ) .

## البنية الإدارية والتشريعية للإعلام العربي

تخضع المؤسسات الإعلامية في البلاد العربية للإشراف الحكومي المطلق بشكل عام (State Control) وتعتبر الإذاعة المسموعة والمرئية ووكالات الأنباء بإستثناءات محدودة جداً ملكاً للدولة تشرف عليها وتديرها فالإذاعة والتلفزيون جهازان حكوميان بصرف النظر عن التسمية الإدارية لهما فهما جزء من الكيان الحكومي يخضعان تماماً لإشرافه وتوجيهاته فهي مؤسسات حكومية رسمية تابعة للدولة تخدم التوجه السياسي والإقتصادي للحكومات القائمة ، وقد أدت هذه التبعية إلى إحتكار السلطة السياسية للنشاط الإعلامي مما أدى إلى تأثيرات أقرب إلى السلبية من الناحية المهنية على الأداء الإعلامي فأغلب وسائل الإعلام لا تتسع إلا لوجهات النظر الرسمية (أبو خليل، 2011م ص 31 و33).

طبيعة العلاقة بين النظم السياسية والنظم الاتصالية في الدول العربية هي السيطرة المطلقة على مفاصل العمل الإعلامي بداية بالملكية وانتهاءً بالإشراف التام على إدارة المؤسسات الإعلامية ، وهذه السيطرة على الوسائل الإعلامية هي نتاج لإدراك مبكر من قبل الحكومات العربية لأهمية وخطورة وسائل الإعلام والأدوار الكبيرة التي يمكن أن تقوم بها تلك الوسائل في المجتمع لذا نجد أن البدايات الأولى للبث الفضائي العربي كانت وليداً شرعياً لأفكار وزراء الإعلام العرب ، وحتى بعد أن دخل القطاع الخاص هذا المضمار ظلت السلطة الحكومية

تبتسط هيمنتها بشكل أواخر على الإعلام تارة من خلال القوانين واللوائح المنظمة للمهنة ، وتارة أخرى بحجة تهديداً للأمن القومي.

أما البنية التشريعية فهي الإطار القانوني أو القواعد التي لها صفة الإلزام والمتصلة بالنشاط الإعلامي والاتصالي والتي تتولى تنظيم ممارساته ووضع المعايير التي تحكم أنشطته المختلفة وتنقسم التشريعات الإعلامية بشكل عام إلى تشريعات تتصل بالمؤسسات الإعلامية من حيث تنظيماتها وإدارتها وتحديد حقوقها وواجباتها ، وتشريعات تتصل بالمهنة ، ثم هناك تشريعات الإعلام الدولية ولهذه التشريعات مصادر متعددة تتمثل في الدستور والقانون الجنائي ( قانون العقوبات والقانون المدني والقانون الدولي العام وقوانين الصحافة والمطبوعات) كما يدخل تحت ذلك أيضا المواثيق المهنية ( أبوخليل ، 2011، ص 29 ) .

القوانين والتشريعات التي تحكم العمل الإعلامي في الوطن العربي في معظمها قوانين تتسج وتفصل على حسب مصلحة النظام السياسي القائم في الدولة المعنية . وفي دراسة حول تشريعات الإعلام العربية من منظور حقوق الإنسان أعدها المحامي المصري عبد الله خليل رئيس اللجنة القانونية في المنظمة العربية لحقوق الإنسان سابقا قارن كاتبها بين نظامين صحافيين سائدين في العالم العربي لجهة إحترامهما حقوق الإنسان وخصوصا الحق في التعبير وإبداء الرأي هما :-

النظام الشمولي أو النظام الاستبدادي التقييدي الذي يتقلص فيه هامش الحرية إلى حده الأدنى ومعظم الأنظمة العربية تنتمي إلى هذه الفئة والتي تتلخص مبادئها الأساسية في الآتي :

- 1- يجب أن تؤيد الصحافة السلطة القائمة بشكل دائم .
- 2- يحظر على الصحافة نشر ما يمكن أن يشكل نقداً للحكومة .
- 3- يعد عملا جنائيا كل هجوم على السلطة أو السياسة الرسمية .
- 4- لا يتمتع الصحفيون بأي استقلال داخل منظماتهم الصحافية أو المؤسسات الصحافية التي يعملون فيها .

والنظام الليبرالي الذي يقوم أساساً على الحرية وفقا للأسس والمبادئ الآتية :

- 1- أن يكون النشر حراً من أي رقابة مسبقة .
- 2- يحق لأي شخص أو جماعة إمتلاك الصحف أو وسائل الإعلام وإدارتها دون الحصول على رخصة مسبقة من الحكومة.
- 3- لا يوجد أي قيد على جمع المعلومات للنشر بالوسائل القانونية .
- 4- يجب أن يتمتع الصحفيون بالإستقلال المهني داخل مؤسساتهم الصحافية .

5. النقد الموجه للحكومة يجب أن لا يكون محلاً للعقاب حتى بعد النشر (صعب، 2006، ص 538 و 539).

يلاحظ أن الحكومات العربية تحتكر الحق في منح التراخيص للمؤسسات الإعلامية ورسم السياسات الإعلامية والواقع أن إمتلاك الحكومات لهذا الحق يضع تحت يدها سلطات كبيرة تتمثل في تعيين رؤساء المؤسسات الإعلامية ورسم السياسات الإعلامية وتحديد ميزانياتها مما يؤثر على نوعية المضامين الإعلامية ونوعية القيادات الإعلامية (أبو شنب، 2014، ص 190).

تؤثر القوانين والتشريعات للمنظمة للعمل الإعلامي على الأطر التنظيمية للمؤسسات الإعلامية وتحدد محظورات النشر كما تؤثر هذه القوانين على الهيكل التنظيمي للوحدات المختلفة داخل المؤسسات الإعلامية وعلاقات العمل كما أدت السيطرة التنظيمية التي تمارسها الأنظمة العربية على وسائل الإعلام إلى سيطرة الطابع الحكومي على الممارسات الإعلامية فتمر المواد الإعلامية بعدة مراحل تتعرض أثناءها للحذف والتعديل والتنقيح والإضافة والإقتصار على مصادر إعلامية معينة دون سواها بهدف وصولها في النهاية إلى المتلقين في صورة ترضي الحكومات العربية وتدعم نفوذها السياسي وسلطتها الايدولوجية (أبو شنب 2014، ص 191).

جاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (أن مشكلة الحرية في العالم العربي ليست مع القوانين التي بدأت تستكمل لتصبح أكثر ملاءمة لحاجات المجتمعات العربية وإنما في الخروج عليها وتفشي القمع وفي هيمنة الرقابة وحتكار النظام السياسي لها ليضيق بها على الحريات التي إعترف بها ) ولفت التقرير إلى أنه ( إذا كانت الدولة هي من يفرض المنع والرقابة والتقييد على المواطنين فإن في العالم العربي نوعاً من الرقابة أو من التفكير يأتي من المواطنين أنفسهم وهذا أمر خطير) ، ولا يغيب عن البال أن قضم الحرية لا يتم من طرف واحد أي من طرف السلطة المتسلطة بل هناك قضم آخر يتم على أيدي أصحاب المال والنفوذ السياسي وحتى الإعلان كما يتم على أيدي أصحاب الصحف أنفسهم (صعب، 2006، ص 563 و 566).

يقول صلاح الدين حافظ الأمين العام لإتحاد الصحفيين العرب ( إن كبت حرية الرأي والتعبير والنشر والصحافة يجري في العالم العربي وفق فلسفة عامة وسياسات منهجية قاهرة أملتها نظم حكم تحترف الإستبداد وكرستها قوانين و دساتير ديمقراطية الشكل النظري دكتاتورية الممارسة العملية مما يعبر كما يبدو عن دوافع تاريخية واجتماعية وثقافية متوارثة ظلت تتراكم عبر

العصور فتنتج كل يوم جديد في هذا المجال الحيوي بصرف النظر عن نوعية النظام ملكيا  
كان أم جمهوريا أم ثوريا )

يؤكد الاستاذ حافظ أن النتيجة باختصار هي إن القوانين حتى الآن في 18 دولة عربية على  
الأقل تقيد حرية الصحافة بشكل أو بآخر سواء بفرض الرقابة أو التحكم في حرية إصدار  
الصحف وملكيته أو بسيطرة الحكومات على الصحف والإعلام .

عانت أنظمة البث في المنطقة العربية من قيود عديدة قبل ظهور تقنية الأقمار  
الاصطناعية فداءة محتويات برامجها كانت تعزى في المقام الأول إلى الرقابة التحريرية  
المحكمة التي فرضتها وزارات الإعلام والاتصال كما جرت العادة على توجيه الجزء الأكبر  
من المخصصات المالية نحو الدعاية السياسية مع تخصيص القليل منها لخدمة المحتوى  
البرامجي الشامل والمتنوع مثل البرامج الإخبارية والبرامج المعنية بأحداث الساعة  
والوثائقيات (تأليف جماعي، 2016، ص 68).

ترى الباحثة أن الإعلام الفضائي العربي بالرغم من أنه تم التخطيط له منذ  
ستينات القرن العشرين وما حظي به من إمكانيات وقدرات مالية وتوسع في عدد القنوات  
الفضائية إلا أنه عانى من إشكاليات كبيرة أعاقت دورة كإعلام فاعل وبناء في قضايا  
التنمية والمسؤولية تجاه الفرد العربي ومواجهة ومقاومة السلطة الهاضمة لحقوق المواطن  
في مجال حرية الرأي والتعبير والمشاركة السياسية ولعل أبرز تلك العقبات تمثلت في  
خضوع المؤسسات الإعلامية في البلاد العربية للإشراف الكومي المطلق ما عدا إستثناءات  
قليلة ، حيث ظلت النظم السياسية العربية تنتظر للإعلام على أنه إحدى أدواتها في مجال  
التعبئة السياسية وتثبيت أركان الحكم وأن يظل الإعلام خادما لسياساتها وأهدافها  
المختلفة ، ومن العقبات أيضا البنية التشريعية للإعلام حيث أنها في معظمها تنحاز  
لحقوق الدولة وتهمل حقوق الإعلام من حرية وطبيعة ملكية وأساليب ممارسة .

## المبحث الثاني التصنيفات والوظائف

### التصنيفات

تطور المشهد الفضائي العربي منذ تسعينيات القرن العشرين وشهد توسعاً لامحدوداً بظهور مئات القنوات الفضائية إلى جانب الانتشار الجغرافي الواسع في المحيط العربي والأفريقي والأوروبي والأمريكي، تبع ذلك وفقاً لمحتوى هذه القنوات تصنيفات عديدة لأنواع القنوات أبرزها القنوات العامة والقنوات المتخصصة والتي تشمل القنوات الإخبارية والقنوات الاقتصادية والقنوات الاجتماعية وكذلك القنوات الأكثر تخصصاً التي تعنى بشرائح محددة مثل الأطفال والمرأة أو تهتم بنشاط معين مثل القنوات الرياضية وقنوات الطبخ والقنوات الوثائقية ، ويعتمد تصنيف القنوات الفضائية على عدة عوامل أبرزها محتوى البث وملكية القناة وطبيعة الجمهور ونظام البث.

على الرغم من صعوبة عملية التصنيف في مجال المحتوى لأن هناك تداخل كبير بين العديد من محتويات الإنتاج الإعلامي إلا ان هناك تصنيفات إعتمدتها تقارير إتحاد إذاعات الدول العربية وهي كما يلي :-

فيما يتعلق بطبيعة الملكية (العمومي والخاص ) ترى التقارير أن عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية حوالى 819 هيئة منها 27 هيئة عمومية عربية و792 هيئة عربية وأجنبية عمومية وخاصة وتتولى هذه الهيئات بث أو إعادة بث 1230 قناة تتوزع كما يلي :

- 133 قناة عمومية عربية و1097 قناة خاصة عمومية وأجنبية وتتولى 53 هيئة تلفزيونية بين عامة وخاصة بث أكثر من قناة وأحدة، و106 هيئة تقوم ببث قناة واحدة ، وتجدر الإشارة إلى أن المنطقة العربية تستقبل قنوات أجنبية ناطقة بالأساس باللغة العربية وموجهة إلى ساكني المنطقة العربية ويبلغ عددها 13 قناة تستخدم سواتل عربية منها نايل سات وعربسات لبث برامجها .

- اما فيما يتعلق بالمحتوى اي بين ( الجامع والمتخصص ) فتبرز فيه الأرقام أن القطاع الخاص استحوذ على نصيب الأسد 1119 قناة من 1250 قناة وقد اتت نسبة القنوات المتخصصة للقطاعين العام والخاص كما يلي :-

1- في المرتبة الأولى تأتي القنوات الجامعة ذات البرمجة المنوعة 291 قناة 56 قناة للقطاع العمومي و235 للقطاع الخاص .

2- في المرتبة الثانية من حيث التخصص تتساوي كل من القنوات الإخبارية والقنوات الرياضية بعدد 61 قناة لكل إختصاص .

3- في المرتبة الثالثة القنوات الدينية وعددها 55 قناة تتفاوت بين السنية والشيعية والمسيحية .

- أما القنوات الترويجية فتأتي في ثلاثة أشكال وهي كالتالي:-

1- قنوات تبث نصوص إعلانية مصحوبة بأغاني أو تلاوة آيات قرآنية أو أدعية .

2- قنوات تبث برامج ألعاب لغز أو متاهة والحصول على الأجوبة عبر الهاتف

3. قنوات تعرض منتوجات للبيع (اتحاد إذاعات الدول العربية، ص 15, 12 )

### لغة البث

فيما يتعلق بلغة البث فإن اللغة العربية تحتل مرتبة الصدارة إلا ان هذه اللغة ليست باللغة الفصحى ولكنها خليط بين الدارجية واللهجات المحلية أما بقية اللغات فهناك 133 قناة تبث إلى المنطقة العربية باللغة الفارسية و78 قناة باللغة الهندية و70 قناة انجليزية و28 قناة تبث باللغة الفرنسية هذا الجانب اللغة التركية والاوردو والامازيقية وغيرها من اللغات

التي تستخدمها بعض الفضائيات العربية نزولا عند رغبات بعض مواطنيها المنتمين الى  
إثنيات غير عربية .

## نظام البث

من حيث نظام البث فإن معظم الفضائيات العربية تعمل بنظام البث المفتوح وفي القطاع  
العمومي هنالك 121 قناة أما في القطاع الخاص فهناك 294 قناة اي ما مجموعه 415  
قناة مفتوحة، هذا إلى جانب بعض القنوات التي تقوم بنظام البث المشفر والتي يبلغ عددها  
في القطاع العمومي 11 قناة أما قنوات القطاع الخاص المشفرة فيبلغ عددها 214 قناة أي  
ما مجموعه 225 قناة مشفرة، وبالإضافة إلى نظام البث المفتوح والمشفر هناك نظام الحزم  
التلفزيونية ويقوم هذا النظام على أساس تجميع عدد من القنوات التلفزيونية تتيح خدماتها  
للذين يرغبون في إستقبال هذه المجموعات مقابل إشتراك مالي سنوي أو شهري ويتم ذلك  
باستخدام ديكودر خاص بالنظام الذي يتم فيه الإستقبال إما عن طريق شبكة مايكرووف  
أرضية متعددة الإتجاهات , أو عن طريق هوائي متصل ويعرف هذا النظام ( بالباقة )  
(الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، 2005، ص 633) .

## القنوات الحكومية

بدأ البث الفضائي العربي بالقنوات الحكومية وقد كانت القناة المصرية هي أول  
قناة فضائية عربية ثم تلتها معظم البلدان العربية وقد اوضحنا ذلك مفصلا في المبحث  
الاول .

## القنوات الخاصة

نشأت القنوات الخاصة مع بداية البث الفضائي العربي وقد إتخذت من لبنان مقرا لها لما  
يتمتع به لبنان من حرية إعلامية مقارنة بالتضييق والحصار الذي كانت تمارسه أنظمة  
الحكم العربية على الفضائيات وعندما أحست هذه الأنظمة بعدم جدوى هذا التضييق فتحت  
الباب أمام القطاع الخاص لإطلاق قنوات فضائية خاصة مقسمة أيضا الى قنوات عامة و  
أخرى متخصصة.

## أولاً قنوات الاحزاب والقوى السياسية

هناك الكثير من القنوات الخاصة التي تملكها أحزاب وقوى سياسية عربية وتبث برامجها  
من داخل الدول العربية منها قناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني والتي يتم بثها من لبنان  
، وكذلك قناة المستقبل اللبنانية التي يمتلكها الرئيس اللبناني الراحل رفيق الحريري وهي

قناة مناهضة لقناة المنار على الصعيدين العقدي والسياسي ، أما قناة (LBC) فقد نشأت مسيحية الهوية ومرتبطة إلى حد كبير بالقوى السياسية المسيحية اللبنانية المتشددة . أما العراق فقد شهد ثورة في القنوات الفضائية بعد سقوط نظام الرئيس (صدام حسين) نتيجة التدخل الامريكي في العراق في العام 2003م ومعظم تلك القنوات ذات صبغة طائفية عرقية تمتلكها الأحزاب السياسية العراقية.

ويمكن توصيف السمات المشتركة للقنوات العراقية على النحو التالي :

- 1- ارتفاع النبرة المذهبية سواء السننية أو الشيعية .
  - 2- المنادة بحكم لا مركزي يتمتع بدرجة كبيرة من الإستقلال تقسم فيه المناطق على أساس مذهبي وعنصري .
  3. تقديم دول مجاورة بإعتبارها الوطن الأم فالقنوات الشيعية تقدم إيران بهذه الصفة والقنوات السننية تقدم السعودية بإعتبارها حامية أهل السنة ( الغضبان، 2010، ص53) .
- في فلسطين سعت كل من حركتي حماس وفتح لتوظيف الإعلام في خدمة أهدافهما السياسية والأمنية وقد نشأت حروب كلامية حادة بين الحركتين تتعلق بكشف أخطاء كل طرف أو التغني بانجازات كل طرف أو تبادل الإتهامات بالخيانة ، تسيطر حركة حماس على قناة القدس اما حركة فتح فتسيطر على قناة فلسطين

### **قنوات قوى المعارضة السياسية**

لجأت بعض القوى السياسية المعارضة لبعض الأنظمة العربية إلى إتخاذ بعض عواصم الدول الاوروبية مقراً لقنواتها خاصة مدينة لندن بعد أن فشلت في توصيل آرائها المعارضة من داخل بلدانها ومن هذه القنوات :

قناة المستقلة التي تقدم موضوعات تنتقد فيها الأنظمة الحاكمة في الدول العربية بنبرة هادئة نسبياً مقارنة بقناة الحوار ذات النبرة المرتفعة نسبياً مع ملاحظة حرص الأخيرة على الموضوعية في طرحها للموضوعات النقدية إضافة إلى ذلك توجد قناة الإصلاح السعودية التي تركز على ما تراه فساداً في الأسرة المالكة وقد تعرضت عدة مرات إلى إيقاف البث ثم عاودت بثها ثانية .

### **السمات المشتركة لهذه القنوات كما يلي**

- 1- إستضافة شخصيات عرفت بشدة معارضتها لأنظمة الحكم في بلادها والسماح لها بالتعبير عن معارضتها بحرية تامة .

2- تهتم كثيراً بالشأن السياسي وتكاد تخلو من البرامج الثقافية والترفيهية مما إنعكس على مقدرتها في جذب نسبة مشاهدة عالية من الجماهير إذ إن جمهورها محدود لعدد من المعنيين بالشأن السياسي .

3- غير ملتزمة في أغلب ما تقدمه من مواد بالمعايير المهنية .

### ثانياً قنوات تجارة وخدمات إعلامية

أنشئت العديد من القنوات التي تسعى لتقديم خدمات إعلامية سياسية وأخرى ترفيهية سعت القنوات السياسية لإستغلال الخلافات العربية حيث تقوم بتقديم خدماتها لأطراف الصراع كنوع من المزايدة لطرح وجهة نظر من تم الإتفاق معه وتوجيه أعنف الانتقادات إلى خصومه . أما القنوات ذات الطابع الترفيهي فتقوم بتقديم مواد ترفيهية مثيرة وترتكز على الإعلان لتحقيق الربح المادي كما تقوم بتقديم عدد من نماذج البرامج الغربية التي تقدم الحياة اليومية للشباب إلى جانب الأغاني المصورة ( الفيديو كليب ) التي تقدم بطريقة تجنح للإثارة إلى جانب المسابقات التي تحصل منها القناة على عائدات مادية ضخمة كتحفيز لها من شركات الاتصال وتسعى هذه القنوات إلى جذب المشاهد بكافة الطرق المثيرة التي تتعارض كثيراً مع القيم والمعتقدات الدينية والتقاليد الإجتماعية الموجودة في المجتمعات العربية .

### ثالثاً قنوات رجال الأعمال

أنشأ العديد من رجال الأعمال قنوات فضائية خاصة ( عامة ومتخصصة) وأغلب مالكي هذه القنوات هم من جنسيات عربية (منطقة الخليج والشام). منها على سبيل المثال قناة ( المحور) التي تعتبر من أوائل القنوات الخاصة التي ولدت في أحضان الإعلام الرسمي المصري، وقنوات ( دريم ) التي استطاعت أن تطرح الكثير من الموضوعات السياسية المسكوت عنها إعلامياً إلا أنها مورست عليها ضغوطاً أدت إلى إيقاف بعض برامجها مثل برنامج (صالون دريم ) و ( أحاديث الاستاذ هيكل ) و (على المقهى) للأستاذ إبراهيم عيسى وقد استطاعت القناة بكسرها للمحاذير الإعلامية المفروضة من قبل الدولة أن تكسب عدداً كبيراً من الجمهور .

### السمات المشتركة لهذه القنوات كما يلي :-

1- تقديم برامج ذات نسب مشاهدة عالية .

2-تدني في الأداء المهني لعدد من تلك القنوات ويعود ذلك لإسناد بعض البرامج لشخصيات لا تملك الحد المعقول من الثقافة والموهبة مما أدى إلى ظهور العديد من الأخطاء اللغوية في الكثير من التقارير والبرامج .

1. التدني في أساليب الخطاب الإعلامي والإستطراف المبتذل لعدد من مقدمي البرامج (الغضبان،2010، ص71و73).

## القنوات المتخصصة

تشكل القنوات المتخصصة نسبة عالية من القنوات الفضائية العربية وذلك للأدوار الكبيرة التي تلعبها في أوجه الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية والفكرية و ساعدت العديد من العوامل على إنتشار القنوات المتخصصة أبرزها الحاجة الحقيقية لجمهور كبير من المشاهدين إلى مثل هذا النوع من القنوات ، السعي لتحقيق عائدات مادية كبيرة من خلال الإعلانات ومن تلك القنوات :-

### 1. القنوات الإخبارية

يبلغ عددها 61 قناة منها خمس حكومية وماتبقى قنوات خاصة وتعد قناة الجزيرة الفضائية التي أنشئت في العام 1996م من أولى القنوات الإخبارية المتخصصة ،ثم تبعتها بعد ذلك تأسيس العديد من القنوات الإخبارية وقد برز الإهتمام بمثل هذا النوع من القنوات بعد التطور الكبير الذي حدث في مجال البث الفضائي وانتشار بؤر الصراع السياسي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي فضلا عن صراع النفوذ بين الدول والقوى السياسية حيث لعبت هذه القنوات دورا كبيرا في التغطية المتخصصة للأحداث الكبيرة في العالم العربي ومحيطه الإقليمي وبرزت وجهات النظر المختلفة في محاولة لخلق رأي عام وفقا لسياسة تحرير كل قناة .

### 2. القنوات الإقتصادية

بلغ عددها ثلاث قنوات تعرض القضايا الإقتصادية والمالية نمو وحركة الإقتصاد في الدول العربية وترصد وتحلل مؤشرات الأسواق والعلاقات التجارية للعالم العربي مع الدول الأخرى وتقدم هذه القنوات خدماتها الإقتصادية في قوالب برامجية تشمل البرامج الإخبارية والبرامج الحوارية والأفلام الوثائقية .

### 3. القنوات الرياضية

أدى الإهتمام المتعاظم بالرياضة وبروز شعبيتها بمختلف مناشطها إلى تأسيس العديد من القنوات الرياضية والتي بلغ عددها 33 قناة في القطاع العام و28 قناة في القطاع

الخاص بواقع 61 قناة رياضية تتنافس هذه القنوات على حصص وأحتكار المنافسات الرياضية وتعمل هذه القنوات بنظام البث المشفر مثل الـ (ART) الجزيرة الرياضية ( Be in Sport ) اما القنوات الرياضية غير المشفرة فهي تعتمد على إقبال المعننين على بث إعلاناتهم بها.

#### 4. القنوات التعليمية

يوجد في الفضاء العربي 17 قناة تعليمية تهتم بالتعليم العام والتعليم الجامعي المفتوح الذي بدأ منذ العام 2009م وقد جذبت هذه القنوات أعداداً كبيرةً من الشباب لمواصلة تعليمهم الجامعي

#### 5. قنوات الدراما الأفلام والمسلسلات والأغاني

تصنف كقنوات ترفيهية يوجد منها في الفضاء العربي حوالي 71 قناة و تعتبر الأفلام والمسلسلات من أهم المواد الترفيهية التي تجذب المشاهد وقد إهتم رجال الأعمال العرب بإنشأ العديد من هذه القنوات بعد دراسات جدوى اقتصادية أكدت تحقيق الربح المادي .

#### 6. القنوات الدينية والاسلامية

بلغ عدد القنوات الدينية التي تبث في الفضاء العربي حوالي 55 قناة دينية وتعتبر قناة (قرأ) إحدى قنات الـ (ART) من أولى القنوات الدينية في البث الفضائي العربي وقد تنافست هذه القنوات لجذب الجماهير باستخدام شتى الوسائل التي تحقق لها السبق في هذا التنافس ، كما توجد العديد من القنوات المسيحية وتبث معظمها برامجها من دول أوروبية تعمل على التبشير المسيحي ويتنوع الخطاب الإعلامي فيها بين المتشدد المتطرف الذي يهاجم الإسلام وبين المعتدل الذي يدعو لاعتناق المسيحية دون التعرض مباشرة لمهاجمة الإسلام.

#### 7. القنوات الثقافية

تبث برامجها بأشكال مختلفة وتخاطب النخبة المثقفة ببرامج تستهدف القضايا الثقافة والفكرية والأدبية ، ويبلغ عددها أربع قنوات .

#### 8. القنوات الوثائقية

بلغ عددها 13 قناة ، تهتم بإنتاج الأفلام والبرامج الوثائقية إلى جانب تقديم الإنتاج الوثائقي الأجنبي المترجم الى العربية .

هذا إلى جانب القنوات الأكثر تخصصا مثل القنوات (الطبية ، الغذائية ، الموضة والجمال ،السياحية ،العقارية، ... )

## جدول يوضح الفضائيات العربية حسب اختصاصها

المجموع	القطاع الخاص	القطاع العام	تصنيف القنوات
292	236	56	القنوات الجامعة
23	23	00	القنوات الغنائية
48	43	5	قنوات الدراما والافلام والمسلسلات
61	28	33	القنوات الرياضية
55	50	5	القنوات الدينية
61	56	5	القنوات الإخبارية
21	19	2	قنوات الأطفال
4	0	4	القنوات الثقافية
13	12	1	القنوات الوثائقية
17	3	14	القنوات التعليمية
1	1	0	قنوات الأسرة
1	1	0	قنوات السياحة
3	3	0	القنوات الإقتصادية
32	32	0	القنوات الترويجية
2	2	0	القنوات التراثية
2	2	0	قنوات الطبخ
1	0	1	القنوات الشبابية
1	0	1	قنوات الكوميديا
1	1	0	القنوات الطبية
<b>640</b>	<b>512</b>	<b>128</b>	<b>المجموع</b>

(اتحاد إذاعات الدول العربية، ص 13).

## الوظائف

مرت العملية الاتصالية منذ بدايتها وحتى عصرنا الحالي بالعديد من التطورات كان هدفها الأساسي النهوض بالإنسان وتقديم أفضل الخدمات إليه ويظهر الصحافة كأول وسيلة

إتصال جماهيري كان الهم الأساسي لها سد الفجوة المعرفية لدى الإنسان في كافة النواحي الإخبارية والإجتماعية والسياسية والثقافية عبر تحقيق بعض الوظائف . و الإتصال المرئي شأنه شأن بقية الوسائل الاتصالية التي تسعى إلى مد الإنسانية بالمعلومات والمعارف والخبرات والتكّار والقيم التي تأسس لمجتمعات ناضجة فكريا وقيما واجتماعيا . وقد تم تحديد تلك الوظائف في أطر عامة بالنسبة للقائم بالاتصال وتتلخص تلك الوظائف في :

### **الإعلام والإخبار**

إن توصيل الأخبار والمعلومات وإشاعتها بين الناس هي الوظيفة الأولى التي نشأت من أجلها الصحافة . وقد عرف الخبراء الاعلام بأنه تزويد الناس بالاخبار الصحيحة ، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكة من المشكلات ، بحيث يعبر عن هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وإتجاهاتهم وميولهم (عبد الحميد ، 2004م ، ص 53).

### **الدعاية**

ظهرت وظيفة الدعاية في الفترة بين الحربين العالميتين وما بعدهما خلال الحرب الباردة وتستهدف الدعاية إستمالة الجماهير إلى الأهداف أو الإتجاهات أو الآراء بشكل عمدي ومقصود وإن كانت لا تعتمد في سبيل ذلك على الحقائق وحدها ولكنها تحاول التأثير في الميل السلوكي لهذه الجماهير بوسائل عديدة منها مخاطبة العواطف والغرائز والمصالح لتحقيق أهداف ترى السلطة أو القائم بالاتصال عدم مشروعيتها أو صعوبة الإقناع بها من خلال الحقائق وحدها (عبد الحميد ، 2004، ص 54).

### **الدعوة**

تعني وظيفة الدعوة الإتجاه إلى العقل والتعبير عن العقائد والمبادئ والأفكار ، و الإيمان بها بتقديم الحقائق والإعتماد على التواصل المنطقي في عرضها والإقناع بها .

### **التعليم والتنشئة الاجتماعية**

تعمل هذه الوظيفة على إكساب الأفراد المهارات الإجتماعية وتعريفهم بالخصائص الثقافية للمجتمع كذلك التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الإجتماعية التي تحدد هوية المجتمع وتغرس في الفرد هذه الهوية

### **الإعلان والتسويق**

الإعلان هو شكل من أشكال تقديم الأفكار أو السلع أو الخدمات غير الشخصية والمدفوعة الأجر بواسطة معلى محدد ومعروف . أما التسويق فهو مجموعة الوظائف المتعلقة بتدفق السلع والخدمات من المنتج إلى المستهلك الأخير .  
صنف ( دينس ماكويل ) الوظائف الإعلامية في إطارين هما الفرد والمجتمع أم الوظائف الخاصة بالفرد فهي :-

الإعلام ويعني مد الفرد بالوقائع والإحداث التي تدور حوله تحقيق الامن من خلال المعرفة والمعلومات، مساعدة الفرد على دعم الهوية الشخصية من خلال دعم القيم الشخصية والتوحد مع قيم الجماعة و التماسك والتفاعل الاجتماعي وذلك بمعرفة ظروف الآخرين والتوحد مع الغير وتحقيق الإنتماء للجماعة والمجتمع ، وأيضا وظيفة الترفيه التي تساعد الفرد على الإسترخاء وملء أوقات الفراغ . أما الوظائف المتعلقة بالمجتمع فتتمثل في الاعلام وتحقيق التماسك الاجتماعي وايضا تحقيق التواصل الاجتماعي والترفيه والتعبئة خاصة في أوقات الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب مع العلم انه ليس هناك ترتيب معين لهذه الوظائف. هذا وقد قدمت العديد من الوظائف الاخرى للإعلام منها ما يتعلق بـ :

### **تحديث المجتمع**

الإعلام يكسب المجتمعات ثقافات عديدة تسهم في النهوض بالمجتمعات وتدفع بعجلة البناء والتحديث .

### **التثقيف**

تعمل وسائل الاتصال على نشر الأفكار والمعلومات التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتشيع القيم والمبادئ التي تشكل عادات وتقاليد الأمم والمجتمعات . ويمكن تقسيم القيم والعادات إلى الأنواع التالية :

#### **1- قيم التواصل الفكري**

عن طريق اللغة والكلمة وعادات المثقفين والمتعلمين في التواصل مع بعضهم ومع غيرهم من الجماعات.

#### **2- قيم التواصل الإجتماعي**

ترتبط بالعادات والعلاقات الإجتماعية بين مختلف الفئات والطبقات الإجتماعية وأثر التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في هذا التواصل.

#### **3- القيم الروحية**

وتشمل الطقوس والممارسات حيث تمثل محركات للسلوك وللتنظيم الإجتماعي .  
4- القيم والعادات المرتبطة بالكيان البيولوجي والمكانة الإجتماعية ( عواد ،2010،  
2010م . ص 35 ) .

## واقع البث الفضائي العربي

على الرغم من تعدد القنوات الفضائية العربية وتتنوعها إلا أن أنها تشكو من قصورٍ حاد في أزمة الهوية و الفكر إذ أنها لا تلبى أبسط متطلبات وطموحات المواطن العربي وترى الباحثة أن هذا القصور في المحتوى الإعلامي العربي نتاج لعوامل عديدة منها أن الفضائيات العربية ومنذ نشأتها كانت نسخة مكررة للإعلام التقليدي لم تطور كثيرا في محتواها وحتى بعد دخول القطاع الخاص في مجال الإستثمار الإعلامي لم تكن لهذا القطاع إستراتيجيات واضحة وقد غلب عليها الطابع الريحي المحض وقد سعت تلك القنوات لإجتذاب أكبر عدد من المشاهدين وذلك بتقديم العديد من المواد الاعلامية التي نافقت في كثير من مضامينها المعتقدات والتقاليد التي تشكل المنظومة القيمية للمجتمعات العربية ذات البعد الديني الاسلامي المحافظ . كذلك أدى انتشار القنوات الفضائية إلى الإستعانة بالكثير من الكوادر ذات التجارب الضعيفة فالعديد من القنوات لا تهتم بالتدريب والتأهيل مما انعكس سلبا على الأداء الإعلامي في مختلف أشكاله هذا إلى جانب ضعف التمويل في كثير من القنوات إذ أن العمل الإعلامي صناعة مكلفة وتحتاج إلى رؤوس أموال باهظة لمقابلة الإنتاج ، وقد إعتمدت القنوات العربية في كثير من موادها على الإنتاج الغربي الذي لا يتماشى مع القيم والعادات العربية .

هذا الواقع الضعيف مهنيا في المنتج الإعلامي أفرز سلبيات كثيرة أثرت في المجتمعات العربية وأضعفت البناء المجتمعي فيها ، فالإعلام من المؤسسات التي تؤثر بصورة واضحة في عملية التنشئة الإجتماعية ، ففي عصر الإنفجار الرقمي لعب الإعلام أدواراً قد تصل في كثير من الأحيان إلى الأدوار التي تقوم بها الأسرة في ظل غياب الوعي المجتمعي والمرجعيات التقليدية التي كانت في الماضي تقوِّم الأجيال وتزرع فيها العادات والتقاليد الموروثة .

إن ما تقدمه الكثير من الفضائيات العربية من مواد ترفيهية غير هادفة يعمد في كثير من الأحيان إلى الاثارة السالبة الأمر الذي خلق شعورا بضياح الهوية لدى المشاهد العربي .  
غياب الرؤيا الإستراتيجية للعمل الإعلامي وتوظيفة للإرتقاء بالمواطن العربي فكريا وقيميا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا سواءً على مستوى الدول او على مستوى المؤسسات

الإعلامية نفسها كان له دوراً كبيراً في حالة الضياع التي يوضح بها المشهد الإعلامي العربي . وبنظرة فاحصة للتصنيف الذي أوردته تقارير إتحاد إذاعات الدول العربية فيما يتعلق بتخصيصية القنوات الفضائية العربية يتضح لنا أن نسبة كبيرة من تلك القنوات إهتمت بوظيفة الترفيه في الوقت الذي إنعدم فيه الإهتمام بالقضايا الإجتماعية والثقافية ، مع الأخذ في الاعتبار أن وسائل الإعلام تعتبر من أقوى مؤسسات التنشئة الإجتماعية والثقافية.

ترى الباحثة أن من أسباب ضعف المضمون الإعلامي الفضائي العربي يرجع إلى ضعف البنية المؤسسية لوسائل الإعلام العربية مقارنة بالمؤسسات الإعلامية الغربية، هناك أيضا عوامل هامة أثارها على المشهد الفضائي العربي منها عدم وجود مناخ ملائم لإعلام موضوعي حر فالقيود التي تفرضها النظم السياسية العربية على حرية الرأي والتعبير، مما حدا بالكثير من القنوات الإبتعاد عن القضايا الجوهرية التي تعاني منها المجتمعات العربية وانصرفت لعرض مضامين التسلية والترفيه تحاشياً للصدام مع الانظمة الحاكمة ، إلا ان قلة منها أستطاعت التحرر النسبي من هذه القيود وذلك بتناولها للقضايا والموضوعات التي تهم المواطن العربي وتنهض ، كما إستطاعت أيضا طرق الكثير من المشكلات التي اقعدت بالامة العربية من الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة ،المقياس الكمي للفضئيات العربية لا يعد دليل عافية وتطور أذا لم تصاحبه مقاييس نوعية معيارية تتبع من الحاجة الفعلية لإحتياجات المجتمعات العربية بداية بتناول مشكلات الأمية والفقر والصحة والتعليم وإدارة الموارد التي تزخر بها الدول العربية . صحيح أن الاعلام لايطبق الحلول إلا انه قادر على طرح المعالجات وذلك بعرض الموضوعات من جوانبها المختلفة وتقديم وجهات نظر علمية وموضوعية من قبل أهل الإختصاص يمكن فيما بعد تبنيتها من قبل الجهات التنفيذية وتستمر ، رسالة العمل الإعلامي في متابعة تلك الموضوعات للتعرف على ما تم تحقيقه فيها بذلك يكون الإعلام قد أدى وظائفه تجاة الفرد والمجتمع .

غياب إنتاج إعلامي يحمل مضامين الخدمة العامة ويوفر محتوى راقيا ورسالة إعلامية متطورة تستجيب لتطلعات المواطن وتساهم في بناء إنسان عربي واع ومستتير ومواكب لعصره له أسبابه ومنها أن المال السياسي والمال التجاري يتحكمان في مفاصل البث الفضائي مما أوجد نوعا من التقاطعات في المصالح التي إتفقت على بقاء التسبب القائم حتى يتسنى لكل طرف تحقيق غاياته (اتحاد إذاعات الدول العربية ص 42).

انتشار قنوات الفتنة والتطرف والدجل والشعوذة والتدين المغشوش والطائفية والمناطقية ( القنوات التي تدعو إلى الإنفصال من الوطن بحجة التهميش) كل هذه المعطيات تبين حجم

الخطورة التي تهدد الامة العربية ووحدها وأمنها وهويتها ، كما أن لها اثراً بالغاً فيما يعانيه المشهد الإعلامي العربي من ضعف. واقعنا الإعلامي بحاجة ماسة الي تشخيص دقيق يبين مواقع الضعف والقصور ويدعم الايجابيات ويعززها ، فالرسالة الإعلامية قادرة على تغيير الواقع من خلال ما تتمتع به من إمكانيات اذا اما أحسن أستغلالها.

هذا الانفجار الرقمي الكبير في مجال الفضائيات لم توازيه طفرة نوعية في مجال المحتوى الإعلامي والمتأمل للعديد من الفضائيات العربية التي تغطي السماء العربي يلاحظ أن معظم القنوات العربية خاصة القنوات ذات الملكية الخاصة تعتمد على الإنتاج الجاهز في برامجها وتفتقر جميع الفضائيات إلى المضامين الإعلامية التي تنمي الوعي والفكر المجتمعي وتنهض بالشعوب العربية قيماً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وترى الباحثة ان هذه الحالة المضطربة التي يعيشها الإعلام العربي تعزى للعديد من العوامل منها ما يتعلق بجانب ملكية هذه القنوات ومنها ما يتعلق بطبيعة الأنظمة السياسية العربية التي تعمل تحت سماءها هذه القنوات ، ومنها ما يتعلق بجانب التمويل الذي يعتبر العمود الفقري للعمل الإعلامي بالإضافة الى غياب المنهجية والرؤى الإستراتيجية للقنوات نفسها .

كل هذه العوامل مجتمعة الفت بظلالها على المحتوى الاتصالي العربي . وفي دراسة اعدھا معهد الشرق الاوسط للدراسات الاعلامية والتي تناولت بالتحليل مضامين كبريات المؤسسات التلفزيونية العربية والباقة الرقمية المشفرة التي تغطي بكثافة منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي كانت خلاصة النتائج كما يلي :

- 1- 62% من ساعات البث تعتبر برامج جاهزة مستوردة ومدبلجة .
- 2- 55% من المحتوى ينحسر في الانتاج الدرامي والترفيهي والرياضي .
1. 14% من مساحات البث تخصص للإنتاج التربوي والثقافي (اتحاد إذاعات الدول العربية، ص 39 )

## المبحث الثالث

### الفضائيات العربية السياسية

#### مدخل

يعد التلفزيون من أكثر مصادر الأخبار التي يستعين بها المتلقي حيث حصل التلفزيون في العديد من الدراسات على المرتبة الأولى كمصدر للأخبار تلتها الصحف والإذاعات والمجلات وشهدت العقود الأخيرة تطوراً كبيراً في التداول التلفزيوني للأخبار كما وكيفا حتى أصبحت

الأخبار من أبرز وأهم المواد التي تقدمها التلفزيونات بل واصبحت لاس برامجه وزاد الوقت المخصص لها (فياض، 2005، ص 15) .

صاحبت البدايات الأولى لنشرات الأخبار في التلفزيون العديد من الصعوبات حتى أن مديري محطات التلفزيون كانوا ينظرون إلى الأخبار بوصفها ضرورة مزعجة تتخلل البرامج الترفيهية بعد أن فرضتها لجنة الاتصالات الفدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية (حميدي 2004، ص 21) .

حدث تطور في نشرات الأخبار التلفزيونية بفضل ظهور التلفزيون التجاري والتنافس بين المحطات خاصة في بريطانيا أوائل الستينيات من القرن العشرين ، وكان لإستخدام الاتصالات الفضائية في نقل الأخبار عبر الأقمار الإصطناعية الأثر الواضح في تطور الأخبار حيث فتح الباب واسعا أمام الأخبار وطرق الحصول عليها مما أتاح للإذاعات الدولية والإقليمية في مجال الاتصالات أن تنشئ وتطور شبكات خاصة بنقل الأخبار التلفزيونية لمتابعة تطورات الأحداث الدولية والإسهام في نقلها فور وقوعها صوتا وصورة.

هناك العديد من الجوانب الموجبة للتطورات التقنية التي شهدتها الحقل الاتصالي إذ ساعدت تلك التطورات على الحد من سيطرة السلطات على مصادر الأخبار و أصبح بإستطاعة المواطن مشاهدة العديد من المحطات التلفزيونية في ظل سماء مفتوح تتزاحم فيه الخيارات كما ساعدت تلك التطورات أيضا في إتساع هامش الحرية خاصة في بعض الوسائل الإعلامية التابعة للنظم الحاكمة حتى تحافظ تلك الوسائل على جمهوره (الشريف ، ص 18) .

أصبحت الأحداث المثيرة تصل إلينا ونحن في غرف منازلنا .و لا ينسى الامريكويون انهم شاهدوا إغتيال الرئيس (كنيدي) ثم شاهدوا إغتيال قاتله (لي هارفي أوزوالد) وتفيد الإحصاءات أن الذين شاهدوا إغتيال (جون كينيدي ) وجنازته بلغ 96% من جميع الذين يملكون أجهزة تلفزيون في بيوتهم ، أما رحلة ( أبوللو) فقد شاهدها 90% من الامريكويين على شاشات التلفزيون .

أطلق على حرب فيتنام الحرب التلفزيونية الأولى وفي هذا الصدد قال (ريتشارد روفر) في مجلة (ذي نيويورك) (إن حرب فيتنام كانت قريبة من مركز الوعي القومي بسبب السهولة التي استطاعنا بها أن نشاهد الحرب في مناظر حية ) (مشيخ . 1994م . ص 59) .

### **الفضائيات الإخبارية الموجه للعالم العربي**

تتدخل السياسة بطريقة أو بأخرى في كل التطورات التي يشهدها الإعلام ويتضح ذلك من خلال الأساليب الكامنة وراء إطلاق محطات فضائية ذات حضور عالمي واسع وعلى حد قول الصحفي الفرنسي (أوليس غوسي) الذي ساعد في بلورة مشروع فرنسا 24 (تعتبر القنوات

الإخبارية اليوم جزءاً من المعركة الكونية في العالم ، فالسياسة والقضايا السياسية حاضرة بقوة في الوسائل الإخبارية ) ( سيب ، 2011،ص 52)

مع تزايد الأحداث العالمية في إبعادها السياسية والإقتصادية والإجتماعية وتزايد يؤر الصراع في العالم وظهور التلفزيون الفضائي الذي وصل بثه كل أرجاء المعمورة ظهرت القنوات الإخبارية المتخصصة كخدمة تعنى بالأخبار والبرامج الإخبارية والحوارية التي تنتقل الأحداث والقضايا السياسية وتعالجها بكافة الأشكال والقوالب الإعلامية ، ساعدت الخدمة الإخبارية للإعلام على تنشيط الحراك السياسي وبناء إطار معرفي حول القضايا السياسية لدى الجمهور . وحظيت البلدان العربية بإهتمام إعلامي كبير من قبل القنوات الفضائية الدولية وذلك للأهمية الإستراتيجية التي تمثلها الدول العربية لتلك الدول وعملت على تأسيس قنوات فضائية ناطقة بالعربية أو باللغات الأجنبية لتحقيق من خلالها أهدافها وطموحاتها ، ومن أبرز القنوات الاخبارية الموجهه للعالم العربي

### **شبكة CNN الامريكية Cable News Network**

تأسست في العام 1980 لتغطية الأحداث العالمية على مدار الساعة واِتخذت من مدينة (اتلانتا ) الأمريكية مقراً لها وتعد من أكبر الشبكات التلفزيونية الأمريكية الإخبارية ،أما تغطيتها للمنطقة العربية فقد بدأت في العام 1990م بموجب العقد الذي أبرمته معها مصر على إستقبال رسالها وإعادة بثه بالشفرة على المشتركين فقط ، وتمتلك الشبكة 28 مكتباً منها ثلاثة مكاتب في الوطن العربي موزعة في عمان والقاهرة والقدس .

### **محطة BBC البريطانية BRITISH BROADCASTIN CORPORATION**

بدأت المحطة بثها في العام 1986م عبر الأقمار الإصطناعية وهي جزء من شبكة واسعة للإتصالات الدولية مخصصة لخدمة ما يسمى بـ ( دبلوماسية الإتصال البريطانية ) . في العام 1994م أدخلت المحطة خدماتها للمنطقة العربية بواقع 6 ساعات بداية ثم تحول البث على مدار الساعة ، تبث المحطة برامجها على القمرين (عربسات) و (نايل سات) . بنت (بي بي سي ) مصداقية علامتها التجارية في المنطقة العربية على مدى السنين بفضل خدمة الإذاعة ثم عبر منتجاتها الإلكترونية ونظراً لحضورها في المنطقة العربية منذ وقت طويل ولأن صورتها ليست مسيسة بشكل صريح فقد كان لها الأفضلية على العديد من القنوات الأجنبية الموجه للعالم العربي ( سيب ، 2011،ص 46)

### **قناة الحرة الإخبارية الأمريكية**

بدأت إرسالها في العام 2004 من ولاية (فرجينيا) الأمريكية على القمرين (عربسات) و (نايل سات) وهي تقدم برامجها باللغة العربية وتحظى بدعم مباشر من الإدارة الأمريكية (فياض ، 2004، 102- 109) .

أطلقت قناة الحرة التي تمولها الحكومة الأمريكية على حد قول الرئيس جورج دبليو بوش لتكون جزءاً من محاولة أقتلاع حواجز الكراهية التي تنشرها القنوات التلفزيونية العربية وقد اعتبرها المنتقدون بمثابة ( فوكس نيوز)ناطقة بالعربية وأشاروا إلى خطها السياسي المتحيزاً لأمريكا فهي تقدم صحافة موجه حكومياً تسعى لخدمة الأجندة السياسية الأمريكية ( سيب ، 1011، ص44) .

### **قناة DW**

تعمل (دويتشه فيله) بتمويل من الحكومة الألمانية وتتمثل مهمتها الرسمية في جعل ألمانيا مفهومة بإعتبارها أمة ذات ثقافة أوروبية المنشأ ، ودولة دستورية ديمقراطية قائمة على سيادة القانون وأكدت القناة أن بثها مصمم لتحسين صورة ألمانيا الإعلامية الخارجية وأن أحد أدوارها يتمثل خدمة أهداف الحكومة السياسية (سيب ، 2011، ص56).

### **قناة فرانس 24 الفرنسية**

صممت (قناة فرنسا 24) للمساهمة في نشر ماتسميه القيم السياسية الفرنسية وإيلا مزيد من الإهتمام بأولئك الذين لا يحظون بتغطية كافية وتشجيع الحوار والتأكيد على التنمية الثقافية والإقتصادية على حد سواء مصالح فرنسا في المنطقة العربية جعلها تولي المنطقة اهتماماً كبيراً وتحاول أن تحيي دوراً فرنسياً مؤثراً في بعض دول المنطقة من خلال الخطاب الإعلامي (سيب ، 2011، ص53) ..

### **قناة روسيا اليوم**

مع استعادة روسيا في بدايات القرن الحادي والعشرين لعافيتها الإقتصادية والسياسية ودخولها إلى المسرح الدولي كدولة عظمى عادت الروح إلى الإعلام الروسي والذي أشتهر بتميزه بالإعلام الإذاعي المسموع في ما عرف بالحرب الباردة ، حيث أطلقت روسيا قنواتها الفضائية في العام 2008م إلا أن القناة تفتقد للكثير من عناصر الجذب والأداء المهني .

### **قناة العالم الإيرانية**

تعد قناة العالم إحدى قنوات المنظومة الإعلامية الرسمية الإيرانية وتحاول القناة أن تقدم إعلاماً يلتزم بالمعايير المهنية نسبياً وتتجنب الدعاية المباشرة للسياسات الإيرانية رغم أجنديتها السياسية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل .

## القناة الصينية

دخلت الصين في العام 2009 م مجال البث الفضائي الموجه إلى البلاد العربية وقد صاحبت هذه الخطوة النشاط الصيني الكبير في مجال الاستثمارات التجارية .  
مما سبق ترى الباحثة إن القوى العظمى في العالم التي ترتبط مصالحها بالعالم العربي يسعى كل منها إلى الرأي العام العربي في سبيل كسب وجهات النظر المؤيدة لقيمها السياسية والثقافية مستخدمة في ذلك قدرا من الإستقلالية الإدارية في مؤسساتها وقدرا من الحرية والمهنية والحياد الذكي لجذب أكبر جمهور ونستطيع القول أن كل هذه القنوات تسعى من أجل التأثير في خارطة الوجود العربي والحفاظ على مصالح إستراتيجية قائمة أصلا في المنطقة أو بناء مصالح جديدة .

## الفضائيات العربية الإخبارية

لم يشهد العالم العربي قنوات متخصصة في مجال الأخبار على الرغم مما يعج به سماء العالم العربي من فضائيات الا انها لم تشبع شهية المواطن العربي في سبر أغوار القضايا والموضوعات المسكوت عنها إعلاميا سواء أكان ذلك من التعقيم الذي تمارسه الأنظمة السياسية الحاكمة على المعلومات والبيانات أو لقصور مهني من قبل الوسائل الإعلامية العربية نفسها . وقد فرضت الأنظمة السياسية العربية رقابة صارمة على الوسائل الاعلامية وحرية الرأي والتعبير خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية باعتبارها محرمات لا تتناولها الأجهزة الاعلامية إلا بموافقة من قبل النظم الحاكمة حتى أن الجماهير العربية كانت تنتظر لقنواتها الفضائية على انها نسخة أخرى للمحطات التلفزيونية الحكومية.  
عرفت الجماهير العربية القنوات الاخبارية في العام 1996م عندما بدأت قناة الجزيرة الفضائية ثم تبعتها بعد ذلك قنوات إخبارية عديدة أبرزها مايلي :-

## قناة الجزيرة

بدأت قناة الجزيرة الفضائية بثها في قطر على القمر الإصطناعي (عريسات) والقمر الإصطناعي (EUTELSATW2) وهي أول قناة فضائية عربية متخصصة في الأخبار والبرامج السياسية ، بدأ إرسالها بست ساعات يوميا ثم تسع ساعات ثم 12 ساعة ثم 17 ساعة وفي العام 1999م وصلت القناة ببثها إلى 24 ساعة ومع زيادة ساعات البث زادت تغطيتها الجغرافية لتصل بإرسالها إلى جميع أنحاء العالم وذلك باستخدامها لستة اقمار إصطناعية تقدم القناة خدمة البرامج الإخبارية والثقافية والفكرية والوثائقية .

## قناة النيل للأخبار

في أكتوبر من العام 1998م بدأ البث الرسمي لقناة النيل للأخبار بساعتين يوميا إلى أن ووصل إلى بث على مدار اليوم ، وتبث من أربعة أقمار إصطناعية تغطي المنطقة العربية وأوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة ، وتعد قناة النيل للأخبار قناة رسمية تعبر عن وجهة النظر المصرية في مجريات الأحداث المحلية والإقليمية والدولية (الفضائيات العربية ، 2005 م ص 344).

### قناة العربية

بدأ بثها في 20 فبراير 2003م وهي قناة مملوكة جزئيا لمركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC إلى جانب مستثمرين لبنانيين وكويتيين وهو ما يعطيها طابع الإستقلال في تقديم خدماتها الإخبارية وتستهدف هذه القناة تقديم وجهة النظر العربية في الأحداث السياسية المتلاحقة في المنطقة وتقدم الأخبار وسلسلة من البرامج كما تقدم برامج تحليلية وتبث إرسالها من دبي (الفضائيات العربية ، ص 344).

### قناة الإخبارية

قناة سعودية متخصصة في الأخبار والشؤون السياسية لكنها لا تزعم الإستقلال بل تبث برامجها بشكل واضح تحت الشعار الرسمي للسعودية وهي لا تختلف عن القنوات السعودية الرسمية الأخرى إلا في كونها قناة إخبارية متخصصة .

### قناة المنار

قناة لبنانية تم تأسيسها في العام 1991م تابعة لحزب الله اللبناني وتدعمه إعلاميا ، هي عضو مشارك في إتحاد إذاعات الدول العربية بدأ بثها الفضائي في العام 2000 تقوم سياسة المنار كما يصفها مسئولو القناة على تعزيز الوحدة بين المسلمين والعرب والإنتحاح على الآراء والأفكار مع الأخذ على عاتقها الدفاع عن المقاومة ضد الكيان الصهيوني.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة) .

### سكاي نيوز عربية

قناة فضائية إخبارية ناطقة بالعربية والقناة إستثمار مشترك بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي وشركة سكاي البريطانية مقرها في ابوظبي ، وهي مؤسسة إخبارية تعمل على تغطية أخبار المنطقة العربية والعالم من خلال شبكة متكاملة تضم أكثر من 500 صحفي وإعلامي وتملك 30 مكتبا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إضافة إلى مكاتبها في لندن وواشنطن كم تتعاون القناة مع شبكة المكاتب العالمية والمصادر الإخبارية المختلفة لقناة سكاي البريطانية (ويكيبيديا الموسوعة الحرة) .

ترى الباحثة أن الغالب على القنوات الإخبارية المتخصصة إشراكها في سياسات تحريرية تكاد تكون متطابقة تعبر عن وجهة نظر الدولة المالكة والممول للقناة وهي لا تبعد كثيرا عن أنها تمثل وجهات نظر وتبرز سياسة الأنظمة الحاكمة بتناول مختلف قليلا عن القنوات الحكومية الرسمية الأمر الذي جعلها ليست ذات تأثير في المتلقي العربي وتكوين رأي عام عربي مستتير فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية فيما عدا قلة من القنوات التي استطاعت أن تحدث إختراقاً في القضايا المسكوت عنها سياسياً واجتماعياً لكننا نستطيع القول أن البث الفضائي الوحي جعل القنوات الإخبارية في تحدٍ أمام المشاهد العربي الذي يستطيع أن يقيم وينتقي ما يشاهده من هذه القنوات الأمر الذي جعل هذه القنوات تتبارى في تقديم خدمة إخبارية مهنية ما استطاعت إلى ذلك سبيلا .

### القضايا السياسية العربية

ظلت المنطقة العربية منذ القدم ساحة للتدخلات والصراعات السياسية بداية بسيادة الدولة العثمانية ومرورا بتدخلات الدول الغربية وإستعمارها للبلاد العربية وحتى بعد أن نالت الدول العربية إستقلالها من قبضة المستعمر إلا أن أشكال الأطماع والتدخلات لم تنتهي وظلت تتمظهر في أشكال مختلفة، وبإنسحاب الإتحاد السوفيتي من الشهد السياسي الدولي بعد سقوطه برزت الولايات المتحدة الأمريكية كلاعب محوري في الشؤون العربية . شهدت منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر الدول العربيةجزءاً من تكوينها أكثر المواجهات حدة بين سياسية الأتحاد السوفيتي الهادفة للوصول إلى البحار الساخنة وبين نظرية الإحتواء الأمريكية ، رأت الإدارة الأمريكية أن الخط الذي يبدأ من شمال شرق تركيا ويمتد إلى شمال إيران هو أهم حزام جيوسياسي بالنسبة للمعسكرين ، كما أنه يمثل محوراً لدرع إستراتيجي يحمي مصالحها . أما الأتحاد السوفيتي فخطط لإنشاء أرضية جيوسياسية متينة على خط يطوق الخليج العربي ويشمل أفغانستان سوريا اليمن الجنوبي وأثيوبيا ، سار مع هذه القطبية الجيوسياسية الدولية بشكل متواز توتر جيوقافي وجيوسياسي داخل المنطقة برز مع إنشاء دولة إسرائيل التي إتبعته إستراتيجية توسع سريع ولعل الخصائص التي برزت للشرق الأوسط خلال مرحلة الحرب الباردة هي :

1. وجود قطبية جيوقافية ذات طابع أيديولوجي .
2. البنية الجيوقاقتصادية المرتكزة على النفط .
3. وجود خط فصل جيوسياسي يعكس المنافسة الإستراتيجية الدولية .
4. ظهور ساحة مواجهة ثقافية - سياسية متصاعدة في المنطقة مع إنشاء إسرائيل ( جبارة الله ،2010، ص 17 )

أخذت الدول العربية موقع الصدارة من إهتمام السياسة العالمية خاصة بعد ظهور المد الشيوعي الروسي والمد الرأسمالي الغربي الأمريكي وشهدت المنطقة العربية تحولات ومتغيرات سياسية كبيرة غيرت في أشكال القوى الفاعلة من حيث التكوين و التحالفات والأهداف . ولعل من أهم وأبرز قضايا النزاع في العالم العربي الصراع الإسرائيلي حول فلسطين الذي شهد عدة حروب في التاريخ الحديث في 1948م، وما عرف بحرب النكبة في العام 1965م وحرب العبور في العام 1973م ثم توقيع إتفاقية (كامب ديفد) وإتفاقية (أوسلو) وما تبعها من تطبيع مع الكيان الإسرائيلي أفضى إلى تحالفات جديدة في المنطقة العربية وبروز قوى بديلة إحتلت مكان دول المواجهة مع الكيان الإسرائيلي مثل العراق في مرحلة ما وسوريا من جانب وإيران من جانب ، كما برزت أيضا حركات ثورية مناهضة للواقع الجديد (حماس) و ( حزب الله) و ( حركة الجهاد الإسلامي) .

ترى الباحثة ان هذا الواقع الجديد أدى إلى إستقطاب سياسي حاد جعل المنطقة العربية تقف على مراكز نفوذ وصراع سياسي وعسكري أثر في تصدع البناء السياسي العربي الذي كان إلى وقت قريب أكثر تماسكا وأكثر تقاربا في وجهات نظره تجاه القضايا المصيرية العربية . مع تنامي النفوذ الأميركي وإفتراده بقطبية العالم الأحادية شهدت المنطقة العربية حروبا عسكرية كبرى غيرت من الواقع السياسي كان أبرزها الحرب العراقية الإيرانية ، ثم الغزو العراقي للكويتي ثم الحرب على العراق ثم الحرب للبنانية الإسرائيلية والحرب على قطاع غزة والحرب الأهلية في السودان وحرب دارفور، هذه الحروب غذتها مصالح ومطامع قوى عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي أفصحت عن مطامعها على لسان وزيرة خارجيتها كوندوليزا رايس في بناء شرق أوسط جديد عن طريق ما أصطلح عليه وقتها بالفوضى الخلاقة .

أدت مرحلة ما بعد الشرق الأوسط الجديد إلى قيام حركات متشددة بمنهج فكري متطرف في محاولة لإعادة ما سمته هذه الحركات بإعادة بناء الدولة الإسلامية والرجوع إلى أصول الدين في الحكم والخلافة الراشدة حيث انخرط كثير من شباب الأمة العربية والإسلامية في صفوف هذه الكيانات والحركات وبرز وقتها ما سمي بالأرهاب والحرب على الإرهاب وما عرف بالحرب على تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ( داعش) والتي مازالت تداعياتها مستمرة حتى الآن .

مهد ذلك الصراع لمناخ سياسي وجدل فكري وحراك جماهيري طالب بالتغيير لهذا الواقع حيث برزت قوى وأحزاب سياسية مطالبة بمزيد من الحريات والمشاركة السياسية وبرغبتها في الحكم ومنها على سبيل المثال بروز تيار الحركة الإسلامية في العالم العربي أو ما عرف إصطلاحا

(بالإسلام السياسي) والتي مورس عليها تضيقا لعقود في العالم العربي لم تمنح بموجبه فرصة للمشاركة في الحكم وظلت تعمل في الخفاء لبناء كوادرها وأفكارها تمهيدا لإنتظار الفرصة التي تؤهلها في المشاركة في الحكم ، وانطلقت شرارة المطالبة بالتغيير في ما عرف بثورات الربيع العربي التي أفضت إلى إنهيار أنظمة سياسية حاكمة في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن وصراع لا زال مستمرا في سوريا .

على الرغم من الإرتياح الكبير الذي ظهر عقب ثورات الربيع العربي وسط الجمهور إلا أن صراعا مضادا نشأ بين القوى السياسية التي أحدثت التغيير وبين قوى أخرى مناهضة للتغيير تحول كل منهما السيطرة على المشهد السياسي حيث تبع ذلك دعم وتحالف من قوى مؤيدة لهذا الطرف أو ذلك

يؤكد المسلمي البشير الكباشي مدير مكتب قناة الجزيرة بالخرطوم أن هذه الثورات كانت تتشد الحرية وتتشد الإختيارات الشعبية التي تأتي إتساقا مع رؤية الشعوب وإتساقا مع عقلية الناس ملت الأمة العربية الكبت الطويل فإنفجرت في مواجهة هذا الكبت ولكن ما يؤسف له أن الدول المتحجمة سواء التي سقطت أو التي هي من أشكال التي سقطت لا تريد لهذه الأمة أن تنطلق في خياراتها فأنشأت الثورات المضادة و الثورات المضادة أدخلت الأمة العربية في دوامة عنف وصراع ، وتقسمت على ضوء ذلك الأمة ووجدت الدول الخارجية و القوى الإقليمية والدولية المتربصة بوحدها فرصة لتنفيذ مصالحها فتفتذت إلى عمق الأمة وعملت على تقسيمها إلى محاور وبكل أسف الإعلام كما السياسة فأصحاب نظرية النظم يقولون أن الإعلام فرعا من أنساق العملية السياسية وتابع للنسق السياسي العام وفي الحالة العربية فقد سقط الإعلام في برائين الدعاية السوداء لهذا المحور أو ذلك وأصبح الإعلام لا يبحث عن حقائق لتمليكها للناس للوعي بها ، ولكن أصبح يصطف حول دولة أو محور ويدافع عن هذا المحور بالاكاذيب والإشاعات والدعاية السوداء المفضوحة وبالتالي أصبح المتلقي العربي في هذه حالة من التمذق السياسي فنشأت جماعات عنف كرد فعل لقمع للتطور الطبيعي للديمقراطية في المنطقة العربية (مقابلة أجرتها الباحثة).

### **الفضائيات الإخبارية والمتغيرات السياسية العربية**

تعتبر القنوات الفضائية العربية وتحديدًا المتخصصة في الأخبار والشأن السياسي من أهم العوامل المؤثرة في المشهد السياسي العربي . لقد عانت معظم البلدان العربية من احتكار السلطة السياسية لوسائل الإعلام والاتصال والإمعان في توظيفها لترويج منظومة الفكر الواحد فكرها هي لا فكر غيرها وتوجيه الرأي العام بجهة تنميته وحشده وقولبة أنماط تمثلاته وتعبيراته ، وعلى الرغم من الضغوط الممارسة من الداخل والخارج لإنهاء عهود احتكار الدولة

لوسائل الإعلام وإطلاق الحريات الإعلامية فإن الحكومات العربية لم تتجاوب مع ذات المطلب بما فيه الكفاية وأبقت في معظمها على شتى ضروب الرقابة حتى وإن غلفتها بلبوس ناعم على مستوى القوانين والتشريعات (تأليف جماعي، 2016، ص 99).

فالإعلام لم يعد إعلاما فقط لقد أصبحت لديه قاعدة جماهيرية أوسع من أي وقت مضى ونتيجة لذلك أصبح يمارس تأثيرا غير مسبوق في السياسة الدولية ويمكن للإعلام أن يكون أداة للصراع أو أداة للسلام وبإمكانه أن ينزع عن الحدود التقليدية قيمتها فيوحد الشعوب المتناثرة عبر الكرة الأرضية وينظر للمؤسسات الإخبارية باعتبارها فاعلا سياسيا مؤثرا (سيب، 2011م ص 12).

يدرك الصحفيون الذين يديرون قناة العربية القوة التي تملكها القنوات الفضائية الإخبارية يقول عبد الرحمن الراشد (إن قناتي الجزيرة والعربية أخطر من الأسلحة النووية وأنها يشعان على نطاق واسع ويمكن للأخبار التي تبثانها على حد قوله أن تدفع بالمشاهدين الدخول في حرب أو أن تجعلهم يؤمنون بالسلام وتغييرحياتهم). فالمزاوجة بين حيوية التقديم الإخباري وسعة تدفق المعلومات يمكن أن تؤثر في الشأن السياسي لقد فتحت التغطية الإخبارية للإحتجاجات والصراعات السياسية المجال واسعا أمام الإحتمالات في مختلف أنحاء العالم العربي وغيرت ميزان القوى الفعلي على الأرض لقد غيرت تغطية الجزيرة للأحداث سواء عبر نشراتها الإخبارية أو برامجها الحوارية من كيفية إدراك الجمهور للسياسة من خلال تمكين الناس من متابعة أوسع لما يحدث وتشجيعهم ضمنا على الإتحراط في ذلك (سيب 2011، ص 38 و170)

لعبت الفضائيات العربية العمومية والخاصة الجامعة والمتخصصة أدوارا كبيرة ومتزايدة في توجيه الرأي العام العربي لا سيما بخصوص القضايا القومية الكبرى وبات تأثيرها بنظر البعض أكبر من تأثير الحكومات والأحزاب والنقابات وهيئات المجتمع المدني وما سواها والتي تراجع مدها أو انحسر الإقبال عليها أو تم تطويعها أو تقوضت القدرة من بين ظهرانيها على التجنيد، إن تحرر الإعلام العربي معبر عنه بانفجار عدد القنوات الفضائية قد أسهم في إيساع و انتشار وشيوع المضامين الإعلامية العام منها والمتخصص بما يفوق قدرة أي حزب سياسي بمقياس ترويج الخطاب ونشر المواقف وإدراك مبتغيات التأثير (تأليف جماعي 2016، ص 107).

أدى التطور التقني والإنتشار الواسع لوسائل الإعلام ونشوء مايعرف بالإعلام الإلكتروني والفضائي إلى إحداث تغيير جوهري في مفهوم الرأي العام المرتبط أساسا ببقعة جغرافية والخاضع لمؤثرات ذات طبيعة مركزية فقد أدت تلك الثورة إلى تحويل في الرأي العام من كتل

متناثرة محدودة الاتصال وضعيفة التأثير إلى مجموعة خلايا مترابطة وفتح قنوات اتصال سريعة وغير خاضعة لهيمنة النظم السياسية (الجبور ، 2010 ، ص 274).

ترى الباحثة ان الإعلام يقوم بدور كبير في المجتمعات منها على سبيل المثال التثقيف السياسي وبناء من تمكن الفرد من الحصول على كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بإحتياجاته وتطلعاته ورغباته فلم تعد تلك المعلومات حبيسة عقول وأدراج المسؤولين في الدولة مما أسهم في تكوين رأي عام نافذ ومؤثر .

تعد وظائف التربية وتوجيه السلوك واحدة من الأهداف والنتائج على حد سواء لوسائل الإعلام التي تسهم في تغيير أنماط السلوك والإتجاهات العامة في المجتمع من خلال نوعية المادة الإعلامية المرسلة للجمهور المستقبل وكل ذلك في إطار مدى ملائمة هذه المادة للأهداف الموجه لها أو لطبيعة الجمهور المستقبل لها ،ومن هذه المعاني الأساسية يمكن فهم ما قد تلعبه وسائل الإعلام من أدوار إيجابية أو سلبية في طبيعة العلاقة بين الشعوب وإثارة روح التسامح أو تعميق مشاعر الكراهية (الجبور ،2010، ص 106).

يرى مارك لينش أن إذاعة صوت العرب كانت أداة في دولة قوية إستخدمتها لأهداف إستراتيجية بحتة ووظفتها بدرجة أولى لتعبئة الجماهير والضغط من القاعدة على الأنظمة المنافسة ، لقد استبدل البث الإذاعي بإمكانات العمل السياسي العربي إيصال الخطاب السياسي القومي مباشرة إلى الجماهير التي تتعرض لعملية تعبئة متزايدة وقد سمح ذلك للحركات القومية أن تتحدى بقوة شرعية الدول العربية حديثة العهد ويساعد الإعلام في إعادة التوازن للعلاقة بين الحكام والمحكومين وقد لاحظ (جون ألترمان) أن الحكومات فقد ما كانت تتمتع به من إحتكار شبه كامل لبعض أنواع المعلومات ونتيجة لذلك تقلصت قدرتها على إدارة شؤون السياسة الداخلية فالادوات التقليدية التي كانت تستخدمها وزارات الإعلام في الحكومات مثل الرقابة والدعاية تلاشى دورها وعلى الحكومات أن تضع استراتيجيات جديدة لمواكبة هذه البيئة الجديدة (سيب 2011، ص 35).

يعتبر الصراع من أجل الديمقراطية والمشاركة السياسية في العالم العربي من أطول الصراعات وأكثرها تعقيدا فلايوجد فرق جوهري بين حكم العائلة في منطقة الخليج والاردن والمغرب والحكم العسكري في مصر سوريا وحكم الحزب الواحد في الجزائر (عبد المولى 2015، ص 25 و 29).

ساعدت عوامل عديدة ولأسباب تاريخية ترسخت في النفوس عبر الزمن بعد عهود طويلة من الحكم التعسفي الفاسد في جعل المواطن العربي سياسي بالفطرة مهما كانت بساطة تأهيله العلمي ويدلو بدلوه في كل ما يتعلق بتفاصيل سياسة الدولة بآراء مبنية في العادة على

العاطفة لا على التحليل والدرس والمنطق بخلاف المواطن الغربي الذي لا يهتم بتفاصيل سياسة الدولة إلا إذا ما مست مصالحه المالية وذلك لثقته عادة بشخص من تم انتخابهم وكذلك صعوبة اختراق عقل المواطن الغربي واقناعه بأراء تتعارض مع مصلحة دولته العامة (الجبور، 2010، ص 240).

ويعد دور وسائل الإعلام العربية في دفع المسار الديمقراطي غير كاف ويصعب التنبؤ بنتائج مزج العملية الإعلامية بالقضية السياسية في المجتمعات التي تفتقد إلى أرضية ومرجعية سياسية في العمل السياسي الديمقراطي (إسماعيل، 2012، ص 283).

يعتبر مارك ليننش أن تطور الحقل الإعلامي في الشرق الأوسط مكن من بداية تشكيل فضاء عام عربي نتج عنه تدريجيا نوع من الوعي المشترك وتبلور إتجاهات ترفع من إنتظارات الجمهور نحو مطالب التغيير وتضغط من أجل أن يستجاب لتلك الانتظارات فتؤخذ بعين الاعتبار في رسم سياسات الحكومات وخياراتها .

ترى الباحثة ليس من السهل القول بأن الإعلام الفضائي العربي شكل بصورة كبيرة ملامح المشهد السياسي في العديد من البلدان العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي والتي شملت كل من تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا ، إذ أن قياس حجم التأثير في المجال الإنساني صعب ولا توجد له مؤشرات قياسية دقيقة إلا أن واقع الحال يؤكد بشدة الدور الفاعل والكبير للإعلام الفضائي العربي وخاصة الدور الذي قامت به كل من قناتي الجزيرة والعربية في التأثير في مجريات كافة المسائل المتعلقة بالتحولات السياسية سواء ما يتعلق بالسعى للتححرر والإنتعاق من قبضة النظم السياسية أو فيما يتعلق أيضا بالنظر للعديد من القضايا العربية في مجال مكافحة الإرهاب والتنظيمات الدينية المتطرفة أو في مجال المد والنفوذ الإيراني الفرس في المحيط الجغرافي العربي أو فيما يتعلق أيضا بالصراع العربي الإسرائيلي والصراع العربي العربي وغيرها من قضايا الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير والحرية السياسية . وترى الباحثة أن الفضاء العام العربي أسهم بصورة كبيرة في العديد من تلك القضايا متجاوزا بذلك النظرة الضيقة له في السابق إذ لم يعد الإعلام وسيلة لنقل المعلومات فقط بل أصبح أداة للتأثر سواء كان هذا التأثير تأثير إيجابي أم تأثير سلبي . لقد أكدت العديد من الدراسات في مجال النظريات الإعلامية فاعلية الإعلام وتأثيراته وانعكاسات تلك التأثير على مختلف جوانب الحياة السياسية والإجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية فما ذهبت إليه نتائج تلك الدراسات أكدت تداخل العلاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام وبين ما يدركه الجمهور ونتاج ذلك الإدراك من تصرف هو محصلة تأثير الإعلام على الفرد والمجتمع .

لقد عانى الوطن العربي على مدى عقود من هيمنة الإعلام الرسمي على الرأي العام ويعاني هذا النمط من الإعلام عموماً من ضعف المحتوى وانحدار المستوى المهني وينظر إليه في كثير من الأحيان على أنه تعبير عن حالة الإنكسار التي تعاني منها الساحة السياسية العربية وإذ كان المشهد السياسي مرتبكاً ويعاني من الشمولية والإستبداد والجمود فإن الإعلام يعاني من الأعراض نفسها إن لم يكن في الغالب أداة للتبشير بقيم فاسدة تبقي المجتمع رهيناً للإنحطاط الإجتماعي والسياسي (الجبور، 2010، ص 90 و 91).

إن التغيير في الحقل الإعلامي غالباً ما يؤدي إلى تغييرات أساسية في الحقل السياسي ويعيد رسم علاقات القوة في المجتمعات التي تحكمها أنظمة غير ديمقراطية فوجود إعلام حر ومستقل شرط أساسي لتمكين الجمهور العام من التعبير الحر وهو ما يقود بدوره إلى وضع إحدى اللبئات الأساسية في بناء مجتمع ديمقراطي تعددي (عبد المولى، 2015، ص 146).

ترى الباحثة ان الفضائيات العربية نجحت في طرق العديد من الموضوعات المسكوت عنها إعلامياً مثل الحكم الديمقراطي وقضايا الفساد المالي والإداري والمشاركة السياسية وتردي التعليم والصحة والقضايا المصرية العربية مثل قضية فلسطين والوجود الإسرائيلي وقضايا حرية الرأي والتعبير والكثير من الموضوعات التي تهم المواطن العربي وأسهمت في بناء رأي عام عربي مستقير بفضل عرض الرأي والرأي الآخر الذي اتخذته قناة الجزيرة الفضائية شعاراً لها ، وأن تعرف أكثر الذي جعلته العربية شعاراً لقناتها ففي الماضي كان الإعلام العربي أحادي النظرة لمختلف القضايا والموضوعات أما في ظل الفضاء المفتوح فقد وجدت جميع وجهات النظر مكاناً لها من العرض . على الرغم من هذا التطور الملحوظ نتيجة لارتفاع سقف الحريات في الممارسة الإعلامية العربية إلا أن هناك العديد من السلبيات التي صاحبت تلك الممارسة من حيث المعالجة ، فقد صاحبت التغطيات الإعلامية للكثير من الأحداث العربية مشكلات مهنية واضحة انعكست على الأداء الإعلامي ولد حالة من الشك لدى المواطن العربي في مهنية إعلامه وشعارته المرفوعة .

القصور في الأداء الإعلامي العربي نتاج معطيات عديدة ومتداخلة وهي في تقدير الباحثة سياسية وإدارية ومادية ومهنية فما عانتها الممارسة الإعلامية العربية من ضغوطات وتدخل سافر من قبل النظم السياسية في إدارة العملية الإعلامية كان له تأثيره الواضح على طبيعة الأداء وفاعليته ، أم العوامل الإدارية فمرجعياتها عقلية وهي نتاج عهود من القهر والتسلط من قبل الحكومات حتى أن العقل الإعلامي العربي صار عقل مبرمج على الطاعة والانقياد ولو لم تطلب السلطة السياسية ذلك منه، أما على صعيد العوامل المادية فهي حجر الزاوية فمعظم

مشكلات الإعلام العربي تعود إلى ضعف الإمكانيات المادية فالإنتاج الإعلامي بمواصفات ومعايير مهنية مكلف جدا يتطلب مقدرات مادية عالية لذلك نجد أن معظم الإنتاج الإعلامي العربي يعاني هزال في المحتوى والشكل ، لقد إعتمدت معظم الوسائل الإعلامية إما على إنتاج محلي فارغ المضمون والمظهر أو على إنتاج مستورد لا يتماشى مع المرجعيات الثقافية والاجتماعية والفكرية العربية ، أما العوامل المهنية فهي ترتبط بالسياسات الإعلامية والإمكانيات البشرية وهاذين المتغيرين يرتبطان بشكل مباشر بالعوامل السابقة فالسيطرة السياسية أوجد سياسات إتصالية هشة لا تتوافق وتطلعات المجتمع من الإعلام وغياب الاستراتيجيات الإعلامية والأهداف الواضحة جعل الأداء الإعلامي متخبط لا يدري في أي إتجاه يسير فلا هو إعلام موالى للدول وسياساتها ولا هو ايضا إعلام مستقل وفاعل ، والمقدرات المالية اثرت في عملية تأهيل الكادر البشري وتطوره . كل هذه العوامل مجتمعة جعلت من الإعلام العربي صورة باهتة لإعلام ضائع الهوية ضبابي الملامح والمشهد ظهور القنوات الإخبارية انبثق عنه إعلام جديد في العالم العربي يقوم بدور فاعل في صياغة الرأي العام وفي تنامي الإهتمام بالشأن العربي وفي اذكاء مشاعر الحنين إلى مفهوم العروبة والتمسك بالإنتماء إليها والدفاع عنها مما يضعنا في صلب معركة الدفاع عن الهوية والتمسك بالخصوصية وكان لنجاحها في القيام بهذا الدور ردود فعل غاضبة من بلدان غربية في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية فقد عبرت الولايات عن قلقها في الكيفية التي تغطي بها هذا القنوات العربية الأحداث. وردة فعل أكثر غضبا من الحكومات العربية وقد أسهمت هذه القنوات بفضل منابر الحوار التي جمعت فيها بين الرأي والرأي الآخر في توسيع دائرة الممكن وانحسار الرقابة المفروضة والذاتية وتجاوز المحظورات وطرح قضايا سياسية وحضارية وعقائدية طالما تجنبتها الإعلام الرسمي .

## المبحث الأول

### المعايير المهنية والأخلاقية والسياسية

#### المعايير المهنية

تعريف المعايير المهنية بأنها طرق مقننة من الأنظمة وأنها طرق فعل الأشياء التي يمكن أن يتقبلها ويقرها المجتمع وتتضمن الطرق الشعبية والأعراف والقوانين . بهذا التعريف يمكن القول أن هناك أسس وقيم تحكم التداول الإعلامي للقضايا والموضوعات هذه الأسس والمعايير تختلف باختلاف المجتمعات وما تخضع إليه من نظم وأيدولوجيات تتحكم بصورة واضحة في الأهداف التي من أجلها نشأت المؤسسة الإعلامية كما أنها تختلف باختلاف طبيعة ملكية وتبعية المؤسسة الإعلامية نفسها لذلك وضعت العديد من المؤسسات الإعلامية موثيق شرف تضم أخلاقيات وأدبيات تحدد هويتها وتضبط خط سيرها الإعلامي .

القيم والمعايير المهنية قيم نسبية فما تعتبره قناة تلفزيونية مهماً وجديراً بالتغطية الإخبارية والبت قد لا يكون بالدرجة نفسها من الأهمية لدى قنوات تلفزيونية أخرى فالتعامل مع هذه المعايير يظل إنتقائياً ونسبياً ويتأثر بالعديد من العوامل والإعتبارات منها :-

1- الفضاء الإجتماعي والسياسي والثقافي والإقتصادي الذي تعمل في إطاره القناة.

2- القوة الذاتية الموضوعية للحدث .

3- السياسة التحريرية للقناة وما تتضمنه من رؤى ومواقف بعينها إزاء الأحداث والمتغيرات

التي يتم تغطيتها

4- طبيعة علاقة الملكية المرتبطة بوجود الوسيلة وإدارتها ومستويات التبعية للمالك والهوية الحضارية للجمهور المستهدف بالخطاب الإخباري وطبيعة حاجاته المعرفية ومدخل التأثير

فيه (مجموعة خبراء ، ص 48).

#### المعايير المهنية في الأنظمة الاتصالية

على الرغم من الإتفاق العام بين الأنظمة الاتصالية في العوالم الثلاثة على ضرورة وجود قيم ومعايير محددة في العملية الإخبارية إلا أن هذه القيم والمعايير تختلف من عالم إلى آخر وهذا الإختلاف فرضته عوامل كثيرة أهمها المرجعيات الفكرية والعوامل الإقتصادية، والملاحظ أن هذه القيم تلعب دوراً كبيراً في نوعية الأخبار التي يتم إختيارها . ففي العالم الأول ومنذ البدايات الأولى للصحافة نجد أن هنالك إهتمام كبير بالشخصيات البارزة والحروب والأخبار المثيرة والغريبة ، وبروز (جالتانج - روج - روبين - هيستر - وايبيرهارد ) قائمة بهذه القيم في العالم الأول تتمثل في : -

- الموضوعية
- الفورية.
- قرب المكان .
- الشخصيات البارزة .
- الغرابة.
- الإهتمام الإنساني .
- الصراع.

أما في العالم الثاني فأن القيم والمعايير الإخبارية تحددتها التوجهات الفكرية للنظام الإشتراكي ، فقد وضع لينين أسسا للقيم الإخبارية ترى ( أن الصحافة لا ينبغي أن تكون مجرد وسيلة دعاية جماعية ولا وسيلة تنظيمية فحسب وإنما ينبغي أن تكون أيضا وسيلة جماعية لتهييج وإثارة الشعور العام ) (مجموعة خبراء ص 49 ) .

إذا فالسمات العامة للقيم الإخبارية تتمثل في :-

- المغزى الأيدولوجي فالخبر هو الأيدولوجية السلمية فالعملية الإخبارية إبتداءً من إختيار القصة الخبرية وحتى تقديمها تتم على أساس الإعتبارات الأيدولوجية
- إهتمامات الحزب فالحزب الشيوعي هو الخبر .
- المسئولية الإجتماعية .
- التنقيف .

- الإهتمام الإنساني (مجموعة خبراء 49 إلى 52 ) .

أما العالم الثالث شأنه شأن العالمين الأول والثاني وضع لنفسه قيم ومعايير تتماشى مع الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي يعيش فيها والتي تؤثر بشكل واضح في مجريات الحياة اليومية بتقاطعاتها المختلفة ،

وتتمثل هذه القيم في التالي :-

- التنمية .
  - المسؤولية الإجتماعية .
  - التكامل الوطني .
  - التنقيف .
- وعموما يمكن القول أن هناك معايير وقيم تجتمع فيها الأنظمة الإتصالية في العوالم الثلاثة وهي :-

- توقيت الحدث .
- الأهمية والفائدة .

- الشخصية والشهرة (هستر ، ص 59).

### المعايير المهنية في القنوات الخاصة

أثر المفهوم الغربي للإعلام الذي يرتكز على السوق الحر للأفكار في صياغة أسس ومرتكزات القيم والمعايير التي تحكم العمل الإعلامي في القنوات الخاصة و التي ترى أن الصدق والموضوعية والحياد والأنية هو جوهر العمل الإعلامي لذلك تعمل تلك القنوات وخاصة الإخبارية منها على تحقيق هذه المعايير بصرف النظر عن الآثار المترتبة على ذلك مادامت المهنية تقتضي ذلك .

ترى الباحثة أن القنوات الخاصة نجحت في إرساء مفهوم جديد للتناول الإعلامي يتميز بشئ من الجرأة والموضوعية في المعالجة مع الأخذ في الإعتبار المعايير الأخرى وذلك بما يتوفر لها من إمكانيات مادية ساعدت في سعة إنتشارها جغرافيا من ناحية ومقدرتها الإنتاجية من ناحية أخرى وإلى جانب كفاءة كادرها البشري وتأهيله مما جعل منها مؤسسات محترفة .

### ضوابط إختيار الأخبار في القنوات الخاصة

هناك العديد من الضوابط التي يخضع لها ترتيب الأخبار حيث تتداخل جملة عوامل منها سياسة المؤسسة الإعلامية التي تهدف إلى إبراز ملف على حساب آخر أو التعطيم على خبرا وكذلك ضغوط أصحاب رؤوس الأموال وغيرها من المؤثرات إلا أن نجاح التناول الإعلامي يرتبط في المقام الأول بالإحتكام إلى جملة معايير تتمثل في التالي :

1- **الصدق**: الخبر الصحيح هو الذي يصنع مصداقية الوسيلة الإعلامية بين جمهورها فالصورة التلفزيونية تعطي إنطباعا دامغا بالحقيقة .

2- **الدقة** : إذا كانت الصحة ترتبط بتأكد الوسيلة الإعلامية من الحدوث الفعلي لموضوع الخبر بالرجوع إلى مصادره الموثوق بها عند التغطية ، فأن الدقة تعني الإلتزام بوصول

- هذه المعلومة الصحيحة إلى الجمهور المستهدف بأعلى درجات التدقيق المهني فالمعالجة غير الدقيقة للأحداث تترك إنطباعاً سالباً لدي المتلقي إزاء كفاءة القناة المهنية.
- 3- **الموضوعية** : وتعني التجرد في الرأي والموقف أي إبراز الأشياء على ما هي عليه فلا تشوه بنظرة ضيقة أو بتحيز خاص (مجموعة خبراء ، ص 16 20 )
- 4- **الأنية** : وتعني نقل الخبر فور وقوعه وهي ذات ارتباط وثيق بمقدرة الوسيلة التكنولوجية التي تمكنها من الحصول على الخبر لحظة وقوع الحدث .
- مما تقدم يمكن القول أن القنوات الخاصة تضع في إعتبارها هذه المعايير مجتمعة عند معالجتها للأحداث والقضايا إلا أنه لا بد من التسليم بصعوبة تطبيق هذه المعايير مجتمعة فالمعالجات الخبرية تتأثر حتما بالأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية فالأخبار ليست مجرد حقائق ونقلا موضوعيا بل هي حقائق تنقل من خلال القيم التي يتبناها ناقل الخبر فالموضوعية المطلقة لا تعدو أن تكون مجرد خرافة .
- هناك العديد من القنوات التي تلتزم إلزاماً تاماً بمواثيقها المهنية التي تحتم عليها التأكد من أكثر من مصدر قبل بث الخبر وكذلك الإقرار بالخطأ وتصويب الأخبار التي يثبت إحتوائها على إفادات غير دقيقة وإعادة بثها بعد تصويب الخطأ والتمييز بين الخبر والرأي والتحليل .

### **ضوابط اختيار الأخبار في القنوات الحكومية**

- القنوات الحكومية هي مؤسسات مناط بها عكس صورة إيجابية للنظام الذي يحكم البلاد لذلك نجد أن المعايير المهنية التي تستند إليها الوسائل الإعلامية الحكومية تستمد شرعيتها من مرتكزات نظرية المسؤولية الإجتماعية ونظرية حارس البوابة ونظرية وضع الأجندة ونظرية الإعلام التتموي المتمثلة في :-
- 1 التتمية وهي قيمة إخبارية أصيلة في التلفزيونات الحكومية فمن خلالها يتم عكس المشروعات التتموية بمختلف أشكالها .
  2. التكامل الوطني وهذه القيمة إمتداد منطقي للإعلام الإنمائي والمسؤولية الإجتماعية فالخبر يكون دافعا ومحفزا للشعور القومي .
  3. المسؤولية الإجتماعية فالخبر مسؤولية سواء كان في المجتمعات المتقدمة أو النامية فهي قيمة لها وزنها وذات ارتباط وثيق بالتتمية والتكامل الوطني .
  4. التنقيف وتنضح أهميته كقيمة من خلال المساحة الواسعة التي تحدها التلفزيونات الحكومية للبرامج الثقافية والتي تعمل على الإرتقاء بالمجتمعات .

5. قرب المكان تعطي القنوات الحكومية أولوية خاصة للأحداث والقضايا والموضوعات التي تقع بالقرب من موقع الوسيلة الإعلامية وذلك لوجود علائق وصلات تربط هذه المجتمعات ببعضها البعض.

هذه القيم تتجلى في طريقة عرض الأخبار حيث يتم إبراز الأخبار الإيجابية مثل إنشاء المشاريع والمصانع وحملات التطعيم ضد الأوبئة ومحو الأمية ونشاطات الزعماء في الوقت الذي يتم فيه حجب أخبار الفساد والعنف والجريمة والفضائح السياسية (جواد، 2001 م ، ص 60).

القنوات التلفزيونية الحكومية سواء كانت جامعة أو متخصصة في الأخبار مازالت ترتب أخبارها وفق التسلسل التقليدي البروتوكولي التشريفي لنشاط المسؤولين الوطنيين بغض النظر عن أهميته. فالتوجهات السياسية تؤثر تأثيراً مباشراً على الخبر صياغة وتلقياً فقد تجد قناة ما تقلل أو تضخم من حجم خبر وذلك بما تحده له من مدة زمنية وموقع في النشرة الإخباري وقد تجله يحتل الصدارة على حساب أخبار أخرى أكثر أهمية (إمام ، 2010 ، ص 72 و73).

ترى الباحثة أن أهمية الحدث في القنوات الحكومية تحده الشخصيات التي ترتبط به وليس مدى إرتباطه بالحياة اليومية للمواطن وهمومه واحتياجاته كما تحده أيضاً مجريات الحياة السياسية والأوضاع الأمنية، كما تهتم هذه القنوات بالأخبار السياسية على حساب الأخبار ذات الطابع الاجتماعي والثقافي وتغفل القنوات الحكومية بصورة واضحة الرأي والرأي الآخر مما جعل منها أبواقاً تردد وجهة نظر السلطة الحاكمة .

هذه العوامل مجتمعة أفقدت القنوات الحكومية مصداقية المتلقي وجعلته يهرب إلى القنوات الخاصة والقنوات الخارجية للحصول على الأخبار والمعلومات لذلك أدركت تلك القنوات ضرورة إعادة النظر في معاييرها وسياساتها للفاظ على جمهورها واستعادة مكانتها ومصداقيتها لدى المتلقي .

شهدت القنوات التلفزيونية تحولات مهمة في معالجاتها الخبرية حيث جعلت من الصدق والموضوعية والآنية والدقة جزءاً هاماً في العملية الإعلامية كما أدركت السلطات الحكومية ضرورة إعطاء مؤسساتها الإعلامية مساحة أوسع من الحرية في الممارسة الإعلامية وهو ما سعت إليه بعض دول العالم الثالث التي لها رؤية متطورة . وعموماً يمكننا القول أن جملة المعايير المهنية في تناول الإخباري في الإعلام أصبحت مشاعة بفضل إنتشار دائرة البث الفضائي وانتشار ثقافة المعالجة الإخبارية وفقاً لأسس مهنية سعت إلى ترسيخها

قنوات خاصة ذات أجندة تنطلق من مفاهيم إعلامية ذات توجهات سياسية وأيدولوجية ومدارس فكرية مختلفة .

ترى الباحثة أن مفهوم الخبر ومعاييره تختلف باختلاف النظم الإعلامية والمرجعيات السياسية والإقتصادية كما يختلف أيضا باختلاف بعض عناصر العملية الإعلامية نفسها المتمثلة في الآتي :-

أولاً : المرسل وهو جزء أصيل في عملية الأتصال حيث تلعب قيمه ومعتقداته دوراً بارزاً فيما يقدمه من أخبار وما يصاحب ذلك التقديم من معالجات تلقي بظلالها على قيمة الخبر ومصداقيته وموضوعيته وحياده

ثانياً : المتلقي ويمثل حجر الزاوية في العملية الإتصالية فهو الذي يحدد مدى نجاح الإتصال أو فشله وذلك من خلال تعاطيه للمادة الإعلامية أو إعراضه عنها فإحتياجاته ومتطلباته هي التي تملي على الوسيلة الإتصالية طبيعة المادة الإعلامية التي يجب أن تقدم من خلال الوسيلة المعنية .

ثالثاً : الوسيلة وهنا تلعب الأمكانيات الأقتصادية والمادية دوراً مهماً فمن خلال هذه الإمكانيات تمتلك الوسيلة المقومات التكنولوجية التي تمكنها من إمتلاك المعلومة وبنها فور وقوعها مما يحقق لها الإستمرارية والنجاح .

### المعايير الأخلاقية

الإنسان كائن أخلاقي فهو وحده الموجود الحامل للقيم الأخلاقية وغاية الإخلاق السمو بالفرد نحو الكمال لذلك كانت قواعد الأخلاق منبثقة من الضمير ومتجهة نحو الفرد بقصد تطهير النفس والعروج بها إلى مراقي السمو والكمال الإنساني (صالح ، 2002م ، ص 57)

وقد ذكرت العديد من التعريفات للأخلاق منها :-

1. عرفها (هووسمان ) بأنها ذلك الفرع من الفلسفة التي تتناول المسائل المتعلقة بالصحة والخطأ والخير والشر وعلى ذلك فإن مصطلح أخلاقي عادة ما يعني السلوك المتسق مع الصحة والخير .
2. كما عرفها (لامبرج ) بأنها مجموعة من القيم ( Values ) والتي يبنى عليها الحكم بالصحة أو الخطأ .
3. وعرفها (كوهين واليوت ) بأنها ما يجب أن يفعله الانسان (2).

عليه يمكن القول أن السلوك الانساني يرتبط بشكل كبير بالقيم الأخلاقية التي يعتنقها الانسان فهي بمثابة محددات تأطر السلوك الأنساني وتضبط تصرفات الفرد في محيط المجتمع الذي ينتمي إليه .

أما القيم الأخلاقية فهي جملة الأطر المرجعية المرغوبة التي تعين الفرد على الإختيار بين بدليلين من البدائل المطروحة في الموقف الذي يتعرض له الفرد ويساعده هذا الإختيار على إتخاذ قرار معين أو القيام بتصرف يدخل في دائرة الأخلاق ويتناسب مع هذا الموقف (المصري و محمد ، 2013 ، ص 110).

أما الإهتمام بعلم الأخلاق في الإعلام فرضته عوامل عديدة منها التطور التكنولوجي وأزمة المصادقية في وسائل الإعلام إلى جانب الإهتمام بتحسين نوعية المضمون الاتصالي وكذلك حملة المعارضة الواسعة التي تبنتها وسائل الإعلام في كل من أمريكا وبريطانيا لتجنب إصدار قوانين تؤثر على حرية الإعلام .

هناك العديد من التعريفات لأخلاقيات الإعلام منها :-

1. عرفها (أندرسون ) بأنها المعايير التي تواجه المشاركين في النشاط الاتصالي أو التي يمكن أن يستخدمها الناقد في الحكم على النوعية الأخلاقية للاتصال .

2. عرفها كوهين وإليوت ) بأنها ذلك الفرع من الأخلاقيات المهنية الذي يتناول المشكلات المتعلقة بسلوك المندوبين الصحفيين والمحررين والمصورين الفوتوغرافيين والمنتجين وجميع المهنيين الذين يعملون في إنتاج الأخبار وتوزيعها .

أخلاقيات الإعلام هي عملية صنع الإختيار ( Choice making ) في وسائل الإعلام بمعنى أن القرار الذي يتخذه الصحفي لابد أن يقوم على مبادئ أخلاقية وأن القرار الأخلاقي يعتمد على الاختيار وأن هذا الاختيار لابد أن ينبني على المعرفة والحرية والنقد (صالح ، ص58).

ترى الباحثة أن خطورة العمل الإعلامي تكمن في حجم التأثير الكبير الذي تحدثه الرسالة الإعلامية في المجتمع لأن الرسالة الواحدة تصل إلى مختلف شرائح المجتمع فمتى ما كان المضمون الاتصالي غير مضبوط بمعايير وقيم أخلاقية ومجتمعية فإن ذلك سيؤدي إلى تأثيرات سلبية في البناء القيمي المجتمعي فالخطأ الطبي مثلا على خطورته التي قد تصل إلى حد فقد المريض لحياته إلا أن حدود هذا الخطأ لا تتجاوز المحيط الأسري للمريض أما حجم تأثير المضمون الاتصالي فإنه كبير يكبر حجم المجتمع لذلك لابد من وجود معايير أخلاقية تلتزم بها المؤسسات الإعلامية في تعاملها مع القضايا والأحداث.

الأخلاقيات الإعلام مهمة لعدة أسباب منها:

1. أنها بمثابة توجيهات داخلية لقرارات المهني في مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها أثناء عمله المهني .

2. هي مجموعة من المبادئ والقيم المنظمة لما هو صحيح وموضوعي في العمل الإعلامي وتعتمد على مجموعة منتقاة من المبادئ الموجهة للسلوك الأخلاقي .

3. تمثل رقابة ذاتية كضوابط للعمل الإعلامي (حجاب ، 2010 م ، ص 39 و 40 )

أخلاقيات الإعلام لا تتبع من موانيق شرف بل تتبع من ضمير الإعلامي فالعمل الإعلامي مسئولية اجتماعية ورسالة وطنية مع الإلتزام بالموضوعية والدقة المهنية العالية وعدم استغلال المهنة للحصول على مكاسب شخصية والمحافظة على سرية مصادر المعلومات والتحقق من الأخبار قبل نشرها والابتعاد عن الأساليب الملتوية وغير المشروعة في الحصول على الأخبار والمعلومات مع المحافظة على خصوصية الأفراد والحفاظ على أسرارهم ( حجاب، 2010، ص 47 ).

الإلتزام الخلقى المرادف لمصطلح إعلامي هو الرقابة الذاتية والرقابة الذاتية هي مجموعة من القيود والافكار والآراء غير المحسوسة التي تحكم عمل الصحفي وتمثل المرجع الأساسي للإعلامي في تقويم أي عمل وهي نتاج الأيدولوجيا الفكرية التي يعتنقها الإعلامي والخط الذي يسير عليه كما تعني أيضا العملية التي تحقق للإعلامي التوازن بين قيمه ومبادئه والظروف التي يعيش فيها والضغوط الواقعة عليه أو هي الضمير الحي في إطار من القيم والمثل العليا التي يعتنقها الصحفي للوصول إلى غاية سامية في جو من الحرية في التعبير (حجاب، 2010 ص 106 ).

ويمكن القول أن هناك اتفاق عام في معظم موانيق الشرف وقواعد السلوك المهنية ترى أخلاقيات المهنة تتمثل في :

#### 1. الموضوعية وتشمل الجوانب التالية :

- التزم التوازن والحياد كقيمة تحريرية للأخبار في المؤسسة الإعلامية بغض النظر عن مدى استقلالها ومصادر تمويلها أو الجهات السياسية والدينية الداعمة لها أو المرتبطة بها .
- طرح وجهات النظر المتباينة بطريقة متوازنة ومنصفة وعدم الانحياز إلى طرف ضد الآخر .
- عدم إعداد خبر بذهنية مسبقة والوقوف على مسافة واحدة من الحدث وعدم تشويه أو تحريف أو إساءة المعلومات أو تقديمها بشكل منقوص .

- تقديم الحقائق كما هي للجمهور وعدم محاولة توجيه تفكيره أو قراراته من خلال إقحام الآء الخاصة في نشرات الأخبار .
  - تبني الحياد إلا في الكوارث الطبيعية والقضايا الإنسانية المشتركة التي تتطلب موقفا ايجابيا مع ضمان النقل الكامل للمعلومة .
  - التعامل مع السياسيين والمسؤولين والجمهور بنزاهة وعدم تقطيع الخطابات بشكل يشوه النص أو الصوت أو الصورة وعدم استخدام مقتطفات النصوص خارج سياقها أو بطريقة تغير المعنى المقصود (حجاب ، ص 108 و 109 ) .
  - 2 - الصدق** يعد الصدق جوهر العمل الإعلامي وأساسه فكل رسالة ينبغي التأكد من صدق المعلومات والبيانات التي ترد فيها ولا يقف الصدق عند حدود الكلمة المكتوبة أو المنطوقة بل يشمل أيضا الصور ودلالاتها فلكل مكون من مكونات العمل الإعلامي معنى ودلالة تؤدي إلى فهم الرسالة الإعلامية بطريقة معينة .
  - 3 - الدقة** وتعني التأكد من صحة المعلومة ووضعها في سياقها العام ليتم فهم الحدث بوضوح.
  - 4 - النزاهة** وتعني التجرد من الهوى ، وإلتزام الاستقلالية وعدم الخضوع لتأثير أي رقابة أو ضغوط .
  - 5 - المسؤولية** وتعني أن يتحمل الإعلامي مسؤولية ما يقدمه من أخبار وإلتزام الدقة في المعالجة .
  - 6 - العدالة** وتعني أن تعبر الوسائل الإعلامية عن كل فئات المجتمع وثقافته دون تحيز .
- احترام الرأي الآخر وعرض الآراء المتعارضة يسهل الوصول إلى الحقيقة لذلك يجب ضمان تعددية الآراء في الوسائل الإعلامية.
- إن القيم والمواثيق الأخلاقية لا تشكل فقط صياغة للعلاقة بين الصحفيين والمجتمع لكنها ضرورة للصحفيين أنفسهم ولتنظيماتهم المهنية لذلك فإن إلتزام الإعلاميين بميثاق أخلاقي يمكن أن يساهم في تشكيل شخصية جيدة لهم فهذه المواثيق تكون بمثابة إرشادات تساعدهم على إصدار الحكم الصحيح على الكثير من المواقف التي تؤثر على حياة الناس ورفاهيتهم ولذلك لا بد أن يكون لهم مبادئ أخلاقية تساعدهم على إصدار الأحكام الصحيحة أي أن قراراتهم لا بد أن تكون مبررة أخلاقيا (صالح ، 2002،ص 127) .
- مسؤولية المواثيق الدولية والعربية**

تركز هذه المواثيق على المهنية الإعلامية وضرورة تحليها بإحترام المتلقي والحفاظ على سرية مصادر المعلومات وتجنب فضح خصوصيات الآخرين واتباع الطرق المشروعة في الحصول على المعلومات فقد أصدر المؤتمر العام لليونسكو في العام 1973 م وثيقة الإستشارات الجماعية بشأن لوائح القيم في أجهزة الإعلام منها التحقق من الأنباء قبل نشرها وإذا صعب التحقق منها فعليه التحفظ في نشرها وتصحيح الأنباء إذا ثبت أنها خاطئة إلى جانب حماية كرامة المهنة وخدمة المصلحة العامة وتقوية المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وتطوير تبادل المعرفة والتفاهم بين الناس. كما صدر أول ميثاق شرف عربي في العام 1953م أثناء انعقاد المؤتمر الأول للصحافة العربية بالقاهرة وقد أقر المؤتمر ميثاق الصحافة العربية وأكد على حرية الإعلام والحفاظ على شرف المهنة والحصانة المهنية. وفي العام 1972م أقر اتحاد الصحفيين العرب ميثاق العمل الإعلامي العربي والذي تضمن حق الأمة العربية في وحدتها وحريتها وتقدمها إلى جانب مراعاة واحترام الحياة الخاصة للمواطنين وحقوق الزمالة التي تقوم على الدفاع عن شرف المهنة (الزبيدي، 2014، ص 256 إلى 259).

ترى الباحثة ضرورة مراعاة المعايير والمواثيق الإعلامية لكافة عناصر العملية الإعلامية (مصدر وجمهور ورسالة ومؤسسة) فكل عنصر من هذه العناصر يرتبط بالآخر إرتباطاً وثيقاً والإخلال بالإلتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في أي من هذه العناصر يؤثر تأثيراً سالباً على العملية الإعلامية.

### **المعايير السياسية**

هي المعايير التي تتعلق بالنظام السياسي السائد في الدولة المعنية وهذه المعايير السياسية تختلف باختلاف النظم السياسية والايديولوجيات ومنها:

#### **1. سياسة المؤسسة**

هي سياسة يتم تحديدها منذ بداية عمل المؤسسة الإعلامية وتعتبر عرفاً وقانوناً غير مكتوب يطبقه القائمون بها وهذه السياسة تخضع لقدر من المرونة تختلف درجتها من مؤسسة لأخرى ومن موقف لآخر ومن مرحلة زمنية لأخرى داخل المؤسسة نفسها وقد يتم تعديل هذه السياسة بعد مدة زمنية من خلال إجتماعات دورية لرسم الخطة الجديدة وطبيعة تغطية الأحداث المختلفة والموقف الملائم الذي يجب أن تتخذه الوسيلة وتعبّر عنه حيال القضايا المطروحة على الساحة والوقوف على طبيعة القصور في السياسة التحريرية السابقة قبل اتخاذ القرار بتعديلها والتي تخضع هي الأخرى لعدد من المؤثرات منها الطابع

المميز للمؤسسة ولحاجات الجمهور والتمويل والضغوط الإجتماعية و القوانين وغيرها من العوامل

## 2. اتجاهات وميول المحررين

يتأثر عمل القائم بالاتصال وخاصة في الدول النامية بعوامل متعددة حيث يجد نفسه أمام عدد من التوجيهات الداخلية والخارجية بعضها معلن والآخر مستتر وبعضها يتصف بالعمومية والغموض أو التحديد أحيانا وبعضها موضوعي والآخر متحيز وبعضها تبرره السلطة والبعض الآخر ليس له تبرير .

## 3. سياسة الدولة

السياسة الإعلامية في أي مجتمع هي جزء من سياسة الدولة ففي النظم الإستبدادية تمارس الرقابة بعدة أشكال منها الرقابة الدائمة والمؤقتة إلى جانب حظر النشر لبعض القضايا هذا إلى جانب الرقابة الذاتية التي يفرضها رجل الإعلام على نفسه دون أن يطلب منه أحد ذلك صراحة .

## 4. الموازنة

يقصد بها الموازنة بين كم ونوعية الأخبار التي تنشر حتى لا يطغى نوع على آخر (فاضل ، 2014 ص 168 و 178).

ترى الباحثة أن العالم في ممارسة للإعلام قد تواضع على أسس وقيم تحكم التداول الإعلامي للقضايا والموضوعات ووضع لذلك معايير مهنية وأنظمة تحكمها إعتبارات أبرزها الفضاء السياسي والإجتماعي والثقافي والسياسات التحريرية والجمهور ، ثم أن هذه المعايير اختلفت في العوالم الثلاث الأول والثاني والثالث لإختلاف التوجهات الفكرية والقيمية السائدة في كل عالم وهذه القيم تلعب دورا كبيرا في نوعية الأخبار التي يتم إختيارها والكيفية التي يتم عرضها بها . وهي قيم نسبية تتماشى مع الظروف الإقتصادية والسياسية التي يعيش فيها ويتأثر بها هذا المجتمع أو ذاك ، إلا أنه مع تطور وسائل الإعلام وانتشارها وتنافسها أصبح هنالك تقارب في هذه القيم بل أصبحت محددات لنجاح وسائل الإعلام أو فشلها في جذب الجمهور وتكاد تكون الحواجز بين العوالم الثلاث التي ذكرت بقيمها الإخبارية قد سقطت فقيم مثل الموضوعية والمصداقية والمسؤولية الإجتماعية والغربة أصبحت كلها الآن من مطلوبات العمل في وسائل الإعلام بغض النظر عن موقعها الجغرافي وجمهورها الموجه له

## **المبحث الثاني**

### **أشكال البرامج**

#### **البرمجة التلفزيونية**

لكل قناة تلفزيونية خارطتها البرمجية التي تضعها وفق سياساتها وأهدافها ومن أهم الأسس التي تعتمد عليها البرمجة التلفزيونية الجمهور وهو من أهم العناصر المؤثرة

في وضع بنية البرمجة ، وكذلك المنافسة بين القنوات ، والإعلان وضغوط المعلنين إذ تعتمد المؤسسات الإعلامية على الإعلان كمصدر أساسي في عملية التمويل ، كما تؤثر أيضا الإمكانيات المادية للمؤسسة الإعلامية على طبيعة البرمجة فلكل خارطة برمجية كلفتها المالية كما تؤثر على قواعد البرمجة أيضا القوانين والتشريعات للقوانين التي تؤثر البث أثر واضح على شكل البرامج ومضامينها ، هذا إلى جانب إيقاع الحياة الاجتماعية فلزمن معني ولثقافات المجتمع معني ولنمط الحياة أيضا معني في اسس البرمجة وقواعدها، وعامل آخر له تأثيره الواضح وهو هوية القناة والذي يمثل محدد أساسي تبني عليه سياسات القناة واستراتيجياتها والتي تشكل مرتكزا هاما في وضع البناء العام للبرامج والأهداف التي تسعى القناة إلى تحقيقها . إن الكشف عن بنية البرامج ضروري لمعرفة المواد التي تعرضها القنوات التلفزيونية لذلك لابد من تعريف للبرمجة ومن تعريفاتها :-

- البرمجة تقنية تخطيط وهي ترتيب لعدة برامج تلفزيونية ضمن الكل المبني والمنسجم والذي يطلق عليه تسمية قناة تلفزيونية .
- البرمجة فعل تقني يترجم السياسة الفكرية الكامنة في صلب مشروع مؤسسة التلفزيون والذي يمكن أن يتغير من مؤسسة إلى أخرى .
- البرمجة التلفزيونية تترجم تصورات المؤسسة التلفزيونية وتمثلاتها للوظائف الأساسية التي يجب أن يقوم بها التلفزيون والجمهور الذي تريد الوصول إليه . (لعياضي ، 2007، ص11 و 12)

أصبحت البرمجة التلفزيونية تشكل هاجسا مهنيا ومعرفيا يشغل قطاعا واسعا من العاملين والمسؤولين في المؤسسات التلفزيونية لان التصور عن التلفزيون تعدد وتنوع والجمهور تطور وتبدل وعلاقاته بالتلفزيون تعقدت والاسس التي يمكن أن تصاغ على ضوءها هذه العلاقة انقلبت موازينها وتباين ثقل مفرداتها وتشابكت وتأثرت (لعياضي ، 2007 ، ص6)

### شبكة البرامج في القنوات

تختلف بنية شبكة البرامج من قناة إلى أخرى على حسب طبيعة القناة فالبرمجة تختلف من قناة عامة إلى قناة متخصصة فلكل نوع برامجه والقناة العامة تحتوي على كافة أشكال البرامج وذلك لتنوع جمهورها أما القنوات المتخصصة فينحصر إنتاجها في مجال تخصصها فالاختصاص يمثل مركز ثقل لبنية برامج القناة وإذا نظرنا لواقع الحال في طبيعة البرمجة في القنوات العربية نجد أن هناك الكثير من مواقع الخلل ويعود ذلك إلى

عدة عوامل أبرزها في تقدير الباحثة عدم وجود إستراتيجيات واضحة للبرمجة التلفزيونية في القنوات العربية .

## البرنامج التلفزيوني

هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا بإستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة (الحسن ، 2006م ، ص 42).

هناك العديد من الأشكال البرمجية التي تقدمها القنوات الفضائية وفقا للأفكار والرسائل والمضامين الإعلامية التي يهدف الشكل المعني إلى تحقيقها كما يجئ ذلك التعدد أيضا لتحقيق قيمة الإشباع بالنسبة للجمهور المستهدف وكسر حاجز الرتابة والملل الذي يمكن أن يحدثه بث شكل واحد للمادة التلفزيونية ، لهذا جاء التنوع في إنتاج البرامج التلفزيونية . يمكننا القول أن هناك إتفاق عام حول مضامين الأشكال البرمجية إلا ان الإختلاف يجئ حول التصنيف أو التوصيف للشكل أو القالب الذي يحتوي على تلك المضامين .

### هناك أسلوبيان من أساليب إنتاج البرامج التلفزيونية وهي :-

1- برامج كاملة النص : مثل ( الدراما - المنوعات - الأفلام المسجلة) و هذه البرامج تتطلب مجهودات ضخمة وتعرف بالإنتاج المعقد وإلى جانب النص الكامل توجد نصوص أخرى مساعدة وهذا النوع من البرامج يحتاج إلى تحضير مسبق ودقيق .

2- البرامج غير كاملة النص مثل ( برامج المقابلات والمناقشات والبرامج الإخبارية) وهذا النوع من البرامج لا يحتاج إلى تجهيزات سابقة ويتم التخطيط له بوقت قصير من عملية الإنتاج الفعلي

بعض الباحثين قسم أشكال البرامج التلفزيونية إلى ما يزيد عن الخمسة عشر شكلا فيما إختصرها البعض الآخر في ستة أو سبعة أشكال.

### من أشهر التصنيفات والتقسيمات لأشكال البرامج التلفزيونية الآتي :-

#### الأخبار والبرامج الإخبارية

تحتل الأخبار والبرامج الإخبارية مساحة مقدره في خارطة البرامج التلفزيونية وتؤكد الدراسات أن نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية أصبحت تمثل جزءاً هاماً من الناتج الإجمالي لخدمات التلفزيون وقد أتاح التقدم التكنولوجي إنتاج خدمات إخبارية مميزة حيث أصبح بمقدور المحطات التلفزيونية لما تتمتع به من مميزات وما يتوفر لها من إمكانيات التفوق على العديد من الوسائل الإتصالية الأخرى في تحقيق سبق الصحفي والإستحواد

على أكبر قدر من المشاهدين مما أكسب الأخبار وبرامجها تأثيراً وأضحا في مجال تطورا الأحداث والحياة السياسية ومجريات الرأي العام .

لمزيد من التركيز على المعالجة الإخبارية للأحداث وتداعياتها نشأت البرامج الإخبارية كمكمل للتغطية الإخبارية لمعالجة الأخبار بشكل أكثر تفصيلاً وتحليلاً وتشمل البرامج الإخبارية التعليق السياسي والريبورتاج والأضواء والتحقيق الإخباري والإستطلاع والبرامج الحوارية الإخبارية القصيرة وبغض النظر عن التقسيمات التي ذكرت للأخبار والبرامج الإخبارية إلا أنها تتفق جميعها في مضمونها الجاد والرسمي والذي ينبغي أن يتسم بالمصداقية والموضوعية والحياد والتوازن في تناول حتى تتمكن الوسيلة الإعلامية من تقديم مادة إخبارية ذات مواصفات مهنية عالية الجودة تكسبها ثقة المتلقي .

### **برامج التسلية والترفيه ( المنوعات )**

أفرزت ظاهرة التنافس الحاد بين المحطات التلفزيونية خاصة المحطات ذات الصفة التجارية إهتماماً كبيراً بهذا الشكل من الأشكال البرمجية وذلك لمقدرتها على جذب أكبر عدداً من الجمهور بما تحققه من ترويح وإسترخاء. أن برامج الترفيه أصبحت تمثل نسبة مشاهدة عالية للمتلقين لتحقيق رغباتهم في هذا المجال ثم تأتي من بعد ذلك الإحتياجات الأخرى من تثقيف وتعليم وغيرها من وظائف وهذا الشكل من البرامج غالباً ما يكون غنائياً أو فني يحتوي على فقرات خفيفة ومتنوعة تبعد في مجملها عن الجد وذلك بهدف إمتاع المتلقي والترريح عنه .

### **البرامج التعليمية**

يقدم هذا الشكل من البرامج التلفزيونية دوراً كبيراً في عملية زيادة المعرفة بالإضافة إلى محو الأمية حيث تعمل على شرح وتفسير الحقائق العلمية والفنية وتحقيق المعرفة المهنية والمساعدة في إكتساب المهارات الحرفية وتعتبر أيضاً مصدراً للمعلومات والمعرفة ولذلك نجد العديد من البرامج التي تحمل وظيفة التعليم في المحطات التلفزيونية ، كما أن هناك العديد من القنوات التعليمية المتخصصة وقد ساعدت تلك البرامج في تبسيط المادة العلمية وتقديمها بصورة مشوقة وسلسة تسهل عملية إستيعابها .

### **برامج المقابلة**

يعتمد هذا الشكل من البرامج في نجاحه على مقدم البرنامج ومقدرته على إدارة مجرى الحوار وإرتباطه بحاجة الجماهير ، كما يعتمد أيضاً على الشخصية التي تتم إستضافتها وهي إما شخصية عامة ومشهورة أو شخصية مغمورة تتمتع بمواهب وقدرات

تجذب المشاهد ، كما يعتمد نجاح هذا الشكل من البرامج على أسلوب صياغة الأسئلة وتسلسلها بطريقة جذابة ومشوقة مع مراعاة الإبتعاد عن الأسئلة المخرجة .

**ويمكن تقسيم برامج المقابلة للآتي :**

أ/ **حوار المعلومات :** ويهدف إلى الحصول على بيانات أو معلومات حول أحد الموضوعات أو الأحداث .

ب/ **حوار الرأي :** ويستهدف عرض آراء الأشخاص ومواقفهم إزاء موضوع أو قضية عامة

ج/ **حوار الشخصية :** ويعتمد أساسا على الشخصية ومدى إثارته لإهتمام وإنتباه المشاهدين (الحسن ، 2006، ص 52) .

### **برامج الندوات والمناقشات**

هذا الشكل من البرامج يتم فيه إستضافة العديد من الشخصيات المختصة لبحث موضوع معين تتفق أو تختلف حوله الآراء ، ويسمى البرنامج ندوة في حال إستضافته لأكثر من شخص لمناقشة جوانب مختلفة لموضوع معين دون أي خلاف ، أما برامج المناقشات فهي برامج يطرح من خلالها موضوع واحد تختلف حوله آراء الضيوف وكل ضيف يعمد على إثبات صحة ما يذهب إليه رأيه .

**هنالك العديد من القوالب والأشكال التي تقدم من خلالها برامج الندوات والمناقشات ومن تلك الأشكال :**

أ/ **المائدة المستديرة :** وهو إجتماع عدد من المشاركين في الندوة حول مائدة داخل الأستديو لتبادل وجهات النظر والآراء حول الموضوع المطروح .

ب/ **المناظرة :** وهي المناقشة حول موضوع يمثله طرفان يحمل كل منهما رؤية ووجهة نظر مختلفة قد يلتقي الطرفان وجها لوجه داخل الأستديو أو يكونا خارج الأستديو ويرى كل منهم الآخر على شاشة التلفزيون عبر البث الفضائي .

ج/ **الندوات الجماهيرية :** وفي هذا الشكل يتم إستضافة جمهور من المشاهدين داخل الأستديو أو في قاعات خارج الأستديو وقد يكون الجمهور مجرد متابع للحوار أو مشارك بالرأي والتعليق (الحسن ، 2006، ص 55 و 56) .

### **البرامج الدرامية :**

الدراما التلفزيونية جزء أصيل في برامج التلفزيون فهي من المواد التي تجذب عدداً كبيراً من المتلقيين وذلك لما تحفقه من تسلية وترفيه لإرتباطها الوثيق بالحياة اليومية وشعور المتلقي وكأنه فرد من أفراد هذه الدراما ، كما تلعب الدراما أيضا دور المرشد الإجتماعي من

خلال معالجتها للقضايا والموضوعات التي تعترض الشخص في حياته اليومية وتقديم الحلول المنطقية لها ، وتأخذ الدراما أشكالاً عديدة مثل :-  
أ/ التمثيلية .

ب/ المسلسلات.

ج السلاسل .

### البرامج المتخصصة:

التلفزيون كوسيلة إعلامية عامة تخاطب كافة قطاعات المجتمع وجميع شرائح وقد إهتم بصورة واضحة في خارطته البرمجية بتقديم برامج تهم شرائح بعينها مثل الأطفال والمرأة والشباب وذوي الإحتياجات الخاصة وغيرها من الشرائح متناولة قضاياهم وهمومهم وطموحاتهم ومعالجة مشكلاتهم لزيادة الوعي لدى الفئات المستهدفة من خلال العرض السابق لأشكال البرامج التلفزيونية ترى الباحثة أنه يمكن طرح تقسيم اخر وذلك لوجود تداخل وتشابه كبير في مضامين و الأشكال البرامج حيث يمكننا تصنيف البرامج من حيث النوع إلى :

1- البرامج السياسية .

3- البرامج الثقافية والتعليمية والدينية.

4- البرامج المتخصصة (البرامج الفنية مثل الأطفال - المرأة ) .

5- البرامج المنوعة .

6- البرامج التتموية والإقتصادية

أما من حيث الأشكال يمكننا تصنيف البرامج كالتالي :-

1- البرامج الإخبارية .

2- البرامج الحوارية .

3- برامج قالب المجلة .

4- البرامج الوثائقية .

### البرامج السياسية

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في معظم القنوات التلفزيونية في العالم. إذ تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه البرامج شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي ففي التلفزيون الأمريكي تصل نسبة هذه البرامج 20% من المجموع العام لساعات البث وفي الدول العربية يصل معدلها ما بين 16 و 22% وهي في جميع الاحوال تمثل المواقع الأولى من بين أنواع البرامج التلفزيونية

الأخرى . ويعود الإهتمام بهذا النوع من البرامج لتناوله لأهم القضايا والأحداث التي تقع في المجتمع لذلك تحظى البرامج السياسية بمتابعة عالية واهتمام كبير من قبل المشاهدين فمن خلال هذه البرامج يحصل المتلقي على المعلومات ويشكل آراءه واتجاهاته حول القضايا الموضوعات التي تهتمه ، كما تهتم الوسائل الإعلامية بالبرامج السياسية لتكوين وصناعة الرأي العام لدى المتلقي تجاه القضايا و الموضوعات التي تمس حياته كما تسعى أيضا إلى تدعم القيم والتقاليد السياسية مثل الحرية و احترام القانون وتنشيط المشاركة السياسية وتعبئة المواطن بالدرجة التي تجعله قادراً على التصرف ازاء الوقائع والأحداث السياسية المختلفة .

تشير الكثير من الدراسات إلى أن مضمون الاتصال أو الرسالة يعد من العوامل المؤثرة في تحقيق هدف الاتصال وعليه يشترط توفير الكثير من المواصفات في مضمون البرامج السياسية كالوضوح واللامسة لحاجات الجمهور ودرجة تلبية المضمون للاحتياجات وتجانسه مع الأفكار والمعتقدات الثقافية والحضارية والدينية للأفراد وكذلك نوع الاستمالات العاطفية والعقلية التي يحركها لديهم ، كما ترتبط درجة تأثير البرامج السياسية بشخصية القائم بالاتصال فمعرفة بطبيعة الجمهور وصياغة المضمون ، واللغة المستخدمة ، واختيار الشكل المناسب كلها عوامل لها تأثيرها ، بالإضافة لموقع ومكانة المؤسسة الاتصالية لدى الجمهور إذ تزداد درجة التأثير كلما زادت درجة ثقة الجمهور بها .

تتعدد المضامين السياسية وكذلك تتعدد القوالب والأشكال التي تقدم بها كما تتعدد الطرق والأساليب التي تعالج بها تلك المضامين وهنا تتداخل العديد من الإعتبارات المؤثرة في طرق وأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا والموضوعات السياسية .

## البرامج الحوارية

الحوار لغة يومية نمارسها تلقائيا مع أنفسنا أو مع الآخرين فهو منهج حياة نمارسه بطريقة تلقائية لتحقيق التوازن بيننا وبين المحيط الذي حولنا وفن الحوار هو الاسلوب الأمثل لتنظيم هذه الطاقة وممارسة هذا السلوك بطريقة واعية ومدربة وفق قواعد تحقق الفرص العادلة لكل طرف في التعبير عن رأيه بندية وإقناع الآخر بوجهة نظره في جو من الإحترام والتفاعل الإنساني ، والحوار تنادي وتجاوب بين طرفين أو أكثر لبحث قضية أو موقف أو مصلحة ، فيطرح كل طرف ما يراه ويقنع به ويراجع الطرف الآخر في منطقته وفكره حتى الوصول إلى رؤية مشتركة أو توافق يراعي مصلحة الجميع فروح الحوار وجوهره البحث

عن الحقيقة وتتنوع أشكال الحوار حسب الشكل والمضمون والغاية ( شفيق ،2010 م ص 17 و 19 )

للبرامج الحوارية تأثير عميق في زرع أنواع المفاهيم في المجتمع وهي مرآة عاكسة لمشاكل المجتمع يتأثر به ويؤثر فيه وتختلف أنواع الحوارات كما تختلف تصنيفاتها فهناك مثلا

- حوار الخبر .
  - حوار المعلومات .
  - حوار المنتديات والمؤتمرات .
  - حوار الجماعات .
  - الحوار الرسمي
  - الحوار غير الرسمي .
- والحوار الإخباري يقوم على طابع خبري للحصول على المعلومات المتعلقة بالخبر ذاته وليست الآراء والاتجاهات والتصريحات ويلزم عند هذا الحوار تحري الدقة والموضوعية واختيار الشخصية المناسبة التي يتم إجراء الحوار معها ( شفيق ،2010،ص 24 ).

## المبحث الثالث

### أنماط المعالجة الإعلامية

#### مدخل

الوسائل الاتصالية على اختلافها المسموعة منها والمقرؤة والمرئية تعتبر أدوات تواصل فاعلة في المجتمعات وتمثل الثورة التكنولوجية الهائلة التي عمت مجال الاتصال نقلة نوعية كبيرة غيرت الكثير من الأعراف الإعلامية التقليدية ولم يعد المتلقي للرسالة الاعلامية هو نفسه المتلقي القديم الذي تصل إليه الرسالة الاتصالية فيتعاطاها ويتفاعل

معها كما خطط لها القائم بأمر الاتصال ولم تعد وسائل الاتصال هي وسائل نقل وتوصيف للأحداث ومجرياتها بل أصبحت تلعب أدواراً فاعلةً في رسم الأحداث وتوجيه مسارها .

ساعدت عوامل عدة للتغيير في الأدوار والوظائف أبرزها في تقدير الباحثة مساحة الحرية المقدره التي تعمل في إطارها هذه الوسائل وتحديد الفضاءات العربية ذات الملكية الخاصة و (المتخصصة ) في الشأن الاخباري ، هذا إلى جانب الإكائيات البشرية و التقنية و المادية التي تتمتع بها هذه الفضاءات إذ انها إنفكت ولو نسبيا من قبضة السلطات الحاكمة ، هذا إلى جانب المنافسة المحتدمة بين الفضاءات العربية إذ تسعى كل قناة إلى تحقيق سبق الإخباري وتوخي معايير المصادقية والتوازن وشئ من الحيادية لتضمن الصدارة وتستحوذ على أكبر نسبة من المشاهدين . لقد اصبح الإعلام رسالة وتجارة في ذات الوقت والربح في هذا المضمار هو الذي يضمن الإستمرارية بنجاح رسالته وتحقيق أهدافه الأخرى .

المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية من أعقد الجوانب الإعلامية وذلك لإرتباطها الوثيق بسيادة الأنظمة الحاكمة ، والناظر إلي مناخ المنطقة العربية السياسي يجد الكثير من التداخلات والتناقضات في الشأن السياسي وأبعاده الفكرية وممارساته التنفيذية ، والإعلام العربي على إختلاف تصنيفاته عام أو خاص ليس ببعيد من هذه التداخلات وتدايعياتها ، فالبحث الفضائي العربي نشأ في كنف الإعلام الرسمي وحتى عندما إستقل عنه ما إنفكت الأنظمة السياسية تحكم قبضتها عليه تارة بالتلويح بإشارات تهديد الأمن القومي وتارة أخرى بالتشريعات والقوانين التي تفصل على عباءة حفظ الإظمة الحاكمة وإستمراريتها ، فالسياسات العامة لجميع الدول العربية تضع الوسائل الإعلامية في مواقف قد تجردها من مهنيتها وتجعل منها أدوات ووسائل تابعة ومنقادة لتلك النظم .

لقد مرت الدول العربية منذ نهاية العام 2010 بتحولات كبيرة في المشهد السياسي إنعكست هذه التحولات على نواحي الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية والثقافية والأمنية في المحيط الداخلي ، أما على الصعيد الخارجي فقد أدت تلك التحولات إلى إحداث تغييرات كبيرة في العلاقات السياسية العربية العربية والعربية الأجنبية ، والإعلام العربي ليس ببعيد من تلك التجاذبات . لقد عكست المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضاءات العربية العديد من الإشكالات التي تولد عنها جملة من التساؤلات من أبرزها العلاقة الإرتباطية بين الوسائل الإعلامية (الفضائيات خاصةً) والأنظمة السياسية. كل هذه المعطيات تقود إلى العديد من التساؤلات المتعلقة بمهنية الإعلام الفضائي العربي في معالجة الموضوعات السياسية ، فقد أثارت المعالجة الإعلامية للمشهد السياسي العربي سواء مايتعلق بالتغييرات في الأنظمة الحاكمة أو القضية الفلسطينية والوجود الصهيوني أو

التنظيمات الإسلامية أو بعض العلاقات العربية العربية أو التمدد والوجود الإيراني أو غيرها من القضايا ذات الطابع السياسي أثارت إشكاليات تتعلق بالمفاهيم الأيديولوجية وارتباط النظم الاتصالية بتلك المفاهيم حيث تعددت الآراء والاتجاهات فهناك من ينظر للفضائيات العربية باعتبارها أدوات إعلامية فاعلة أثرت الساحة السياسية العربية بالمعلومات والآراء المتعارضة مما ساعد على نمو الوعي السياسي لدى المواطن العربي على ضوء الحرية الإعلامية التي تمارس فيها تلك الفضائيات عملها ، وبين من يرى أن الفضائيات العربية حادت عن الدور المنوط لها القيام به واصبحت أدوات سياسية تعمل على ترسيخ وجهات النظر السياسية للنظم التي تتبع لها. حتى أن البعض بدأ ينظر إلى الفضائيات العربية بمنظور صناعة الأحداث في المنطقة العربية .

تشكل الأخبار والبرامج السياسية نسبة عالية في خارطة البرامج التلفزيونية وتفرد لها مساحة مقدرة سواء كانت تلك القنوات عامة أو خاصة جامعة أو متخصصة أما في الفضائيات الإخبارية فتعد الأخبار المقوم الأساسي لعملها وتسعى جميع المؤسسات الإعلامية إلى تحقيق سبق الصحفي للإستحواز على أكبر عدد من المشاهدين .

ولأهمية الأخبار في حياتنا اليومية ورغبة المشاهد وحاجته الملحة إلى التعرف على الواقع لا يمكن أن نجعلنا نهمل مسألة أساسية وهي أن الأخبار ليس نقل الواقع بصفة إعتباطية بل لا بد أن تتوفر مجموعة من الصفات في الخبر الصحفي مثل الدقة والصدق والموضوعية إلى جانب القواعد المهنية المتمثلة في التوازن الخبري والاقتراب أكثر من الحياد (اتحاد إذاعات الدول العربية-، ص 5 و6) .

إن القنوات الفضائية تمتاز بقوة تأثير الصورة وهي حاملة معان وقابلة لعديد التأويلات والقراءات فينبغي أن يبقى المشهد الخبري في حدود الخبر الذي يستدعي الوعي والفهم دون أن يتحول الواقع المنقول إلى فرجة عديمة الجدوى والأثر لدى المشاهد . يمتاز التلفزيون بأنه من أهم وسائل الإعلام التي تقوم بتصنيع الرأي العام وتصنيع الإجماع الذي قد يتم عبر خنق حرية التعبير وحرية الإعلام وعدم منح الآخر فرصة إبراز وجهة نظره ، فهذه القنوات من خلال مواعيدها الإخبارية نشرات أو مواجيز أو نقلاً مباشراً للأحداث أو برامج إخبارية تعلن أنها تنقل الحقيقة الواقعية المجردة من الذاتية ومن أي اعتبارات أو خلفيات سياسية كانت أو أيديولوجية أو غيرها لكنها قد تضم العكس وهنا تطرح إشكالية لِبِستقلالية القنوات وِستقلالية الخطاب الإخباري ذلك أن التبعية الإعلامية قد تجعلها مجبرة على بث ما يتلاءم وسياسات يقع إملؤها من الخارج الذي يتحكم في مصادر الخبر وتكنولوجيا الصناعة الإعلامية (اتحاد إذاعات الدول العربية - ص 6)

السياسة التحريرية التي تتبناها القنوات الفضائية تشكل موجبات عامة تحكم المعالجة الإعلامية لأي خبر أو قضية، فيتم التعاطي معها وفقاً لتلك الموجبات، صحيح أن الإعلام الفضائي العربي وخاصة القنوات الإخبارية منه استطاعت أن تحقق قدراً كبيراً من المهنية في تعاطيها مع الوقائع والأحداث على اختلافها ساسية كانت أم اقتصادية أم غيرها وهي بذلك تكون قد استطاعت أن ترسي قواعد مهنية أفنقر لها الإعلام العربي التقليدي إلا أنها مازالت ترضخ لعدد من المؤثرات والضغوط قد تجعلها تجافي بعض تلك القواعد المهنية في بعض المواقف وإلى جانب الساسية التحريرية تتداخل عوامل أخرى لها تأثيراتها أيضاً على أساليب المعالجة الإعلامية وهو ما تشير إليه نظرية حارس البوابة .

القائم بالاتصال وإن كان هو العنصر الأول في عملية الإعلام إلا أنه لا يمثل بدايتها حيث يمكن أن تبدأ العملية من تأثيرات الأهداف العامة، المؤسسة، أو حاجات جمهور المتلقي ومن جانب آخر فإن اتجاهات التأثير كما تسير في اتجاه خطي نحو المتلقي فإن هذا الإجاه يتأثر في رسمه وتشكيله وسيره بعوامل عديدة تؤثر في نقطة البداية واتجاه المسار بتأثيرها في اتجاهات القائم بالاتصال وتوجهاته وأساليب الممارسة (عبد المجيد 2004 ص و 186) .

تؤثر عوامل أخرى في وضع المواد الإخبارية في إطار المساحات الزمنية أو الخرائط البرمجية بحيث يمكن أن نقرر نظرياً وتطبيقياً أنه إختيار مقصود وهادف للموقع والمساحة والشكل أو عوامل الإبراز المختلفة التي تضع حدوداً تعبر عن مستوى إهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها فتقوم الوسائل بوضع الأخبار في قوالب تساعد على إدراك أهميتها (عبد المجيد، 2004، ص 341) .

هناك تحيزات معينة تنشأ في المواد الإعلامية التي تنتجها وسائل الإعلام وذلك نتيجة الإجراءات المنتظمة المستعملة في عملية الإختيار المنظمة كما تنشأ نتيجة تعرض المادة الإعلامية داخل المنظمة للعمليات التنظيمية الروتينية أو ما يحدث للمادة الإعلامية بعد دخولها المنظمة هو مرورها بمرحلة معالجة أو اختزال أو تعديل الأمر الذي يعزز التحيزات الأولية والخصائص الناتجة عنها، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز توجهات معينة من أشكال ومضامين المواد الإعلامية وتقليص فرص تقديم مواد إعلامية متميزة (ميلفر، 76 و 77) .

يعتبر تخطيط الرسالة الإعلامية وبنائها البداية الناجحة لزيادة التوقعات بنجاح العملية الإقناعية ويرتبط الإقناع في ألبات الاتصال ببناء الرسالة بالدرجة الأولى وأسلوب تقديمها وعلى الرغم مما يشار إليه دائماً من تأثيرات لعناصر أخرى في عملية الاتصال إلا أن الرسالة وخصائصها تظل هي المتغير الأساسي والحاسم في تحقيق هدف الإقناع في

الحصول على إستجابات موائية ولأن الإقناع يستهدف دائما بناء الإجاهات وأنماط السلوك فإن المداخل تستهدف أيضا البناء الوجداني بجانب البناء المعرفي باعتبارهما العناصر الأساسية لبناء الإتجاهات والميول السلوكي (عبد الحميد ، 2004، ص 395).

يبدأ التخطيط لبناء الرسالة الإعلامية وتنظيم محتواها بإختيار المداخل الأساسية لإقناع المتلقي بالفكرة أو الإتجاه أو السلوك وهذه المداخل هي التي تؤثر على إختيار الرمز والمعنى في بناء الرسالة الإعلامية وتؤثر أيضا في تنظيم الوحدات الرمزية وترتيبها داخل هذه الرسالة (عبد الحميد ، 2004، ص 395).

تقوم المعالجة الإعلامية على أساس محددات ترتبط بشكل مباشر بتوجهات المؤسسة الإعلامية فالوسائل الإعلامية تعمل على بناء وتشكيل إجاهات الرأي العام إزاء ما تطرحه من قضايا وموضوعات وقد إهتمت النظريات الإعلامية بالأطر الخبرية التي تتم بها المعالجة والتأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور على إختلاف فئاته وخصائص تلك الفئات إذ أن عملية المعالجة ومن خلال هذه الأطر تساعد في بناء وتشكيل الرأي العام تجاه القضية المعنية ففي عملية تمثيل الأحداث والوقائع تبرز وسائل الإعلام المختلفة البنى الدلالية التي تشيدها للفاعلين سواء أكانوا أفراد أو جماعات أم مؤسسات ومنظمات أم دول وتعكس أنماط المعرفة التي تنتشرها أو تبثها للجمهور وايضا النموذج الفكري للخطاب الذي يحدد رؤيتها للواقع لا سيما أن ما يعرفه الجمهور وما يفكر فيه وما يجب أن يفكر فيه يتشكل عبر عملية الاتصال والتفاعل معها .

تظهر أهمية التأطير الإخباري والمنظور السردى في معالجة الأحداث والوقائع وتمثيلها من خلال وضعها في إطار يمنحها قدرا من الإتساق والإنسجام وتبئير بعض جوانبها وربما تجاهل بعضها الآخر ما يعطي معنى للقصة الخبرية ويكشف بعدا معرفيا في بنائها قد يكون مشبعا بالرؤى التي تبين أيديولوجيا منتج الخطاب (تأليف جماعي 2016 ، ص 241).

للإطار الإعلامي تسميات مختلفة منها المرجع والسياق والتيمة والزاوية الخبرية التي تجعل القصة تقدم معنى عبر الإحالة على قيم خبرية تربط حدثا بوقائع أخرى متجانسة لإضفاء معنى تدريجي للأحداث المجردة حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية وتظهر عملية إختيار وإبراز أهمية السياق في تمثيل الأحداث والوقائع وتحديد المشكلات وتفسير أسبابها ومعالجة أبعادها المختلفة وتقييمها بل يصبح السياق هو الذي يشكل القصة الخبرية نفسها بعد تأطيرها وبناء التوقعات التي تسهل عملية فهم أجزائها وقد

يكون السياق أهم من المعاني والدلالات التي يشيدها منتج الخطاب للأحداث والوقائع باعتبارها محددًا لسيرورتها (تأليف جماعي ، 2016، ص 245 و 246 .).

الإطار الإعلامي كما عرفه جوفمان هو بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكًا للمواقف الاجتماعية في وقت ما لذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامات في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام فتشكيل الإطار الإعلامي يقوم على فكرة تنظيم الأحداث وربطها بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معين (عبد الحميد ، 2004، ص 395)

تري الباحثة أن مرتكزات المعالجة الإعلامية ومنطقاتها تلعب دوراً كبيراً في تشكيل معارف وأتجاهات الجمهور إزاء القضايا والأحداث التي تجري حوله وهنا تتداخل عوامل عديدة تؤثر في طريقة المعالجة وأطرها واساليبها وعليه يمكن القول أنه كلما التزمت المؤسسة الإعلامية بقواعد المهنية في المعالجة فانها تكون أكثر قرباً من المثقفي وتعال ثقته ورضاه .

### سمات تشكيل الإطار الإعلامي

تشكيل الإطار الإعلامي هو عملية تنظيم للمحتوى الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها . ولا يقف الهدف عند حدود إثارة الإهتمام بالمحتوى ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى كما لا يهدف إلى غرس أفكار أو قيم جديدة ولكنه يقوم على الإستفادة من الأفكار والقيم الموجودة فعلاً في الواقع الإجتماعي .

يحاول الإطار الإعلامي تحقيق الإتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الإجتماعي وما يقدمه هذا التشكيل اعتماداً على هذه المدركات بهدف تحقيق الإتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات في إستعادة المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية (عبد الحميد ، 2004، ص 404).

البناء العام للقضية له تأثير على طريقة التلقي والإدراك فالخطاب الإعلامي إما أن يكون دعائي تضليلي يشوه الحقائق ويزيفها لتوجيه الرأي العام نحو آرائه وافكاره ومعتقداته السياسية أو معرفي تنويري يهدف إلى إطلاع الجمهور على الحقائق والمعلومات كما تجري في مسرح الأحداث (تأليف جماعي ، 2016، ص 249)

تري الباحثة أن المعالجة الإعلامية ينبغي أن تقوم على أساس تقديم الواقع بتجرد ومصداقية وأن تراعي قواعد الممارسة المهنية مثل تحري الصدق في نقل المعلومات وعرض القضية بإبعادها المختلفة واراتها المتعارضة لا أن تبني على أساس الإقتراضات وأن تتم المعالجة بعيدا عن التأثيرات السياسية وغيرها من مهددات المهنية الخطاب الإعلامي هو نمط الرسالة الإعلامية الموجه عبر وسيلة الإعلام إلى الجمهور بغية تحقيق أهداف محددة وغالبا ما يتجسد في عدد من القنوات الاتصالية المستخدمة في وسائل الإعلام مثل صناعة الأخبار ( الزبيدي ، 2013،ص 33).

**ولبناء خطاب إعلامي مؤثر هناك مجموعة من القواعد منها :-**

- 1- الايدولوجيا المكونة لثقافة المجتمع .
  - 2- المنظومة الثقافية والقيمية .
- منظومة العلوم السائدة مثل العلوم التقنية لوسائل الخطاب الإعلامي (الزبيدي ،2013 ص 29).

### **ولبنية الخطاب شكلان :-**

1. البنية الدلالية الكبرى : وهي الافكار والمضامين والتراكيب وتشكيل بناء متماسكا للخطاب فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصده أكثر من عنايته بالالفاظ وهي الأساس في الخطاب .
  2. البنية الدلالية الصغرى : وهي مفردات دأخل الخطاب وما توحى به من معنى ومجالاتها الدلالية المستنقاة منها وغير ذلك من سمات تختص بالبنى الدلالية الصغرى (الزبيدي ، 2013،ص 30).
- إن أي شكل من أشكال اللغة يسوقه المتكلم إنما يسوقه لتحقيق غرض تواصلية معين في سياق معين ، فالمعاني لا تكمن في الأدوات اللغوية المستعملة بل لدى المتكلم الذي يستعمل تلك الأدوات ويوظفها بشتى السبل لتحقيق مقاصده ونواياه (براون و يول ص ه - و ) .
- تعد الصورة من أهم النصوص الإعلامية التي يمكن معالجتها إعلاميا وأكثرها قابلية للتأثير على الجمهور ولزاد إستخدامها لصناعة الإعلام المرئي ، وللنص معنى فالنظريات الإعلامية التي تحدثت عن قوة تأثير وسائل الإعلام ترى أصل التأثير نتاج لتحكم القائم بالاتصال في المضمون إنطلاقا من تحكمه في النص الإعلامي والوسيلة وزمن بث

الرسالة ويمثل نموذج معالجة المعلومات لـ (ماكجواير) إطارا مهما لأبحاث الاستجابة المعرفية كما أنه يؤدي إلى فهم أفضل للعمليات التي تتوسط التأثيرات الإقناعية على المتلقي.

هناك العديد من المحددات المرتبطة بأسلوب معالجة المعلومات ومن أبرزها نوع الوسيلة الإعلامية التي تقدم من خلالها الرسالة فهناك عدة متغيرات يتم من خلالها فهم تأثير نوع الوسيلة على أسلوب معالجة المعلومات وتشكيل الاتجاهات ، والمتغيرات خاصة بالرسالة مثل قابلية الرسالة للفهم وحيويتها وقوة البراهين بالإضافة إلى متغيرات متعلقة بخصائص القائم بالاتصال (زغيب، 2004، ص 205).

مما سبق ترى الباحثة أن المعالجة الإعلامية للقضايا والموضوعات ترتبط بطبيعة الوسيلة الإعلامية فللملكية تأثير ولأنواع أثر أيضا فالقنوات ذات الملكية الحكومية تختلف في تغطيتها ومعالجتها للأحداث عن تغطية ومعالجة القنوات ذات الملكية الخاصة وكذلك القنوات العامة تختلف في طريقة تناول وعرض الأحداث عن التناول والمعالجة الذي يتم في القنوات المتخصصة ففي الوقت الذي يتم فيه تناول الأحداث السياسية بعمق في القنوات الإخبارية يتم تناولها بصورة عرضية في القنوات العامة ، كما تؤثر الأحداث نفسها على الطريقة والإطار الذي تتم به عملية المعالجة فالأحداث التي يترتب عليها تأثيرات كبيرة على المجتمع يتم إبرازها أكثر من الأحداث العادية ، وهنا تتداخل عوامل عديدة من ضمنها السياسات التحريرية والموجهات السياسية خاصة في القنوات ذات الملكية الحكومية ، ففي كثير من الأحيان يتم تجاهل العديد من الأخبار والأحداث على الرغم من ما تتمتع به من أهمية وذلك لتعارضها من الخط العام للنظام السياسي القائم ، أما متغير القائم بالاتصال فهو مرتبط بشكل مباشر بالوسيلة ومرجعياتها التي تمثل مؤشرات ترسم للإعلامي البناء العام الذي يعالج الحدث أو القضية في إطاره ، طبيعة المعالجة الإعلامية تؤثر في الطريقة التي يتعاطى ويتفاعل بها المتلقي مع الأخبار والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام ، والتغطية الإعلامية لا تخرج عن كونها مؤيدة ومدعمة للأحداث أو كونها معارضة لها ونادرا ما تقف القنوات في مواقع محايدة في الأساليب التي تتم بها المعالجة وهنا يمكن القول بأن قوة الرسالة وما تتضمنه من شواهد وبراهين ومدى توافقها أو تعارضها مع البنى المعرفية لدى الجمهور محددات هامة في عملية التلقي وشكل وحجم التأثير الذي تحدثه الرسائل الاتصالية .

تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لرسائل تنتبى وجهة نظرهم وترتبط ببنى معرفية موجودة لديهم يكونون أكثر إيجابية في اتجاهتهم نحو هذه الرسائل وفي استجاباتهم

المعرفية وهذه النتائج تدعم فكرة أن البنى المعرفية تلعب دورا في مجال تشكيل الاتجاهات باعتبارها أحد المفاتيح والعوامل أو الدوافع الملازمة لسياق عملية التشكيل تلك (زغيب، 2004، ص 165) .

### المعالجة الإعلامية في الفضائيات العربية

تأثرت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية بجملة متغيرات أبرزها الملكية والتمويل والمتغيرات السياسية الداخلية والخارجية وجماعات الضغط والقيود القانونية والإدارية والمرجعيات الفكرية والسياسات التحريرية وغيرها من العوامل التي تتم المعالجة في إطارها ، ويختلف تأثير تلك العوامل من قناة إلى أخرى حسب مساحة الحرية التي يحددها النظام السياسي الذي يحكم الدولة التي توجد بها القناة . بالنظر إلى تاريخ الفضائيات العربية نجدها عانت من مشكلات عديدة القت بظلالها على المشهد الفضائي العربي من أبرزها عدم وجود مناخ ملائم لإعلام حر موضوعي ويعود ذلك للقيود التي تفرضها النظم السياسية العربية على حرية الرأي والتعبير. لقد إنصرفت الفضائيات العربية عن قضايا جوهرية تهم الفرد والمجتمع مثل قضايا الفساد المالي والإداري ومعوقات التنمية والتعليم وحقوق الإنسان والحرريات العامة وحرية الرأي والتعبير والمشاركة السياسية والديمقراطية وغيرها من الموضوعات الحساسة ، وعمدت لعرض مضامين التسلية والترفيه تحاشياً للصدام مع الأنظمة السياسية الحاكمة ، إلا أن قلة منها أستطاعت التحرر النسبي من تلك القيود وذلك بتناولها للقضايا والموضوعات التي تهم المواطن العربي وتنهض به كما استطاعت أيضا طرق الكثير من المشكلات التي أقعدت بالأمة العربية من الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة بنوع من الموضوعية والجرأة غير المسبوقة في بيئاتنا الاعلامية العربية .

إن سيطرة المال السياسي على أهم مؤسسات البث واحتكام موارد التمويل في صياغة المحتوى لم يسمح بتفعيل مزايا التعددية الإعلامية وبروز رسالة إعلامية راقية تستجيب لتطلعات الجمهور وتكون وتصل رأياً عام مستنير وواع (إتحاد إذاعات الدول العربية ص 38) .

تعد السياسة العربية سياسة متصلبة إذ انها صاحبة القرار باعتبارها صاحبة التمويل ، وفي العالم العربي كل القضايا متشابكة فهناك قضايا حساسة كثيرة تختلف عليها الأنظمة السياسية في المنطقة والعالم ووسط هذا الواقع يعيش الإعلام محنته فيهرب قدر المستطاع إلى مساحة رمادية لا تزج أحداً أو بالأحرى تقلص عدد المنزعجين إلى الحد الأدنى ،

وتلجأ المحطات إلى ما يسمى تدوير الزوايا أو إلى تعويض النقص بالارتفاع بمستوى الصناعة الخبرية إلى أقصى حد ممكن وتعزيز الخبر المتاح بثه بالتعليق والتحليل ، ويمكن في مجال النواقص ملاحظة غياب التحقيقات التلغرافية بسبب عدم الرغبة في الغوص إلى عمق الأمور والمشكلات المطروحة على الساحة العربية لان التحقيق هو عمل في العمق وليس عرضا سريعا لواقع ما (اتحاد إذاعات الدول العربية ، ص 47 .).

هذه الاجندات السياسية والتجارية كرس مشهدا فضائيا عربيا يوفر نموذجا أكثر ليبرالية لنمط ملكية وسائل الإعلام العربية ، لكنه في الجوهر باق تحت وطأة الاستثمار السياسي في السوق الإعلامية من خلال مسارين مختلفين ، استثمار سياسي عبر إعلام حكومي خاص يمتلك هامشا مدروسا لحرية التعبير تبنته بعض الأنظمة السياسية لتعزيز نفوذها وتمير خطابها بطريقة حرفية ، وغير مباشرة استثمار ربحي قوض أسس الإعلام التقليدي والرسمي وأوجد مضمونا سطحيا يسعى بالأساس إلى اجتذاب الجمهور العريض والإعلانات التجارية (اتحاد إذاعات الدول ص 41 ) .

تعتبر القنوات الفضائية العربية وتحديدًا المتخصصة في الأخبار والشأن السياسي من أهم العوامل المؤثرة في المشهد السياسي العربي . لقد عانت معظم البلدان العربية من احتكار السلطة السياسية لوسائل الإعلام والاتصال والإمعان في توظيفها لترويج منظومة الفكر الواحد فكرها هي لا فكر غيرها وتوجيه الرأي العام بجهة تنميته وحشده وقولبة أنماط تمثلاته وتعبيراته. وعلى الرغم من الضغوط الممارسة من الداخل والخارج لإنهاء عهد احتكار الدولة لوسائل الإعلام وإطلاق الحريات الإعلامية فإن الحكومات العربية لم تتجاوب مع ذات المطلب بما فيه الكفاية وأبقت في معظمها على شتى ضروب الرقابة حتى وإن غلفتها بلبوس ناعم على مسوى القوانين والتشريعات (تأليف جماعي ، 2016، ص 99)

يعد دور وسائل الإعلام العربية في دفع المسار الديمقراطي غير كاف ويصعب التنبؤ بنتائج مزج العملية الإعلامية بالقضية السياسية في المجتمعات التي تفتقد إلى أرضية ومرجعية سياسية في العمل السياسي الديمقراطي (إسماعيل 2012 ، ص 283 ) .

الخطاب الإعلامي العربي غالبا لا يحظى بالثقة لانه غير مقنع وليس باستطاعته خلق رأي عام ضاغط حقيقي لأنه إعلام يركز على جزء من الحدث أو الحقيقة مسلطا عليه ضوءا ساطعا وهو ذلك الجزء الذي يدعم وجهات ذلك الإعلام لتبقى الأجزاء الأخرى في حالة من العتمة الشديدة مما يجعل الصورة الكلية للحدث أو الحقيقة مشوشة مضللة (حجاب، 2010، ص 31) .

ترى الباحثة أن الحرية شرط أساسي ولا تتم المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية بموضوعية إلا إذا ما توفرت مساحة كبيرة منها ، وإذ ما أمعنا النظر في الأساليب والأطر التي عالجت بها الفضائيات أبرز الأحداث والموضوعات التي شهدتها المنطقة العربية منذ العام (2015 م وحتى منتصف العام 2017 فترة الدراسة ) والمتمثلة في إمتداد تداعيات الربيع العربي الذي شمل كل من تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا وكذلك التوسع الكبير والمسلح لعدد من التنظيمات والكيانات المتطرفة ، والصراع العربي الإسرائيلي والخلاف السني الشيعي المتمثل في مخاوف عدد من الدول العربية من المد الفارسي في المنطقة ، وقضايا الإرهاب والتطرف وغيرها من الموضوعات ذات الصبغة السياسية تستخلص الباحثة عدة مؤشرات لطبيعة تلك المعالجة يمكن تفصيلها كمايلي:-

### أولاً إختلاف أنماط المعالجة الإعلامية

جاءت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية العربية متباينة حيث إعتمدت بعض القنوات شروط المهنية الإعلامية في معالجة تلك القضايا مثل إبراز الرأي والرأي الآخر في حين بعدت بعض القنوات الأخرى عن المعالجة الإعلامية في إطارها المهني ففي قضية الربيع العربي مثلاً نجد أن بعض القنوات العربية اضفت الشرعية على المطالب الشعبية المتمثلة في منظومتها السياسية بينما إعتبرت قنوات أخرى تلك المطالب خروج على شرعية الدولة وفي المقابل ساندت الأنظمة السياسية التي تتبع لها تلك القنوات أو تبنت وجهات النظر المؤيدة لعدم شرعية تلك المطالب .

والشاهد على أن المعالجة الإعلامية حادت عن تطبيق المعايير المهنية في تغطية أحداث الربيع العربي من قبل الفضائيات العربية على الرغم من تشابه العوامل والأسباب التي أشعلت فتيل الأزمة في المنطقة العربية إلا أن التعاطي الإعلامي معها إختلف بإختلاف المصالح والمرجعيات ففي الوقت الذي إختلفت فيه أطر المعالجة في الشأن المصري وتحديداً من قبل قناتي الجزيرة والعربية إتفقت الأطر في الشأن السوري واليمني وإلى حد ما في الشأن الليبي في بداية إندلاع الثورة فيها . وبالرجوع إلى معيار المهنية فإن الإختلاف في الأنماط لقضايا متشابه الأسباب والدوافع ولد حالة من عدم الإلتزان في المشهد الإعلامي العربي وأبرز بصورة واضحة التأثيرات السالبة للتدخل السياسي في المحيط الإعلامي العربي وبين الإزدواجية في المعايير الإعلامية التي إتبعتها القنوات في معالجة بعض قضايا الشأن السياسي العربي .

الحقيقة أن جميع المؤسسات الإخبارية في المنطقة تعمل وفق منظومة أوسع من السياسات والضوابط التي تؤثر تأثيرا مباشرا في مضامينها وفي منسوب التعبير لديها ولعل العامل السياسي من أهم تلك العوامل المؤثرة عند تحليل الانتاج الإخباري في المنطقة وقد أسهمت الأحداث الأخيرة مثل الثورات العربية في تعقيد العلاقة المتشابكة أصلا بين السياسية والإعلام (تأليف جماعي ، ص365) .

يرى عز الدين عبد المولى أن الفصل بين المتغيرات في الساحة الإعلامية ونظيراتها السياسية بات

مستحيلا مؤكدا أن الربيع العربي كان مثالا عمليا آخر تجلت من خلاله العلاقة التفاعلية العميقة والدقيقة بين الإعلام والسياسة بما أسهم في بطء التطور الديمقراطي في المنطقة العربية فلم يعد بالإمكان تصور وسائل الإعلام باعتبارها خاضعة لقوى السوق أو لقيود الدولة فحسب بل إن الإعلام العربي يكاد يؤدي دور المؤسسات السياسية

### ثانيا قيود الممارسة الإعلامية

تشكل البيئة التي يعمل فيها الصحفي لإستقاء معلوماته وإستطلاع آرائه عاملا مهما في نمط المعالجة الإعلامية للحدث حيث تمارس بعض الأنظمة أو الجهات المعارضة (طرفي النزاع ) ضغوطا على فريق عمل القناة الأمر الذي يؤثر على شكل المعالجة ويبرز رأيا على آخر أو يظهر إنحيازا غير مقصود في ذاته وإنما فرضته طبيعة المناخ الذي يوفر قدرا من المعلومات والأراء تجاه الحدث المعني ويبرز ذلك مثلا في النزاع في سوريا حيث نجد بعض القنوات تتوفر لديها معلومات وبيانات للمعارضة يتم عرضها إعلاميا في حين يتعزز وصول فريق العمل الصحفي لمعلومات ووجهات نظر الطرف الآخر ، ومثال آخر له القطيعة التي تمت بين كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر وبين دولة قطر حيث نجد أن التغطية الإعلامية لهذا الحدث السياسي الكبير خلت تماما من وجهات النظر المتعارضة لأطرف الشقاق ومرد ذلك لوجهات النظر المتصلبة من قبل أطراف الدول المقاطعة لقطر والتي طالبت بإغلاق قناة الجزيرة باعتبارها تشكل خطرا على وحدة الأمة العربية وتعمل على نشر الكراهية بين الشعوب العربية وعدم السماح لقناة الجزيرة من الوصول إلى أصحاب الشأن السيادي في الدولة المقاطعة لمحاورتهم وإستطلاع آرائهم تجاه هذه القطيعة وأغلقت مكاتبها في بلدانهم وقد ذهبت الدول المقاطعة أبعد من ذلك حيث جرمت حتى إبداء الرأي الشعبي في هذه القضية ، هذا المشهد المتعنت من قبل النظم السياسية العربية تجاه الإعلام وحرية بين مجددا جدلية تلك العلاقة بين النظامين ونقاطعاتها وما يترتب عليها من أثار على حرية الرأي والتعبير والحريات العامة في الدول العربية.

## ثالثا القدرات الاتصالية

تمثل القدرة الاتصالية عاملا مهما في شكل وطبيعة المعالجة الإعلامية للحدث حيث توفر هذه التقنيات سرعة نقل الحدث والربط بين جوانبه المختلفة بالرصد والتحليل والوصول إلى كافة الأطراف التي يهملها أو يعينها الحدث سواء كانت تلك الأطراف جزء من الحدث أو جهة محايدة ومراقبة للمشهد .

## رابعا البعد التحليلي للأحداث

ساعد إنتشار مراكز البحث المتخصصة في قضايا النزاع السياسي والإقتصادي والإجتماعي وغيرها على توفير قدر كبير من المحللين الذين يدعمون بالشرح والتفسير مضمون المعالجة الإعلامية للأحداث ومن ثم إقناع المشاهد بوجهة النظر التي يراد لها الوصول للمتلقي .

## العوامل المؤثرة في التغطية الإعلامية

### الأيدولوجيا

هناك القليل من الدراسات التي إهتمت بالرصد الصريح للعلاقة بين التأطير والايديولوجيا رغم وجود دراسات نقدية ضمن هذه الدراسات تناولت العلاقة بين الأيديولوجيا السائدة وبين المحتوى الإعلامي فإن النادر منها تلك التي تفسر التأثيرات الأيديولوجية المهيمنة التي تشكل ملامح المضمون الإعلامي بالتركيز على التأطير ، كما أن الأيديولوجيا هي متغير بالغ الأهمية في تحديد أطر المعالجة الخبرية للقضايا المختلفة ومن ثم فإن دراسة السمات البارزة للرسالة الإعلامية يتطلب بدوره فهما متعمقا للجوانب الأيديولوجية المتضمنة في السياق الإخباري وصولا إلى فهم دقيق للعملية التي يتم بمقتضاها تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة (أحمد، 2009، ص 293).

تعتبر العلاقة بين الايديولوجيا والأطر الخبرية علاقة رئيسية وأساسية حيث تحمل الأطر في جوهرها وجهة نظر أيديولوجية تتحدد من خلالها المادة الخام التي يتم انتقائها وتلك التي يتم إستبعادها عند صياغة القصة الخبرية كما تحاول دراسات الأطر في مستواها الثاني والثالث تحديد كيف يفسر الجمهور الأيديولوجيات المتضمنة داخل القصة الخبرية (أحمد ، 2009، ص 294) .

حددت ثلاثة مستويات مؤثرة للأيديولوجيا في تأطير المحتوى الإخباري وهي :-

1. **الأيديولوجيا السائدة** : حيث تسود داخل كل مجتمع أيديولوجيات معينة تهيمن على ثقافته .
2. أيديولوجية النخبة : هي أيديولوجيا خاصة أو توجه سياسي على مستوى الإدارة السياسية خلال فترة زمنية معينة .
3. **الأيديولوجيا الصحفية** أو الأيديولوجيا المهنية للصحفيين التي توظف كأحد المصادر المهمة والمؤثرة في تأطير النصوص الإخبارية .  
و أضيف مستوى رابع يتعلق بالبعد الدولي والذي يؤثر بصورة أو بأخرى في تأطير المحتوى الأخباري (أحمد ، 2009، ص 295)  
ولأن طبيعة المعالجة ترتبط أيضا بمدى التزام المؤسسات الإعلامية بالأسس والمعايير المهنية والموضوعية فإنها بذلك تأثر بشكل مباشر على حجم التأثيرات التي تحدثها التغطيات الإعلامية على الجمهور .

### **العوامل المؤثرة على اتجاه المعالجة**

هناك العدد من العوامل التي تؤثر على الإتجاه الذي يسلكه المتلقون للتفكير في قضية ما ومن أهم هذه العوامل الموقف الذي تتبناه الرسالة سواء كان مؤيدا أو معارضا ، إن الإتجاه المبدئ للمتلقى والموقف الذي تتبناه الرسالة عند وضعهما في الإعتبار سويا فانهما يؤثران على إتجاه معالجة الرسالة ، فتصدر أفكار إيجابية من المتلقي تجاه الرسالة عندما يكون الموقف الذي تتبناه الرسالة متفقا مع الإتجاه المبدئ للمتلقى ويحدث العكس عندما يتعارض الإتجاهان . وعامل آخر هو قوة البراهين المتضمنة في الرسالة فإذا ثبت للمتلقى من خلال فحصه للرسالة أن البراهين المتضمنة فيها براهين زائفة أو أن الأدلة ضعيفة فإنه من المتوقع عدم تأثر المتلقي بالرسالة ولكن من المتوقع أن تختلف النتيجة تماما إذا تضمنت الرسالة براهين قوية قائمة على منطق قوي وأدلة دامغة (زغيب، 2004، ص 159) .

تأسيسا على ما سبق ترى الباحثة أن هناك العديد الدراسات الإعلامية التي تناولت واقع الفضاء الإعلامي العربي وانعكاساته على الواقع الحياتي للمواطن ، والتأثيرات الناتجة عن هذا الفضاء على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية سواء على المحيط الداخلي للدول أو على مستوى العلاقات البينية بين الدول العربية فيما بينها من جهة وفيما بين علاقاتها الخارجية من جهة أخرى ، وتعتبر القضايا والموضوعات ذات الصبغة السياسية من أعقد الموضوعات وأخطرها. وفي محيطنا العربي جملة عوامل أدت إلى تشكيل أطر وأساليب المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية ومن أبرز تلك العوامل

إرتباط المعالجة بصورة كبيرة بالمتغيرات السياسية والسياسات العامة والسياسات الإعلامية والتأثيرات المترتبة على تلك المتغيرات على الممارسة الإعلامية وحرية الإعلام والتعبير . استطاع الإعلام الفضائي العربي بفضل التطورات الكبيرة التي شهدتها الحقل الاتصالي أن يقوم بأدوار فاعلة ومؤثر في المجتمعات العربية حيث مكنت الإمكانيات التقنية العالية في مجال تكنولوجيا البث والتواصل الوصول لموقع الحدث بسهولة ويسر كما مكنتها أيضا من الحصول على مختلف وجهات النظر فبمجرد وقوع الحدث تستطيع الفضائيات تسخير كافة إمكانياتها لتغطيته والوصول إلى كافة الأطراف ذات العلاقة سواء كانت في موقع الحدث أو عبر الأقمار الإصطناعية أو تطبيقات الإنترنت المختلفة وفي الساحة العربية تواجه الفضائيات بظروف إقتصادية ضاغطة أدت في كثير من الأحيان إلى رضوخ تلك القنوات إلى تأثيرات المال السياسي والذي أدى بدوره إلى التأثير في مهنية تلك القنوات وموضوعيتها ، فقد سعت الدول العربية إلى توظيف المال السياسي لتقييد حرية الإعلام وجعل المؤسسات الإعلامية مؤسسات تابعة للدولة ومؤيدة لسياساتها فبعدت عن وظائفها الأساسية في خدمة الفرد والمجتمع ، ولا يقتصر تأثير المال على تدخلات الدولة في سياسات الإعلام فقط ولكن هناك تأثيرات ممولين سواء كانوا أصحاب رؤوس الأموال أو المعلنين ، جميع تلك التدخلات المالية شكلت النسق العام لبناء المضامين الاتصالية وأساليب المعالجة الإعلامية .

عانى المشهد الإعلامي العربي من القيود التشريعية والقانونية التي سنتها النظم السياسية العربية لقد جاءت تلك القوانين في مجملها مفصلة على هوى السلطة السياسية وأهدافها ، لم يكن المناخ القانوني الذي عملت فيه النظم الاتصالية العربية مناخا صحيا ولكنها استطاعت أن تتحرر نسبيا من قيوده فكسبت حدود أوسع في مجال الحريات وقد كان لظهور الفضائيات الإخبارية أثر واضح في هذا الصدد .

كذلك تأثر الإعلام الفضائي العربي بموجهات داخلية مهنية فرضت عليه التعامل بأسلوب خاص في تغطية جميع الأحداث والوقائع جاءت في مجملها منحازة لوجهة نظر على حساب أخرى ، كذلك أثرت متغيرات عديدة منها ما هو سياسي داخلي ومنها ما هو دولي خارجي في الأداء العام للإعلام العربي شكل أيضا بعض ملامح التعاطي مع القضايا والأحداث خاصة السياسية منها ، كل هذه العوامل في تقدير الباحثة متداخلة ومتراصة وتشكل في النهاية حلقة واسعة يعمل الإعلام العربي في إطارها يتأثر بها ويؤثر فيها إلا أن حجم هذا التأثير أو التأثير يتفاوت من قناة إلى أخرى ومن محيط عام إلى آخر ومن دولة إلى أخرى .

## أولاً الفضائيات عينة البحث

### قناة الجزيرة

ولدت فكرة إطلاق قناة فضائية تلفزيونية تتمتع بأعلى سقف ممكن من الحرية في ذهن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وهو يشغل منصب وزير خارجية قطر في عهد الأمير الشيخ (حمد بن خليفة) وكان الشيخ (حمد بن جاسم) يرى أن دولة قطر تستحق أن يكون لها مكانة معقولة في محيطها الخليجي بل وفي المنطقة العربية كلها بخلاف نهج الشيخ (خليفة آل ثاني) الذي كان يسعى إلى تجنب قطر التورط في أي صراعات عربية عربية وحاول أن ينتهج سياسة محافظة لإبقاء قطر معنية فقط بتحقيق مستوى معقول من المعيشة لسكانها دون التطلع لأبعد من ذلك وأن تكتفي عربيا بعلاقات طيبة مع جميع الدول العربية دون أن يكون لقطر أي طموح لتجاوز دور الدولة الصغيرة التي لا تطمح في لعب دور مؤثر في محيطها القريب (الخليج) أو محيطها الأوسع (البلاد العربية) (الغضبان، 2010، ص 100).

لم تكن ظروف قطر الموضوعية عامل مساعد لتحقيق أحلام الشيخ (حمد بن جاسم) بجعل قطر لاعب إقليمي ودولي في الساحة العربية إلا أن الظروف الدولية والإقليمية غيرت من ملامح تلك الظروف وذلك عندما قررت الولايات المتحدة الأمريكية قيام قاعدتها العسكرية على الأراضي القطرية بناءً على معاهدة دفاع مشتركة بين الدولتين. هنا وجدت قطر الحماية العسكرية التي تمكنها من كسر شوكة دول الجوار التي لها خلافات معها (البحرين والسعودية) بدأ الشيخ (حمد بن جاسم) في امتلاك الأدوات التي تمكن قطر من القيام بأدوار فاعلة في المحيط العربي وقد جاء التفكير في إمتلاك قوة إعلامية وذلك للدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به الإعلام في مجالات الحياة المختلفة وخاصة المجال السياسي والتأثير على الرأي العام خاصة وأن الفضاء الإعلامي العربي يعاني فراغاً كبيراً في مجال الأخبار فمتى ما وجدت وسيلة تتمتع بقدر كافي من الحرية يمكن أن تشكل علامة نوعية في الإعلام العربي .

يقول السيد الغضبان الذي شاعت الظروف أن يكون شاهدا على ميلاد فكرة قناة الجزيرة (سألت الشيخ حمد بن جاسم إلى أي مدى يمكن أن تتمتع هذه القناة بالحرية والإستقلال والإلتزام بالقواعد والمعايير المهنية والعلمية ؟ فاجاب الرجل: أريد قناة حرة تماما وبغير أي قيود أو رقابة أو خطوط حمراء ، وأن تلتزم فقط بالمعايير المهنية المحترمة للإعلام يقول الغضبان سألته عن موقفها من نظام الحكم في قطر؟ فقاطعه الشيخ حمد مؤكدا أن الحرية التي يتحدث عنها لا تتجزأ وأن هذه القناة يريدونها أن تتعامل بحرية كاملة مع كل ما هو قطري كما تتعامل مع أي قضية في أي بلد عربي).

إستفادت قناة الجزيرة في بدايتها من الطاقم الإعلامي العامل في محطة (BBC) العربية التي تم إيقاف عملها في العام 1996م بعد الخلاف الذي نشب بين شبكة (BBC) العربية حيث بات العشرات من إعلاميها وفنييها من ذوي الخبرات والكفاءات الإعلامية العالية بدون عمل هنا دخلت قطر خط الخلاف ولستطاعت الإستفادة من ذلك وأغرت الطاقم العامل في الـ(BBC) العربية للإنضمام لقناة الجزيرة ثم بدأ التخطيط لإنشاء شبكة فضائية عربية وليس مجرد قناة فضائية (جبارة الله ، 2010م ، ص 73) .

وفرت القناة كافة المقومات البشرية والتقنية بأحدث ما توصلت له تكنولوجيا الاتصال كما وفرت القناة شبكة مراسلين غطت أهم مناطق الصراع والأحداث الساخنة في العالم . ولستطاعت الجزيرة منذ أيامها الأولى كسب عقول وقلوب شرائح واسعة من النخبة والجمهور كما تمكنت من مواكبة الصراعات والتوترات السياسية والإجتماعية في المنطقة وكان لما تتمتع به صحافتها من جرأة غير مسبوقة والفضل في إتساع نطاق متابعة أخبارها وبرامجها من قبل المشاهدين فقد عالجت قضايا ساخنة تقع في قلب الإهتمام لدى الشارع العربي مثل البطالة والفساد السياسي والمالي وحرية التعبير والتنظيم إلى غير ذلك مما يشغل المواطنين والرأي العام ولا يجد حظه في وسائل الإعلام الأخرى (تأليف جماعي ، 2016 ، ص 16) .

بدأ جمهورالجزيرة يتنامى بفضل طبيعة القضايا والموضوعات التي تتناولها والأطر والسياقات التي عالجت وغطت بها الأحداث العربية ومجرياتها فقد شهدت الجزيرة في بداياتها أحداث محلية وإقليمية منها الحرب على أفغانستان والتي تعاملت معها القناة بمهنية عالية مما جعلها نموذجا عربيا فريدا لم يعهده المواطن العربي في إعلامه وكان لهذه التغطية غير المسبوقة الفضل في تغيير المفهوم السابق لتدفق المعلومات إذ أن العالم العربي كان متلقيا للمعلومة من الإعلام الغربي لفترة ليست بالقصيرة حتى جاءت الجزيرة وقدمت نفسها مصدرا رئيسا وفي بعض الأحيان مصدرا وحيدا لأحداث تلك الحرب .

توالى الأحداث في المنطقة العربية ومن أبرزها الغزو الأمريكي على العراق وبتنفاضة الأقصى والحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني وغيرها من القضايا الساخنة والتي استطاعت من خلالها الجزيرة أن تبرز كقوة إعلامية فاعلة ومؤثر في المحيط العربي والاقليمي والدولي وعلى الرغم من تناقض الإراء وتعارضها في تقويم الأداء المهني للقناة إلا أن الواقع الفعلي يؤكد وبقوة الأدوار الفاعلة للقناة في المشهد الفضائي العربي وهذه الأدوار الفاعلة جعلت القناة في حالة من الصراع الدائم مع أنظمة الحكم العربية التي رأت في القناة مهددا لاستقرارها وأمنها ومن أبرز أشكال الصراع التي واجهتها القناة هي إغلاق مكاتبها في العديد من الدول العربية نتيجة لتناولها أخبار وقضايا تلك البلاد بطريقة تشكل خطرا على أنظمة الحكم فيها .

إكتسبت الجزيرة شهرة واسعة على الساحة العالمية بعد فترة وجيزة من إنطلاق بثها في العام 1996 وعلى مدار عشرين عاما نما مشروع الجزيرة متحولا من القناة العربية الأصلية إلى شبكة متطورة من القنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية ومراكز البحث والتدريب ولاقت الجزيرة منذ ذلك الحين إهتماما وأسعا وجذبت الانتباه العالمي بالمدح تارة وبالنقد أخرى (تأليف جماعي، 2016 ، ص 67 ) .

سعت الجزيرة وفقا لإستراتيجيتها أن يتجاوز دورها حدود الناقل للأحداث فقط فأضافت إلى قنواتها الإخبارية وقناة الجزيرة مباشر والجزيرة الرياضية (bein Sports) والجزيرة الانجليزية والجزيرة الوثائقية و الموقع الرسمي للقناة على شبكة الإنترنت ( Aljazeera.net) ومنصة (الجزيرة توك ) وهي مبادرة لدمج وسائل الإعلام الإجتماعية في عملية جمع ونشر الأخبار و خدمة شارك ( sharek.aljazeera.net) والتي اطلقت في العام 2008م و منصة الجزيرة بلس ( AJ+) الانجليزية ثم العربية بالاضافة إلى ذلك عمدت القناة إلى إنشاء وتأسيس العدد من المركز المتخصصة في المجال الإعلامي بشقيه المهني والأكاديمي ممثلا في مركز الجزيرة للتدريب الإعلامي ومركز الجزيرة للحريات العامة (الانسانسة و الاعلامية)التي لم يوليها الإعلام العربي كثير إهتمام .

لا يقتصر تميز الجزيرة على طبيعة المحتوى الإخباري والبرامجي الذي تقدمه إلى جمهورها الذي نقلته من خلاله المشهد الإعلامي العربي إلى مستوى غير مسبوق من القوة والتأثير وإنما أيضا على طريقة جمع ونتاج وتوزيع ذلك المحتوى فالشبكة الواسعة من المكاتب والمراسلين والقنوات تجعلها أكبر شبكة إخبارية عربية ومن أكبر شبكات الإعلام التلفزيوني على مستوى العالم فهي تجمع قصصها الإخبارية عبر نحو 80 مكتبا خارجيا موزعين توزيعا إستراتيجيا حسب أهمية المناطق التي تغطيها كما تستخدم حوالي 200

مراسل قار ومنتقل تجعل قدرتها على تغطية أي خبر في أي وقت من أي منطقة في العالم قدرة لا تضاهى وتجعل منها بحق شبكة عالمية (عبد المولى، 2015، ص 120 و 121 )

خلال الخمسة سنوات الماضية أطلقت الجزيرة عددا من القنوات والخدمات من بينها ( الجزيرة بلفان 2011 ) و( الجزيرة مباشر مصر 2011 ● ) ( الجزيرة التركية 2014 ) ( الجزيرة أمريكا 2014 ) ( الجزيرة بلاس 2014 ) ( عبد المولى، 2015، ص 122 ) .

## قناة العربية

بدأت أنظمة الحكم العربية ممارسة ضغوط كبيرة على القيادة السياسية القطرية لتغيير أسلوب الجزيرة خاصة فيما يتعلق بمناقشة قضايا تعتبرها هذه الأنظمة قضايا داخلية حساسة أو إستضافة رموز المعارضة لتهاجم بشراسة سياسات هذه الأنظمة وعندما فشلت كل محاولات الضغط سواء بالاتصالات الدبلوماسية أو بإغلاق مكاتب الجزيرة في بعض العواصم فكرت بعض الأنظمة خاصة السعودية ومصر في مواجهة الجزيرة بقنوات إخبارية تتنافسها وتحاول جذب الجماهير بعيدا عن الجزيرة وكانت السعودية الأسرع في تنفيذ هذه الفكرة فقامت مؤسسة الـ (MBC) بإطلاق قناة العربية ووفرت لها الإمكانيات الهندسية والبشرية الهائلة التي تؤهلها لأن تكون منافسا قويا لقناة الجزيرة (الغضبان، 2010 ص 117 و 118) .

في 20 فبراير من العام 2003 م بدأ البث الرسمي لقناة العربية الإخبارية وهي قناة مملوكة جزئيا لمركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC ) إلى جانب مستثمرين لبنانيين وكويتيين وهو ما يعطيها طابع الإستقلال في تقديمها لخدمتها الإخبارية وتستهدف القناة تقديم وجهة النظر العربية في الأحداث السياسية المتلاحقة في المنطقة كما تسعى إلى تقديم الأخبار وقت حدوثها على مدار الساعة وتقدم سلسلة من البرامج التي تعالج القضايا العربية وتبث إرسالها من دبي وتعتمد في عملها على نخبة من الإعلاميين العرب (الفضائيات وتغيرات العصر، ص 344)

وعن سياساتها يقول علي الحديثي رئيس شركة الشرق الأوسط مالكة العربية ( لدينا مشروع أمناء يكون مسؤولا عن سياسة القناة وخطها التحريري حتى تظل بعيدة عن تأثير الممولين) وللقناة مكاتب في العديد من مناطق العالم إلى جانب أستوديوهات ومكاتب تلفزيون الشرق الاوسط والذي يعمل على تغطية كافة الأحداث أما على صعيد الكادر البشري فلقناة طاقم من المذيعين والفنيين الذين أنتقوا بعناية من أصحاب الخبرة في المجال الإخباري من

مختلف الدول العربية بالإضافة إلى المراسلين المنتشرين في عواصم الدول المختلفة (الحسن 2017، ص 219) .

انطلقت قناة العربية كما تقول أم بي سي لما نتصور أنه حاجة الجمهور العربي إلى مصدر إخباري متوازن ومسؤول ووثيق الصلة بهم (سيب، 2011، ص 37).

### السياسة التحريرية لقناة العربية

يقول عبد الرحمن الراشد تعتبر خدمة الأخبار في العربية خدمة معلوماتية ورسالة القناة الأولى هي تقديم المعلومات وليس توجيه الرأي العام فالمعلومة الصحيحة تجعل المشاهد يقرر الموقف الصائب والصحيح فواجب القناة تقديم المعلومات فقط فرسالة القناة غير سياسية ونحن لا نملي على الجمهور العربي أي شيء إطلاقاً ويرى أن للقناة تحفضات تجاه بعض الكلمات المستخدمة في بعض المحطات العربية مثل كلمة شهيد ومقاومة فهو يرى أن كلمة قتلى كلمة حيادية مبينا أن الصحافة يجب أن تكون حيادية (ويكيبيديا الموسوعة الحرة) .

أما عن معايير انتقاء الأخبار يقول الدكتور نبيل الخطيب رئيس التحرير بقناة العربية أن هناك معايير نسعى لها ولا نودي أننا وصلنا إليها وذلك لمسائل تتعلق بطبيعة غرف الأخبار في العالم العربي ، ولكن هناك محاولة ندعيها في قناة العربية وهي أننا نهتم بنوعين من الأخبار وهي :-

أولاً : تلك التي تهتم عموم المشاهدين العرب وهذه عمليا أخبار تتعلق بالسياسة العامة والصراعات الإقليمية .

ثانياً : الأخبار المتعلقة بالسياسة الداخلية في كل مجتمع عربي وهي أخبار نحن من نقرر أهميتها وتكون غير متاحة للمشاهد العربي في وسائل إعلامه المحلية إما لضعف هذه الوسائل أو لإشكالية الحريات الإعلامية في الدول العربية .

**يرى الخطيب أن القناة تهتم بنوعين آخرين من الأخبار وهي :**

1- الأخبار المتعلقة بأحداث تؤثر في حياة الناس محليا في الدول العربية المختلفة مثل أن تكون هناك أزمة داخلية ذات طابع سياسي أو قضية فساد أو نجاح أو أولويات الحكومة في التنمية أو دور المرأة فتأخذ مثل هذه الأحداث حجما مهما قد يرقى إلى عنوان رئيسي في النشرة .

2- أخبار الفنانين والاختراعات التقنية والاكتشافات الطبية وهي أخبار في تقديرنا كانت مغيبة في وسائل الإعلام العربية (ويكيبيديا الموسوعة الحرة) .

وعن مدي الحرية الذي تتمتع به القناة يقول الدكتور نبيل الخطيب ( في السياسة التحريرية كل شئ مسموح بالتناول طالما كان ضمن التوازن والموضوعية والحياد ومعروف بأن المستويات السياسية المختلفة في العلم العربي تمارس ضغطا على وسائل الإعلام تعطل من مستوى الحرية الإعلامية التي تفرض العمل من خلالها وإذا كانت تغطية أي مراسل في بلد ما على موضوع معين تمس سلامة وأمن المراسل الشخصي فإننا نتردد في بثها وكذلك إذا مورست الضغوط من دولة ما على المؤسسة لوقف برنامج ما والتهديد كان يرتبط بمصالح المؤسسة الاقتصادية بين بث هذا الخبر أو ذلك فإننا نواجه سؤالاً كبيراً حول كيفية معالجة هذا الموضوع ويصبح ضغطاً نفسياً وتهديداً غير مباشر ) (ويكيبيديا الموسوعة الحرة) .

### برامج العربية

تبث قناة العربية الإخبارية موجزا للأخبار كل ساعة وثلاث نشرات مدة كل منها ساعة كما تساط الضوء على الأخبار الاقتصادية وأسواق الأسهم الخليجية والعربية وتتابعها بالبث والتحليل اليومي المباشر وذلك من خلال برنامجي محفظة استثمارية ومستشارك المالي كما تقدم أخبار الطقس إلى جانب مجموعة متنوعة من البرامج التحقيقية والوثائقية المختلفة السياسية والثقافية والاجتماعية والرياضية وتقدم حوارات يومية تتعلق بالشأن العربي (ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

## إجراءات الدراسة الميدانية

### مدخل

بالنظر للأدوار الفاعلة التي تؤديها الوسائل الإعلامية العربية في المجتمعات وتحديدًا الأدوار التي تقوم بها الفضائيات المتخصصة في الشأن السياسي العربي وتأثيراتها منذ أحداث الربيع العربي التي شملت عدد من الدول العربية والتي مازالت تداعياتها على المشهد السياسي والإجتماعي الداخلي والخارجي العربي تحاول الباحثة من خلال الدراسة الميدانية إعطاء مؤشرات عامة لطبيعة تلك الأوار التي قامت بها قنوات الجزيرة والعربية في المحيط السياسي العربي إذ تعد الدراسة من البحوث الوصفية التي تسعى إلى رصد خصائص وصفات موضوع أو قضية أو ظاهرة من أجل التعرف على سماتها وصولاً إلى بيانات ونتائج تساعد على التعميم والتنبؤ بالحقائق المرتبطة بالقضية أو الظاهرة ، في هذا الفصل يتم عرض إجراءات الدراسة وتوضيح الخطوات التي تم إتباعها خلال إجراءات الدراسة الميدانية.

### أهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على الأساليب التي عالجت بها الفضائيات العربية القضايا السياسية العربية والعوامل المؤثرة في طبيعة تلك المعالجة وبيان العلاقة الإرتباطية بين النظم السياسية العربية والنظم الإتصالية وأثر تلك العلاقة على إلتزام الفضائيات موضوع الدراسة بالأسس والمعايير المهنية والموضوعية في الأداء الإعلامي ، كما تهدف الدراسة الميدانية أيضا إلى بيان الأدوار التي قامت بها قنوات الجزيرة والعربية في مجريات الحياة السياسية وحدود تلك الأدوار ومعرفة حجم تأثيراتها على المشهد السياسي العربي ، كما تحاول الدراسة الميدانية التعرف على مدى فاعلية القنوات موضوع الدراسة في تكوين رأي عام عربي مستنير تجاه القضايا والمشكلات السياسية ، ومستوى الحرية المتاحة لهذه الفضائيات العربية مهامها تجاه الفرد والمجتمع ، كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الجوانب الإقتصادية على مهنية المؤسسات الإعلامية توضيح المنطلقات التي ترتكز عليها الفضائيات العربية في طرق وأطر المعالجات الإعلامية فيما يتعلق بالشأن السياسي ، كما هدفت الدراسة إلى تقويم واقع الممارسة الإعلامية في الفضائيات العربية وبيان مواقع الضعف والقصور لتجاوزها وتوضيح الإيجابيات وتعزيزها وتهدف الدراسة الميدانية أيضا إلى توضيح وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام تجاه مهنية وسائل الإعلام العربية ، ودورها في تعزيز المشاركة السياسية وتكوين رأي عام عربي واع ومستنير .

## مجتمع الدراسة

تركز دراسات الرأي العام والاتصال السياسي التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من حيث المعارف والإتجاهات نحو قضية معينة على القياس الجمعي بمعنى على مستوى الجمهور ككل لا على مستوى كل فرد لوحدة ، إختارت الباحثة عينة من المختصين في المجال الإعلامي المهني والأكاديمي والمجال السياسي في السودان وخارج السودان ، وعدد أفرادها سبعون ( 70 ) فردا ، و شمل مجتمع الدراسة الذكور والاناث .

### إختيار عينة الدراسة

العينة الممثلة هي العينة التي تعكس بصورة دقيقة مختلف خصائص وأوضاع مجتمع البحث الذي سحبت منه ( اللبان والمقصود ص 66 )

إختيار عينة البحث هو موضوع مهم خصوصا في حالة الأبحاث التي لا يمكن فيها الحصول على معلومات من كافة أفراد المجتمع لكثرة العدد فعملية إختيار العينة يسهل على الباحث إختيار مجموعة من الأفراد يمكن من خلالهم جمع المعلومات مما يوفر الوقت والجهد (عثمان ، 2015 ، ص 47 )

تم اختيار عينة البحث من الخبراء والمختصين في المجال المهني والاكاديمي والسياسي من السودان وخارج السودان ، وتم تقسيم الفئات إلى :-

1. النوع : ذكور و إناث .
2. العمر : من 35 إلى 40 ومن 41 إلى 45 ومن 46 إلى 50 وفوق الخمسين
3. الدرجة العلمية: بكلايوس ، ماجستير ، دكتوراة ، برفيسور ، خبير
4. الوظيفة: إعلامي راديو ، إعلامي تلفزيوني ، صحفي ، سياسي ، أستاذ جامعي .
5. سنوات الخبرة : من 5 إلى 10 سنوات ، من 11 إلى 15 سنة ، ومن 16 إلى 20 سنة ، أكثر من 21 سنة .
6. التخصص : إعلامي ، وأخري يتم ذكرها .

### أداة جمع البيانات (استمارة الخبراء والمختصين )

قامت الباحثة بتصميم استمارة ( خبراء ومختصين ) وقد شملت الإستمارة ثلاثة أجزاء الجزء الأول شمل البيانات الشخصية عن المبحوثين، أما الجزء الثاني فهو عبارة عن أسئلة موضوعية شملت طبيعة معالجة موضوعات القضايا السياسية العربية ومعايير إنتقاء الأخبار وتكرارها وحجم أسهام المعالجة الإعلامية في بناء وتكوين الرأي العام العربي وتشكيله وسمات تلك المعالجة والعوامل المؤثرة في المعالجة الإعلامية ، أم الجزء الثالث فهو عبارة عن أسئلة مفتوحة يعطي من خلالها المبحوث آراءه في القنوات موضع الدراسة

من حيث المعالجة ومعوقات الأداء العام للإعلام العربي ، وهي في مجملها وحدات قياس لمجموعة من أسئلة الفئات تم بنائها من قبل الباحثة لتقويم الأداء الإعلامي لقناتي الجزيرة والعربية .

### خطوات إعداد الاستمارة

- استخدمت الباحثة مقياس ( ليكرت ) الخماسي لإختيار الإجابات المناسبة وهي ( أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) .
- وقد تكونت الاستمارة الخاصة بهذا الموضوع من ستة عشر (16)هؤلاً قسمت على النحو التالي :
- القسم الأول : البيانات الشخصية ويتكون من ستة (6) أسئلة.
- القسم الثاني: الأسئلة الموضوعية : تتكون من عشر (10) أسئلة.
- القسم الثالث: الأسئلة المفتوحة : تتكون من أربعة (4) أسئلة

### تمت مراعاة التالي في بناء الأستمارة

- وضوح صياغة الاسئلة .
- السهولة وسلامة اللغة.
- التسلسل المنطقي للأسئلة.
- التقسيم على محاور .

### إختبارات أداة جمع المعلومات ( التحكيم )

تحقيقاً لأهداف البحث العلمي إعتمدت عدة إجراءات للتأكد من دقة إستمارة الإستقصاء عن طريق عرض الإستمارة على خمسة محكمين في مجال الإعلام ، طلب منهم تحكيم صلاحية مقياس مدى شمولية الفقرات التي تمت صياغتها لأبعاد المقاييس المستخدمة على ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، ومدى ملاءمتها للتطبيق، والتعليق ، أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفئات والوحدات على درجة إتفاق بين المحكمين تزيد عن 95 % وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات المقياس ممتازة ، وتحمل صدقاً ظاهرياً جلياً وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة .

### المحكمون

- أ. د سر الختم عثمان الأمين - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.
- د . عبد المولى موسى محمد - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- د . نهى حسب الرسول أحمد - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .  
 د . أحمد طه العاقب - جامعة أفريقيا العالمية .  
 د . محمد احمد عمر - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

### الترميز

تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها فى جهاز الحاسب الآلى للتحليل الإحصائى حسب الأوزان التالية:

#### جدول رقم ( 1\2\5 )

5	وزنها	أوافق بشدة
4	وزنها	أوافق
3	وزنها	محايد
2	وزنها	لا أوافق
1	وزنها	لا أوافق بشدة

$$\text{الوسط الفرضى} = \frac{\text{مجموع الأوزن}}{\text{عددها}} = \frac{5+4+3+2+1}{5} = 3$$

الغرض من حساب الوسط الفرضى هو مقارنته بالوسط الحسابى الفعلى للعبارة بحيث إذا قل الوسط الفعلى للعبارة عن الوسط الفرضى دل ذلك على عدم موافقة المبحوثين على العبارة ، اما إذا زاد الوسط الحسابى الفعلى عن الوسط الفرضى دل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة .

ولإختبار تكرارات إجابات المبحوثين هل هى فى الإتجاه الإيجابى ام السلبى إستخدمت الباحثة إختبار مربع ( كآى) لجودة التطابق ، أى إلى مدى تتوزع تكرارات المبحوثين بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات : (أوافق بشدة، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) .  
 إختبار مربع ( كآى) نحصل فيه على قيمة مربع ( كآى)

$$\chi^2 = \sum_{i=1}^k \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i} P_i$$

حيث  $O_i$  تمثل التكرار المشاهد للنتيجة رقم ( i )

$E_i$

تمثل التكرار المتوقع المناظر للنتيجة رقم i حيث :

$$\chi^2 \quad E_i = np_i \quad P_i \quad n = \sum_i O_i$$

حيث القيمة نحصل عليها من التوزيع الإحتمالي أو النظرية المعطاة في فرضية العدم. ويجب أن يكون التكرار المتوقع في أية خلية لا يقل عن 5 حتى يتم حساب إحصائي الاختبار بشكل صحيح.

كما أن القيمة الإحتمالية هي التي تحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الإحتمالية بمستوى معنوية (0.05) فإذا كانت أقل من 0.05 فهذا يدل على أنه توجد فروق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة ، في هذه الحالة نقارن الوسط الحسابي الفعلي للعبارة بالوسط الفرضي فإن كان أقل من الوسط الفرضي فهذا دليل كافي على عدم موافقة المبحوثين على العبارة اما إذا كان أكبر من الوسط الفرضي فهو دليل على موافقة المبحوثين على العبارة .

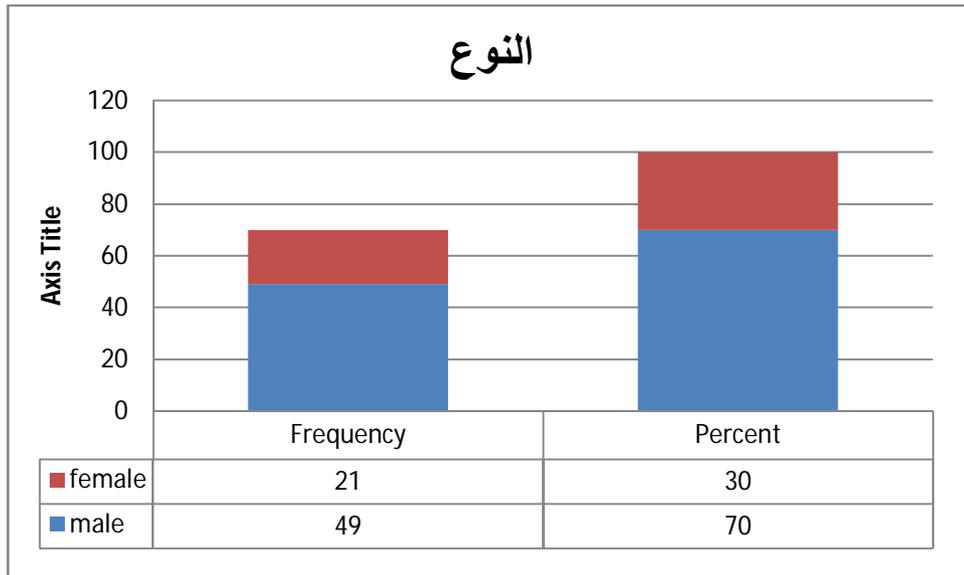
### **المعالجة الإحصائية المستخدمة**

لتحليل البيانات الخاصة باستمارة الخبراء إستخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقامت الباحثة بإستعراض كل عبارة في جدول يوضح عدد التكرارات والنسبة المئوية لكل لجابة ، ولستخدمت الباحثة الأشكال التوضيحية لتوضيح النسب المئوية والتكرارات ثم بعد ذلك قامت بالتعليق على نتيجة كل عبارة لمعرفة إتجاه آراء عينة البحث بخصوص كل عبارة من عبارات الإستمارة ثم حساب الوسط الحسابي والإتحراف المعياري ولختبار مربع ( كآى) وقياس درجات الحرية والقيمة الاحتمالية .

جدول رقم 2 يوضح النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	49	70%
أنثى	21	30%
المجموع	70	100%

شكل رقم 2

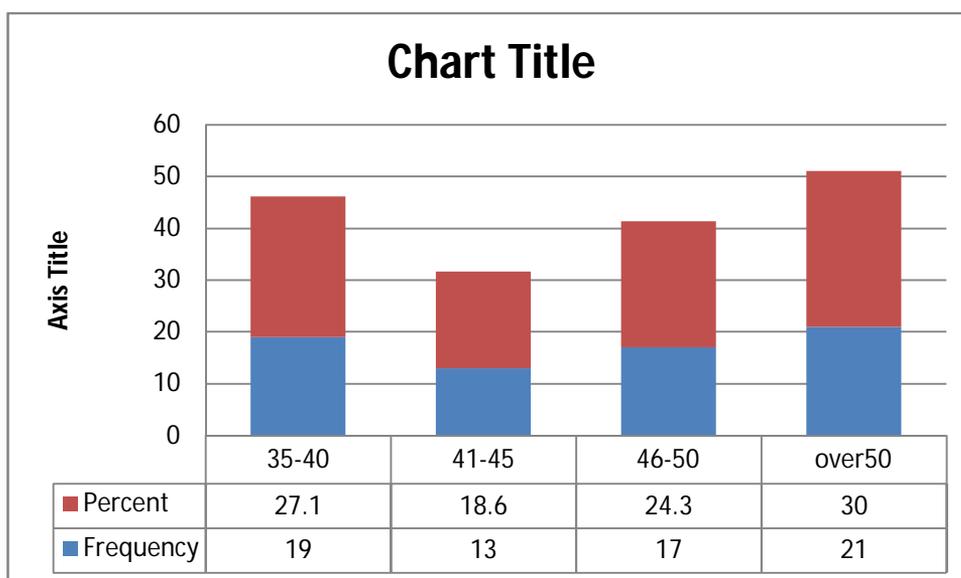


يتضح من الجدول والشكل رقم (2) أن نسبة الذكور في العينة المبحوثة بلغت 70% بينما نسبة الإناث بلغت 30% وهي نسبة في تقدير الباحثة معقولة فمن خلال ملاحظة الباحثة يمكن القول أن الذين يعملون في مجال الأخبار وتحديدًا المحررين والمنتجين والمعددين في الإذاعة المسموعة والمرئية معظمهم من الرجال ، كما أن عدد الصحفيين الذين يشغلون وظيفة رئيس أو مدير تحرير في الصحف شملتهم الدراسة وكانوا معظمهم ذكورا ، وكذلك السياسيون الذين شكلوا جزءا من عينة الدراسة وكانت لهم علاقة بالمجال الإعلامي هم أيضا من فئة الذكور .

جدول رقم (3) يوضح العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 35 إلى 40	19	27.1%
من 41 إلى 45	13	18.6%
من 46 إلى 50	17	24.3%
فوق الخمسين	21	30%
المجموع	70	100%

شكل رقم (3)

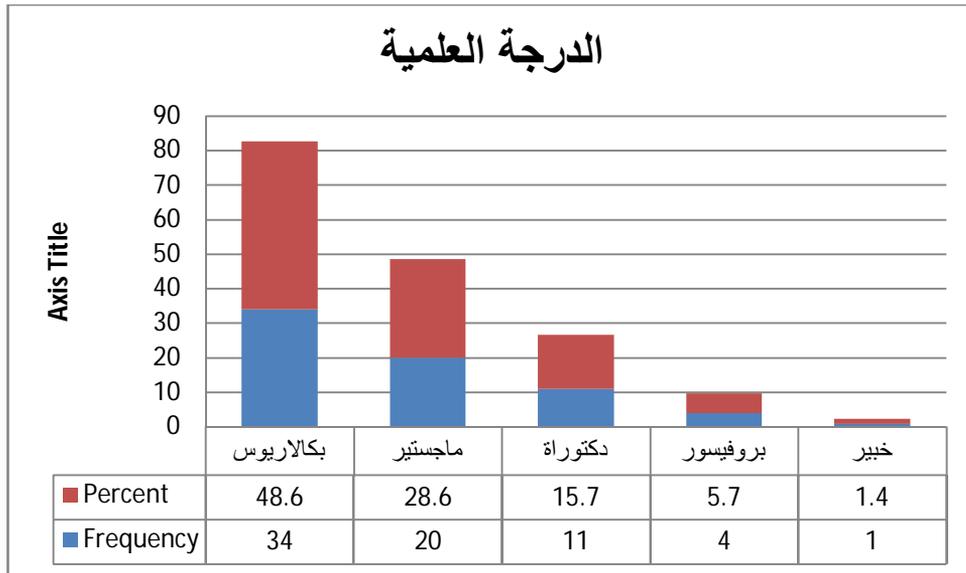


يتضح من الجدول والشكل (3) أن الأعمار بين 35 إلى 40 سنة بلغت 27.1 % بينما بلغت الأعمار من 41 إلى 45 سنة نسبة 18.6% أما الأعمار بين 46 إلى 50 سنة بلغت 24.3% والأعمار فوق الـ 50 سنة بلغت 30 % . ترى الباحثة أن الأعمار فوق الخمسين نالت النسبة الأعلى وهذا يعطي مؤشرا بأن إجابات المبحوثين مبنية على تجارب طويلة من الممارسة مما يجعل إجاباتهم تتصف بالموضوعية والمهنية .

جدول رقم (4) يوضح الدرجة العلمية

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة العلمية
%48.6	34	بكالوريوس
%28.6	20	ماجستير
%15.7	11	دكتوراة
%5.7	4	بروفيسور
%1.4	1	خبير
%100	70	المجموع

شكل رقم (4)

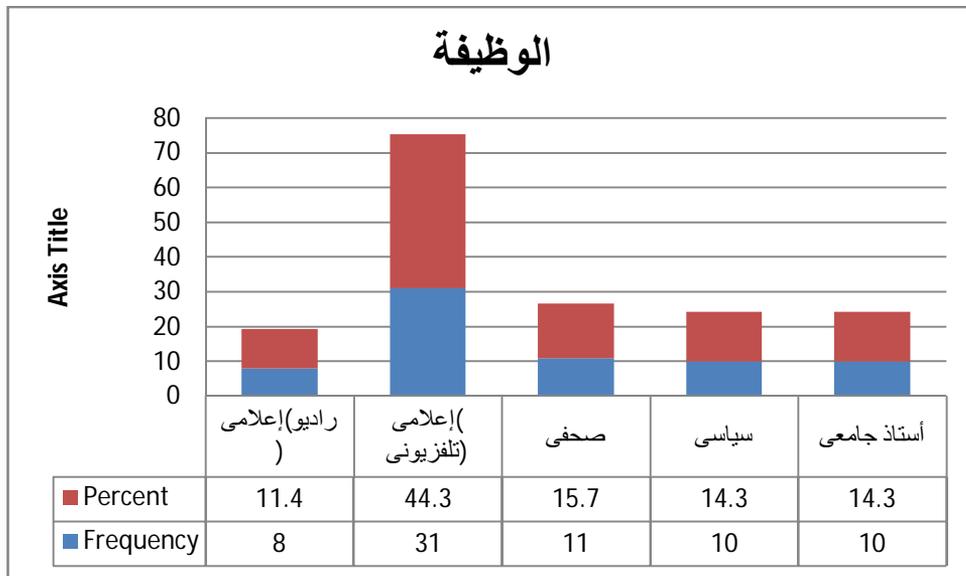


يتضح من الجدول والشكل (4) أن درجة البكالوريوس بين المبحوثين نالت نسبة 48.6% بينما نال مجموع الدراسات العليا والتي شملت الماجستير والدكتوراة والبروفيسور وصفة الخبير 51.4% . وترى الباحثة ان هذه النسبة متوازنة بين الدرجة الجامعية والدرجة فوق الجامعية .

جدول رقم (5) يوضح الوظيفة

النسبة المئوية	التكرار	الوظيفة
11.4%	8	إعلامي (راديو)
44.3%	31	إعلامي (تلفزيوني)
15.7%	11	صحفي
14.3%	10	سياسي
14.3%	10	أستاذ جامعي
100%	70	المجموع

شكل رقم (5)

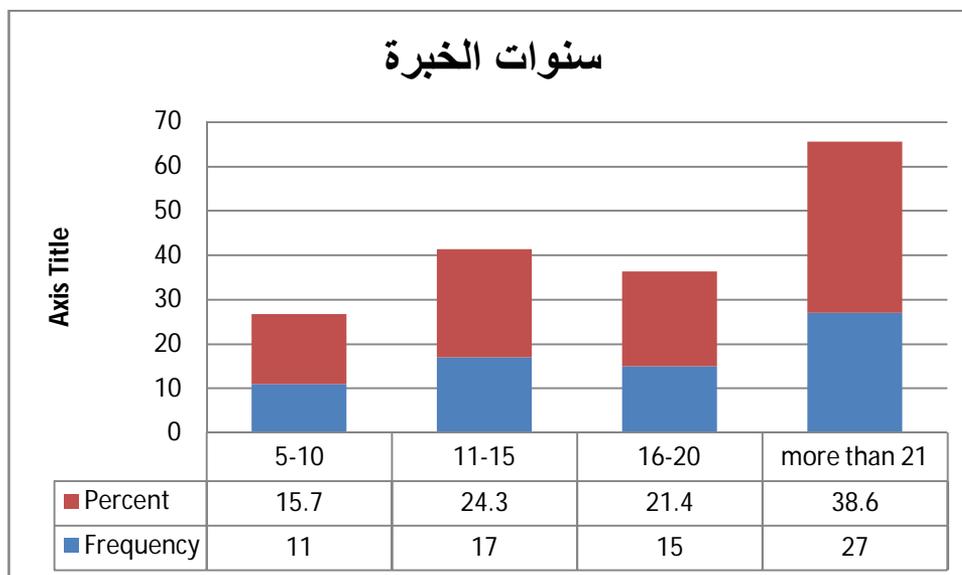


من الجدول والشكل (5) يتضح أن وظيفة إعلامي تلفزيوني نالت أعلى نسبة بلغت 44.3% مما يعطي مؤشرا بأن إجابات الباحثين نتاج خبرة وممارسة وهذا يضيف مصداقية أكبر على إجاباتهم ، أما تساوي النسب في وظيفة الأستاذ الجامعي ووظيفة العمل في مجال السياسة بنسبة 14.3% لكل وظيفة فهذا مؤشر آخر على أن العينة المبحوثة تم فيها مراعاة التنوع والتخصصية التي تخدم الهدف العام للدراسة .

جدول رقم (6) يوضح سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
15.7%	11	من 5 إلى 10 سنة
24.3%	17	11 إلى 15 سنة
21.4%	15	16 إلى 20 سنة
38.6%	27	أكثر من 21 سنة
100%	70	المجموع

شكل رقم (6)

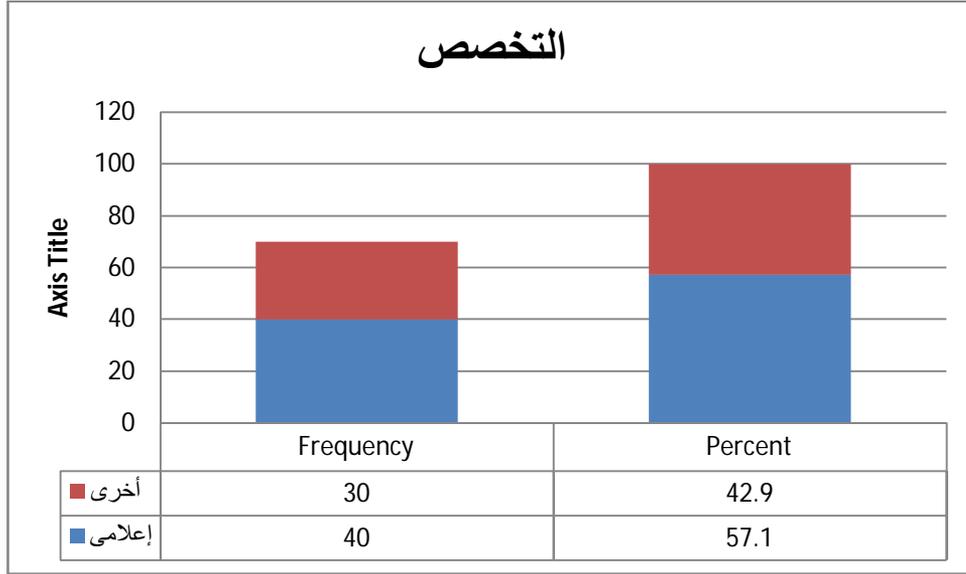


الجدول والشكل (6) يبين سنوات الخبرة فوق الـ 21 سنة نالت أعلى نسبة 38.6% بينما نالت سنوات الخبرة بين 16 إلى 20 المرتبة الثانية بنسبة بلغت 21.4% هذه النسب تدعم ماتوصلت له النسب الماضية بأن هناك خبرة تراكمية في مجال عمل وتخصصية العينة المبحوثة تأثر إيجاباً على إجاباتهم الواردة في صحيفة الإستقصاء ، كما توفر الخبرة الطويلة دراية أكثر عمقا بواقع الممارسة المهنية وهذه ميزة تحسب لصالح الدراسة الميدانية كما أنها تعطي حقائق مبنية على تجارب واقعية مما يمكن في نهاية التحليل من التوصل إلى نتائج علمية .

جدول رقم (7) يوضح التخصص

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
57.1%	40	إعلام
42.9%	30	أخرى
100%	70	المجموع

شكل رقم (7)



تشير نتيجة الجدول و الشكل (7) أن العينة المبحوثة المتخصصة في مجال الإعلام حققت أعلى نسبة بلغت 57.1% أما التخصص في مجالات أخرى لعينة الدراسة بلغت نسبة 42.9%، انحصرت نسبة (أخرى) في تخصص العلوم السياسية ، والدراسات الإجتماعية ، والقانون واللغة العربية وهي في مجملها دراسات إنسانية ترتبط بدراسات الإعلام علما بأن جميع المبحوثين الذين يقعون ضمن فئة (أخرى) يمارسون العمل الإعلامي . بالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة يتبين لنا أن مجال الدراسة تتداخل فيه التخصصات وإذا نظرنا لما أشارت إليه نتائج الجدول المعني بالوظيفة يتبين لنا أهمية تنوع التخصصية ، وهي في تقدير الباحثة ميزة إيجابية لإختيار عينة الدراسة .

### الأسئلة الموضوعية

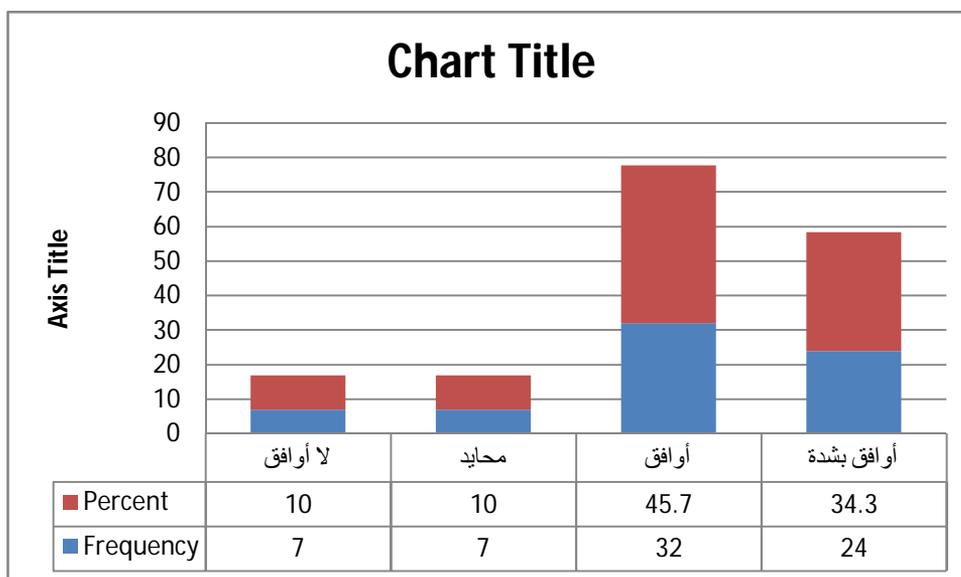
الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ

الوحدة رقم 1: / المعايير المهنية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (8)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
34.3%	24	أوافق بشدة
45.7%	32	أوافق
10%	7	محايد
10%	7	لا أوافق
0%	0	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (8)



حصلت عبارة أوافق بشدة في الجدول والشكل (8) على أعلى نسبة 34.3% وعبارة أوافق على نسبة 45.7% بمعنى أن التزام قناة الجزيرة بالمعايير المهنية في معالجتها للقضايا السياسية وصل إلى نسبة موافقة عامة بلغت 79.6% أما عبارة لا أوافق نالت نسبة 10% ارتفاع نسبة الموافقة العامة تبين أن القناة ملتزمة بقدر كبير بالمتطلبات المهنية في أدائها الإعلامي.

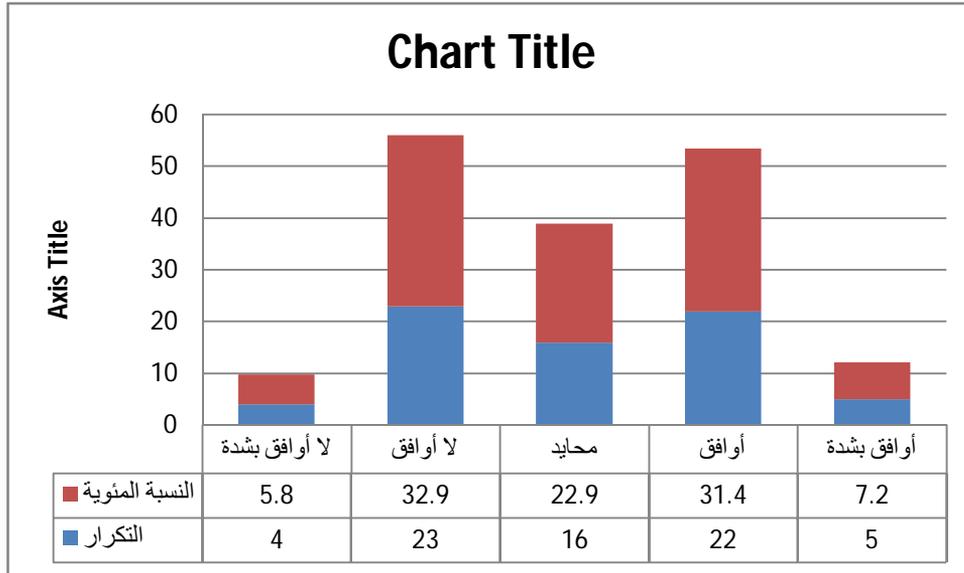
الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ

الوحدة رقم: 1/ المعايير المهنية (قناة العربية)

جدول رقم (9)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
7.2%	5	أوافق بشدة
31.4%	22	أوافق
22.9%	16	محايد
32.9%	23	لا أوافق
5.8%	4	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (9)



يشير الجدول والشكل رقم (9) أن إلتزام قناة العربية بالمعايير المهنية في إدائها الإعلامي نال نسبة 7.2% لمعيار الموافقة بشدة ونسبة 31.4% لمعيار الموافقة بإجمالي ما نسبته 38.6% أما عبارة لا أوافق نالت أعلى نسبة 32.9 ، ونالت عبارة محايد نسبة 22.9% ، فإجمالي نسبة الموافقة مع نسبة عدم الموافقة تدل على تدني نسبة إلتزام القناة بالمعايير المهنية في الأداء الإعلامي .

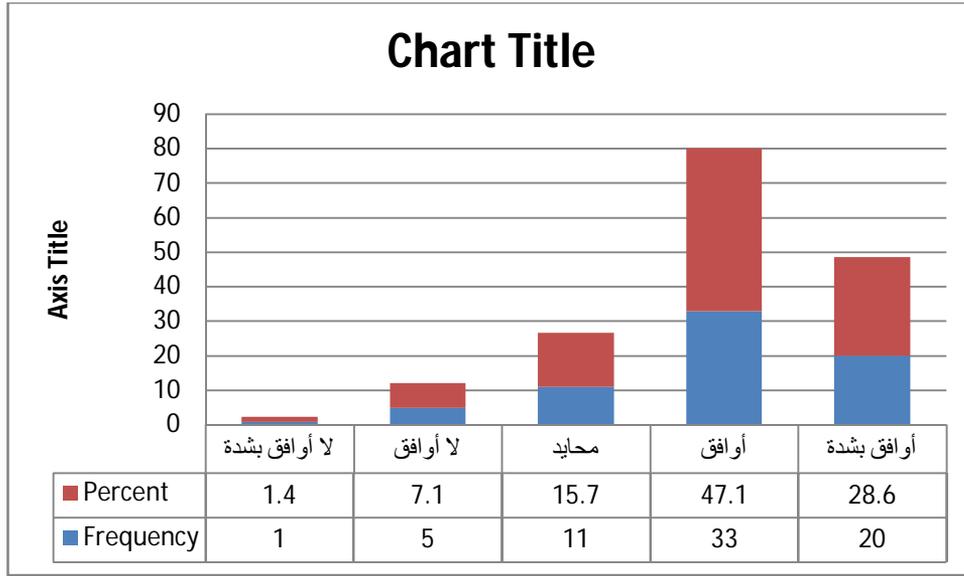
الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ

الوحدة رقم: 2/ المرجعيات الفكرية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (10)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
28.6%	20	أوافق بشدة
47.1%	33	أوافق
15.7%	11	محايد
7.1%	5	لا أوافق
1.4%	1	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (10)



يبين الجدول والشكل (10) أن عبارة أوافق فيما يتعلق بتمسك القناة بمرجعياتها الفكرية نالت أعلى نسبة 47.1% ، أما عبارة لا أوافق بشدة نالت أدنى نسبة 1.4% من آراء العينة المبحوثة وعبارة أوافق بشدة نالت نسبة 28.6% مما يعني أن إجمالي الموافقة بتمسك القناة بمرجعياتها الفكرية في معالجة القضايا والموضوعات السياسية وصل الى نسبة 75.7% هذه النسبة تشير الى أن القناة تلتزم بمرجعيات فكرية تحدد أطر معالجتها الإعلامية للقضايا السياسية العربية .

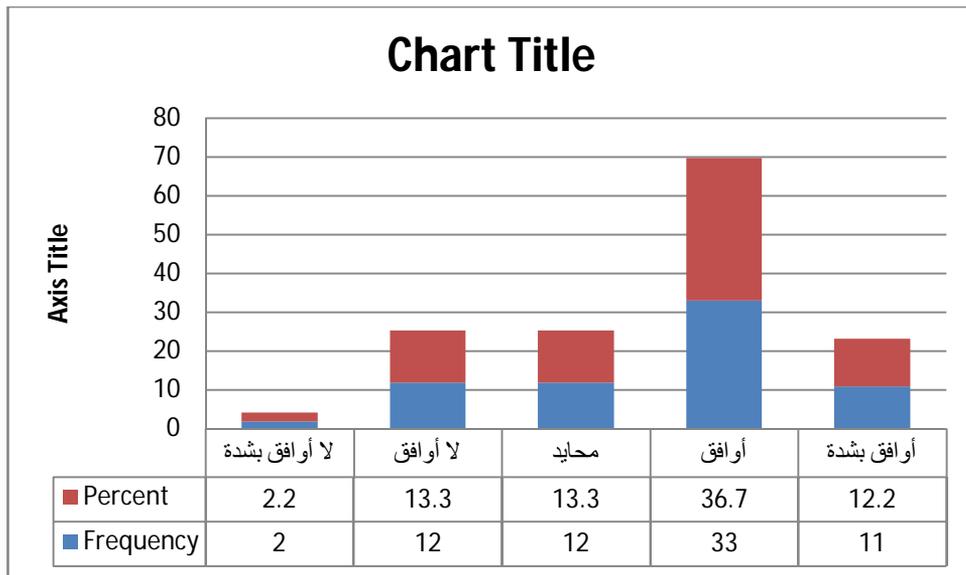
**الفئة الأولى:** تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ

الوحدة رقم 2: المرجعيات الفكرية (قناة العربية)

جدول رقم (11)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	11	12.2%
أوافق	33	36.7%
محايد	12	13.3%
لا أوافق	12	13.3%
لا أوافق بشدة	2	2.2%
المجموع	70	100%

شكل رقم (11)



الجدول والشكل رقم (11) يوضح أن عبارة أوافق فيما يتعلق بالالتزام القناة بالمرجعيات الفكرية نال نسبة 36.7% بينما نالت عبارة لا أوافق بشدة أدنى نسبة 2.2% ، وتساوت عبارة محايد مع عبارة لا أوافق بنسبة 13.3% لكل منهما مما يعني أن هناك إلتزام بقدر محدود من قبل القناة بتمسكها بالمرجعيات الفكرية في معالجة الشأن السياسي العربي .

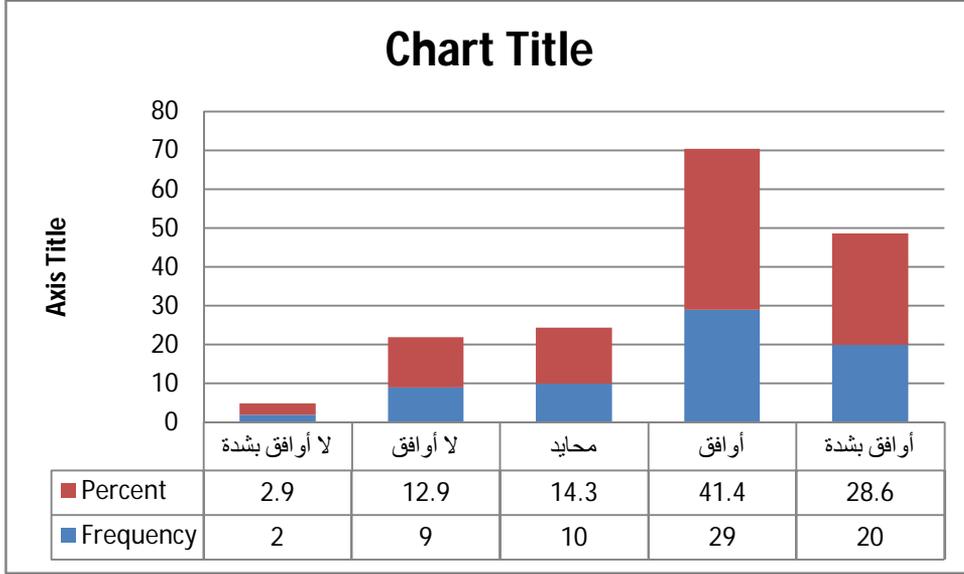
الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ  
الوحدة رقم: 2 /الموجهات السياسية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (12)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

أوافق بشدة	20	%28.6
أوافق	29	%41.4
محايد	20	%14.3
لا أوافق	9	%12.9
لا أوافق بشدة	2	%2.9
المجموع	70	%100

شكل رقم (12)



يتضح من الجدول والشكل رقم (12) أن عبارة أوافق بشدة نالت أعلى نسبة 41.4% بينما نالت عبارة لا أوافق أدنى نسبة 2.9% ، نسبة الموافقة العالية لتأثير الموجهات السياسية على طريقة معالجة الموضوعات السياسية العربية في قناة الجزيرة تبين أن هناك تأثيرات واضحة للموجهات السياسية في عمل المؤسسات الإعلامية العربية وهذا يتفق ما ذهبت إليه أسئلة الدراسة لمعرفة مدى تأثير السياسات العامة للدول العربية على أساليب المعالجة الإعلامية في الفضائيات العربية وما طرحته فرضيات الدراسة بأن القنوات الفضائية العربية تسعى للتأثير في الجمهور وتشكيل آرائه واتجاهاته وفقا للتوجهات السياسية التي تعمل في ظلها هذه القنوات .

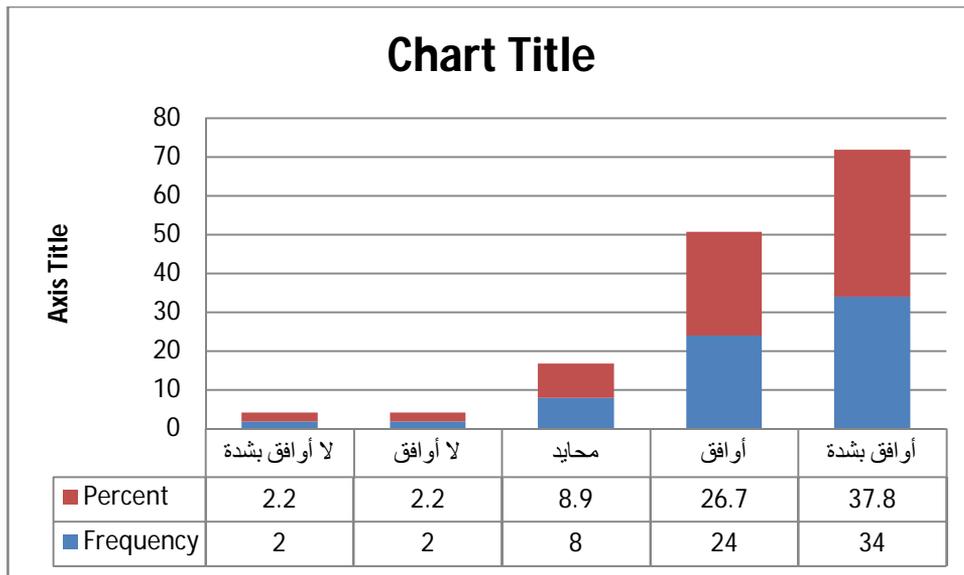
**الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ**

**الوحدة رقم 3: الموجهات السياسية (قناة العربية)**

**جدول رقم (13)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	34	%37.8
أوافق	24	%26.7
محايد	8	%8.9
لا أوافق	2	%2.2
لا أوافق بشدة	2	%2.2
المجموع	70	%100

شكل رقم (13)



الجدول والشكل رقم (13) يشير إلى أن للموجهات السياسية تأثير كبير ا على عمل وسائل الإعلام العربية فعبارة أوافق بشدة نالت نسبة %37.8 بينما لا أوافق بشدة نالت أدنى نسبة %2.2 هذه النسبة تبين أن القنوات العربية تخضع لموجهات الأنظمة السياسية الحاكمة .

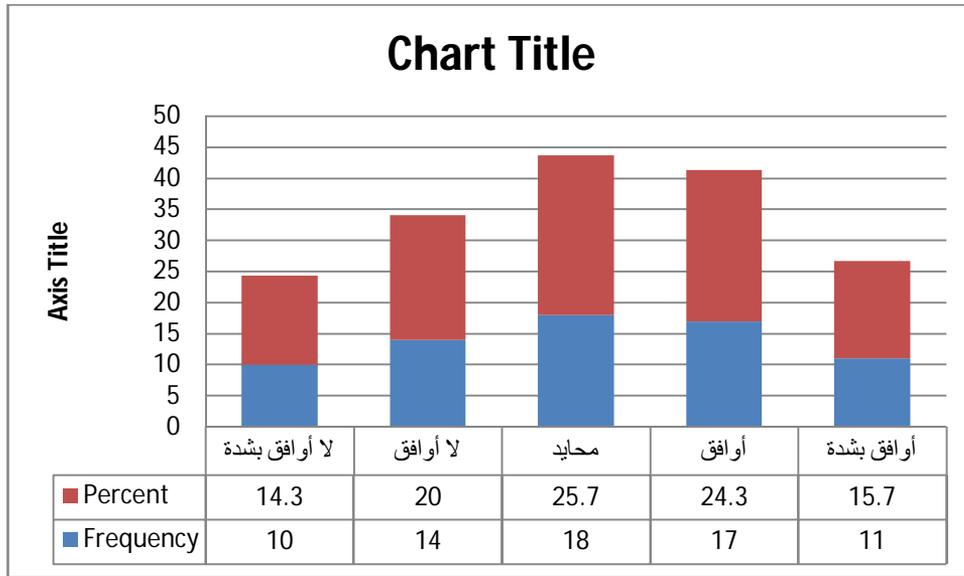
الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ الوحدة رقم: 4 / موجهات جماعات الضغط الخارجية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (14)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	11	%15.7

أوافق	17	%24.3
محايد	18	%25.7
لا أوافق	14	%20
لا أوافق بشدة	10	%14.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (14)



يوضح الجدول والشكل رقم (14) أن عبارة محايد نالت أعلى نسبة 25.7% وهذا يبين أن الباحثين يشيرون إلى أن القناة قد تتأثر بجماعات الضغط الخارجية وقد لا تتأثر باعتبار أن لها شخصية إعلامية تجعلها أقرب من الإستقلال منها إلى التبعية وهذا ما يبينه تقارب النسب بين عبارتي أوافق بشدة بنسبة 15.7% أو لا أوافق بشدة بنسبة 14.3% .

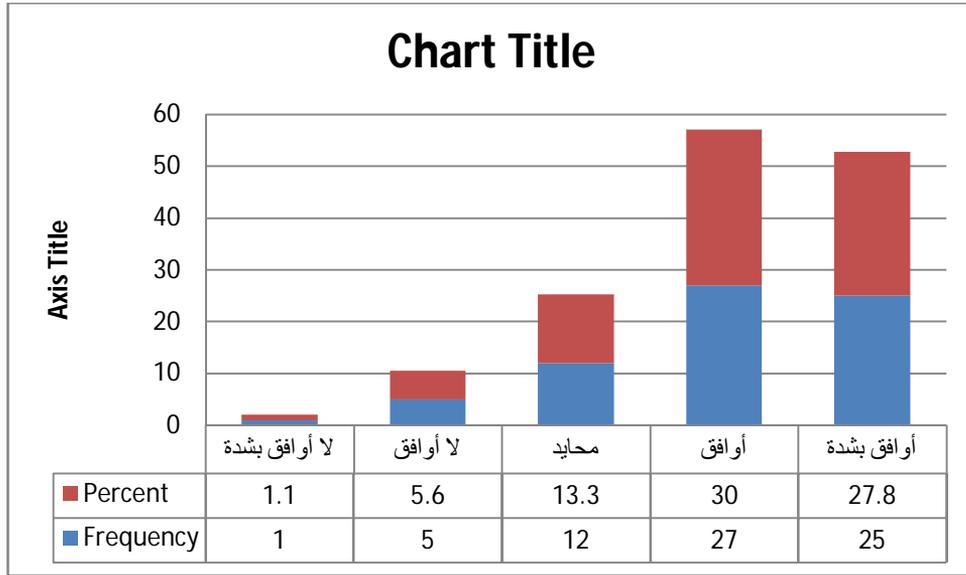
الفئة الأولى: تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ  
الوحدة رقم: 4 / موجّهات جماعات الضغط الخارجية (قناة العربية)

جدول رقم (15)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

أوافق بشدة	25	%27.8
أوافق	27	%30
محايد	12	%13.3
لا أوافق	5	%5.6
لا أوافق بشدة	1	%1.1
المجموع	70	%100

شكل رقم (15)



يوضح الجدول والشكل رقم (15) أن عبارة أوافق نالت نسبة 30% وعبارة أوافق بشدة نالت نسبة 27.8% ، إجمالي الموافقة العامة نالت نسبة 57.8% فيما يتعلق بتأثير القناة بموجهات جماعات الضغط الخارجية عند معالجة قضايا الشأن السياسي العربي هذه النسبة توافق ما جاء في الدراسة النظرية بأن ثمة عوامل تؤثر على مهنية الوسائل الإعلامية من بينها جماعات الضغط الخارجية مما يؤكد صحة الآراء الواردة في هذه الدراسة .

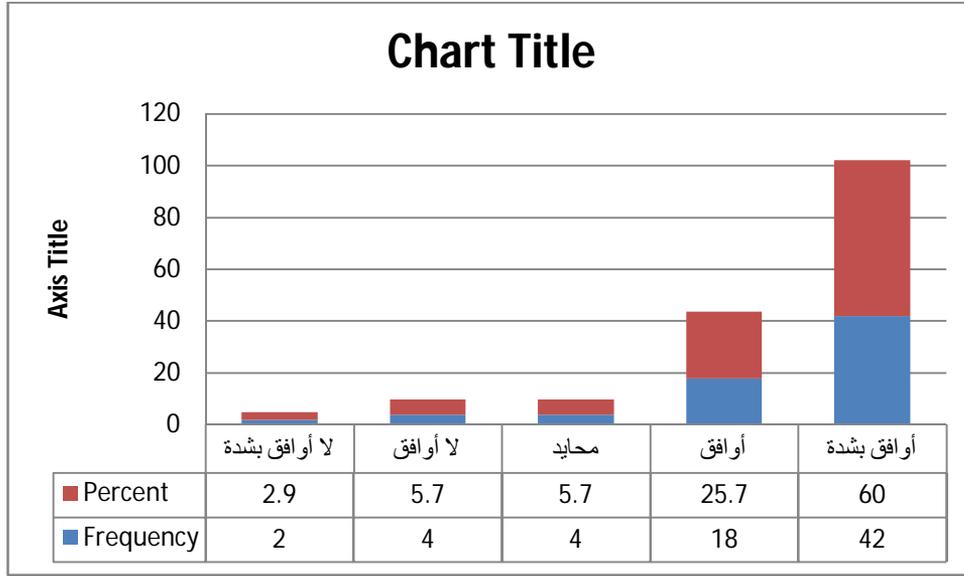
المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ  
الوحدة رقم: 1/ أهمية الخبر (قناة الجزيرة)

جدول رقم (16)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

أوافق بشدة	42	60%
أوافق	18	25.7%
محايد	4	5.7%
لا أوافق	4	5.7%
لا أوافق بشدة	2	2.9%
المجموع	70	100%

شكل رقم (16)



يوضح الجدول والشكل (16) أن تتناول الأخبار بالقناة يتم وفقا لأهمية الخبر بنسبة موافقة عامة بلغت 85.7% أوافق بشدة 60% و أوافق 25.7% مما يبين إن التزام القناة بمعيار أهمية الخبر كمعيار مهني في تناولها للقضايا والموضوعات وهذا ما وضح من نتائج جدول وشكل سابق رقم (8) ، في تقدير الباحثة تعطي هذه النتيجة مؤشرا بأن القناة تلتزم بالمهنية في ممارسة العمل الإعلامي .

المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ

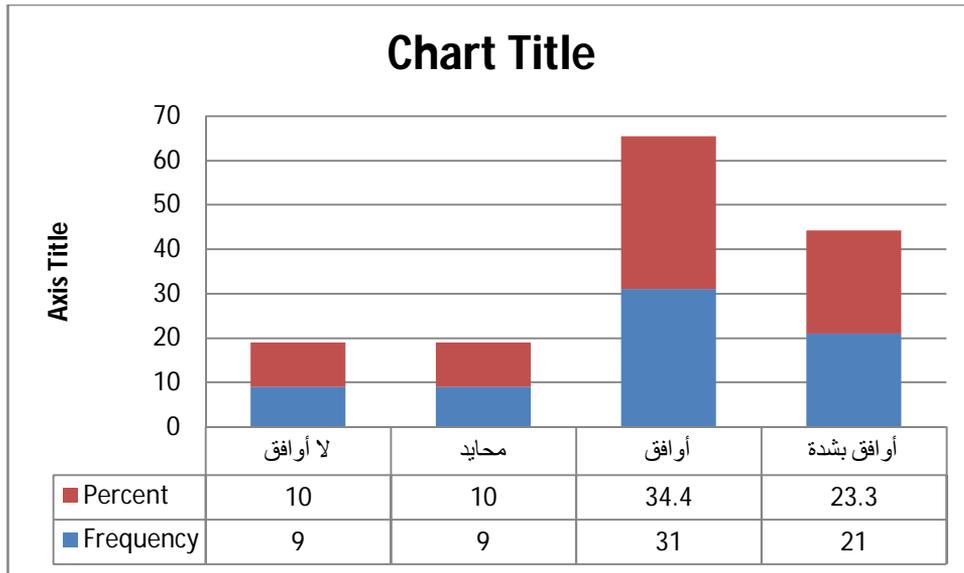
الوحدة رقم :1/ أهمية الخبر (قناة العربية)

جدول رقم (17)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	21	23.3%

أوافق	31	%34.4
محايد	9	%10
لا أوافق	9	%10
المجموع	70	%100

شكل رقم (17)



الجدول والشكل رقم (17) نالت فيه القناة موافقة عامة بنسبة 57.7% لإنتقاء القناة لآخبارها وفقا لأهمية الخبر وتساوت في النسب عبارتا محايد ولا أوافق بـ 10% لكل عبارة ، مؤشر الجدول يبين أن معيار إنتقاء الخبر لأهميته في القناة نال نسبة فوق الوسط مما يدل أن هنالك معايير أخرى تؤثر على عملية انتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها.

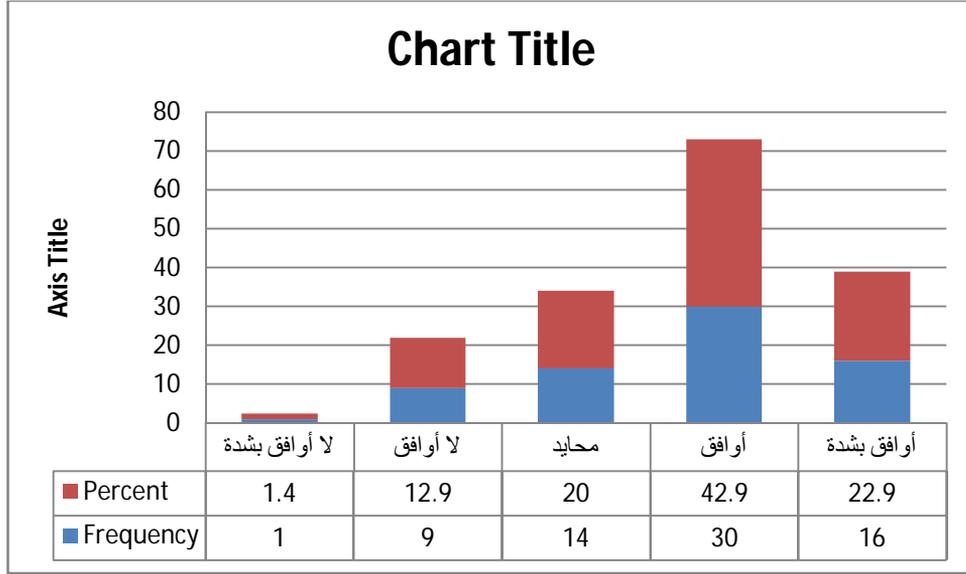
المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ  
الوحدة رقم: 2 / تطلعات المتلقي ورغباته (قناة الجزيرة)

جدول رقم (18)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%22.9	16	أوافق بشدة
%42.9	30	أوافق

محايد	14	%20
لا أوافق	9	%12.9
لا أوافق بشدة	1	%1.4
المجموع	70	%100

شكل رقم (18)



في الجدول والشكل رقم (18) نالت عبارة أوافق لإنتقاء الأخبار في القناة وفق تطلعات المتلقي ورغباته أعلى نسبة 42.9% بينما نالت عبارة لا أوافق بشدة أدنى نسبة 1.4% وبالنظر لنسبة الموافقة العامة 65.8% ترى الباحثة أن القناة تضع أولويات الجمهور في قمة إهتماماتها بتناول قضاياها ومشكلاته إنطلاقاً من أهميته كعنصر فاعل في العملية الإعلامية هذه النتيجة تحقق أحد أهداف البحث المتعلقة بمعرفة العوامل المؤثرة في أساليب معالجة القضايا السياسية ، مؤشرات الجدول يبين أن المتلقي أحد تلك العوامل ، يقول المسلمي البشير الكباشي مدير مكتب قناة الجزيرة بالخرطوم في مقابلة أجرتها الباحثة معه ( إن المهنية تقتضي أن يكون الخبر مهماً قريباً من مصالح المتلقي وتطلعاته وأن يلامس هموم المتلقي وأن تتوفر فيه معايير إهتمام المتلقي هذه هي الزاوية التي ينظر بها لتغطية الأحداث في القناة فالمهنية هي التي تحكم تناول الإعلامي لا المصالح المترتبة ذلك التناول ) .

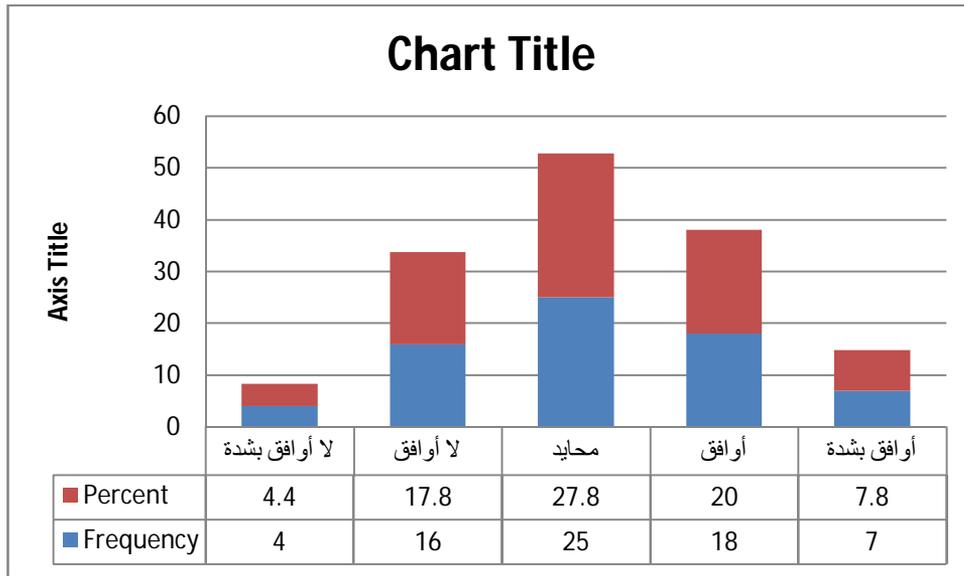
المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ

الوحدة رقم :2/ تطلعات المتلقي ورغباته (العربية)

جدول رقم (19)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	7	%7.8
أوافق	18	%20
محايد	25	%27.8
لا أوافق	16	%17.8
لا أوافق بشدة	4	%4.4
المجموع	47	%100

شكل رقم (19/315)



الجدول والشكل رقم (19) يبين أن عبارة محايد نالت نسبة 27.8% تساوت معها موافقة عامة بنسبة 27.8% لآراء العينة المبحوثة حول معيار إنتقاء الأخبار وتكرارها وفق تطلعات المتلقي هذه النسبة تتوافق مع ما أشارت إليه آراء المبحوثين في الفئات المتعلقة بالموجهات السياسية وموجهات جماعات الضغط الخارجية وتأثيراتها على الأداء الإعلامي بالقناة في مقابل معايير أخرى مثل تطلعات المتلقي ورغباته وهذا في تقدير الباحثة يوافق فرضية الدراسة المتعلقة بأن الإختلافات في أساليب التغطية الإعلامية في القنوات الفضائية العربية ترجع للإختلافات الفكرية والسياسية التحريرية لكل قناة كما تحقق هذه النتيجة أيضا هدف البحث المتعلق ببيان العلاقة ما بين السياسات التحريرية وأولويات القناة في معالجة وإنتقاء القضايا والأخبار السياسية ، مما يمكن من التوصل إلى معرفة حجم هذا التأثير على طبيعة المعالجة الإعلامية في القناة .

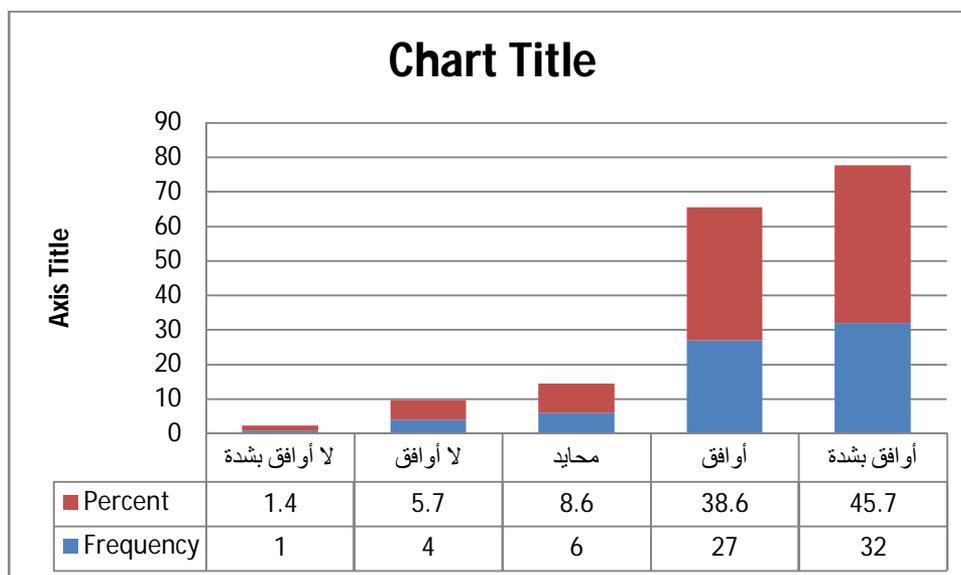
المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ

الوحدة رقم 3 سياسة القناة (قناة الجزيرة)

جدول رقم (20)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
45.7%	32	أوافق بشدة
38.6%	27	أوافق
8.6%	6	محايد
5.7%	4	لا أوافق
1.4%	1	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

الشكل (20)



يبين الجدول والشكل رقم (20) أن القناة تعمل وفق سياسة تحريرية بنسبة موافقة عامة بلغت 84.3% وهو مؤشر طبيعي يشير إلى أن السياسة التحريرية بكل قناة تلعب دورا بارزا في إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها بغض النظر عن إلتزام هذه السياسة التحريرية بالمعايير المهنية بإعتبار أن لكل مؤسسة إعلامية سياسة تحكم وتضبط أداء العاملين وفق موجهاتها .

المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ

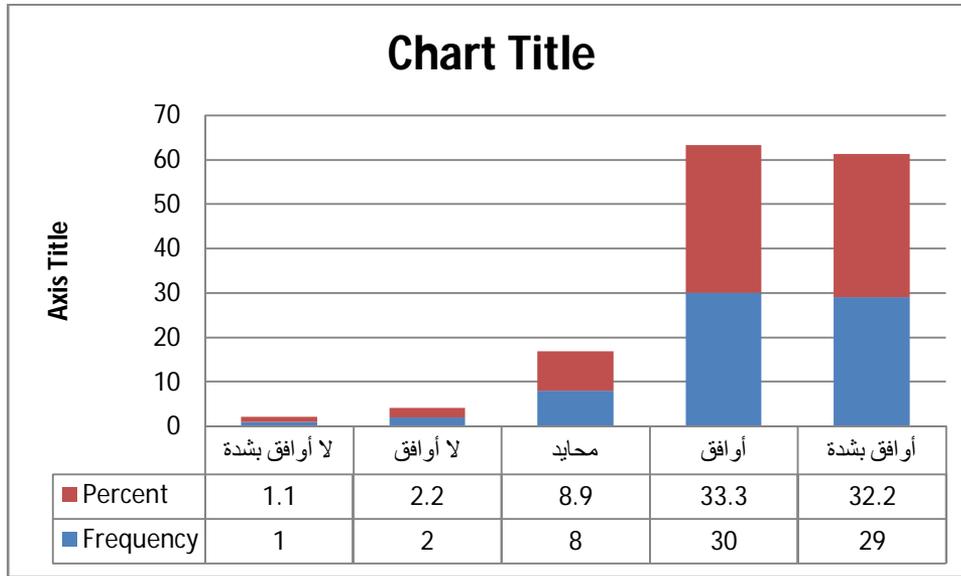
الوحدة رقم : 3 / سياسة القناة (قناة العربية)

جدول رقم (21)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
----------------	---------	---------

أوافق بشدة	29	%32.2
أوافق	30	%33.3
محايد	8	%8.9
لا أوافق	2	%2.2
لا أوافق بشدة	1	%1.1
المجموع	70	%100

شكل رقم (21)



بلغت نسبة الموافقة العامة لإلتزام القناة بسياستها التحريرية 65.5% وهي نسبة معقولة في نظر الباحثة فسياسة القناة عامل فاعل في إنتقاء وتكرار وإبراز الأخبار كما ذكرنا سابقا ويبقى الإختلاف في مدى إلتزام السياسة التحريرية بالمعايير المهنية أولا ثم تطبيقها على مستوى الممارسة العملية وهذا يشير إلى أن السياسات التحريرية للقنوات العربية قد تتفق في كلياتها على وضع معايير مهنية نظريا ولكن عمليا قد تتفاوت في تطبيق هذه المعايير بناء على مؤثرات أخرى.

المحور الثاني يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها وفقاً لـ

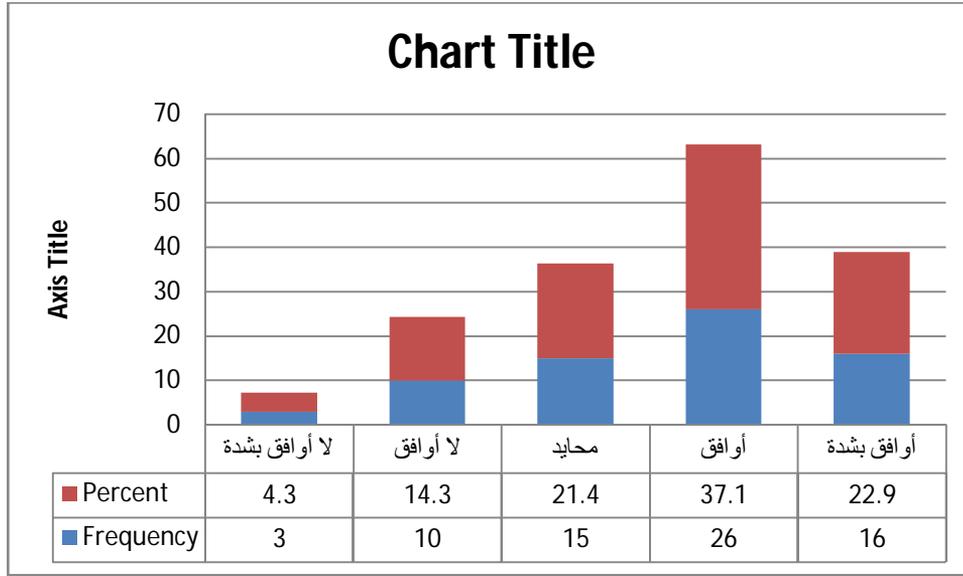
الوحدة رقم 4/ أهداف سياسية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (22)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%22.9	16	أوافق بشدة

أوافق	26	37.1%
محايد	15	21.4%
لا أوافق	10	14.3%
لا أوافق بشدة	3	4.3%
المجموع	70	100%

شكل رقم (22)



توضح قراءات الجدول والشكل رقم (22) أن للأهداف السياسية تأثير كبير ا على إنتقاء وتكرار الأحداث بنسبة موافقة عامة بلغت 60% هذه النسبة توافق آراء المختصين الواردة في الجانب النظري للدراسة كما تجيب أيضا على تسؤل البحث الخاص بمعرفة أثر الموجهات السياسية على أساليب المعالجة الإعلامية كذلك تؤكد النتيجة فرضية البحث الخاصة بأن المواقف السياسية التي تتبناها كل قناة لها دور واضح في شكل المعالجة الإعلامية للمشهد السياسي العربي .

المحور الثاني: يتم إنتقاء الأخبار وتكررها وإبرازها وفقاً لـ

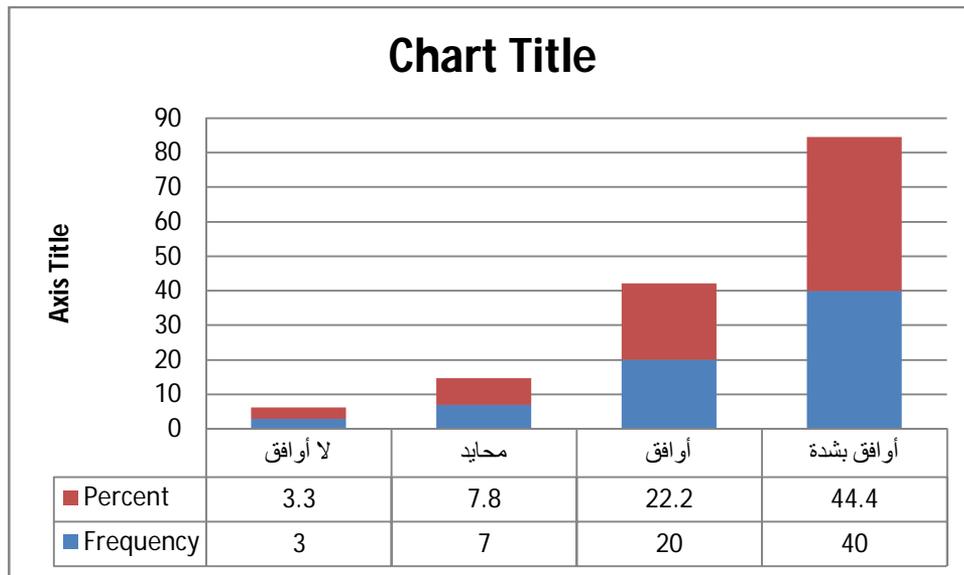
الوحدة رقم: 4/ أهداف سياسية (قناة العربية)

جدول رقم (23)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	40	44.4%
أوافق	20	22.2%
محايد	7	7.8%

لا أوافق	3	%3.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (23)



الجدول والشكل (23) يوضح أن هناك موافقة عامة من قبل المبحوثين بلغت نسبة 66.6% هذه النسبة في نظر الباحثة تبين تأثيرها واضحا للجوانب السياسية على مجريات العملية الإعلامية في المشهد الفضائي العربي هذه التأثيرات لها مرجعياتها المتمثلة في طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الإعلام والسياسة وسعي السياسة لتوظيف الإعلام لتحقيق سياساتها واستراتيجياتها .

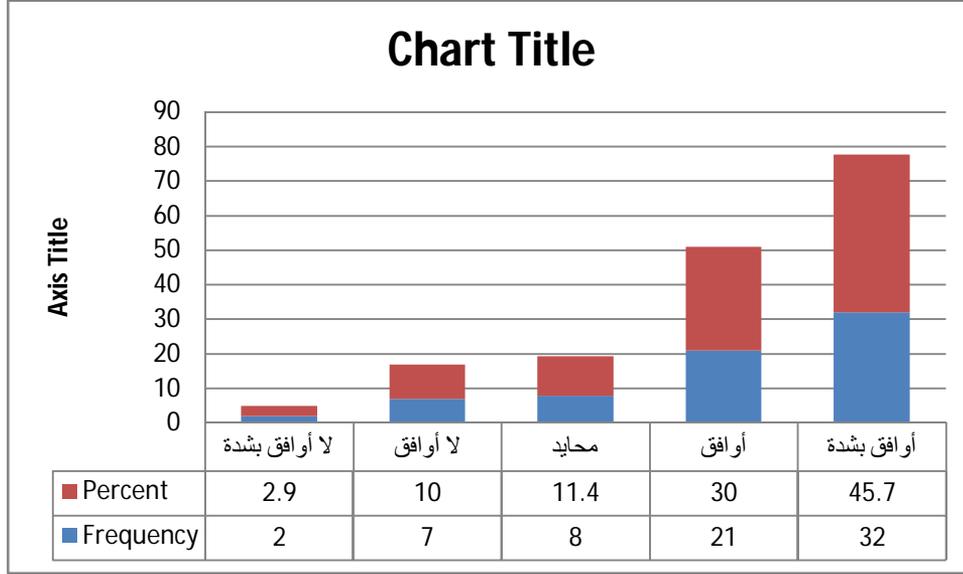
المحور الثالث: أسهمت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الوحدة رقم: 1 / تكوين رأى عام عربى مستنير (قناة الجزيرة)

جدول رقم (24)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%45.7	32	أوافق بشدة
%30	21	أوافق
%11.4	8	محايد

لا أوافق	7	%10
لا أوافق بشدة	2	%2.9
المجموع	70	%100

شكل رقم (24)



تبين قراءات الجدول والشكل رقم (24) أن القناة استطاعت تكوين رأي عام عربي مستتير تجاه القضايا السياسية بنسبة موافقة عامة بلغت 75.7% هذه النسبة في تقدير الباحثة تتوافق مع ما توصلت له بعض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير القناة على الرأي العام العربي كما تتوافق أيضا مع أحد فرضيات الدراسة التي ترى أن أساليب المعالجة الإعلامية لها دور فاعل في تشكيل أجندة الجمهور تجاه القضايا والموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام كما تتوافق كذلك مع الآراء الواردة في الجانب النظري للدراسة حيث وردت العديد من الآراء التي تنظر للقناة بوصفها فاعلة ومؤثرة في الرأي العام العربي من خلال طريقتها في عرض القضايا والموضوعات التي تهتم المتلقي، وهذا أيضا يتفق مع ما بينته قراءة فئة إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها مع وحدة تطلعات المتلقي ورغباته، يدعم هذه النتيجة ماذهب اليه المسلمي الكباشي مدير مكتب قناة الجزيرة بالخرطوم من أن الغاية الأعلى لقناة الجزيرة خلق رأي عام ورأي إنساني يوجه الإنسان العادي والإنسان في بعده الجماهيري في أن يختار إختيارات سياسية وإقتصادية تقوم على المعرفة وذلك من خلال ماتملكه القناة للفرد من معلومات .

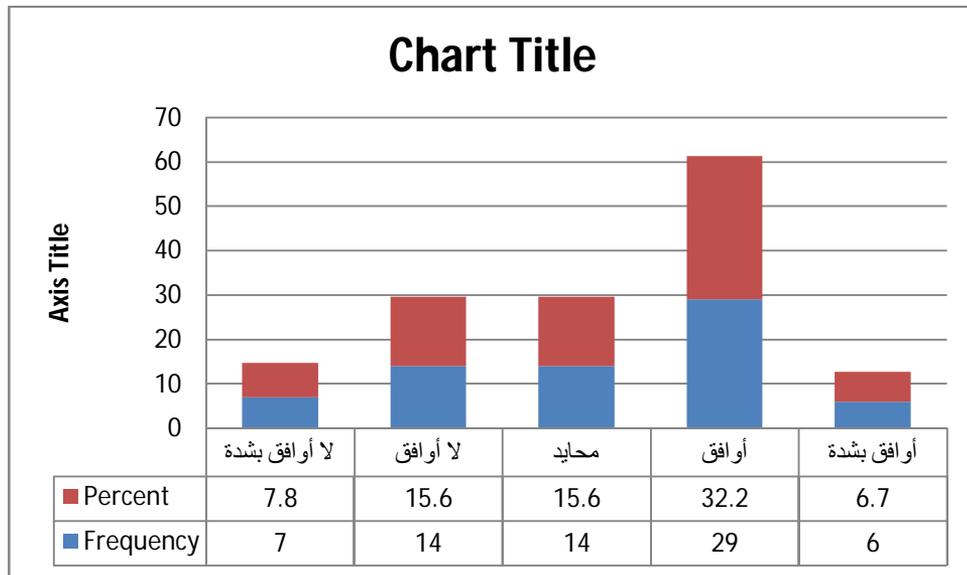
**المحور الثالث: أسهمت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في**

الوحدة رقم: 1/ تكوين رأي عام عربي مستنير (قناة العربية)

جدول رقم (25)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	6.7%
أوافق	29	32.2%
محايد	14	15.6%
لا أوافق	14	15.6%
لا أوافق بشدة	7	7.8%
المجموع	70	100%

شكل رقم (25)



يبين الجدول والشكل رقم (25) أن إسهام القناة في تكوين رأي عام عربي مستنير نال نسبة موافقة بلغت 32.2% في الوقت الذي تساوت فيه عبارتي الحياد وعدم الموافقة بنسبة 15.6% لكل عبارة وبالنظر للموافقة العامة التي بلغت نسبة 38.9% من جملة آراء العينة المبحوثة ترى الباحثة أن القناة لم تؤثر بشكل كبير في تكوين الرأي العام العربي وهي نسبة متوافقة مع بينته مؤشرات الجدولين رقم (19) و(23)

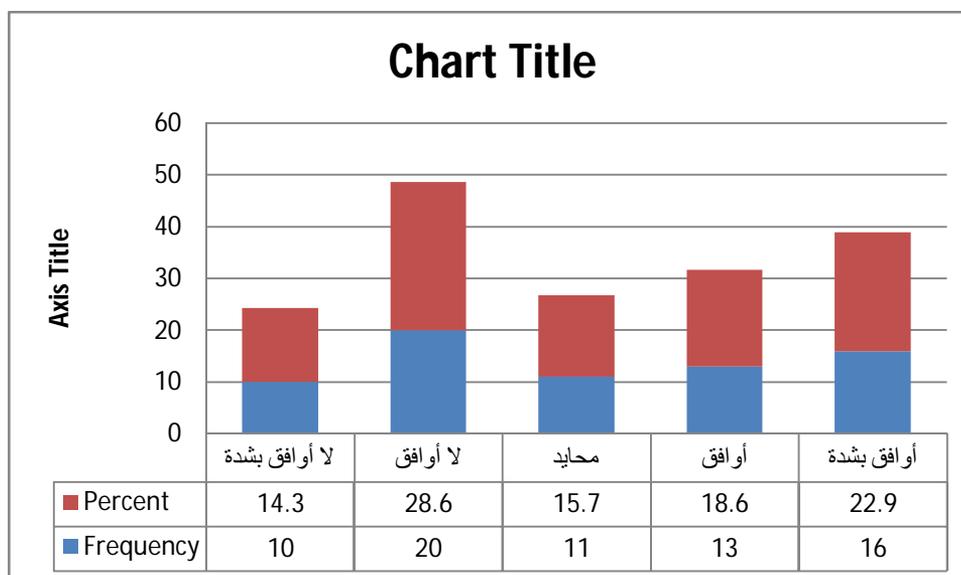
المحور الثالث: أسهمت المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية في

الوحدة رقم: 12/ دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربي (قناة الجزيرة)

جدول رقم (26)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	16	22.9%
أوافق	13	18.6%
محايد	11	15.7%
لا أوافق	20	28.6%
لا أوافق بشدة	10	14.3%
المجموع	70	100%

شكل رقم (26)



يوضح الجدول والشكل رقم (26) أن معالجة القناة للقضايا السياسية لم تسهم في دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربية هذا ما بينته آراء العينة المبحوثة من خلال مؤشرات قراءة عبارة لا أوافق التي نالت نسبة 28.6% كأعلى نسبة تلتها عبارة أوافق بشدة بنسبة 22.9% هذا التقارب الواضح بين النسبتين تعزیه الباحثة للتطورات والحراك السياسي الذي شهدته المنطقة العربية في فترة الدراسة إذ تباينت الآراء تجاه الفضائيتين موضع الدراسة فيما يتعلق بعلاقتهم بالنظم السياسية التي تعمل كل منهما في إطارها وتأثرهما بتوجهات تلك النظم ، كشفت العديد من الدراسات التي تناولت بالمقارنة الفضائيتين ميل كل قناة تجاه أحد أطراف الحراك السياسي في المنطقة العربية منذ بداية ثورات الربيع العربي ويتضح ذلك من خلال طبيعة المعالجة التي إتبعها كل قناة

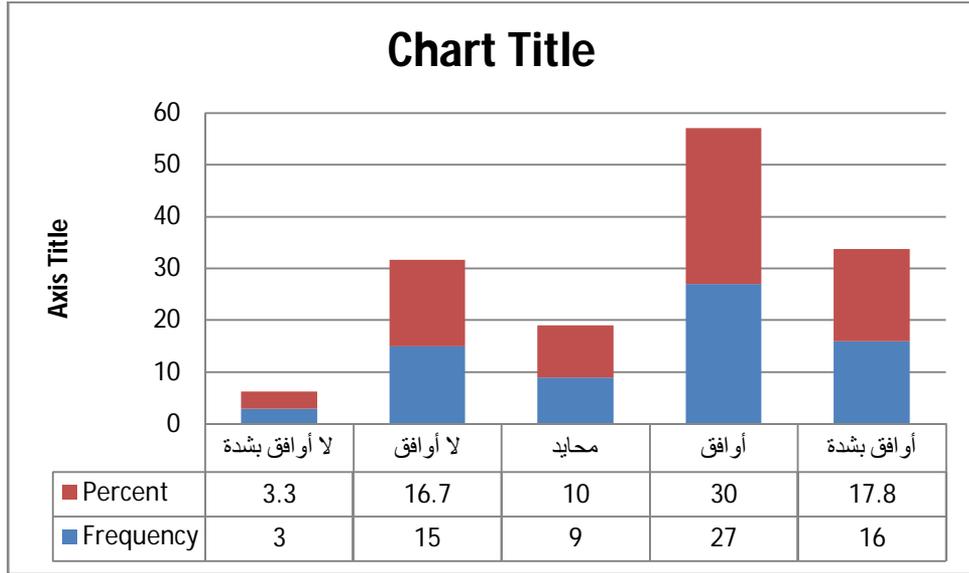
تجاه تطورات الأوضاع السياسية وماتبعا من آثار كل تلك العوامل ألفت بظلالها على العملية الإعلامية ومن ثم أوجدت تصنيفات عامة للفضائيتين فيما يتعلق بتوجهاتهما وأثر ذلك التوجه على المعالجة الإعلامية .

المحور الثالث: أسهمت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الوحدة رقم 2/ دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربي(قناة

العربية) جدول رقم (27)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	16	17.8%
أوافق	27	30%
محايد	9	10%
لا أوافق	15	16.7%
لا أوافق بشدة	3	3.3%
المجموع	70	100%

شكل رقم (27)



نالت عبارة أوافق أعلى نسبة 30% من آراء العينة المبحوثة تلتها عبارة أوافق بشدة 17.8% وهي في نظر الباحثة نسبة تتجانس مع نسب فئات ووحدات سابقة أوردتها آراء العينة المبحوثة هذه النسب تؤكدها الخلفيات التي أنشئت من أجلها القناة والمتمثلة في تقديم خطاب إعلامي متزن يحافظ على بناء الكيان العربي ، كما تؤكدنا نسب نتائج لدراسات سابقة تناولتها الباحثة في الدراسات السابقة.

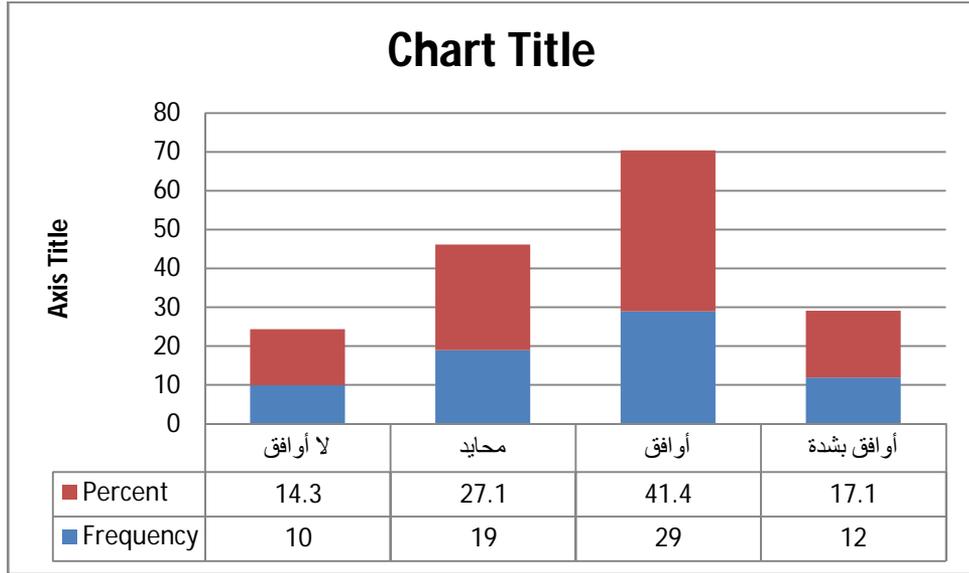
**المحور الثالث: أسهمت المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية في**

**الوحدة رقم: 3/ تشكيل رأى عام مناهض لمواقف وتوجهات فى المنطقة (قناة الجزيرة)**

**جدول رقم (28)**

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
17.1%	12	أوافق بشدة
41.4%	29	أوافق
27.1%	19	محايد
14.3%	10	لا أوافق
100%	70	المجموع

**شكل رقم (28)**



الجدول والشكل رقم (28) يوضح أن هناك موافقة عامة بلغت نسبة 58.5% بأن القناة أسهمت في تشكيل رأي عام مناهض لمواقف وتوجهات في المنطقة العربية هذه النتيجة في تقدير الباحثة توافق الآراء النظرية للأدوار التي لعبتها القناة في المشهد السياسي العربي تحديداً بعد ثورات الربيع العربي كما تتوافق مع بعض النتائج التي توصلت لها العديد من الدراسات والتي تم تناول جزء منها في الدراسات السابقة إذ أثبتت تلك الدراسات أن القناة لعبت أدواراً فاعلة في تشكيل الرأي العام العربي وتوجيهه في العديد من الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة العربية ، ترى الباحثة أن هذه النسبة منطقية مع ما جاء في نتائج الجدول رقم (24) كما تؤكد فرضية الدراسة التي ترى أن الفضائيات العربية لعبت أدواراً واضحة في تداعيات المشهد السياسي العربي وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض القضايا والموضوعات والمواقف، فعقب الإطاحة بنظام الرئيس محمد حسني مبارك في مصر أطلقت القناة قنواتها ( الجزيرة مباشر مصر) ، تم إغلاقها في العام 2013 بدعوى تهديدها للأمن والاستقرار في مصر وقد اتهمت القناة بتحيزها لجماعة الإخوان المسلمين في كل من مصر وليبيا، هذه الاتهامات في نظر الباحثة نتيجة طبيعية للأدوار الفاعلة التي قامت بها القناة في المشهد السياسي العربي .

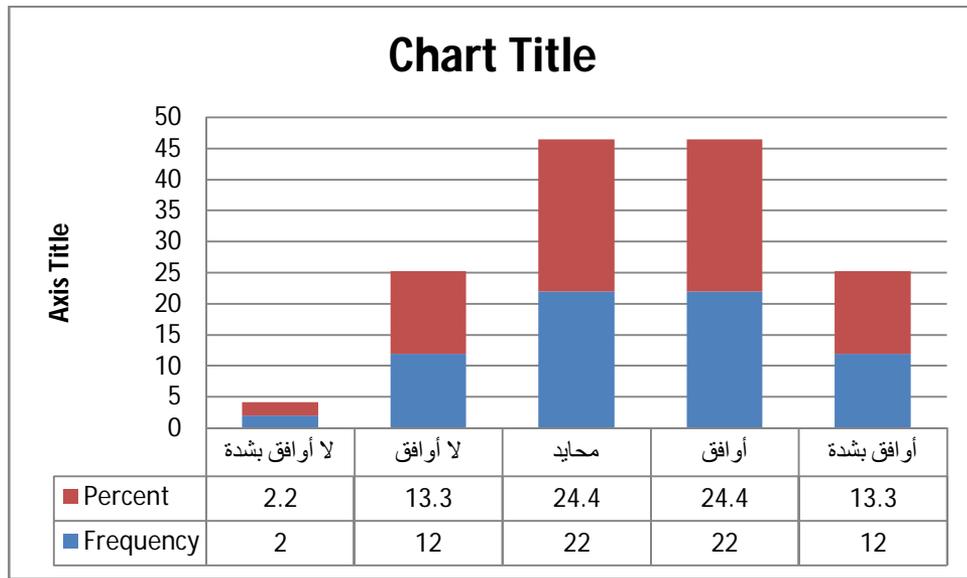
**المحور الثالث: أسهمت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في**

الوحدة رقم: 3/ تشكيل رأي عام مناهض لمواقف وتوجهات في المنطقة (قناة العربية)

جدول رقم (29)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	12	%13.3
أوافق	22	%24.4
محايد	22	%24.4
لا أوافق	12	%13.3
لا أوافق بشدة	2	%2.2
المجموع	70	%100

شكل رقم (29)



جاءت نسبة إسهام القناة في تشكيل رأي عام مناهض لمواقف وتوجهات في المنطقة بموافقة عامة بلغت %37.3 في مقابل حياد بلغت نسبته %24.4 بينما جاء عدم الموافقة العامة بـ %15.5 يتضح من المؤشر أن إسهام القناة في تشكيل رأي عام مناهض موجود ولكن بنسبة محدودة أقل إذا ما قورن بقناة الجزيرة (58.5 % ) ، فالقناة وقفت إلى جانب آراء مؤيدة لمواقف وتوجهات في المنطقة العربية فعلى سبيل المثال عقب الإطاحة بنظام الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي ناصرت التيار الجديد المنقلب على الشرعية برئاسة السيسي في الوقت نفسه عادت القناة الانقلاب على الشرعية في اليمن ، وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى إختلاف مواقف القناة تجاه بعض القضايا السياسية العربية ففي الوقت الذي أبدت فيه القناة ثورات الربيع العربي في بعض الدول العربية عارضت القناة

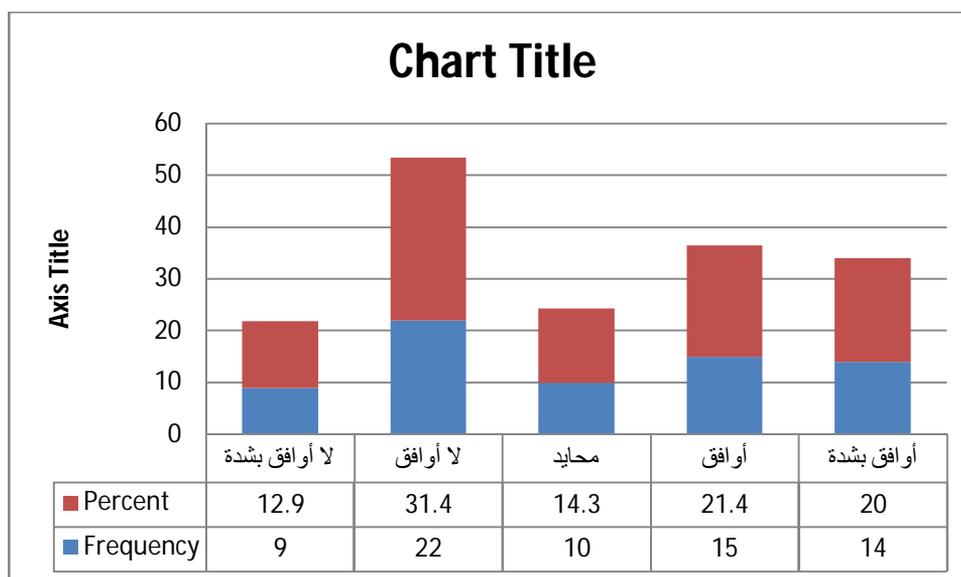
نفس الثورات في دول أخرى ،كما أيدت القناة الانقلاب على الشرعية في مصر وعارضتها في اليمن مما يعطي مؤشرا بزيادة دواجية في التعامل مع قضايا الشأن السياسي العربي .

**المحور الثالث: أسهمت المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية في الوحدة: رقم 4/ وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربي في مواقفه (قناة الجزيرة)**

**جدول رقم (30) يوضح**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	14	20%
أوافق	15	21.4%
محايد	10	14.3%
لا أوافق	22	31.4%
لا أوافق بشدة	9	12.9%
المجموع	70	100%

**شكل رقم (30)**



يوضح الجدول والشكل رقم (30) أن القناة لم تسهم في وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربي في موافقة نتيجة لمعالجتها للقضايا السياسية العربية بنسبة 31.4 % لعبارة لا أوافق ونسبة 12.9% لعبارة لا أوافق بشدة أي بما نسبته 44.3% لعدم الموافقة هذه النتيجة في تقدير الباحثة تتفق مع النتيجة التي توصل لها الجدول والشكل رقم (24)

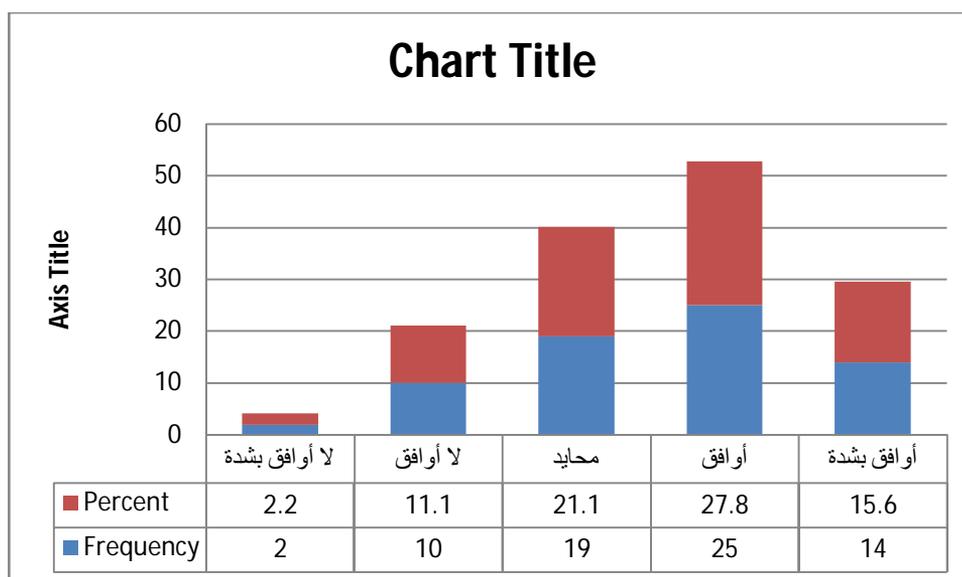
**المحور الثالث: أسهمت المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية في**

الوحدة رقم: 4 / وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربي فى موافقه (قناة العربية)

جدول رقم (31)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	14	%15.6
أوافق	25	%27.8
محايد	19	%21.1
لا أوافق	10	%11.1
لا أوافق بشدة	2	%2.2
المجموع	47	% 100

شكل رقم (31)



نالت عبارة أوافق فى الجدول والشكل رقم (31) أعلى نسبة 27.8 بينما نالت عبارة محايد نسبة 21.1% وأوافق بشدة نسبة 15.6% هذه النسب تعطي دلالة بأن القناة ساهمت فى وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربي نتيجة لأطر المعالجة الإعلامية التي تناولت بها القضايا السياسية العربية وترى الباحثة أن الإضطراب فى المواقف يأتي نتاج لإضطراب فى المواقف أو فى المعلومات والحقائق التي تعرض لها المتلقي وهذه النتيجة فى نظر الباحثة توضح حجم العلاقة بين الإعلام والإنظمة السياسية التي سعت لمعرفتها أهداف البحث وتجييب على سؤال الدراسة الخاص بمعرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهريّة فى شكل المعالجة الإعلامية المتبع من قبل هذه الفضائيات إذ أن المواقف السياسية

مواقف غير ثابتة تتغير بتغير المعطيات و الأهداف وبما أن هناك علاقة إرتباطية بين الإعلام والنظم السياسية فأن المواقف الإعلامية تتحول وتتشكل في كثير من الأحيان بناء على هذه المواقف .

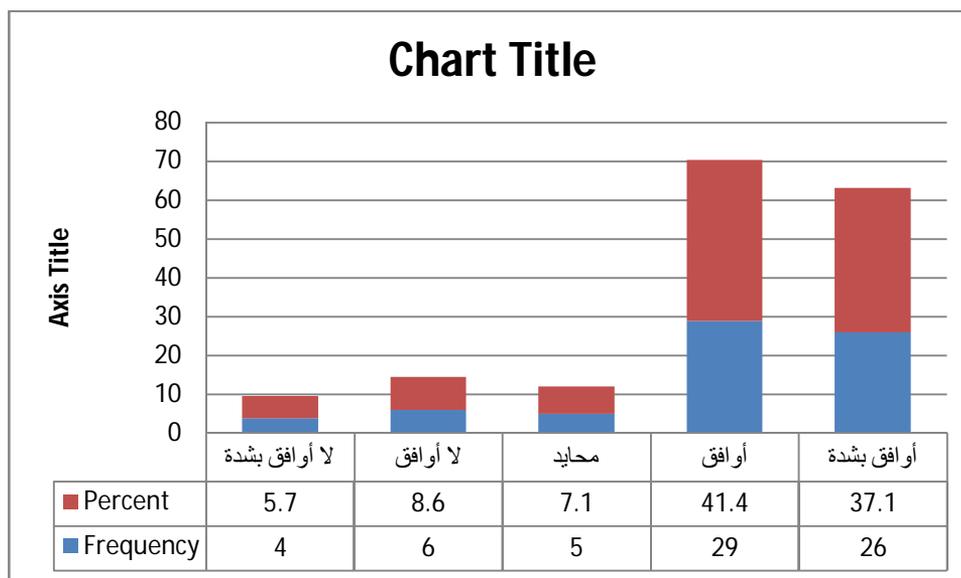
المحور الرابع: سمات المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية

الوحدة: 1 / الموضوعية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (32)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	26	%37.1
أوافق	29	%41.4
محايد	5	%7.1
لا أوافق	6	%8.6
لا أوافق بشدة	4	%5.7
المجموع	70	%100

شكل رقم (32)



بينت نتائج الجدول والشكل رقم (32) أن من سمات المعالجة الإعلامية في القناة الموضوعية في التناول بنسبة موافقة عامة بلغت %79.5 وهي نسبة في تقدير الباحثة أكدتها نسب ودراسات سابقة تناولت أطر المعالجة الإعلامية في القناة وتعد الموضوعية واحدة من الأسس التي تقوم عليها السياسية التحريرية للقناة ومن خلال الملاحظة للقضايا

والموضوعات التي تناولتها القناة في فترة الدراسة نجد أن القناة تعمل المعايير المهنية الإعلامية في اختيارات التغطية .

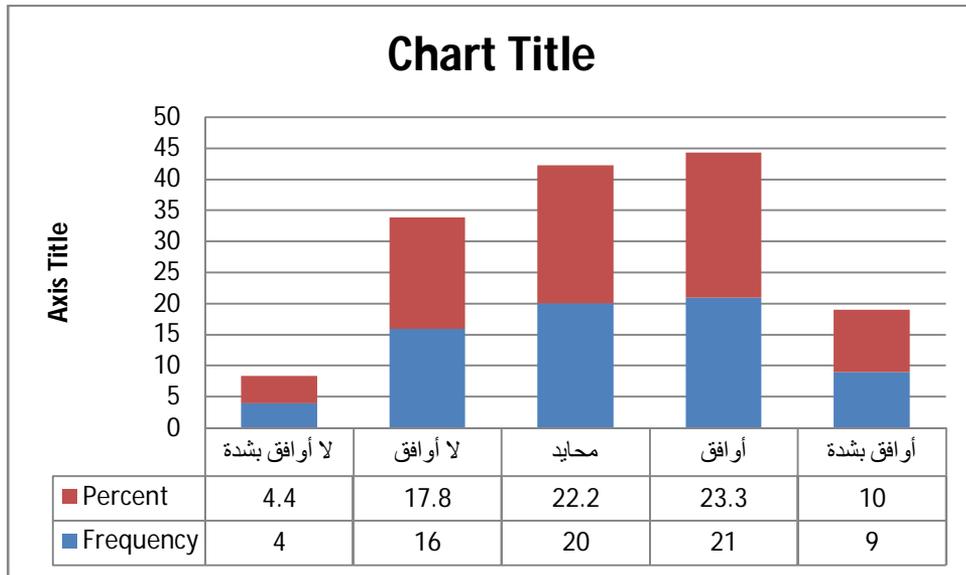
المحور الرابع: سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية

الوحدة رقم 1: /الموضوعية (قناة العربية)

جدول رقم (33)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	9	%10
أوافق	21	%23.3
محايد	20	%22.2
لا أوافق	16	%17.8
لا أوافق بشدة	4	%4.4
المجموع	70	%100

شكل رقم (33)



الجدول والشكل رقم (33) يبين أن عبارة أوافق نالت نسبة 23.3% تلتها عبارة محايد بنسبة بلغت 22.2% أم عبارة لا أوافق نالت نسبة 17.8% من هذه النسب يمكن القول أن درجة إلتزام القناة بالموضوعية في المعالجة الإعلامية نالت موافقة عامة بنسبة 33.3% وهي نسبة دون الوسط أقل من ما هو مطلوب في معيار الموضوعية إذ تشكل الموضوعية أساس العمل الإعلامي المهني ومن خلال ملاحظة الباحثة لسمات المعالجة الإعلامية التي إتبعتها القناة تجاه المشهد السياسي العربي نجد أنها حادت في كثير من

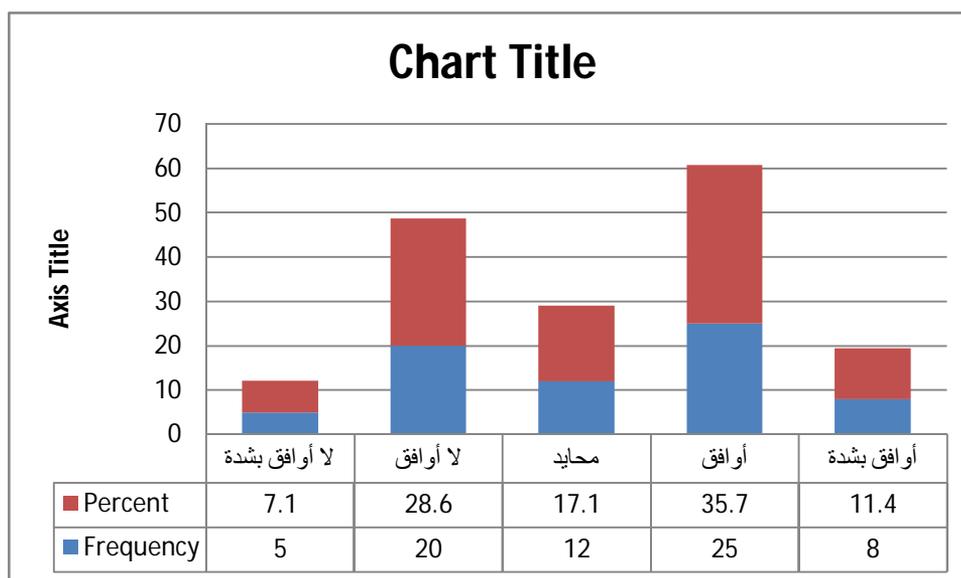
تغطياتها للأحداث عن هذه الصفة خاصة فيما يتعلق بتغطية الأحداث التي يكون فيها تعارض في وجهات النظر بين السياسة العامة الموجه لمسار القناة والاتجاه الذي يسير فيه الحدث أو القضية المطروحة إعلامياً وهذا في تقدير الباحثة نتاج لما أكدته نتائج جداول سابقة مما يبين أن آراء المبحوثين تسير في الإتجاه السليم والذي يمكن في نهاية البحث إلى نتائج و إستنتاجات علمية تحقق هدف البحث العلمي .

**المحور الرابع: سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية**  
**الوحدة رقم 2 الخلط بين الرأي والخبر والتحليل (قناة الجزيرة)**

**جدول رقم (34)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	8	%11.4
أوافق	25	%35.7
محايد	12	%17.1
لا أوافق	20	%28.6
لا أوافق بشدة	5	%7.1
المجموع	70	%100

**شكل رقم (34)**



يوضح الجدول والشكل رقم (34) أن نسبة 35.7% من آراء العينة المبحوثة وافقت على أن هناك خلط بين الخبر والرأي والتحليل بينما نسبة 28.6% من العينة لم توافق على

ذلك ، مؤشرات النتائج هذه في تقدير الباحثة تعود إلى التداخل الذي يتم بين هذه الأشكال في تقديم المادة الخبرية في القناة خاصة في مجال التقارير الميدانية والتغطيات المباشرة للأحداث ففي كثير من الأحيان يقع على عاتق المراسل التفسير وتحليل مجريات الأحداث وتقديم إستنتاجات وهذا في رأي الباحثة خطأ عام تقع فيه العديد من الفضائيات الإخبارية .

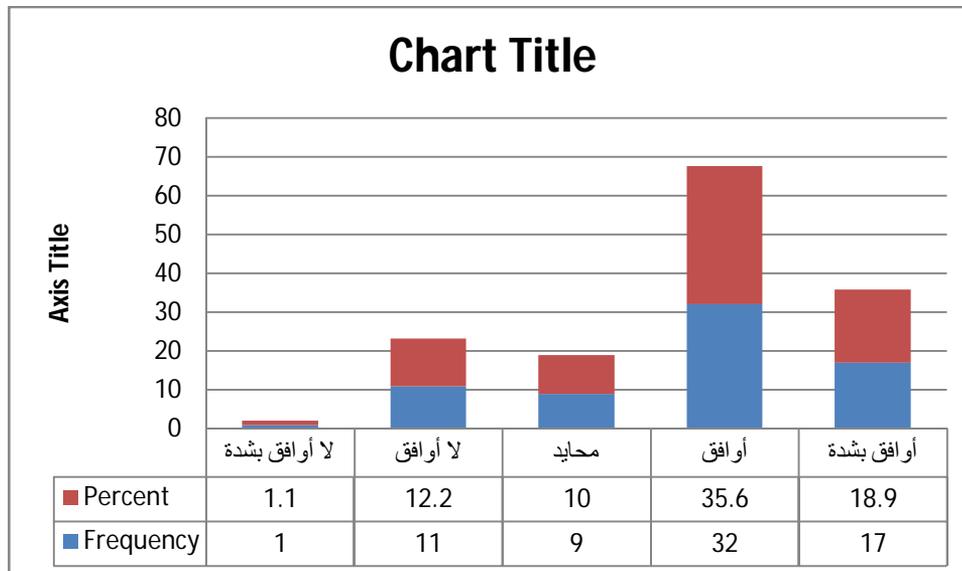
**المحور الرابع: سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية**

**الوحدة رقم 2: الخلط بين الرأي والخبر والتحليل (قناة العربية)**

**جدول رقم (35)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	17	18.9
أوافق	32	35.6
محايد	9	10
لا أوافق	11	12.2
لا أوافق بشدة	1	1.1
المجموع	70	%100

**شكل رقم (35)**



يشير الجدول والشكل رقم (35) إلى أن نسبة 35.6% من العينة المبحوثة وافقت على أن هناك خلط بين الرأي والخبر والتحليل و 18.9% وافقت بشدة على هذا الرأي وهذا في تقدير الباحثة نتاج للتحليل الذي تمت الإشارة له في الجدول رقم (33) .

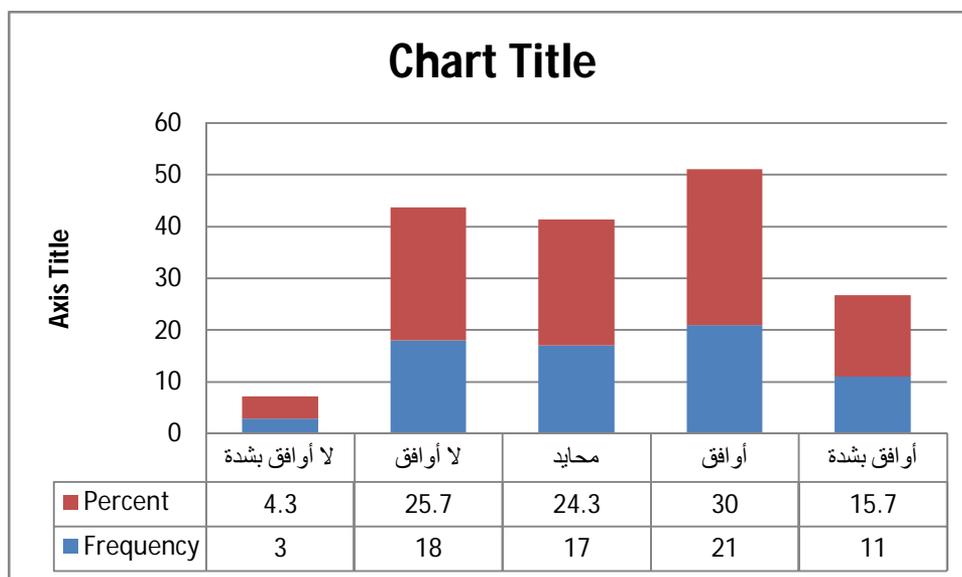
**المحور الرابع: سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية**

الوحدة رقم: 3 / التكتيف الزائد عن الحد المطلوب (قناة الجزيرة)

جدول رقم (36)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	11	15.7%
أوافق	21	30%
محايد	17	24.3%
لا أوافق	18	25.7%
لا أوافق بشدة	3	4.3%
المجموع	70	100%

شكل رقم (36)



الجدول والشكل رقم ( 36 ) يبين أن هناك نسبة موافقة عامة بلغت 45.7% من آراء العينة المبحوثة أن هناك تكتيف زائد عن الحد المطلوب قامت به القناة في معالجتها للقضايا السياسية العربية وهذا في نظر الباحثة يرتبط بنظرية ترتيب الأجندة التي إرتكز عليها البحث والتي ترى أن ترتيب أولويات الجمهور من قبل وسائل الإعلام يتم بعدة عوامل منها التكرار والإبراز بغرض لفت إنتباه الجمهور لأهمية الخبر أو القضية وجعلها تتال أعلى درجات الإهتمام لديه وفي هذه النقطة يقول المسلمي البشير الكباشي مدير مكتب قناة الجزيرة بالسودان (إن القناة تعمل على تكتيف التغطية للحدث أو الخبر بهدف ترسيخ المعلومات أما المعالجة الواسعة لحدث معين تستمد مشروعيتها من قيمة الحدث ذاته إذ لا يمكن للقناة أن تكثف حديثها لخبر ما لاقية له فالمتلقي ذكي ومتابع ويعرف

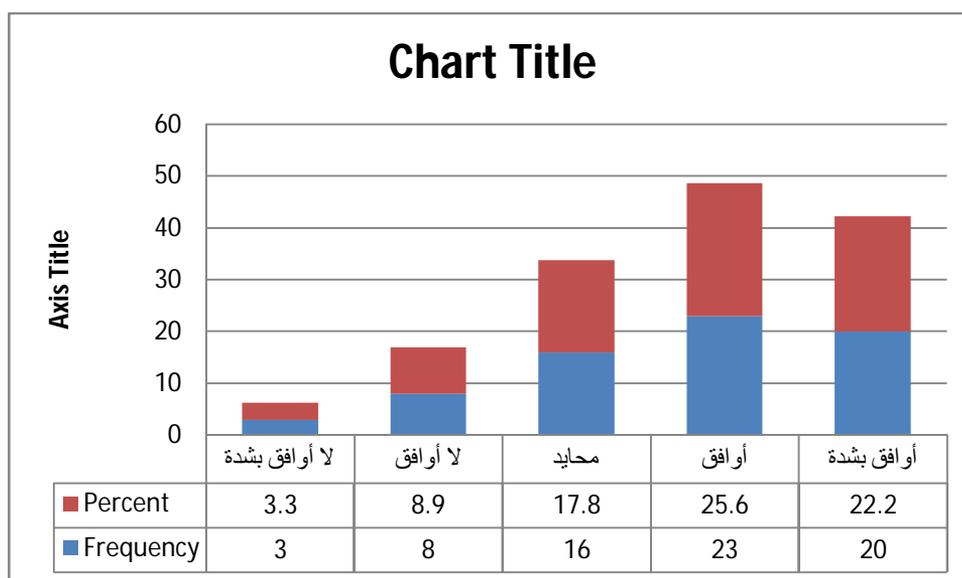
قيمة الأخبار فمتى ما شعر المتلقي أن قناة ما تكثف حديثها حول خبر ما لا قيمة له سرعان ما يتحول إلى قناة أخرى فالتكثيف يكون بقدر أهمية الخبر فالخبر المهم يحتمل مزيد من التحليل مزيد من المعالجات).

**المحور الرابع: سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية**  
**الوحدة رقم: 3 /التكثيف الزائد عن الحد المطلوب (قناة العربية)**

**جدول رقم (37)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	22.2%
أوافق	23	25.6%
محايد	16	17.8%
لا أوافق	8	8.9%
لا أوافق بشدة	3	3.3%
المجموع	70	100%

**شكل رقم (37)**



الجدول والشكل رقم (37) يوضح أن العينة المبحوثة ترى أن سمات المعالجة الإعلامية بالقناة هي التكثيف الزائد بنسبة موافقة عامة بلغت 47.9% ونسبة 17.8% لعبارة محايد ترى الباحثة أن التكثيف الإعلامي هدف مقصود لذاته تسعى من ورائه القناة لشد أنتباه المتلقي للقضية المطروحة وذلك في إطار التأثير على المتلقي وحمله على التعاطي تجاه الحدث بطريقة معينة وهو ما جاء في أسس ومبادئ نظرية ترتيب الأجندة

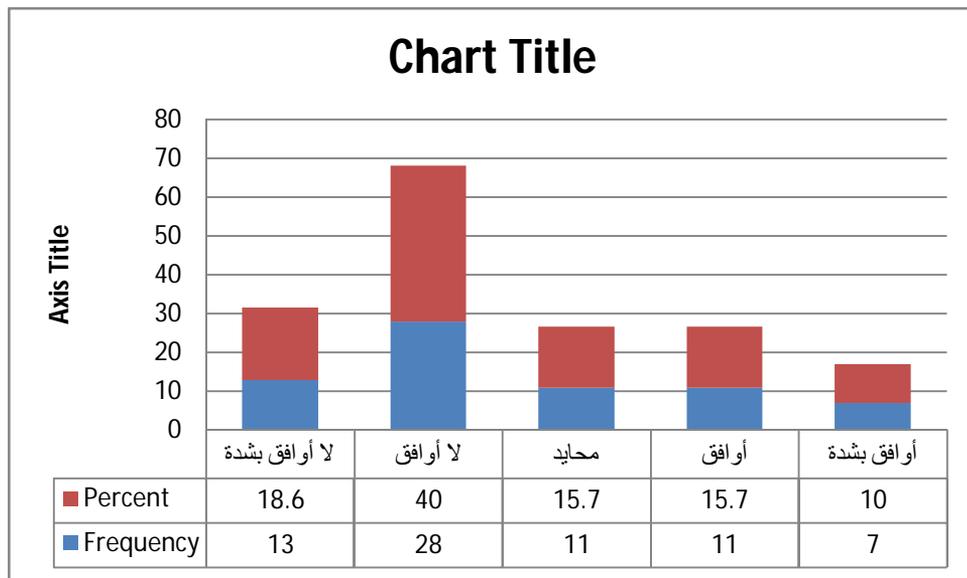
المحور الرابع: سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية

الوحدة رقم: 4/ تغييب الرأي الآخر (قناة الجزيرة)

جدول رقم (38)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	7	%10
أوافق	11	%15.7
محايد	11	%15.7
لا أوافق	28	%40
لا أوافق بشدة	13	%18.6
المجموع	70	%100

شكل رقم (38)



يوضح الجدول والشكل رقم (38) أن 40% من العينة المبحوثة لا توافق على أن القناة غيبت الرأي الآخر في المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن السياسي العربي و18.6% لا توافق بشدة على هذه الفئة أي أن هناك نسبة عدم موافقة عامة بلغت 58.6% هذه النسبة في رأي الباحثة تتوافق مع شعار العام للقناة الرأى والرأى الآخر وهو نهج جديد على نمط الإعلام العربي سعت القناة لترسيخه إنطلاقاً من سياساتها المبنية على المهنية الإعلامية وترى الباحثة أن القنوات الإعلامية العربية العامة والخاصة لم تتجح في تحقيق هذا التقليد فهو ممارسة مستحدثة على حد رأي (فيليب سيب) بل أنه من قبيل الأستثناء

في وسائل الإعلام العربية إلى أن جاءت الجزيرة ، ظلت وسائل الإعلام العربية تعكس صوت أحاديا يمثل صوت السلطة السياسية وظلت الأصوات الأخرى المعارضة مكتومة وغير متاح لها التعبير عن آرائها عبر وسائل الإعلام الوطنية ، هذه الحالة من كبت الحريات التي كانت ومازالت عليها الوسائل الإعلامية العربية الوطنية وصفها (نور الدين ميلادي) بأنها جوع للديمقراطية وحرية التعبير جوع قمعته رقابة الدولة على جميع وسائل الإعلام على مدى عقود .

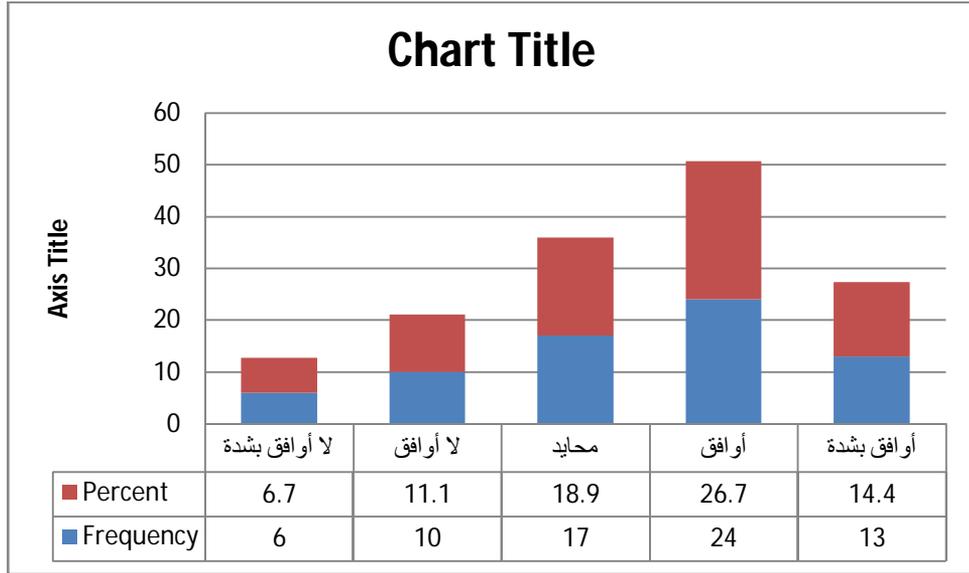
**المحور الرابع: سمات المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية**

**الوحدة رقم: 4 / تغييب الرأي الآخر (قناة العربية)**

**جدول رقم (39)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	13	14.4%
أوافق	24	7%.26
محايد	17	18.9%
لا أوافق	10	1%.11
لا أوافق بشدة	6	%6.7
المجموع	70	%100

**شكل رقم (39)**



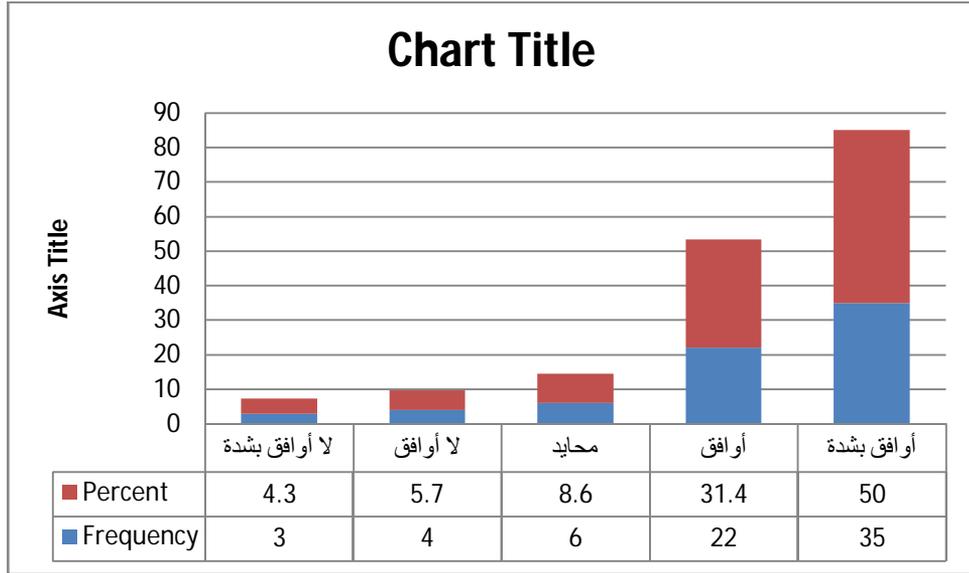
يبين الجدول والشكل رقم (39) أن هناك نسبة موافقة عامة بلغت 41.1% من العينة المبحوثة ترى أن سمات المعالجة الإعلامية بالقناة تغيب الرأي الآخر فيما أجابت عينة أخرى بعدم الموافقة العامة بنسبة بلغت 17.8% أما الحياد فنال نسبة 18.9% هذه النسب في نظر الباحثة تعود للتأثيرات المترتبة على الموجهات السياسية وموجهات جماعات الضغط الخارجية على أطر المعالجة الإعلامية التي بينتها جداول سابقة في هذه الدراسة .

**المحور الخامس: إعتقاد القناة على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 1 جعل القناة أكثر قربا من واقع المواطن العربي (قناة الجزيرة)**

**جدول رقم (40)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	35	50%
أوافق	22	31.4%
محايد	6	8.6%
لا أوافق	4	5.7%
لا أوافق بشدة	3	4.3%
المجموع	70	100%

**شكل رقم (40)**



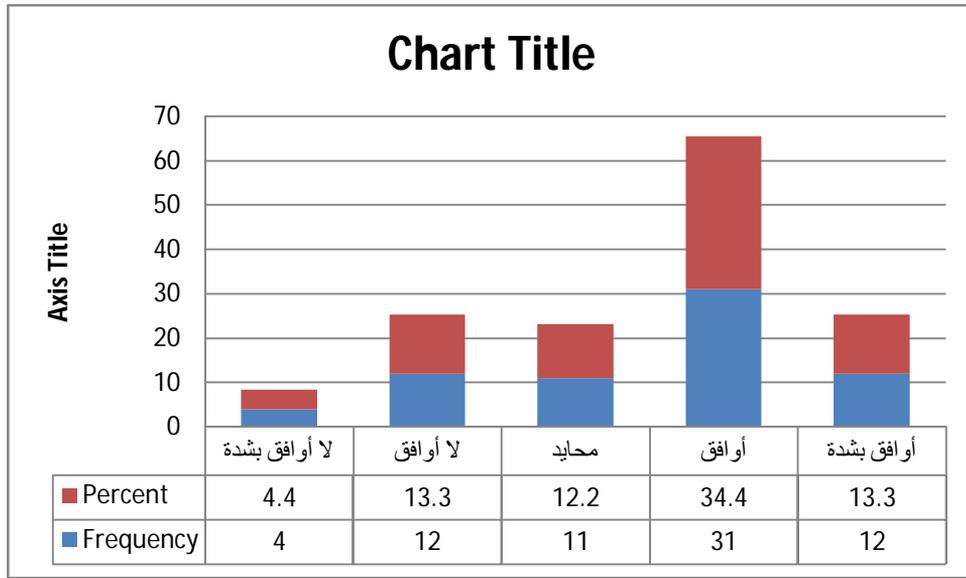
وافقت بشدة 50% من العينة المبحوثة على أن إعتقاد القناة على مواقع التواصل الاجتماعي قريبا أكثر من واقع المواطن العربي ونالت عبارة أوافق 31.4% مما يعني أن الموافقة العامة حصلت على نسبة 81.4% هذه النسبة في تقدير الباحثة منطقية بالنظر لتوظيف القناة للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لرسم ملامح جديدة للإعلام الفضائي وذلك لتبنيها المبتكر لإستراتيجية فعالة بشأن إدماج الإعلام الجديد في منظومة البث لديها يقول أحمد الشيخ رئيس تحرير القناة السابق(عندما نستخدم الإعلام الإجماعي فنحن ننهل مما يسمى بالمصدر الجماعي للمحتوى فالجميع هنا يتحولون إلى مصدر للأخبار وبالتالي فإن قدرتك على جمع المعلومات تتضاعف) ومن خلال المتابعة والملاحظة يمكن القول أن القناة نجحت في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة التي جعلت من تلك المواقع مصادر أولية لأخبار القناة في عدد من الدول العربية التي تم فيها إغلاق مكاتبها ، كما نشطت القناة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التغطية الاخبارية بل أن القناة إنتكرت نوعا من نشرات الأخبار اطلقت عليه ( نشرتك ) قائمة على مشاركة المتلقين في تغطية وشرح وتفسير والتعليق على الأخبار عبر مواقع التواصل .

**المحور الخامس: إعتقاد القناة على مواقع التواصل الاجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 1/ جعل القناة أكثر قريبا من واقع المواطن العربي (قناة العربية )**

جدول رقم (41)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	12	%13.3
أوافق	31	%34.4
محايد	11	%12.2
لا أوافق	12	%13.3
لا أوافق بشدة	4	%4.4
المجموع	70	%100

شكل رقم (41)



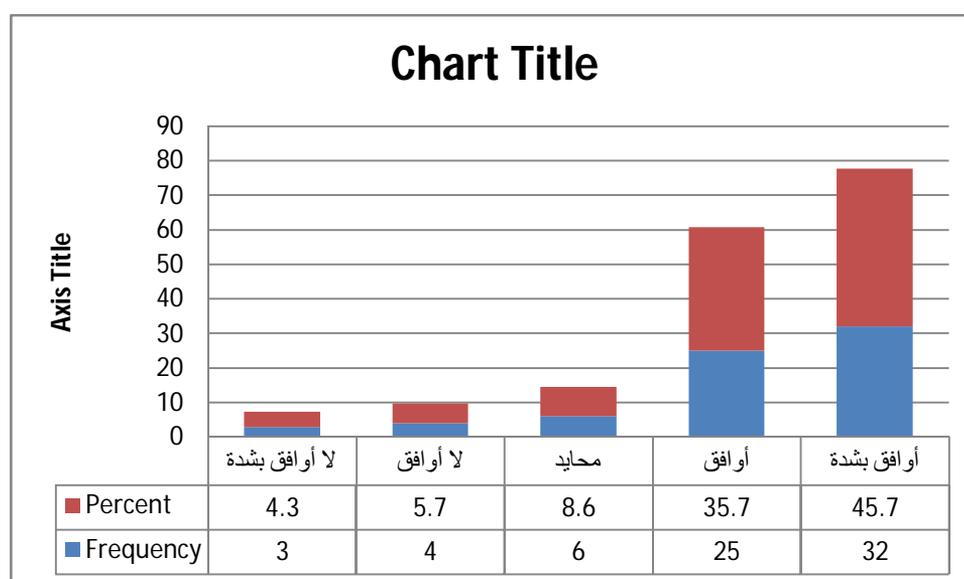
الجدول والشكل رقم (41) بين أن إعتقاد القناة على مواقع التواصل الاجتماعي جعلها أكثر قربا من واقع المواطن العربي بنسبة موافقة عامة بلغت %47.7 هذه النسبة تبين إهتمام القناة بتلك المواقع لأهميتها باعتبار أن الإنترنت وفر خدمة إعلامية كبيرة لا يمكن لوسائل الإعلام تجاوزها من خلال ماوفرتة مواقع التواصل الاجتماعي من تفاعلية بين الوسائل الإعلامية والجمهور .

المحور الخامس: إعتقاد القناة على مواقع التواصل الاجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: /2 إبراز تفاصيل أكثر للقضايا (قناة الجزيرة)

جدول رقم (42)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
45.7%	32	أوافق بشدة
7%.35	25	أوافق
%8.6	6	محايد
%5.7	4	لا أوافق
%4.3	3	لا أوافق بشدة
%100	70	المجموع

شكل رقم (42)



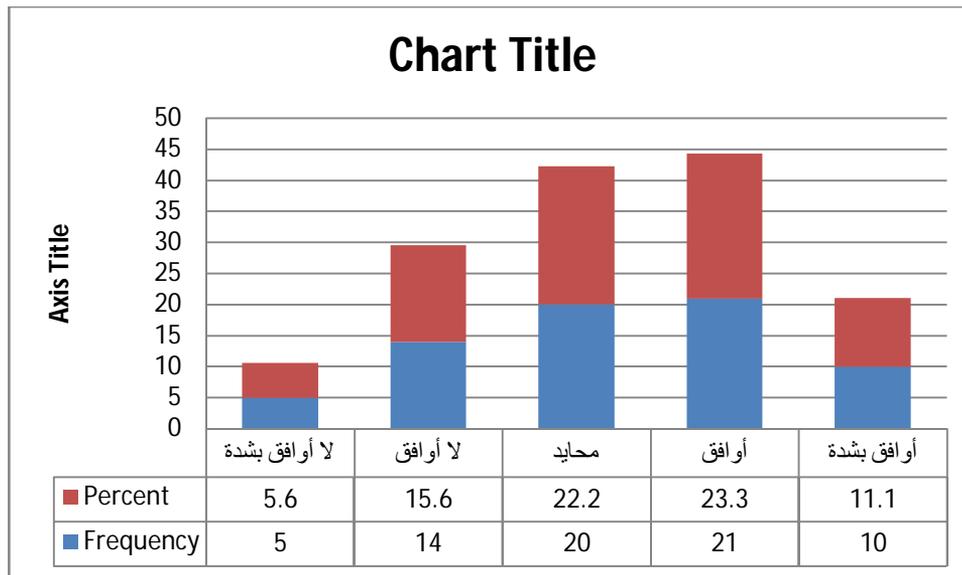
يتضح من الجدول والشكل رقم (42) أن 45.7% من العينة المبحوثة أجابت بأنها توافق بشدة على أن إعتقاد القناة على مواقع التواصل أبرز تفاصيل أكثر للقضايا تلتها عبارة أوافق بنسبة 35.7% هذه النسبة توافق ما بينته نتيجة جدول سابق فكما إقتربت القناة من واقع المواطن كلما توصلت لحقائق ومعطيات أكثر عمقا تمكن في نهاية المطاف من إستعراض القضايا بأبعادها المختلفة ومآلاتها المحتملة .

المحور الخامس: إعتقاد القناة على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 2 / إبراز تفاصيل أكثر للقضايا (قناة العربية )

جدول رقم (43)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	%11.1
أوافق	21	%23.3
محايد	20	%22.2
لا أوافق	14	%15.6
لا أوافق بشدة	5	%5.6
المجموع	70	%100

شكل رقم (43)



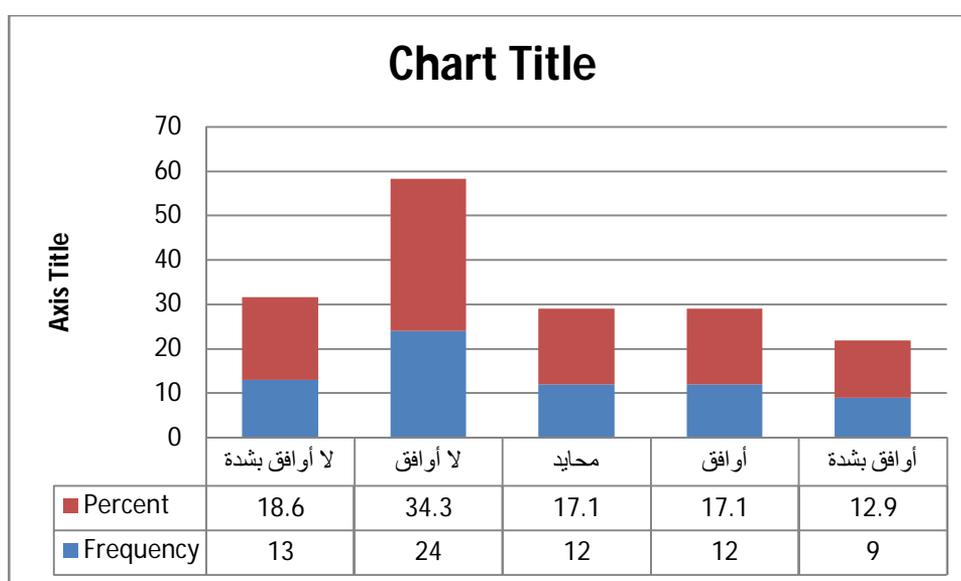
بينت نتائج الجدول والشكل رقم (43) أن 34.4% من العينة المبحوثة أبدت موافقة عامة بأن القناة من خلال اعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي أبرزت تفاصيل أكثر للقضايا بينما نالت عبارة محايد 22.2% هذه النسب تتوافق مع ما توصلت إليه نتائج الجدول رقم (41) .

المحور الخامس: اعتماد القناة على مواقع التواصل الاجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 3 / أفقد القناة صديقتها لتناقض المعلومات (قناة الجزيرة )

جدول رقم (44)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	9	12.9%
أوافق	12	17.1%
محايد	12	17.1%
لا أوافق	24	34.3%
لا أوافق بشدة	13	18.6%
المجموع	70	100%

شكل رقم (44)



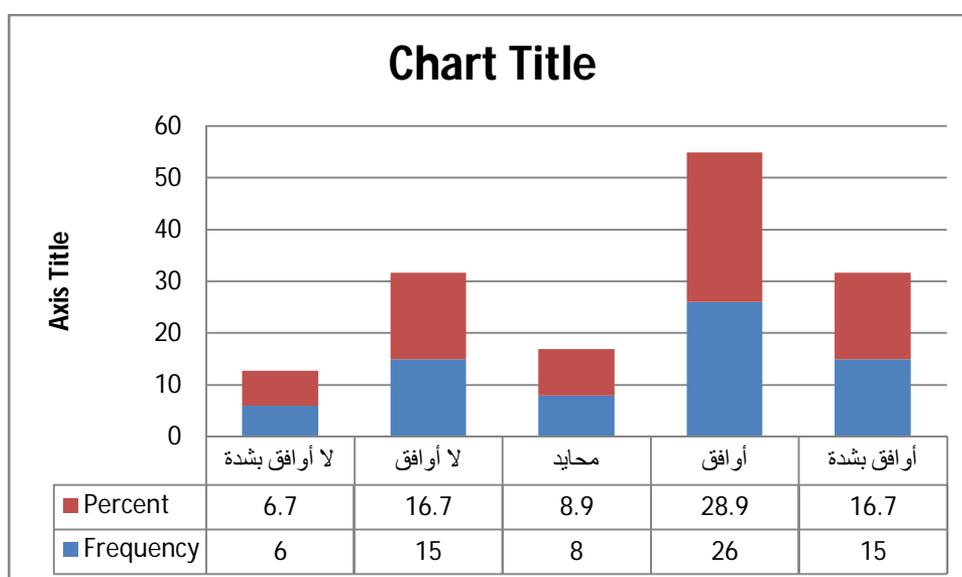
أجابت عينة من المجموعة المبحوثة أنها لا توافق على أن إعتقاد القناة على مواقع التواصل أفقدتها صدقيتها لتناقض المعلومات بنسبة 34.3% أما عبارة لا أوافق بشدة نالت نسبة 18.6% أي ان نسبة عدم الموافقة العامة بلغت 52.9% هذه النسبة توضح مدى أهمية التفاعلية مع وسائل التواصل الإجتماعي في تدعيم ما تنشره من أخبار وآراء تجاه القضايا العربية كما تبين تحرى القناة لدقة ومصداقية المعلومات التي تردها عبر منصات التواصل الإجتماعي حتى لا تفقد القناة صدقيتها في نظر الجمهور نتيجة لتعارض المعلومات.

المحور الخامس: إعتقاد القناة على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 1/ أفقد القناة صدقيتها لتناقض المعلومات (قناة العربية)

جدول رقم (45)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	15	%16.7
أوافق	26	%28.9
محايد	8	%8.9
لا أوافق	15	%16.7
لا أوافق بشدة	6	%6.7
المجموع	70	%100

شكل رقم (45)



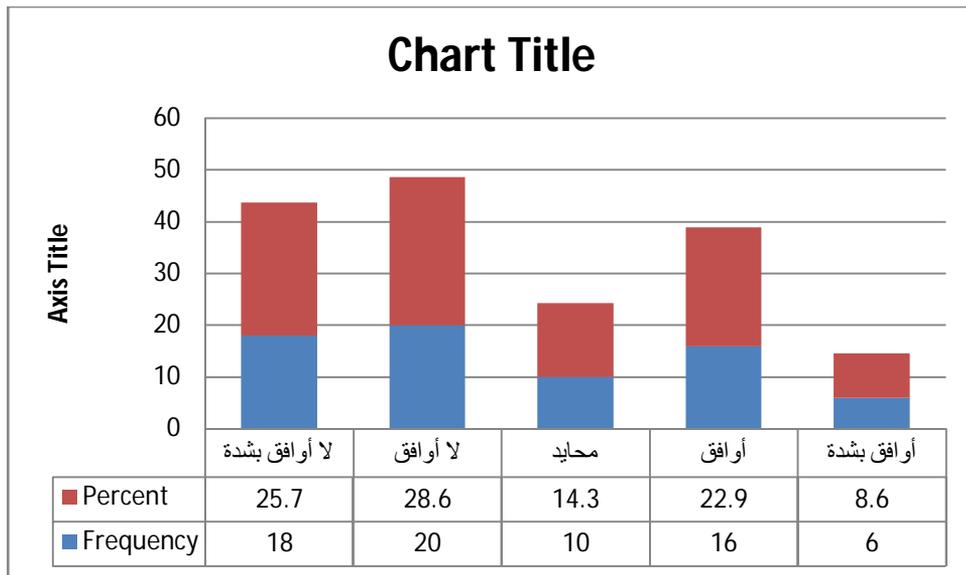
الجدول والشكل رقم (45) أوضح أن 28.9% من المجموعة المبحوثة أجابت بأوافق بأن اعتماد القناة على مواقع التواصل أفقدها صدقيتها لتتناقض المعلومات بينما تساوت عبارتي أوافق بشدة ولا أوافق بنسبة 16.7% لكل عبارة هذه النتيجة في تقدير الباحثة تعود للصعوبة التي تواجه القناة في تحري الدقة والمصادقية في المعلومات التي ترد في هذه المواقع .

المحور الخامس: اعتماد القناة على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 4 إضعاف المهنية في القناة (قناة الجزيرة )

جدول رقم (46)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	8.6%
أوافق	16	22.9%
محايد	10	14.3%
لا أوافق	20	28.6%
لا أوافق بشدة	18	25.7%
المجموع	70	100%

شكل رقم (46)



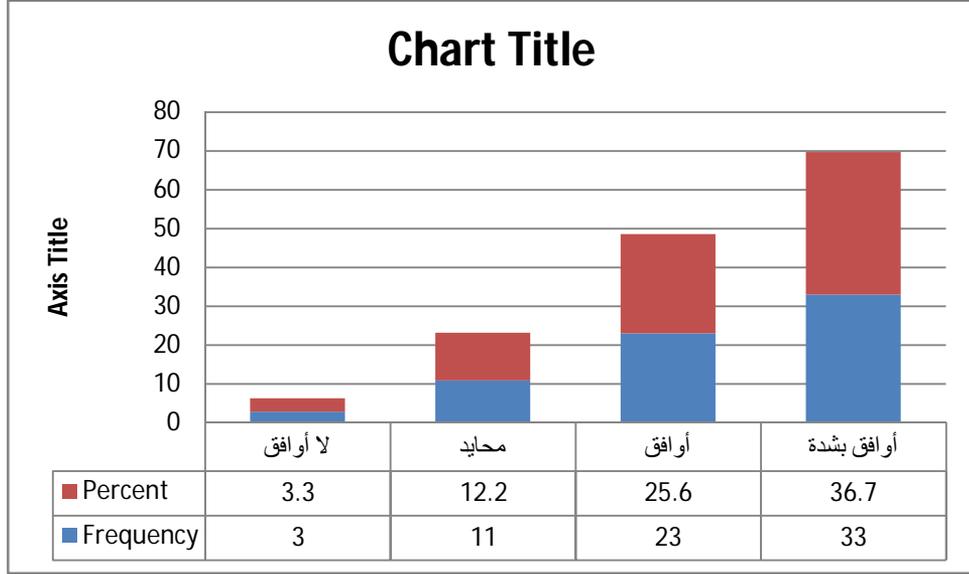
الجدول والشكل رقم (46) بين أن 28.6% من العينة المبحوثة أجابت بلا أوافق و 25.7% أجابت بلا أوافق بشدة هذه النتيجة تتوافق مع أثبتته نتائج جداول سابقة ، ترى الباحثة من خلال الملاحظة أن القناة أفردت مساحة مقدرة في خارطة برامجها لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال (نشرتكم) واعتمادها على منصات التواصل في إستضافة الشخصيات وإفاداتهم وهذه ميزة أضاقت للقنوات تنوع مصادر وفورية في الحصول على المعلومات والبيانات إلا أن المشكل يتمثل في أهمية التحقق من مصداقية المعلومات ومعرفة الدوافع التي يسعى إليها شهود العيان من وراء تقديم إفاداتهم حتى لا تقع القناة في فخ التضليل الإعلامي .

المحور الخامس: إعتقاد القناة على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أدى إلى الوحدة رقم: 4 أضعف المهنية في القناة (قناة العربية )

جدول رقم (47)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	33	36.7%
أوافق	23	25.6%
محايد	11	12.2%
لا أوافق	3	3.3%
المجموع	47	100%

شكل رقم (47)



يبين الجدول والشكل رقم (47) أن 36.7% من العينة المبحوثة توافق بشدة على أن اعتماد القناة على مواقع التواصل أضعف المهنية فيها بينما أجاب 25.6% بأوافق هذه النتيجة في نظر الباحثة تجيب على ما جاء في أسئلة الدراسة فيما يتعلق بسؤال مدى تأثير أساليب المعالجة الإعلامية بالتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال والتي جعلت من المتلقي مصدرا للرسالة ومرسلا كما تجيب على السؤال المتعلق بمدى إلزام الفضائيات بالقيم والمعايير المهنية في تناولها لقضايا المشهد السياسي العربي.

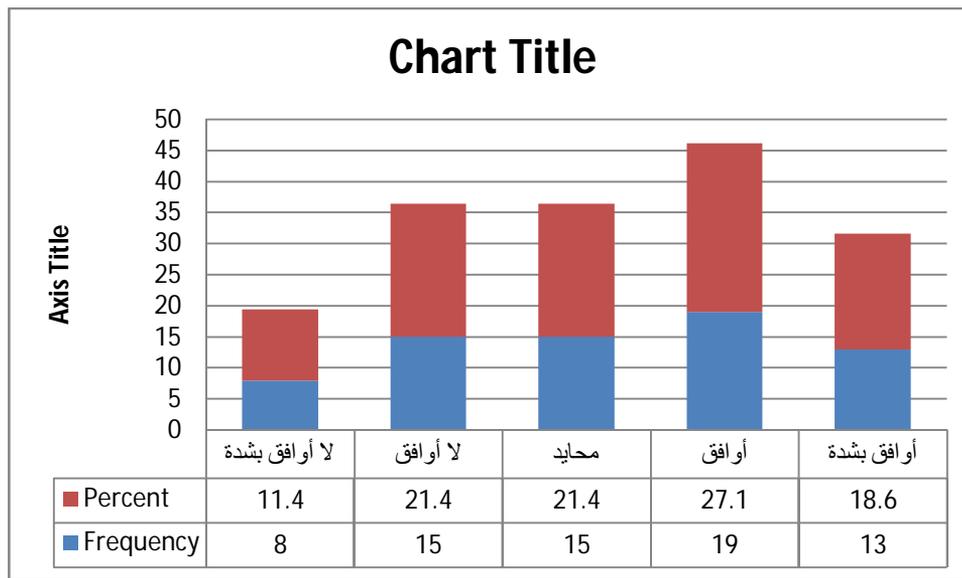
المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق بـ:

الفئة رقم 1: ضعف الحرية الإعلامية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (48)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	13	%18.6
أوافق	19	%27.1
محايد	15	%21.4
لا أوافق	15	%21.4
لا أوافق بشدة	8	%11.4
المجموع	47	%100

شكل رقم (48)



الجدول والشكل رقم (48) يوضح أن 27.1 % من العينة المبحوثة توافق على ضعف الحرية الإعلامية وذلك لتأثر المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية بينما تساوت عبارتا محايد ولا أوافق بنسبة 21.4% لكل عبارة هذا التقارب في النسب تعزیه الباحثة للتأثيرات السياسية على مجريات العملية الإعلامية فالإعلام العربي بمؤسساته المختلفة لا يتمتع باستقلالية بل يتبع تبعية شبه تامة للمؤسسة السياسية ويتأثر بمواقفها وتجاهاتها ومن ثم ينعكس هذا التأثير على الطريقة والأسلوب الذي تعالج به المؤسسات الإعلامية الأحداث والقضايا .

المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:

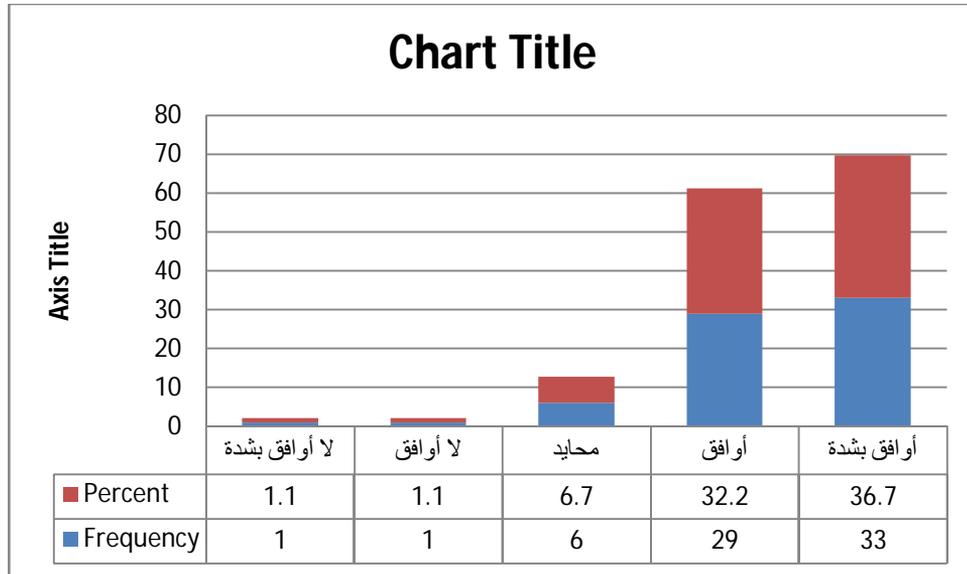
الفئة رقم 1: ضعف الحرية الإعلامية (قناة العربية)

جدول رقم (49)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

أوافق بشدة	33	%36.7
أوافق	29	%32.2
محايد	6	%6.7
لا أوافق	1	%1.15
لا أوافق بشدة	1	%1.1
المجموع	70	%100

شكل رقم (49)



أظهرت نتائج الجدول والشكل رقم (49) أن 68.9% من العينة المبحوثة أبدت موافقة عامة بأن التأثيرات السياسية أضعفت الحرية الإعلامية بالقناة هذه النتيجة تتوافق مع ماتوصلت إليه جداول سابقة فيما يتعلق بتأثير الموجهات السياسية وموجهات جماعات التغط الخارجية على طبيعة واسلوب المعالجة الإعلامية التي تغطي بها القناة القضايا السياسية العربية .

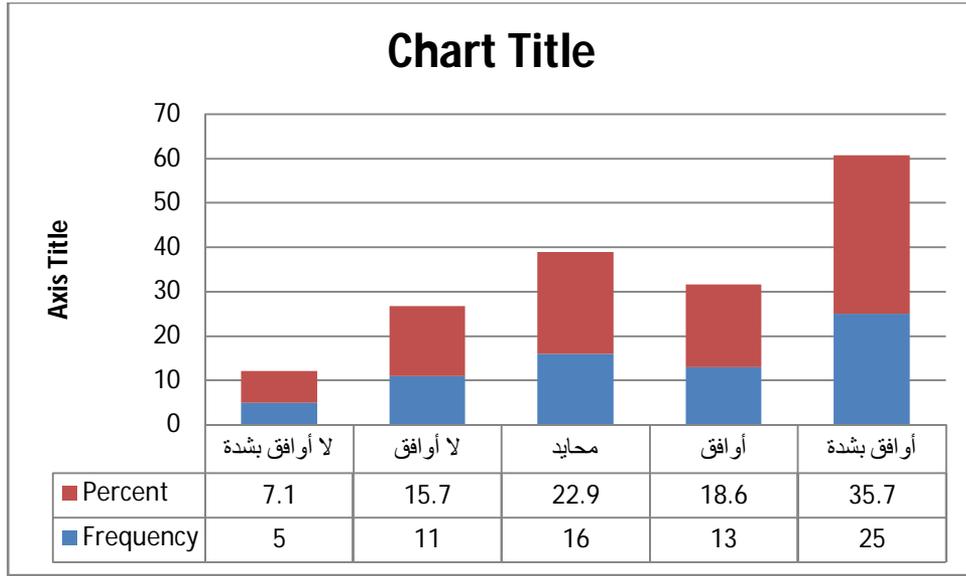
المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:

الفئة رقم 2: سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامي (قناة الجزيرة)

جدول رقم (50)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	25	35.7%
أوافق	13	18.6%
محايد	16	22.9%
لا أوافق	11	15.7%
لا أوافق بشدة	5	7.1%
المجموع	70	100%

شكل رقم (50)



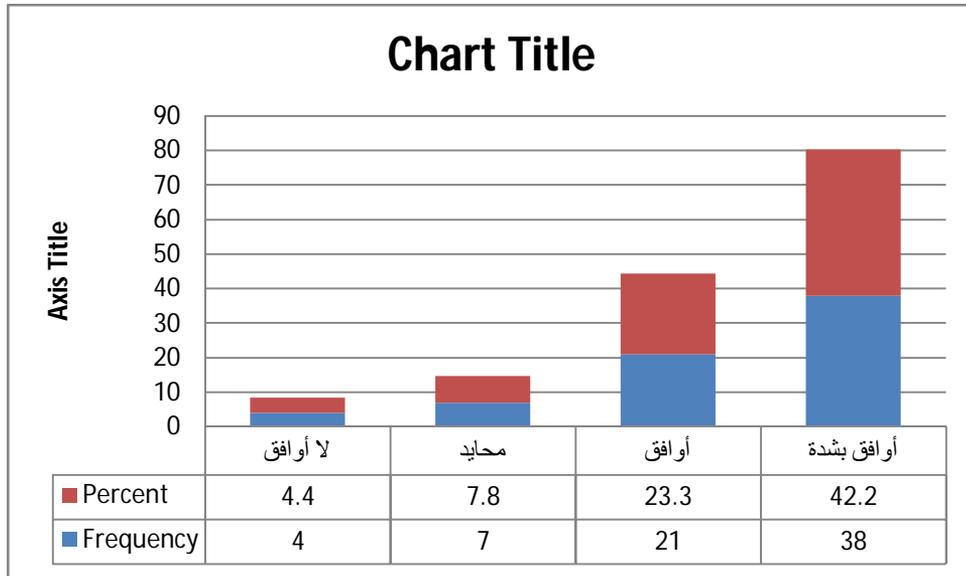
يبين الجدول والشكل رقم (50) أن هناك موافقة عامة من العينة المبحوثة بنسبة بلغت 54.3% بأن المعالجة الإعلامية تأثرت بسيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامي هذه النتيجة تتفق مع أكدته نتيجة سابقة بينت أن الموجات السياسية أضعفت الحرية الإعلامية فواقع الممارسة الإعلامية في الدول العربية يؤكد أن لسيطرة الحكومات العربية أثرا واضحا على أساليب التغطية وأطر المعالجة وتشير ملاحظة الباحثة وعدد من الآراء التي أوردها بعض الكتاب إلى أن القناة أستطاعت التحرر من سيطرة الحكومة وهذا ما نراه واضحا في ما بينته نتائج جدول المعايير المهنية .

المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:  
الفئة رقم 2: سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامي (قناة العربية)

جدول رقم (51)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	38	42.2%
أوافق	21	23.3%
محايد	7	7.8%
لا أوافق	4	4.4%
المجموع	70	100%

شكل رقم (51)



يتبين من الجدول والشكل رقم (51) أن عبارة أوافق بشدة نالت أعلى نسبة 42.2 تلتها عبارة أوافق بنسبة 23.3% بموافقة عامة مثلت ( 65.5 % ) من مجموع آراء العينة المبحوثة المتعلقة بسيطرة الحكومات العربية على الإعلام وأثر تلك السيطرة على المعالجة الإعلامية مما يؤكد أن القناة تأثرت بصورة واضحة بوجهات نظر وتوجهات النظام السياسي .

المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:

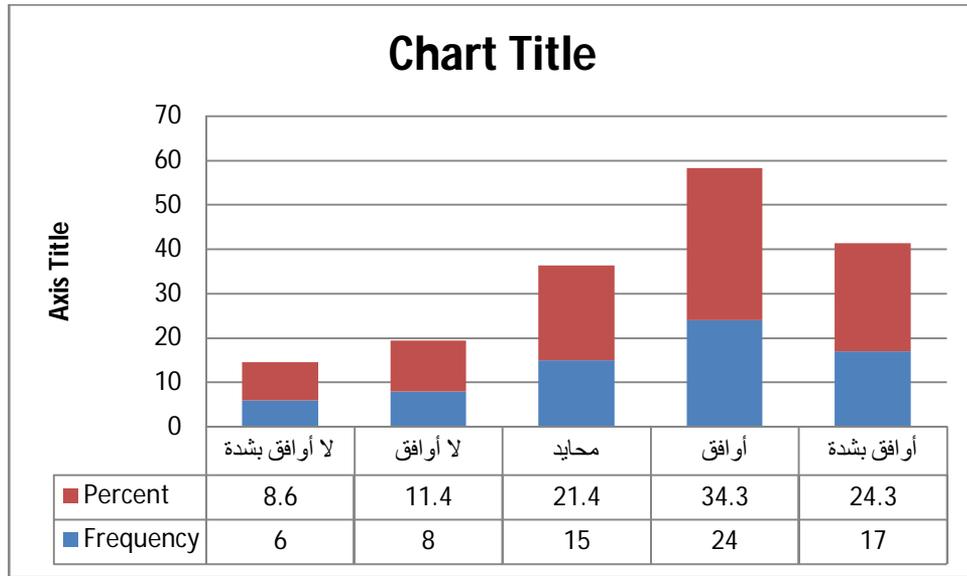
الفئة رقم 3: التمويل السياسي للإعلام (قناة الجزيرة)

جدول رقم (52)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	17	24.3%

أوافق	24	34.3%
محايد	15	21.4%
لا أوافق	8	11.4%
لا أوافق بشدة	6	8.6%
المجموع	70	100%

شكل رقم (52)



الجدول والشكل رقم (52) يبين أن عبارة أوافق نالت نسبة 34,3% من آراء العينة المبحوثة فيما يتعلق بتأثير المال السياسي على المعالجة الإعلامية جاءت بعدها عبارة أوافق بشدة بنسبة 25.3% هذه النسب تؤكد مازهدت إليه الآراء النظرية التي تم إيرادها بالبحث والتي تشير إلى تأثير المال السياسي على الأداء الإعلامي كما تتوافق مع نتيجة سابقة بينها الجدول والشكل رقم (50)

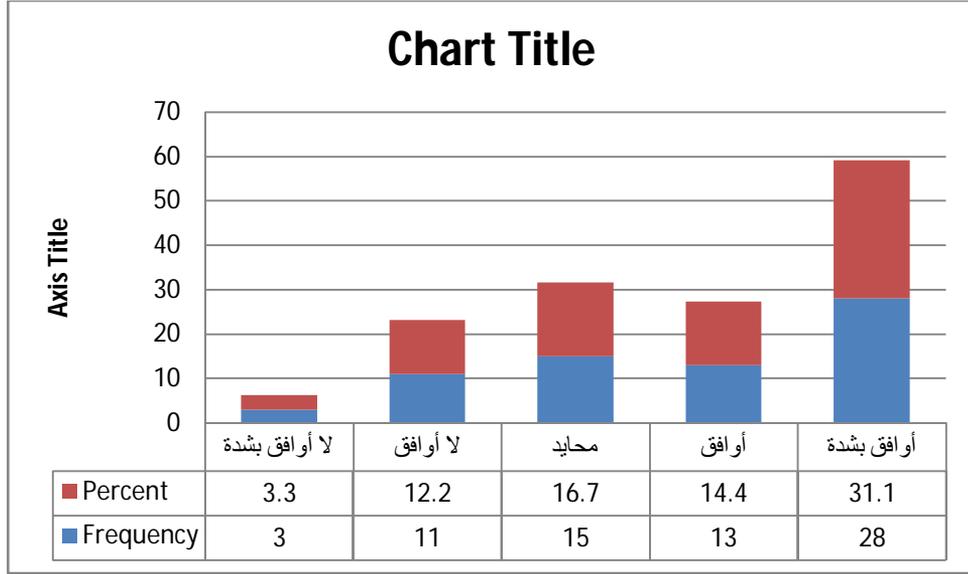
المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:  
الفئة رقم 3: التمويل السياسي (قناة العربية)

جدول رقم (53)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
31.1%	28	أوافق بشدة
14.4%	13	أوافق

محايد	15	%16.7
لا أوافق	11	%12.2
لا أوافق بشدة	3	%3.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (53)



تبين نتائج الجدول والشكل رقم (53) أن العينة المبحوثة توافق بشدة بنسبة بلغت 31.1% أن للمال السياسي أثر على أساليب المعالجة الإعلامية التي إتبعها القناة و 14.4% من العينة المبحوثة توافق كذلك على أن المعالجة الإعلامية تأثرت بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق بالتمويل السياسي وهي نتيجة طبيعية فالحكومات عندما تمول الوسائل الإعلامية تنتظر بالمقابل دعم ومساندة هذه الوسائل لبرامجها وتوجهاتها السياسية .

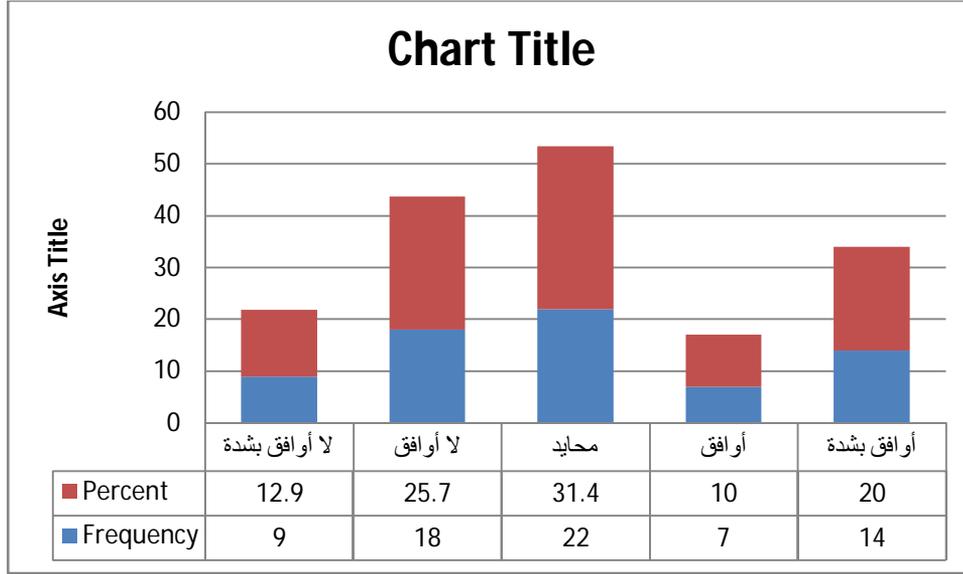
المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:  
الفئة رقم: 4 غياب الإستراتيجية الإعلامية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (54)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%20	14	أوافق بشدة
%10	7	أوافق

محاييد	22	%31.4
لا أوافق	18	%25.7
لا أوافق بشدة	9	%12.9
المجموع	70	%100

شكل رقم (54)



نالت عبارة محايد نسبة 31.4% كأعلى نسبة تلتها عبارة لا أوافق بنسبة 25.7% من آراء العينة المبحوثة من أن المعالجة الإعلامية تأثرت بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق بغياب الإستراتيجية الإعلامية بالقناة جاءت الإجابات للموافقة العامة وعدم الموافقة العامة والحياد بنسب متقاربة مما يشير إلى أن الإستراتيجية الإعلامية للقناة تتمتع بقدر من الإستقلالية تحصنها من تأثيرات النظم السياسية.

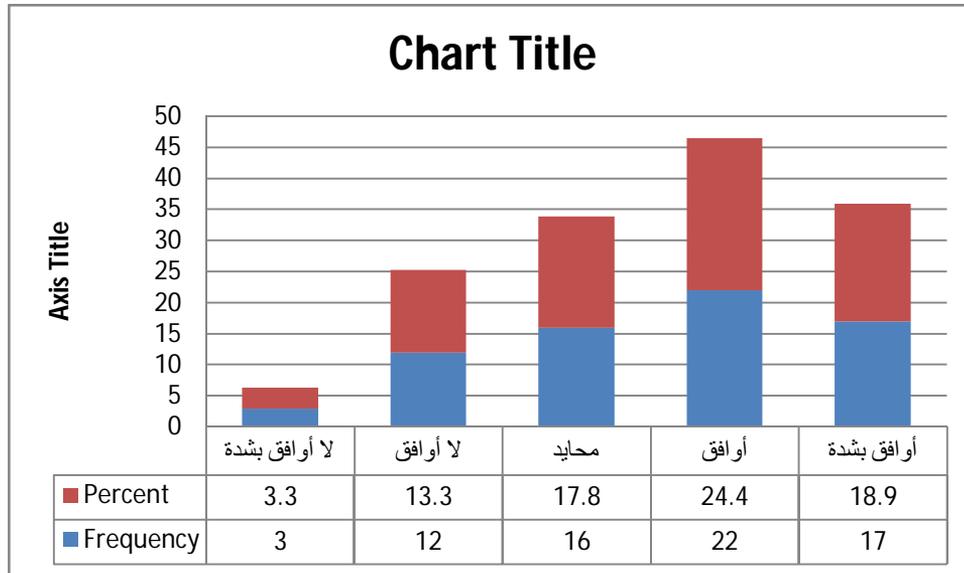
المحور السادس: تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق ب:  
الفئة رقم: 4 غياب الإستراتيجية الإعلامية (قناة العربية)

جدول رقم (55)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%18.9	17	أوافق بشدة
%24.4	22	أوافق
%17.8	16	محايد

لا أوافق	12	%13.3
لا أوافق بشدة	3	%3.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (55)



يبين الجدول والشكل رقم (55) أن نسبة الموافقة العامة بتأثر المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية العربية يعود لغياب الأستراتيجية الإعلامية بلغت %43.3 بينما نالت عبارة محايد نسبة بلغت %17.8 هذه النسبة تشير الى تأثر الإستراتيجية الإعلامية بالنظام السياسي وتجيب هذه النسبة سؤال البحث الخاص بمعرفة الإستراتيجية الإعلامية للقنوات العربية حيال معالجة القضايا ذات الطابع السياسي وهذه النسبة توضح أن الأستراتيجيات الإعلامية العربية في كثير من الأحيان تبنى لتوافق وجهة النظر السياسية تجاه الموضوعات مما يؤدي بدوره إلى عدم إلتزام الفضائيات العربية بالمعايير المهنية في الممارسة الإعلامية .

المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

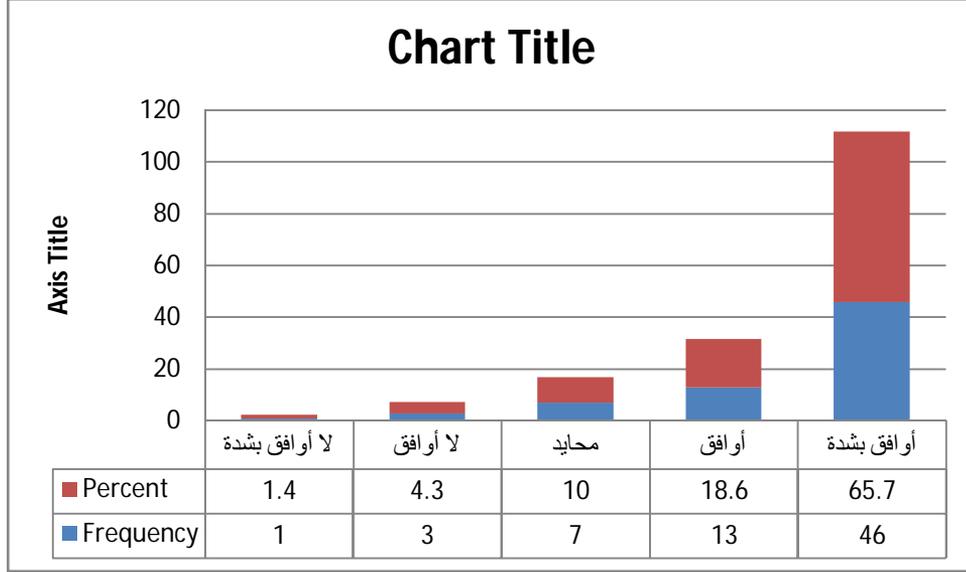
الفئة رقم 1: استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربي التقليدي (قناة الجزيرة)

جدول رقم (56)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%65.7	46	أوافق بشدة
%18.6	13	أوافق
%10	7	محايد

لا أوافق	3	%4.3
لا أوافق بشدة	1	%1.4
المجموع	70	%100

شكل رقم (56)



أجابت عينة من المجموعة المبحوثة أن القناة نجحت في كسب رضا الجمهور العربي لأنها استطاعت كسر حاجز المحرمات في الإعلام العربي التقليدي بنسبة موافقة عامة بلغت 84.6% هذه النسبة أكدتها جداول سابقة بالدراسة وترى الباحثة أن القناة إنتهجت أسلوبا مغايرا في معالجتها للقضايا التي تعتبر ثوابت في الإعلام التقليدي العربي لا يمكن المساس بها لأسباب سياسية أو دينية أو إجتماعية فعبّر القناة عن تطلعات تتعلق بحقوق الإنسان وغياب الديمقراطية والحريات الإعلامية ودور المؤسسات الدينية والمؤسسات الإجتماعية التقليدية وتحرير مفاهيم جديدة لمناقشة هذه القضايا إعلاميا .

المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

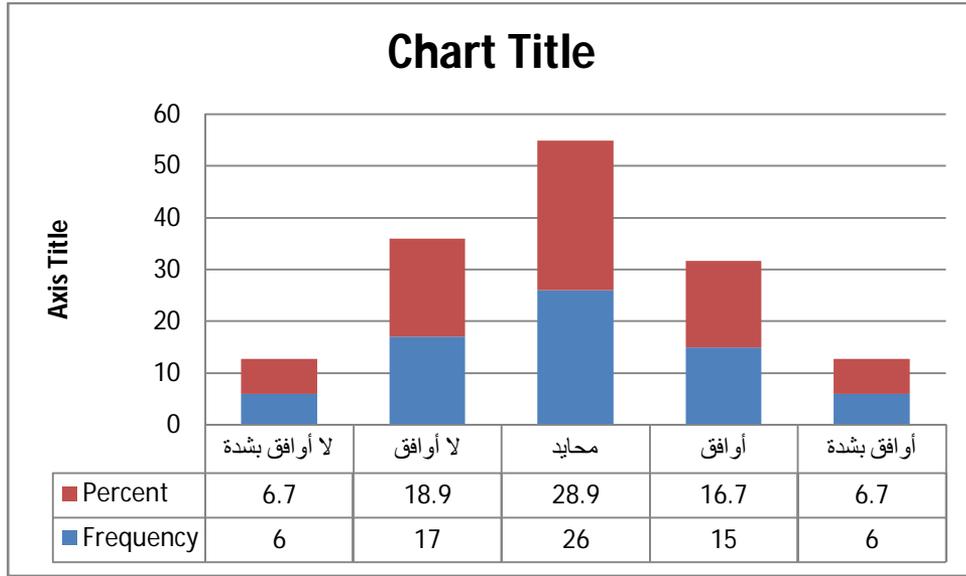
الفئة رقم 1: استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربي التقليدي (قناة العربية)

جدول رقم (57)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%6.7	6	أوافق بشدة
%16.7	15	أوافق
%28.9	26	محايد
%18.9	17	لا أوافق

لا أوافق بشدة	6	6.7%
المجموع	70	100%

شكل رقم (57)



نالت عبارة محايد أعلى نسبة 28.9% فيما يتعلق بنجاح القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها أستطاعت كسر حاجز المحرمات في الإعلام العربي التقليدي تلتها عبارة لا أوافق بنسبة بلغت 18.9% وتساوت عبارتا أوافق بشدة ولا أوافق بشدة بنسبة 6.7% لكل عبارة وهي نسبة في تقدير الباحثة منطقية مع ما أكدته نتائج جداول سابقة بينتها الدراسة كما ترى الباحثة أيضا أن بهذه النسبة تكون القناة أقرب للإعلام العربي التقليدي منها إلى القوات المهنية المتحررة من قبضة النظم السياسية وتوجهاتها.

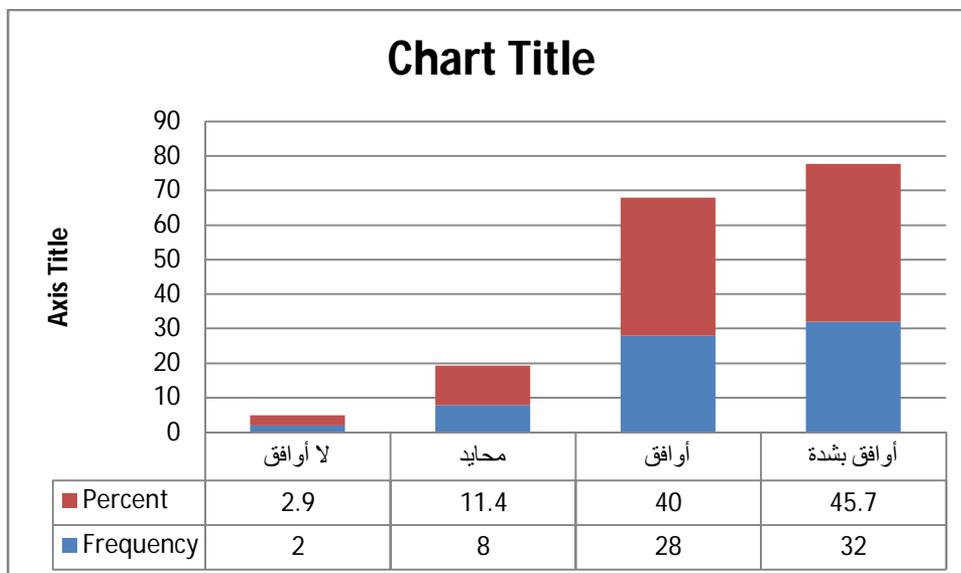
المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

الفئة رقم 2: صارت منبرا لوجهات النظر المتعارضة (قناة الجزيرة)

جدول رقم (58)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
45.7%	32	أوافق بشدة
40%	28	أوافق
11.4%	8	محايد
2.9%	2	لا أوافق
100%	70	المجموع

شكل رقم (58)



يوضح الجدول والشكل رقم (58) أن عينة الدراسة أجابت بموافقة عامة بلغت نسبة 85.7% بأن القناة نجحت في كسب رضا الجمهور العربي لأنها صارت منبرا لوجهات النظر المتعارضة ، وترى الباحثة أن هذه النسبة تؤكد تمسك القناة بمبدأ الرأي والرأي الآخر وإعماله في كل أنشطة القناة سواء كانت تغطية إخبارية أو عرضا لآراء تحليلية أو إستطلاعاً لجمهور أو جهود عيان وإستطاعت القناة بهذا المنهج أن تحقق بعض برامجها شهرة في عكس الآراء المتعارضة (الإتجاه المعاكس) .

المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

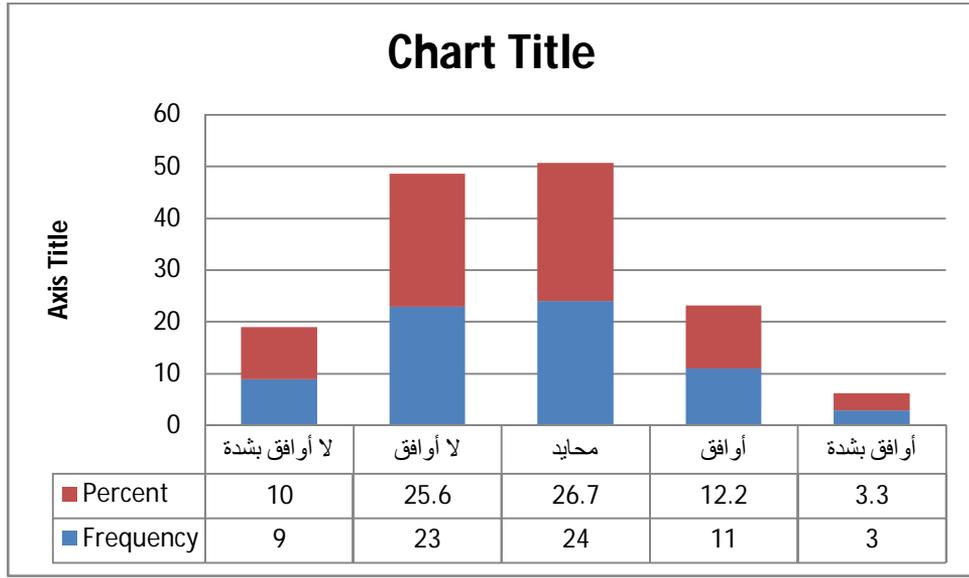
الفئة رقم 2: صارت منبرا لوجهات النظر المتعارضة (قناة العربية)

جدول رقم (59)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
3.3%	3	أوافق بشدة
12.2%	11	أوافق
26.7%	24	محايد
25.6%	23	لا أوافق
10%	9	لا أوافق بشدة

المجموع	70	%100
---------	----	------

شكل رقم (59)



الجدول والشكل رقم (59) يوضح أن عبارة محايد نالت نسبة 26.7% بينما نالت عبارة لا أوافق نسبة 25.6% من رأي العينة المبحوثة حول نجاح القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها صارت منبرا لوجهات النظر المتعارضة ، من خلال ملاحظة الباحثة حول تغطية القناة في فترة الدراسة يتبين أن ماتوصلت له نتائج البحث تتوافق مع ملاحظة الباحثة ففي المشهد السياسي المصري نجد أن القناة في كثير من تغطياتها غيبت وجهه نظر المعارضة المصرية وخاصة آراء الإخوان المسلمين في أحداث تقتضي المهنية إستطلاع إراءهم وعرض وجهات نظرهم بإعتبارهم طرف أصيل في المشهد السياسي المصري وقتئذ

المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

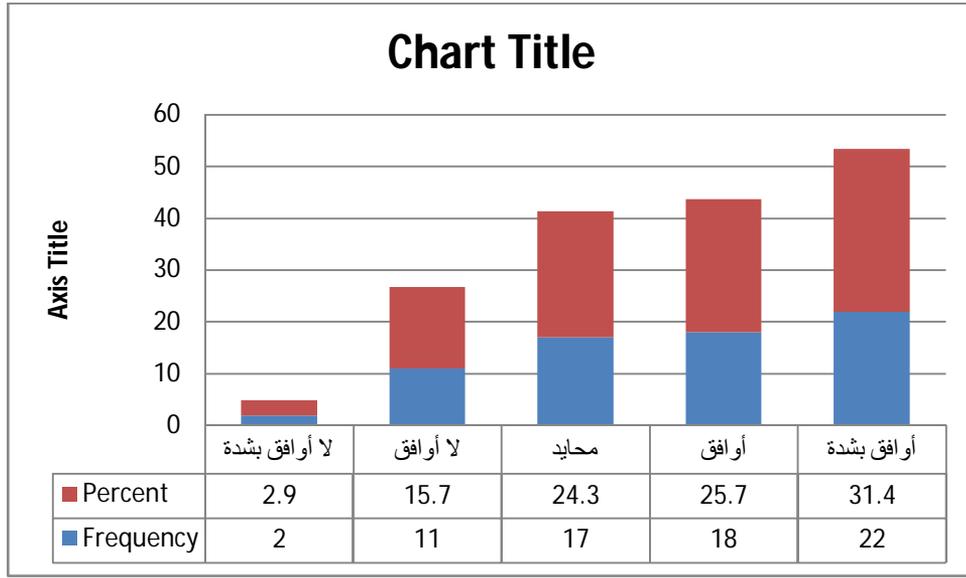
الفئة رقم 3: رجحت مصالح المتلقي على غيرها (قناة الجزيرة)

جدول رقم (60)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	22	%31.4
أوافق	18	%25.7
محايد	17	%24.3
لا أوافق	11	%15.7
لا أوافق بشدة	2	%2.9

المجموع	70	%100
---------	----	------

شكل رقم (60)



الجدول والشكل رقم (60) يبين أن هناك موافقة عامة من قبل العينة المبحوثة بنسبة بلغت 57.1% ترى أن القناة نجحت في كسب رضا الجمهور العربي لأنها رجحت مصالح المتلقي على غيرها بينما نالت عبارة محايد نسبة بلغت 24.3% من آراء العينة المبحوثة ترى الباحثة أن التغطية الإعلامية التي عالجت بها القناة القضايا والموضوعات السياسية العربية في فترة الدراسة أظهرت إهتماما واضحا بهموم ومشكلات المواطن العربي وتطلعاته وعكستها بكافة أبعادها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية حيث صارت القناة في نظر الكثير من المتابعين متنفسا لأغلبية عانت كثيرا من الكبت ومصادرة الحريات من قبل الانظمة السياسية ومنبرا حرا للتعبير عن آرائهم.

المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

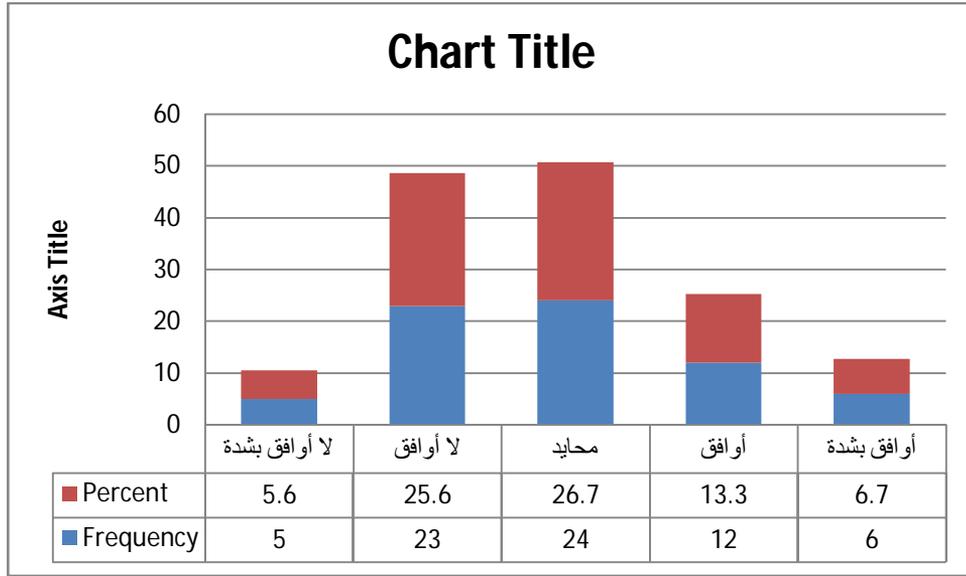
الفئة رقم 3: رجحت مصالح المتلقي على غيرها (قناة العربية)

جدول رقم (61)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	%6.7
أوافق	12	%13.3
محايد	24	%26.7
لا أوافق	23	%25.6

لا أوافق بشدة	5	%5.6
المجموع	70	%100

شكل رقم (61)



الجدول والشكل رقم (61) بوضح أن عبارة محايد نالت أعلى نسبة 26.7% من آراء العينة المبحوثة في أن القناة نجحت في كسب رضا المتلقي العربي لأنها رجحت مصالح المتلقي على غيرها بينما نالت عبارة لا أوافق نسبة 25.6% من آراء العينة المبحوثة هذه النتيجة في تقدير الباحثة تشير إلى تدني موافقة المبحوثين على نجاح القناة في كسب رضا المتلقي العربي بترجيحها لمصالحه مما يبين أن القناة كانت أبعد قليلا من آراء الشارع العربي ومن ثم تأثير أطر المعالجة التي أتبعتها القناة تجاه قضايا تهم المتلقي وتطلعاته التي ينتظر تحقيقها.

المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها

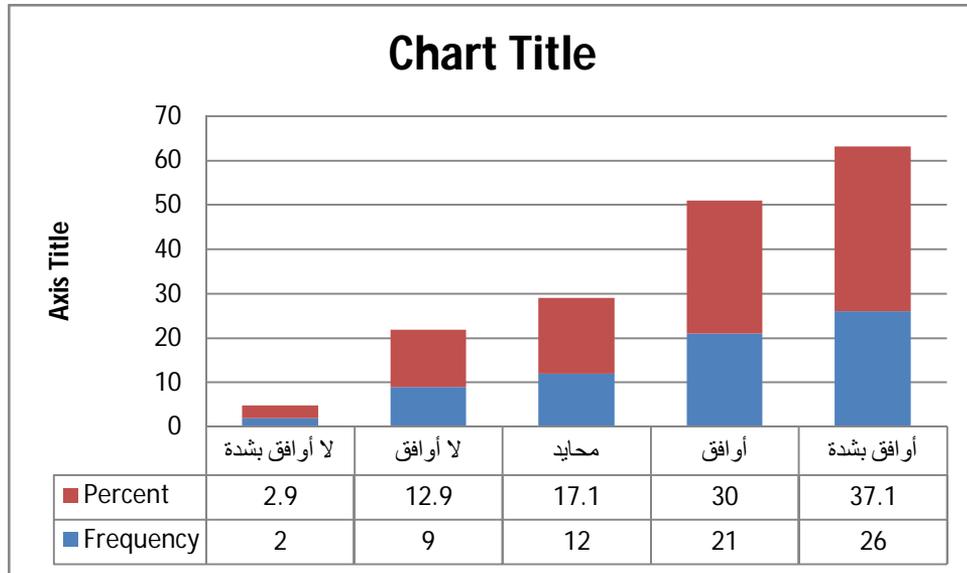
الفئة رقم 4: إستجابات لمؤثرات الرأي العام في كل الموافق (قناة الجزيرة)

جدول رقم (62)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
%37.1	26	أوافق بشدة
%30	21	أوافق
%17.1	12	محايد

لا أوافق	9	%12.9
لا أوافق بشدة	2	%2.9
المجموع	70	%100

شكل رقم (62)



الجدول والشكل رقم (62) يبين أن هناك نسبة موافقة عامة بلغت 67.1% من آراء العينة المبحوثة تؤكد أن من أسباب نجاح القناة في كسب رضا الجمهور العربي أنها إستجابات لمؤثرات الرأي العام في كل المواقف فيما نالت إجابة الحياد نسبة 17.1% هذه النتيجة تدعمها آراء عدة رأت في القناة وسيلة جماهيرية شعبية أكثر من أنها وسيلة جماهيرية نخوية فبمقدار ما عكست القناة وجهة النظر الرسمية عكست كذلك وجهة النظر الشعبية حتى ولو تعارضت تلك الوجهات .

**المحور السابع: نجحت القناة في كسب رضا الجمهور العربي لأنها**

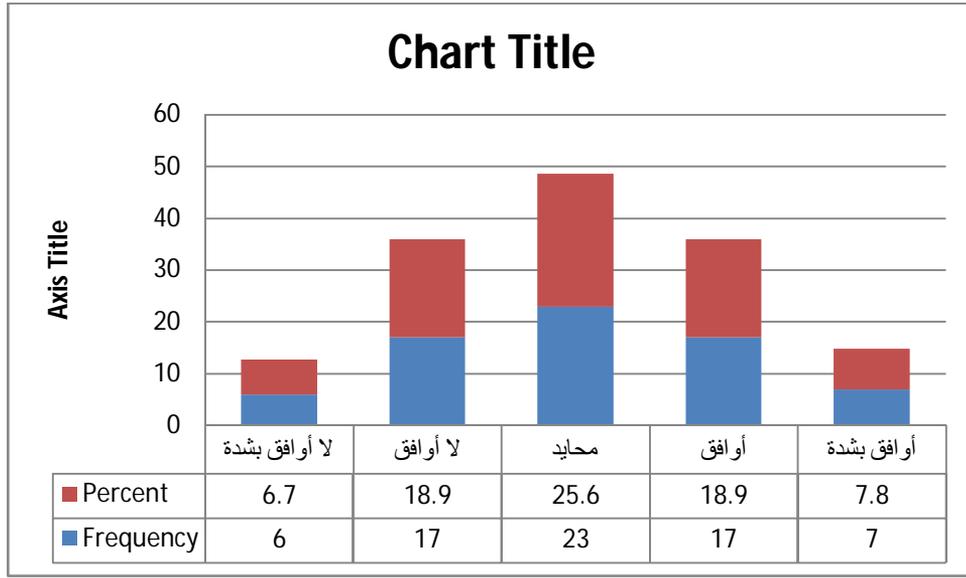
**الفئة رقم 4: إستجابات لمؤثرات الرأي العام في كل المواقف (قناة العربية)**

جدول رقم (63)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	7	%7.8
أوافق	17	%18.9
محايد	23	%25.6
لا أوافق	17	%18.9
لا أوافق بشدة	6	%6.7

المجموع	70	%100
---------	----	------

شكل رقم (63)



وضح الجدول والشكل رقم (63) أن هناك تساوي في عبارتي أوافق ولا أوافق بنسبة بلغت 18.9% من آراء العينة المبحوثة في محور أن نجاح القناة جاء نتيجة لإستجابتها لمؤثرات الرأي العام في كل المواقف بينما عبارة محايد نالت أعلى نسبة 25.6% من آراء العينة المبحوثة هذه النتيجة في نظر الباحثة تدعم ما بينته آراء العينة المبحوثة بأن القناة تمثل وجهة نظر النخبة العربية أكثر من تمثيلها لوجهة النظر الشعبية .

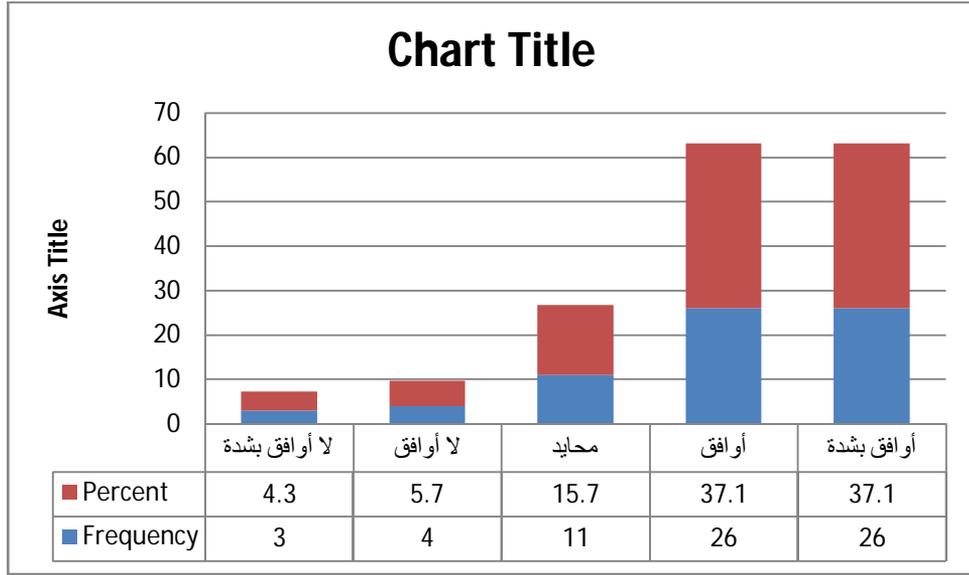
المحور الثامن: إلتزمت قناة الجزيرة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:

الوحدة رقم 1: مسئولياتها المجتمعية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (64)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	26	%37.1
أوافق	26	%37.1
محايد	11	%15.7
لا أوافق	4	%5.7
لا أوافق بشدة	3	%4.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (64)



يوضح الجدول والشكل رقم (64) أن هناك موافقة عامة بلغت نسبة 74.1% من آراء العينة المبحوثة بإلتزام القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من مسؤولياتها المجتمعية بينما نال عدم الموافقة العامة نسبة 10% من آراء العينة المبحوثة هذه النسبة المرتفعة في تقدير المباحثة تشير إلى إهتمام القناة بالموضوعات الإنسانية ويبرز ذلك في تغطيتها للكوارث الطبيعية والمجاعات والإضطهاد وحقوق الإنسان والحريات ومتطلبات المجتمعات المرتبطة بواجبات الدولة نحو شعوبها مثل المشاركة السياسية وحق الإنتخاب وحق التعبير.

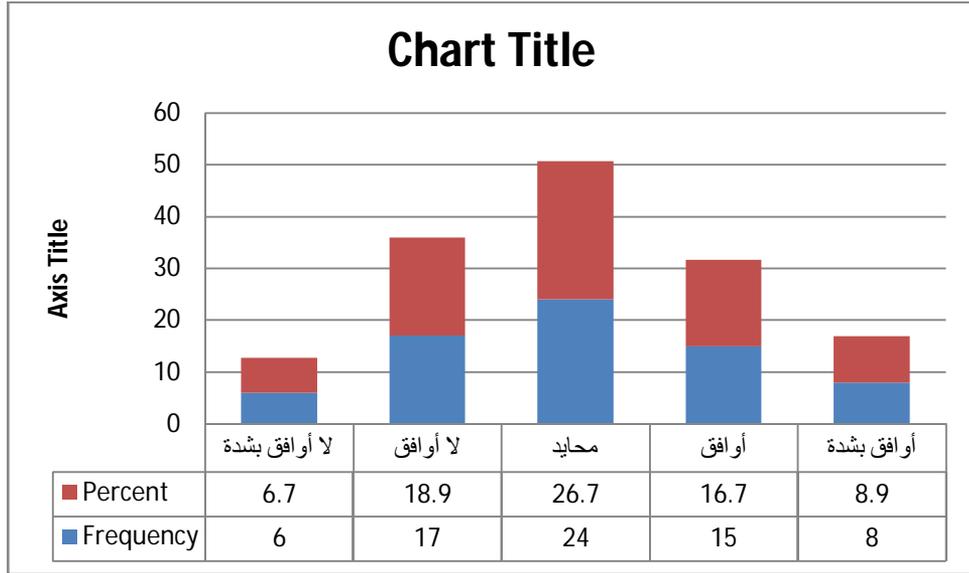
**المحور الثامن : إلتزمت القناة الجزيرة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:**

**الوحدة رقم 1: مسؤولياتها المجتمعية (قناة العربية)**

**جدول رقم (65)**

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
8.9%	8	أوافق بشدة
16.7%	15	أوافق
26.7%	24	محايد
18.9%	17	لا أوافق
6.7%	6	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

**شكل رقم (65)**



الجدول والشكل رقم (65) بوضوح تساوي النسب بين الموافقة العام وعدم الموافقة العامة بمعدل 25.6% لكل أما عبارة الحياد فقد نالت أعلى نسبة بلغت 26.7% عليه يمكن القول أن هناك تساوي في نسب العبارات تراه الباحثة يصب في خانة أن هناك إلتزام نسبي من قبل القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من مسؤولياتها المجتمعية .

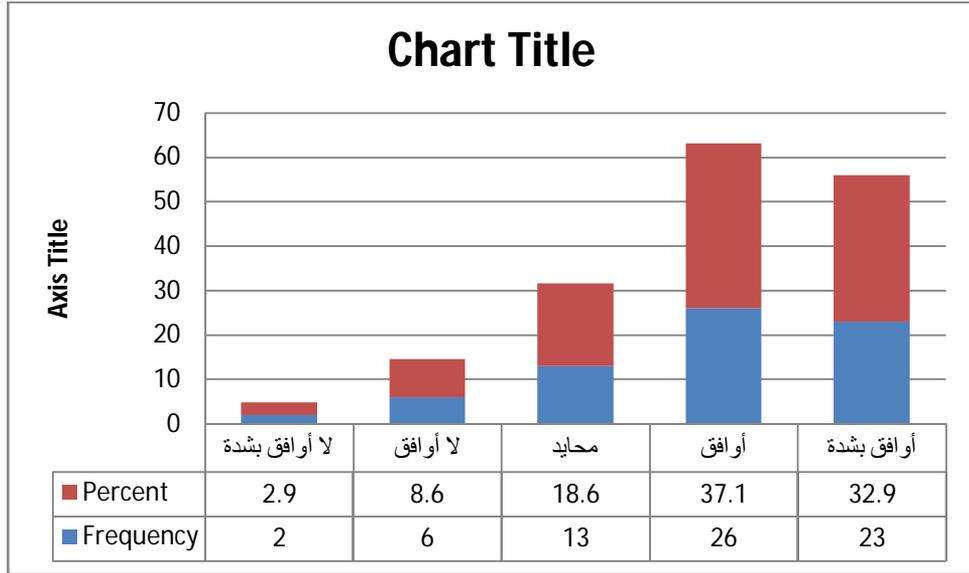
المحور الثامن : إلتزمت القناة الجزيرة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:

الوحدة رقم 2: قيمها الأخلاقية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (66)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
32.9%	23	أوافق بشدة
37.1%	26	أوافق
18.6%	13	محايد
8.6%	6	لا أوافق
2.9%	2	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (66)



70% من العينة المبحوثة كما يوضح الجدول والشكل رقم (66) أبدت موافقة عامة أن إلزام القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية لإلتزامها بقيمها الأخلاقية ترى الباحثة أن المسؤولية المجتمعية لا تتحقق إذا لم تتبعها مسؤولية أخلاقية وتعد نتائج الدراسة فيما يتعلق بإلتزام القناة بمسئوليتها المجتمعية مؤشرا على إلزام القناة بهذه القيمة الأصيلة في العمل الإعلامي كجزء من الإلتزامها بالمعايير الأخلاقية ومن خلال الملاحظة تبين الباحثة أن القناة في كثير من الأحيان لا تتردد في الإعتذار لجمهورها على أخطاء أوردتها أو التنويه إلى صور قد تؤذي المشاعر العامة .

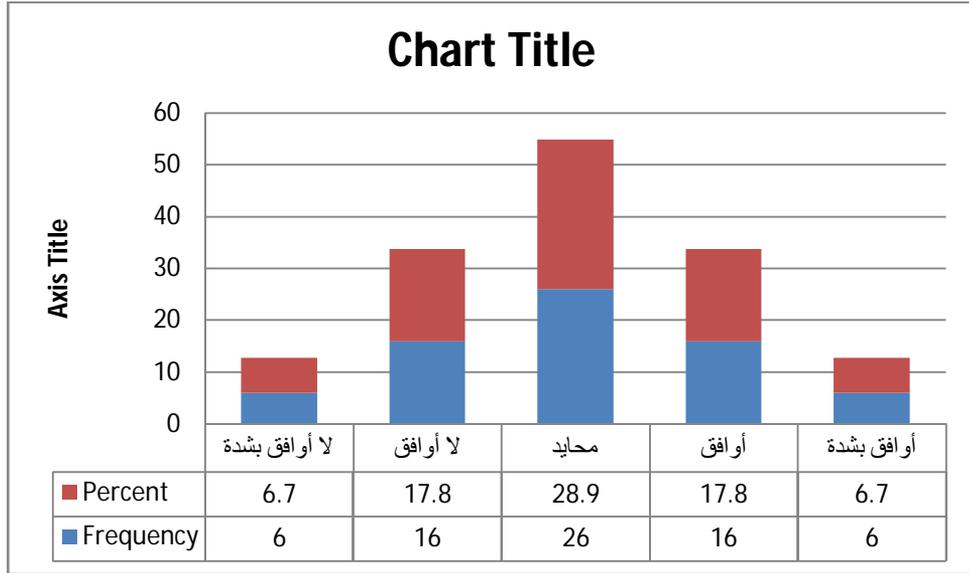
**المحور الثامن : إلتمت القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:**

**الوحدة رقم 2: قيمها الأخلاقية (قناة العربية)**

**جدول رقم (67)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	6	6.7%
أوافق	16	17.8%
محايد	26	28.9%
لا أوافق	16	17.8%
لا أوافق بشدة	6	6.7%
المجموع	70	100%

**شكل رقم (67)**



الجدول والشكل رقم (67) يوضح أن عبارة محايد نالت أعلى 28.9% من آراء العينة المبحوثة حول إلتزام القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية نتاج لإلتزامها بقيمها الأخلاقية في الوقت الذي تساوت فيه عبارتا أوافق ولا أوافق بنسبة 17.8% لكل عبارة كما تساوت كذلك كل من عبارتي أوافق بشدة ولا أوافق بشدة بنسبة 6.7% لكل هذا التساوي في النسب يعطي مؤشرا بأن القناة تعمل إلى حدٍ وفق قيم وموجهات أخلاقية في معالجتها للشأن السياسي العربي كما يعطي أيضا مؤشرا لتداخل عوامل ومتغيرات أخرى ذات تأثير فاعل في طبيعة المعالجة للقضايا والموضوعات العربية.

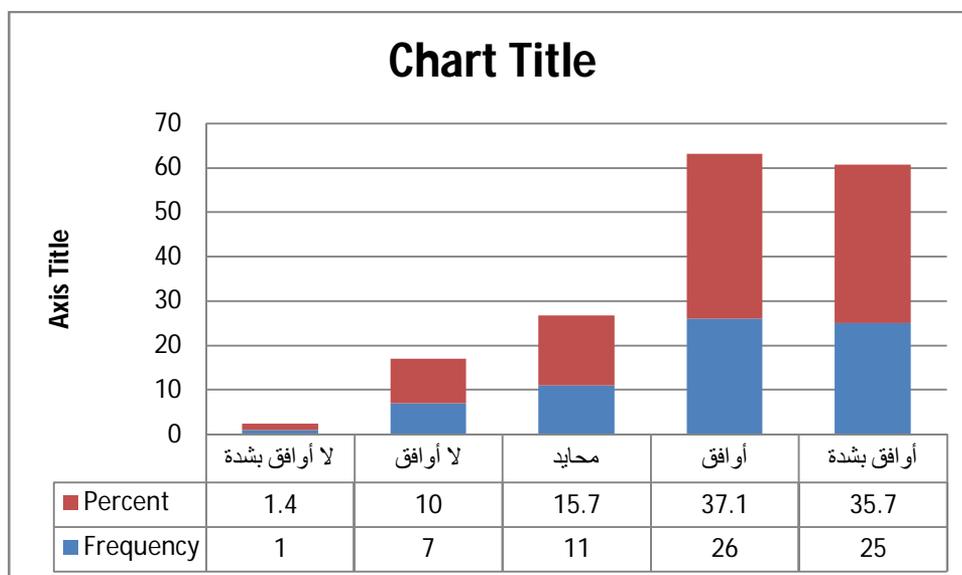
المحور الثامن : إلتزمت القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:

الوحدة رقم 3: مقوماتها المهنية (قناة الجزيرة)

جدول رقم (68)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	25	35.7%
أوافق	26	37.1%
محايد	11	15.7%
لا أوافق	7	10%
لا أوافق بشدة	1	1.4%
المجموع	70	100%

شكل رقم (68)



35.7% من العينة المبحوثة أبدت موافقة بشدة أن القناة ملتزمة في معالجة القضايا السياسية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من مقوماتها المهنية فيما أجابت بأوافق 37.1% من العينة بمعنى أن هنالك موافقة عامة من قبل العينة المبحوثة بلغت 72.8% وهي نسبة في نظر الباحثة منسجمة ومتوافقة مع ما بينته نسب سابقة ذات علاقة بمثل بهذا الإلتزام فيما يتعلق بالأخلاقيات أو المسؤوليات أو القيم والمعايير المهنية بشكل عام هذا التوافق في النتائج في تقدير الباحثة يبين ثبات وصدقية بيانات العينة المبحوثة ، الكثير من الدراسات أكدت أن القناة ملتزمة بالمهنية في الممارسة حتى أن البعض وصفها ( بالظاهرة الإعلامية ) في إلتزامها المهني .

المحور الثامن : إلتزمت القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:

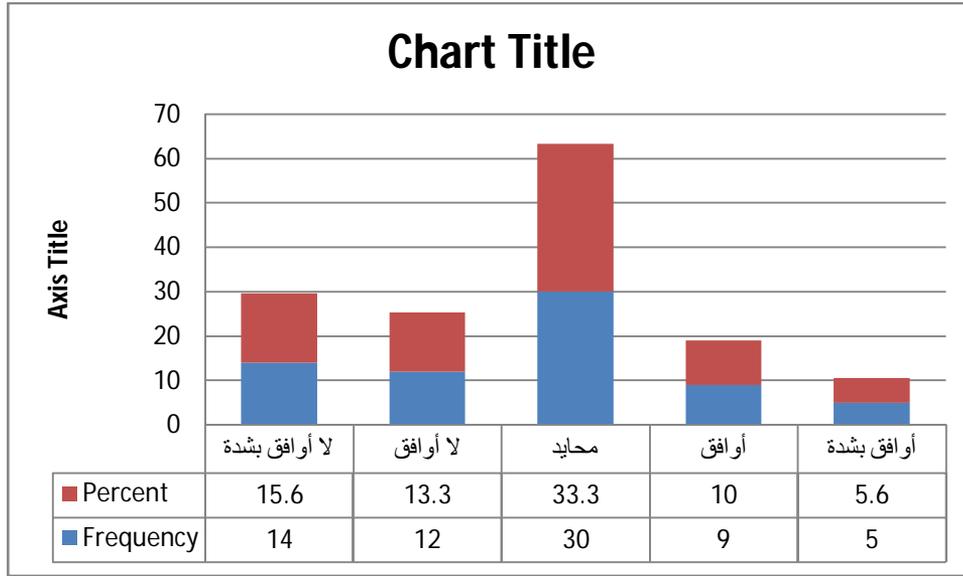
الوحدة رقم 3: مقوماتها المهنية (قناة العربية)

جدول رقم (69)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
5.6%	5	أوافق بشدة
10%	9	أوافق
33.3%	30	محايد
13.3%	12	لا أوافق

لا أوافق بشدة	14	15.6%
المجموع	70	100%

شكل رقم (69)



تراجعت نسبة القناة في إلتزامها بالقيم الأخلاقية في معالجة القضايا السياسية العربية إلى نسبة 15.6% هي نسبة المبحوثين الذين وافقوا على إلتزام القناة بهذا المعيار في حين إرتفعت إجابات المحايدين إلى 33.3% في مقابل نسبة عدم موافقة عامة 28.9% تشير هذه الأرقام إلى أن القناة قد تتجاهل هذا المعيار في مواقف عديدة قد تجبرها مواقف النظام السياسي على ذلك .

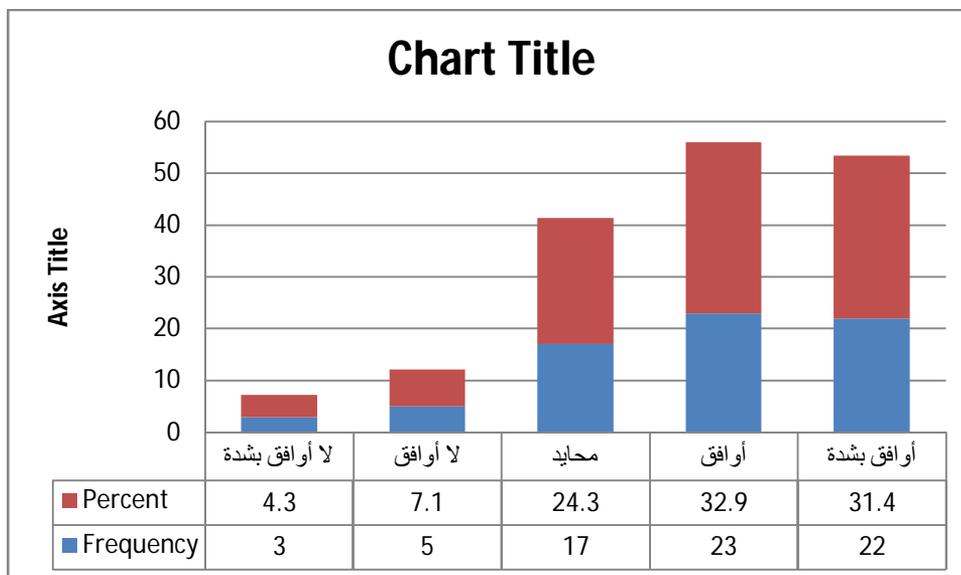
المحور الثامن : إلتزمت القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:

الوحدة رقم 4: إلتزامها بميثاقها لشرف المهنة (قناة الجزيرة)

جدول رقم (70)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	22	31.4
أوافق	23	32.9
محايد	17	24.3
لا أوافق	5	7.1
لا أوافق بشدة	3	4.3
المجموع	70	100%

شكل رقم (70)



الجدول والشكل رقم (70) يوضح أن هناك نسبة موافقة عامة بلغت نسبة 64.3% من آراء العينة المبحوثة ترى أن إلتزام القناة في معالجة القضايا السياسية يتم وفق المعايير المهنية لإلتزام القناة بميثاقها لشرف المهنة بينما 24.3% من العينة المبحوثة أجابت بالحياد عليه يمكن القول أن القناة تلتزم بصورة معقولة بميثاق شرف المهنة الذي توضع على أساسه السياسات العامة والسياسات التحريرية والقناة في نظر الباحثة تلتزم بالعديد من القيم التي فسرها ميثاق الشرف المهني منها على سبيل المثال التمسك بالقيم الصحفية من صدق وجرأة وإصاف وتوازن واستقلالية ومصداقية وتنوع ، السعي للوصول إلى الحقيقة وإعلانها ، معاملة جمهور له بما يستحقه من احترام، والتعامل مع كل قضية أو خبر بالاهتمام المناسب لتقديم صورة واضحة واقعية ودقيقة ، تقديم وجهات النظر والآراء المختلفة دون محاباة أو انحياز لأي منها .

**المحور الثامن : إلتزام القناة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:**

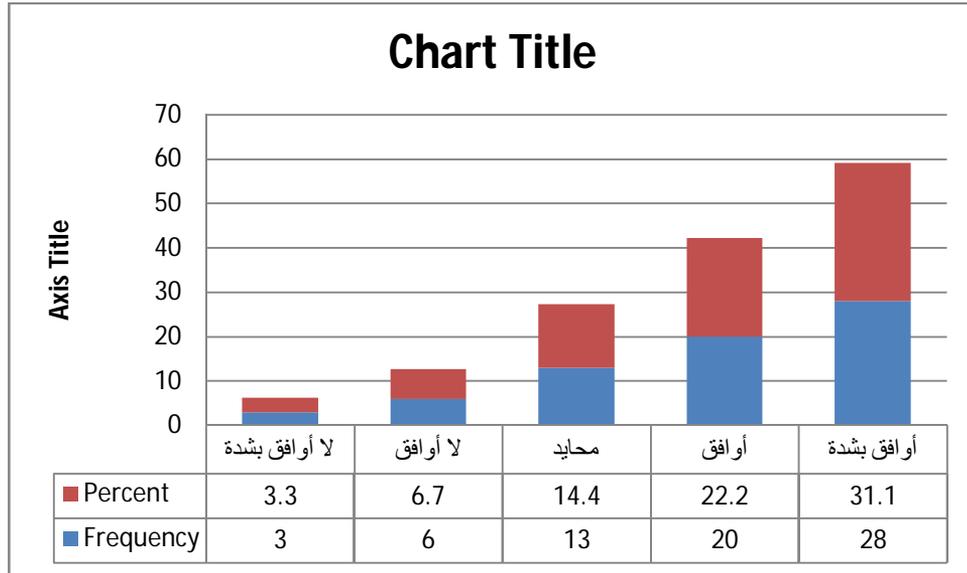
**الوحدة رقم 4: إلتزامها بميثاقها لشرف المهنة (قناة العربية)**

جدول رقم (71)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
31.1%	28	أوافق بشدة
22.2%	20	أوافق
14.4%	13	محايد

لا أوافق	6	%6.7
لا أوافق بشدة	3	%3.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (71)



بين الجدول والشكل رقم (71) أن 53.3% من العينة المبحوثة أبدت موافقة عامة بأن الإلتزام بالقيم والمعايير المهنية في معالجة القضايا السياسية العربية نتيجة لإلتزام القناة بميثاقها لشرف المهنة ، ترى الباحثة أن لكل قناة أهداف إستراتيجية ترسم ملامح ميثاقها وتحدد خطها التحريري العام ومن خلال الإطلاع على أسباب تأسيس القناة تبين الباحثة

أن القناة منذ تأسيسها وضعت لنفسها هدف عام بأن تتأى بنفسها عن الصدام في معالجتها للقضايا والموضوعات السياسية العربية .

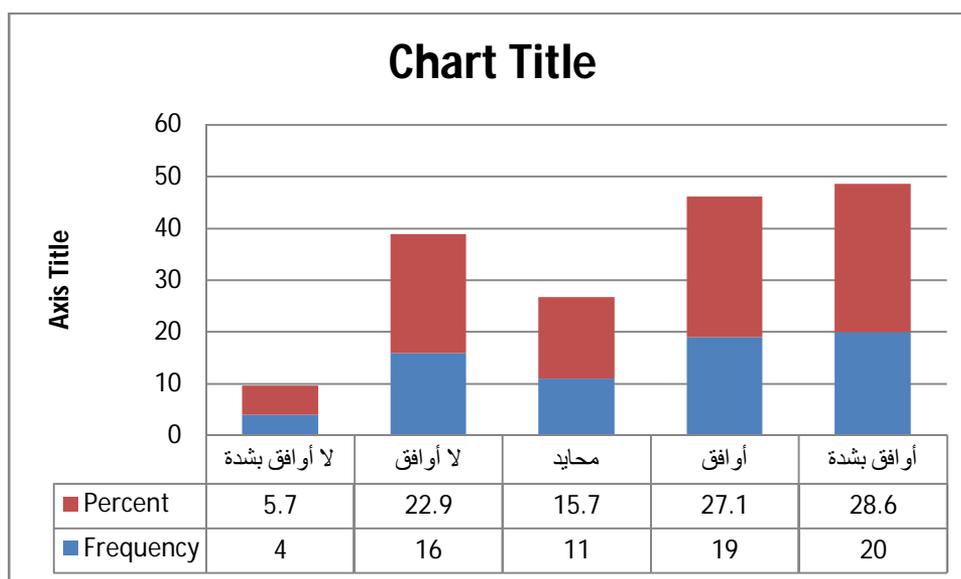
المحور التاسع: تأثرت القناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير:

الفئة رقم 1: البيئة السياسية الداخلية ( قناة الجزيرة )

جدول رقم (72)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	%2.6
أوافق	19	%27.1
محايد	11	%15.7
لا أوافق	16	%22.9
لا أوافق بشدة	4	%5.7
المجموع	70	%100

شكل رقم (72)



يبين الجدول والشكل رقم (72) أن الذين وافقوا بشدة على أن القناة تأثرت سلبيا في معالجتها للشأن السياسي العربي بسبب البيئة السياسية الداخلية بلغت نسبتهم %28.6 فيما بلغت نسبة الذين أجابوا بأوافق %27.1 أما الذين أجابوا بلا أوافق على تأثر القناة بالبيئة السياسية الداخلية سلبا على معالجتها للقضايا السياسية العربية بلغت نسبتهم %22.9 من قراءة مؤشرات الجدول الرقمية يتضح أن هناك تأثير سلبا للبيئة السياسية الداخلية لدولة

المؤسسة للقناة على معالجة الشأن السياسي العربي وهذا في تقدير الباحثة يفسر عدم الإستقلالية المطلقة أو الحياد المطلق إذ تظل البيئة السياسية الداخلية تلقي بظلالها في معالجة المشهد السياسي العربي في القناة .

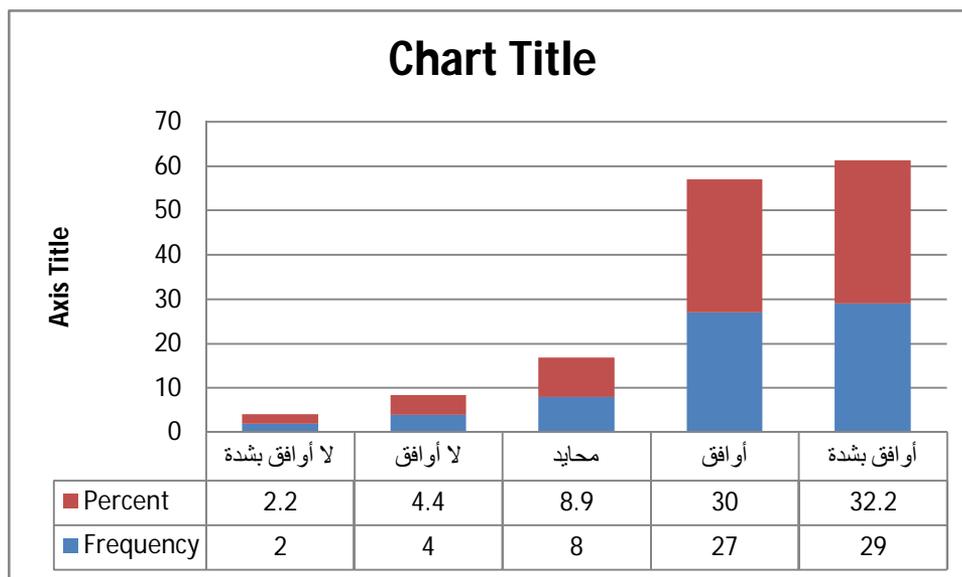
المحور التاسع: تأثرت القناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير:

الفئة رقم: 1 البيئة السياسية الداخلية (قناة العربية)

جدول رقم ( 73 )

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	29	%32.2
أوافق	27	%30
محايد	8	%8.9
لا أوافق	4	%4.4
لا أوافق بشدة	2	%2.2
المجموع	70	%100

شكل رقم (73)



جاءت نسب الإجابات على تأثر القناة سلبا بالبيئة الداخلية في معالجتها للقضايا العربية السياسية مرتفعة حيث نالت عبارة أوافق بشدة نسبة 32.2% وعبارة أوافق نسبة 30% ما بينته نتيجة الجدول والشكل رقم (73) يوضح أن القناة تأثرت بالبيئة السياسية الداخلية سلبا بنسبة موافقة عامة بلغت 62.2% من آراء العينة المبحوثة هذه النتيجة تجيب على التساؤلات التي طرحتها الدراسة عن مدى تأثير ملكية الوسائل الإعلامية والموجهات

السياسية على أساليب المعالجة الإعلامية كما تحقق الفرضية التي وضعتها الدراسة بأن المواقف السياسية التي تتبناها كل قناة لها دور واضح في شكل المعالجة الإعلامية للمشهد السياسي العربي .

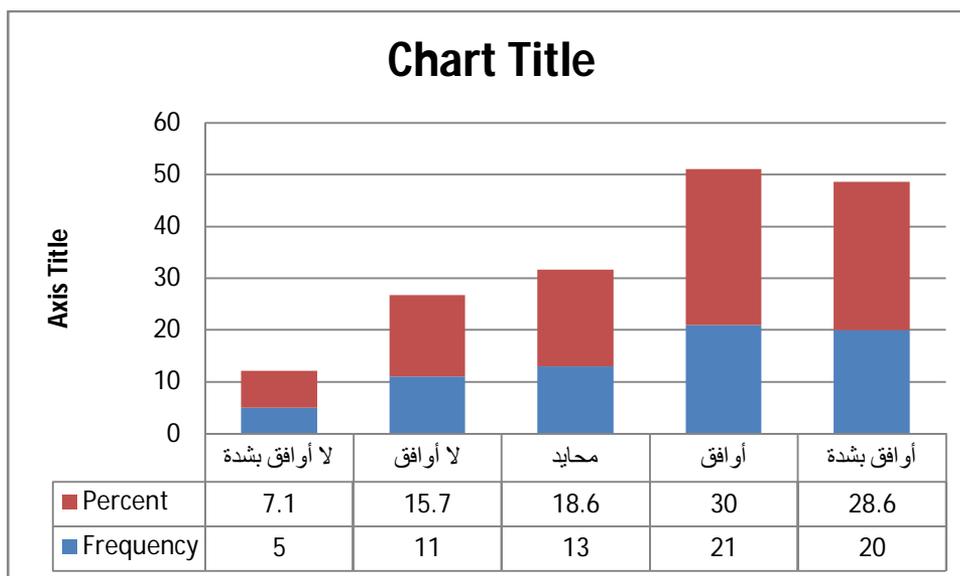
المحور التاسع: تأثرت القناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير:

الفئة رقم : 3 البيئة السياسية الإقليمية ( قناة الجزيرة)

جدول رقم (74)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	%28.6
أوافق	21	%30
محايد	13	%18.6
لا أوافق	11	%15.7
لا أوافق بشدة	5	%7.1
المجموع	70	%100

شكل رقم (74)



يوضح الجدول والشكل رقم (74) أن هناك موافقة عامة من قبل العينة المبحوثة بلغت 58.6% أن للبيئة الإقليمية تأثير سالب على المعالجة الإعلامية فيما بلغت نسبة الذين أجابوا بالحياد 18.6% هذا المؤشر يبين الأثر السلبى للسياسة الإقليمية على معالجة القضايا السياسية العربية هذه النتيجة في تقدير الباحثة تشير إلى مدى تأثير المصالح الإقليمية السياسية والسياسة الخارجية لبلد المنشأ للقناة أو الممول لها كما ترى الباحثة

أيضاً أن غياب الرأي الآخر في كثير من الأحيان يعود للقطيعة السياسية والموافق الدولية التي تحول دون وصول القناة لمتحدثين إما لمنعهم أو لإغلاق مكاتبها أو لرفض الطرف الآخر المشاركة لإعتقادهم بأن القناة غير حيادية وأنها تميل لطرف إقليمي أو محور في مقابل طرف أو محور آخر .

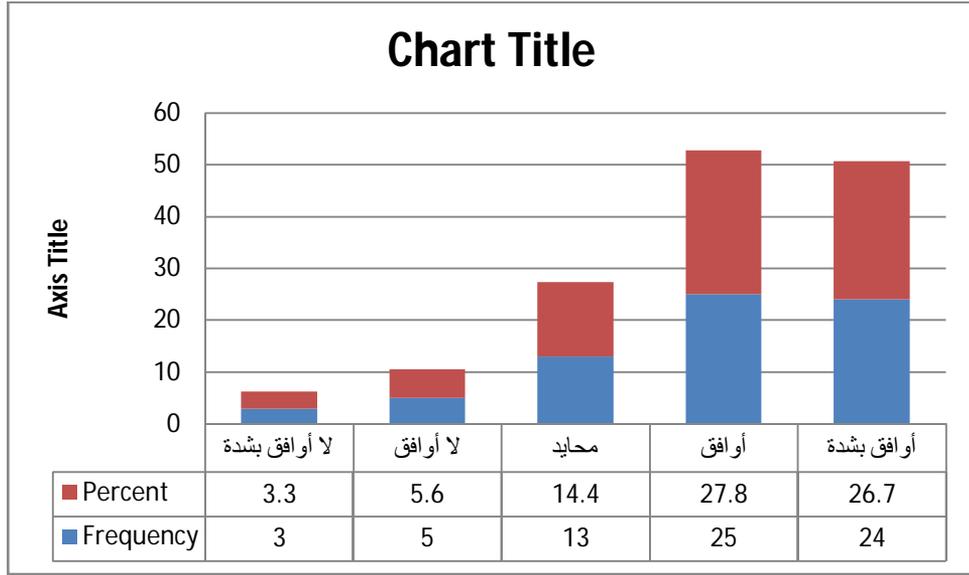
المحور التاسع: تأثرت قناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير:

الفئة رقم 2: البيئة السياسية الإقليمية ( قناة العربية)

جدول رقم ( 75 )

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	24	%26.7
أوافق	25	%27.8
محايد	13	%14.4
لا أوافق	5	%5.6
لا أوافق بشدة	3	%3.3
المجموع	70	%100

شكل رقم (75)

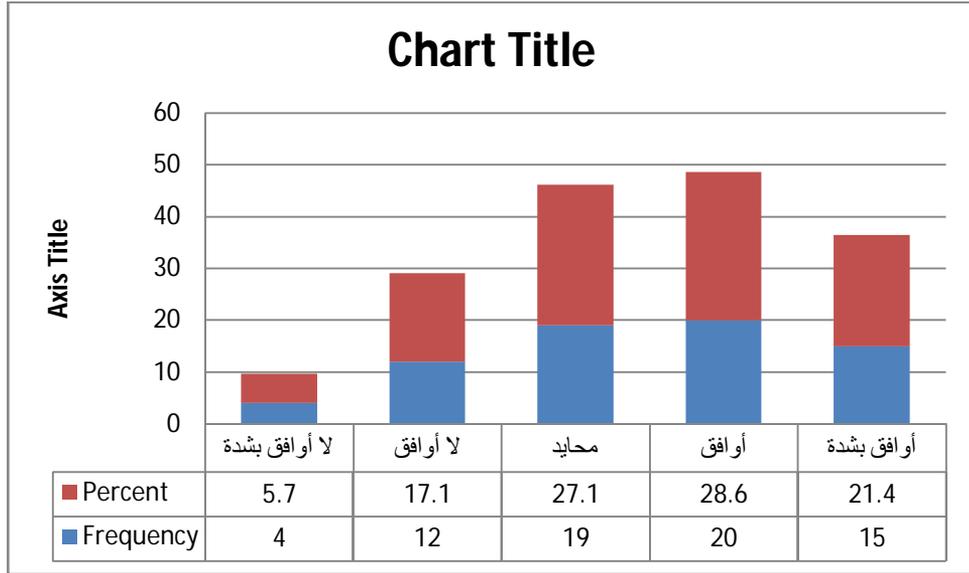


الجدول والشكل رقم (75) يبين تأثير القناة بالبيئة السياسية الإقليمية سلبيًا في معالجتها للقضايا السياسية العربية حيث بلغت نسبة الذين وافقوا بشدة 26.7% من آراء العينة المبحوثة والذين وافقوا فقط 27.8% هذه النتيجة تشير إلى تأثير أساليب المعالجة بعوامل ومتغيرات البيئة الإقليمية .

المحور التاسع: تأثرت قناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبيًا لتأثير:  
 الفئة رقم: 3 البيئة السياسية الدولية (قناة الجزيرة)  
 جدول رقم (76)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
21.4%	15	أوافق بشدة
28.6%	20	أوافق
27.1%	19	محايد
17.1%	12	لا أوافق
5.7%	4	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (76)



الجدول والشكل رقم (76) يبين أن عبارة أوافق حصلت على أعلى نسبة 28.6% من آراء العينة المبحوثة بتأثر القناة في معالجة القضايا السياسية العربية سلباً لتأثير البيئة السياسية الدولية تلتها عبارة محايد 27.1% نتيجة الجدول تشير إلى تأثير عامل السياسة الدولية السالب على معالجة القناة بنسبة موافقة عامة بلغت 50% وترى الباحثة أن مرد ذلك يعود إلى السياسة الدولية كلاعب رئيس في ثوابت ومتغيرات القضايا السياسية العربية وتبدلات المشهد العربي السريعة وتحالفاته السياسية والدولية فضلاً عن تناقض مواقف السياسة الدولية داخل الإدارة السياسية الواحدة في البلد المعني مثل مواقف الإدارة الأمريكية تجاه بعض القضايا السياسية العربية التي تصدر من عدة كيانات سياسية أمريكية مثل البيت الأبيض والخارجية والبنجابون .

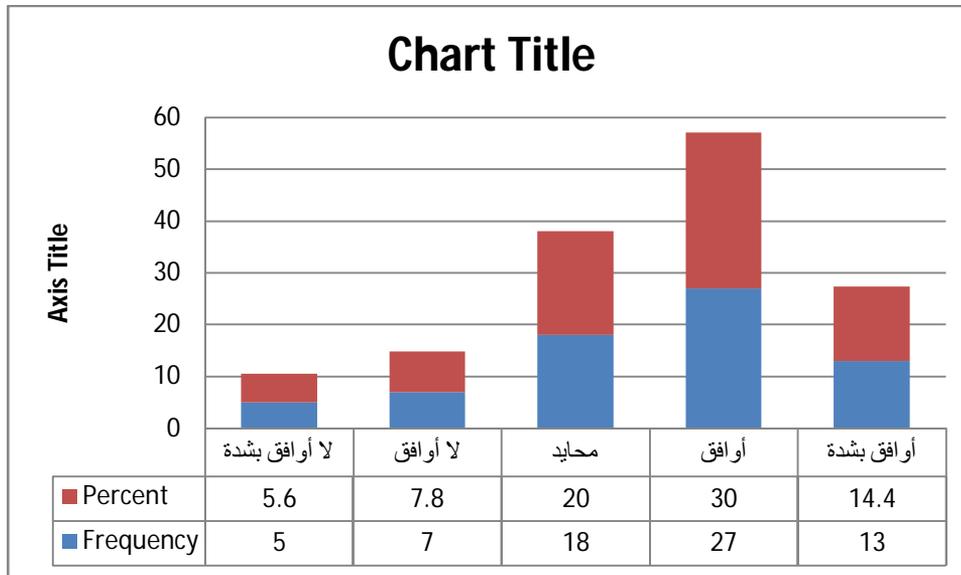
المحور التاسع: تأثرت قناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير:

الفئة رقم 3: البيئة السياسية الدولية (قناة العربية)

جدول رقم (77)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
14.4	13	أوافق بشدة
30	27	أوافق
20	18	محايد
7.8	7	لا أوافق
5.6	5	لا أوافق بشدة
%100	70	المجموع

شكل رقم (77)



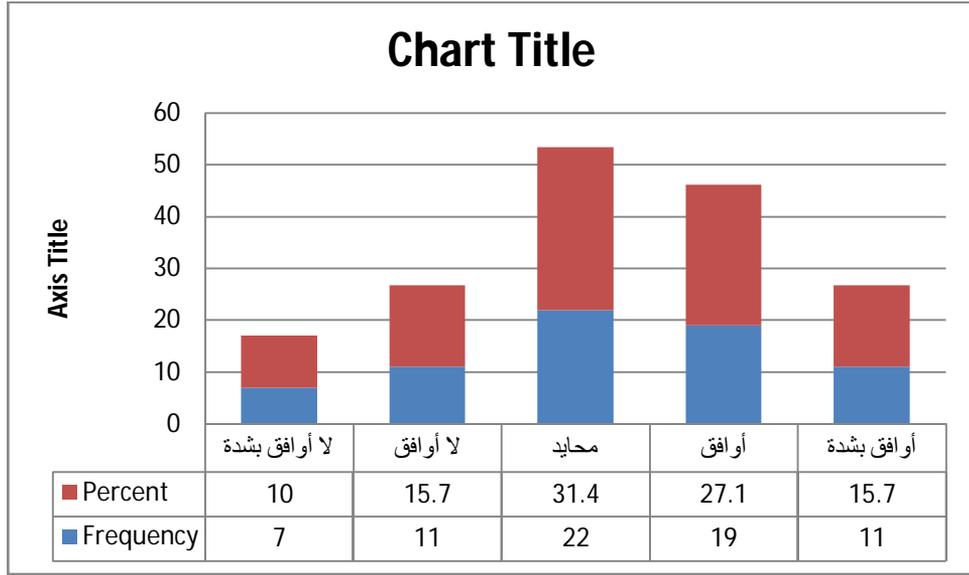
جاءت نسبة الموافقة العامة حول تأثير السياسة الدولية على المعالجة الإعلامية بالقناة بنسبة 44.4% من آراء العينة المبحوثة ونالت عبارة الحياد نسبة 20% لا تختلف نسبة التأثير للسياسية الدولية على المعالجة الإعلامية بالقناة كثيرا عن القنوات الأخرى وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من مبررات للأثر السالب في الجدول السابق.

المحور التاسع: تأثرت قناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير:  
الفئة رقم 4: البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية ( قناة الجزيرة)

جدول رقم (78)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
15.7%	11	أوافق بشدة
27.1%	19	أوافق
31.4%	22	محايد
15.7%	11	لا أوافق
10%	7	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (78)



جاء تأثير البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية على المعالجة السياسية سلبيًا في القناة بنسبة موافقة عامة بلغت 42.8% من آراء العينة المبحوثة فيما نالت نسبة الحياد 31.4% هذه النسبة تشير إلى أن هنالك عوامل افتراضية غير ملموسة مثل المناخ السياسي العام في المنطقة وقراءة التوجهات العامة ودوافع الجمهور وتوقعات ردة فعله على القضايا السياسية والقراءة التاريخية للأحداث السياسية وإحتمال تكرارها لها تأثير سالب على المعالجة السياسية للقضايا العربية قد يبعتها عن القراءة الصحيحة للواقع السياسي المعاش ومعطيات هذا الواقع منطقية مع ما أشارت إليه نتائج تتعلق بتأثير البيئات على إختلافها سلبيًا على المعالجة الإعلامية التي إتبعها القناة في معالجة المشهد السياسي العربي .

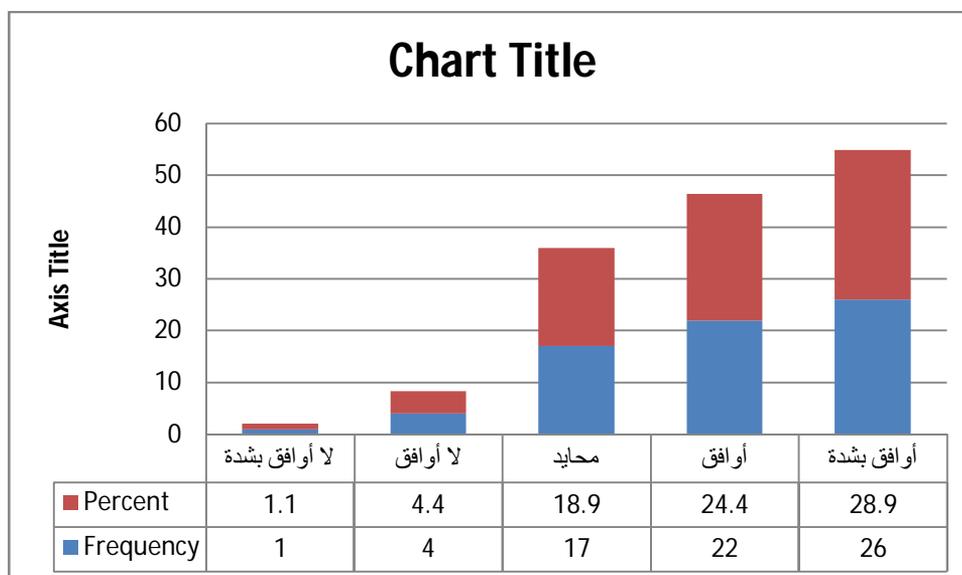
**المحور التاسع: تأثرت قناة في معالجة الشأن السياسي العربي سلبيًا لتأثير:**

**الفئة رقم 2: البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية ( قناة العربية)**

**جدول رقم (79)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	26	28.9%
أوافق	22	24.4%
محايد	17	18.9%
لا أوافق	4	4.4%
لا أوافق بشدة	1	1.1%
المجموع	70	100%

شكل رقم (79)



بينت نتائج الجدول والشكل رقم (79) إرتفاع تأثير عامل البيئة الإفتراضية ومصادرها سلبا على معالجة القناة للمشهد السياسي العربي بنسبة موافقة عامة بلغت 53.4% من آراء العينة المبحوثة ترى الباحثة أن محور تأثيرات البيئات الداخلية والإقليمية والسياسية والإفتراضية تقع فيه تداخلات وتأثيرات بنسب متقاربة إذ أظهرت القراءات أن القناة أكثر تأثرا بالبيئة الداخلية والبيئة الإفتراضية في معالجة الشأن السياسي العربي وأقل تأثرا بالبيئة السياسية الإقليمية والبيئة الدولية في حين أن الجزيرة أقل تأثرا بالبيئة الداخلية والبيئة الإفتراضية في معالجتها للقضايا العربية في مقابل تأثرها بشكل أكبر في المعالجة بالبيئة السياسية الإقليمية والبيئة السياسية الدولية .

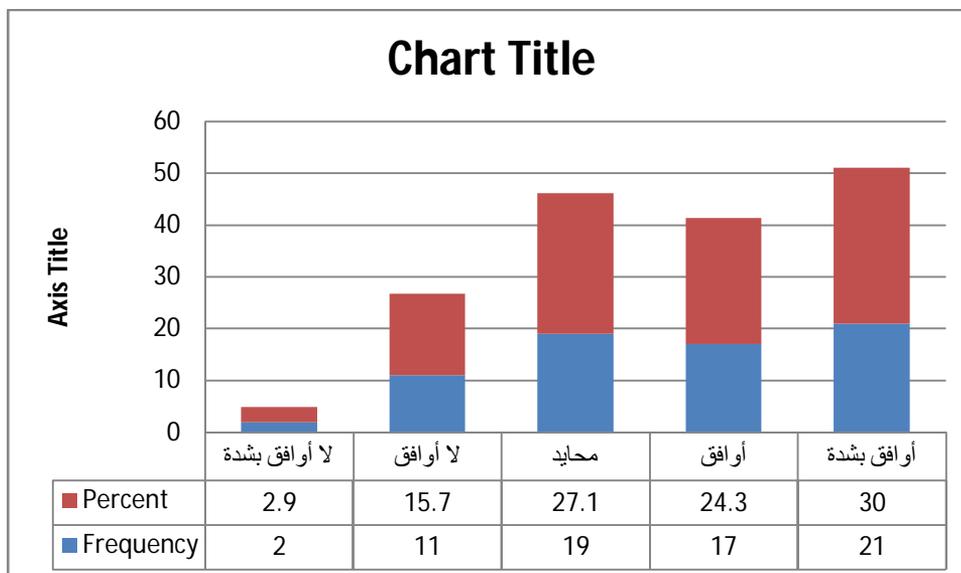
المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ

الفئة رقم 1: أزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي في كل بلد (قناة الجزيرة)

جدول رقم (80)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	21	30
أوافق	17	24.3
محايد	19	27.1
لا أوافق	11	15.7
لا أوافق بشدة	2	2.9
المجموع	70	%100

شكل رقم (80)



إحتلت أزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي في كل بلد كعائق للمعالجة الإعلامية بالقناة نسبة 30% لعبارة أوافق بشدة ونسبة 24.3% لعبارة أوافق من آراء العينة المبحوثة أي ما يعادل نسبة 54.3% تؤيد أن هناك أزمة ثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي وظلت هذه الأزمة تقف في كثير من الأحيان عائق للمعالجة الإعلامية إذ أن النظام السياسي لا يملك المعلومات الكاملة للقضايا المطروحة للمعالجة كما أن القنوات لا تطمئن كثيرا في حالة حصولها على المعلومات من المسائلة والوقوع تحت طائلة القانون من النظام السياسي تحت زريعة الأمن القومي والمصالح العامة فكثيرا ما تضيع الحقائق بسبب عدم الثقة المتبادلة بين النظامين.

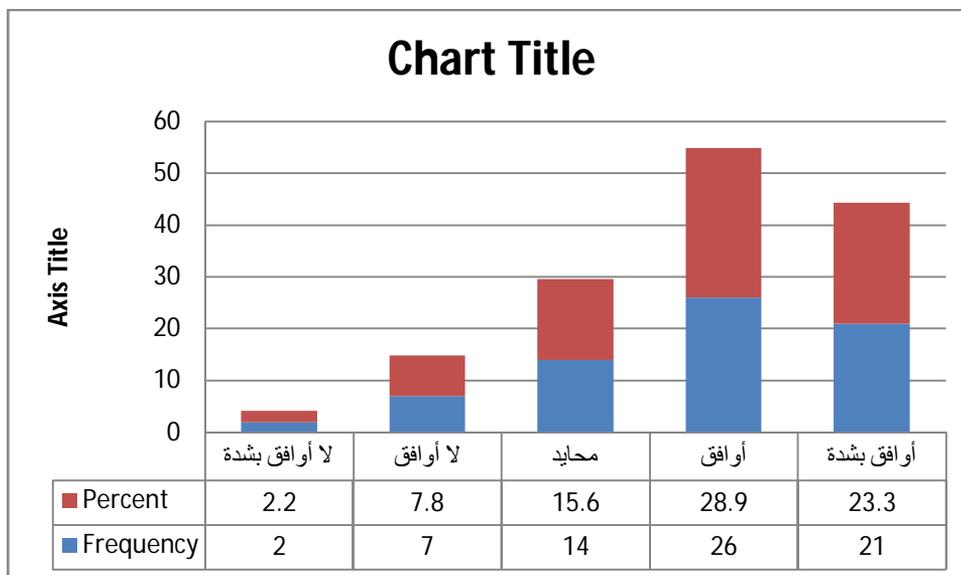
المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ

الفئة رقم 1: أزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي في كل بلد (قناة العربية)

جدول رقم (81)

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
23.3%	21	أوافق بشدة
28.9%	26	أوافق
15.6%	14	محايد
7.8%	7	لا أوافق
2.2%	2	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

شكل رقم (81)



نالت عبارة أوافق أعلى نسبة 28.9% من آراء العينة المبحوثة في أن معوقات المعالجة بالقناة تعود لأزمة الثقة بين النظامين السياسي والإعلامي في كل بلد تلتها عبارة أوافق بشدة بنسبة 23.3% وهي نسبة في تقدير الباحثة متوافق مع واقع الممارسة الإعلامية العربية وتجيب على سؤال الدراسة الخاص ببيان العلاقة بين الإعلام والأنظمة السياسية مما يدل على أن أزمة الثقة بين النظام الإعلامي والنظام السياسي أمر تعاني منه كافة القنوات العربية وليس هناك قناة تنجو من تأثير هذا العامل في المعالجة .

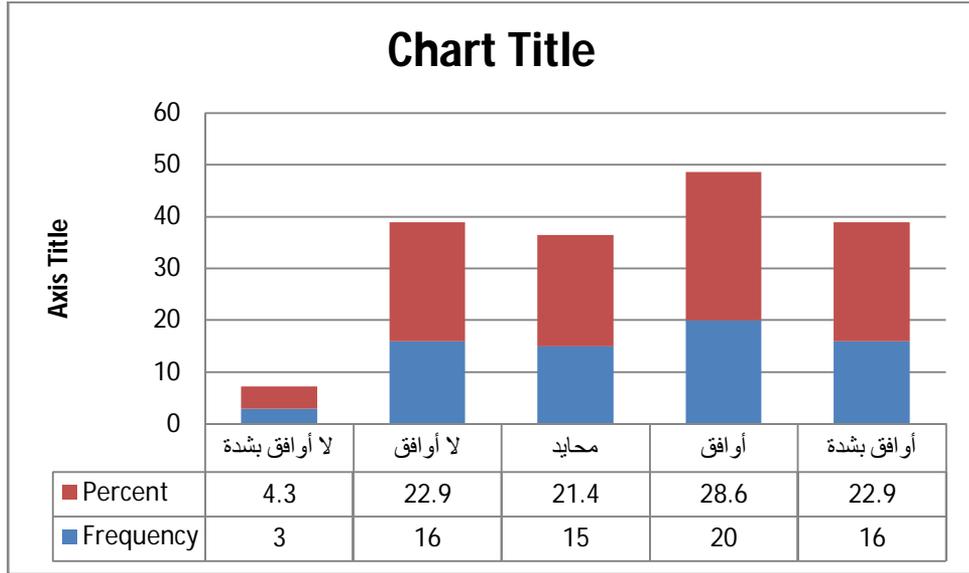
المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ

الفئة رقم 2: محاولة صناعة الحدث بدلا من تغطيته (قناة الجزيرة)

جدول رقم (82)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	16	22.9%
أوافق	20	28.6%
محايد	15	21.4%
لا أوافق	16	22.9%
لا أوافق بشدة	3	4.3%
المجموع	70	100%

شكل رقم (82)



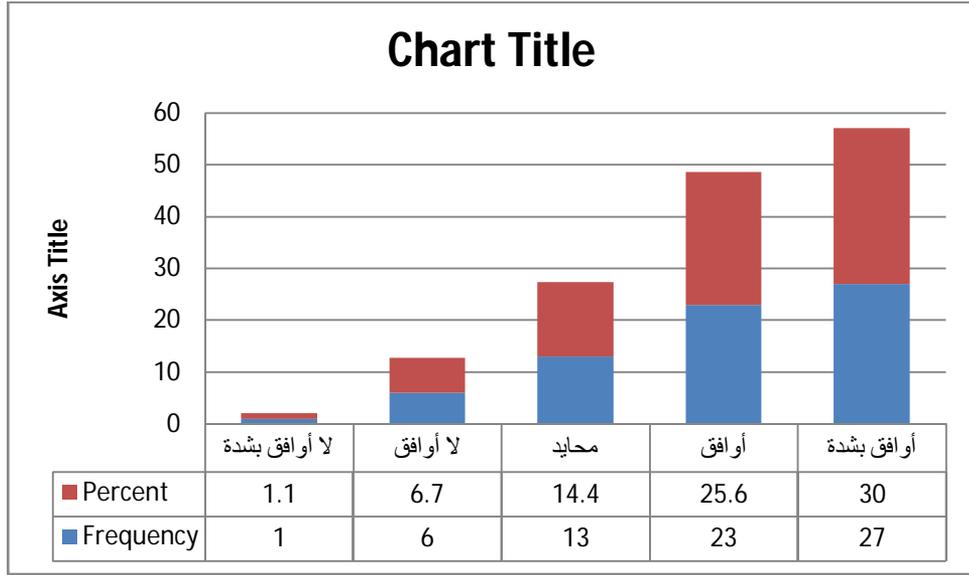
بلغت جملة من وافقوا بشدة ومن وافقوا فقط على عامل محاولات صناعة الحدث بدلا من تغطيته يمثل عائقا للقناة في معالجتها للقضايا كما يوضح الجدول والشكل رقم ( 82 ) 51.5% فيما بلغت نسبة آراء العينة المبحوثة لعبارة لا أوافق 22.9% هذه النتيجة تشير إلى أن هناك عوامل مؤثرة بطريقة غير مباشرة من تغطية الخبر إلى صناعته لإعتبارات سياسية .

**المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ  
الفئة رقم 2: محاولا صناعة الحدث بدلا من تغطيته (قناة العربية)**

**جدول رقم (83)**

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
30%	27	أوافق بشدة
25.6%	23	أوافق
14.4%	13	محايد
6.7%	6	لا أوافق
1.1%	1	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

**شكل رقم (83)**

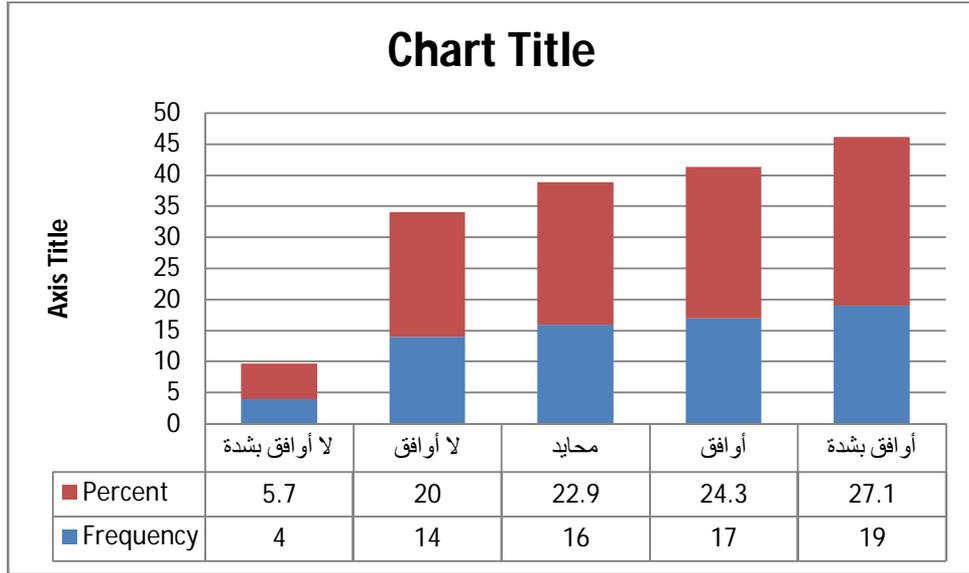


الجدول والشكل رقم (83) يوضح أن 55.6% من آراء العينة المبحوثة أبدت موافقة عامة على أن معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لمحاولة صناعة الحدث بدلا من تغطية وهي في تقدير الباحثة نتاج لمحددات تضعها القناة لمعالجة القضايا تهدف من خلالها لإحداث تأثيرات مقصودة في الجمهور .

**المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ**  
**الفئة رقم 3: استخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة (قناة الجزيرة)**  
**جدول رقم (84)**

النسبة المئوية	التكرار	الوحدات
27.1%	19	أوافق بشدة
24.3%	17	أوافق
22.9%	16	محايد
20%	14	لا أوافق
5.7%	4	لا أوافق بشدة
100%	70	المجموع

**شكل رقم (84)**



الجدول والشكل رقم (84) يبين أن معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لأستخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة نالت نسبة موافقة عامة 51.4% من آراء العينة المبحوثة فيما نالت عبارة محايد نسبة 22.9% هذه النسبة تبين بشكل واضح أن هناك عوامل تشكل تهديدا للمعالجة الإعلامية تتمثل في عدم التزام القنوات بالمعايير المهنية وعنصر الدعاية سلاح ذو حدين فالدعاية الصحية ينتج عنها رأي عام مستتير بينما الدعاية غير الصحية تشكل عوامل تضليل تشوه للمتلقي أفكاره وتبقيه في حالة من التردد في إتخاذ قرارات سليمة هذه الممارسة في تقدير الباحثة سبب في تردي الفضاء الإعلامي العربي وفي حالة الجزيرة ترى الباحثة أن القناة في كثير من الأحيان تلتزم بمبدأ الدعاية الصحية وهذا ما أكدته نتائج جداول في هذه الدراسة كما أكدته آراء تم إستعراضها في الجانب النظري من الدراسة .

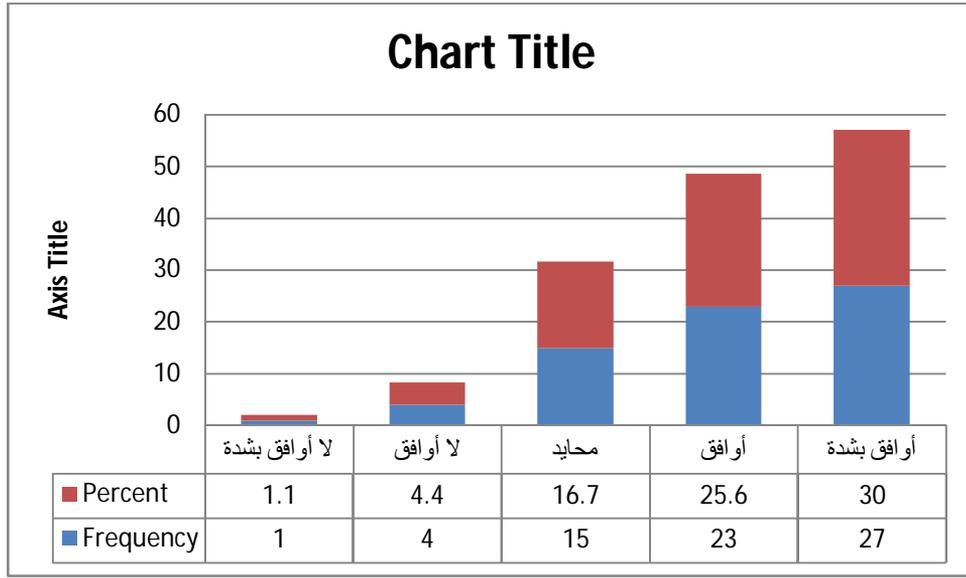
**المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ**  
**الفئة رقم 3: إستخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة (قناة العربية)**

**جدول رقم (85)**

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	28	31.1%
أوافق	22	24.4%
محايد	15	16.7%
لا أوافق	4	4.4%
لا أوافق بشدة	1	1.1%

المجموع	70	%100
---------	----	------

شكل رقم (85)



الجدول والشكل يبين أن هناك موافقة عامة من العينة المبحوثة بلغت نسبة 55.6% بأن معوقات المعالجة بالقناة تعود لإستخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة وهي نسبة ترجع إلى ما أسلفنا إليه بالقول في الجدول السابق.

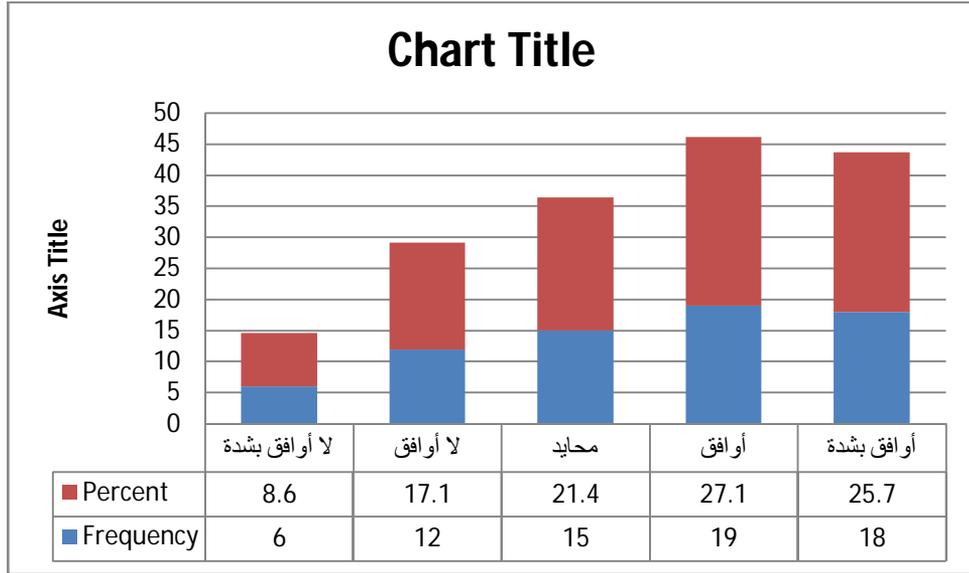
المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ

الفئة رقم 4: الإسهام في الصراع السياسي الداخلي العربي والمحلي (قناة الجزيرة)

جدول رقم (86)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	18	%25.7
أوافق	19	%27.1
محايد	15	%21.4
لا أوافق	12	%17.1
لا أوافق بشدة	6	%8.6
المجموع	70	%100

شكل رقم (86)



الجدول والشكل يوضح نسبة موافقة عامة بلغت 52.8% من آراء العينة المبحوثة فيما يتعلق بأن معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود للإسهام في الصراع السياسي الداخلي العربي والمحلي بينما عبارة الحياد نالت نسبة 21.4% هذه النسبة في تقدير الباحثة تشير لها علاقة بملكية القناة وللدور الفاعلة التي قامت بها دولة قطر في المشهد السياسي العربي وأنعكاس توظيف قطر لقواها الناعمة من أجل تحقيق سياساتها وأستراتيجياتها في المنطقة العربية إلى تعقيدات المشهد السياسي العربي بصراعاته المختلفة وموقف سياسة القناة تجاه تلك الصراعات وسعي القناة من أجل تحقيق سياسات واستراتيجيات بعض القوى السياسية في المنطقة العربية إنطلاقاً من مساعيها في لعب أدوار محورية في محيطها الإقليمي والدولي.

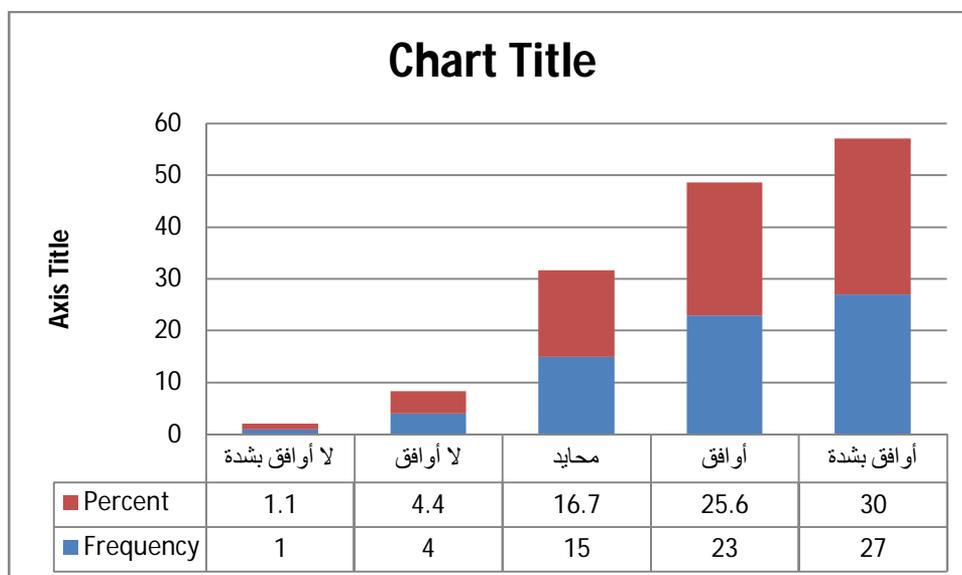
المحور العاشر: معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ

الفئة رقم 4: الإسهام في الصراع السياسي الداخلي العربي والمحلي (قناة العربية)

جدول رقم (87)

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	27	30%
أوافق	23	25.6%
محايد	15	16.7%
لا أوافق	4	4.4%
لا أوافق بشدة	1	1.1%
المجموع	70	100%

شكل رقم (87)



الجدول والشكل رقم (87) يوضح أن معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود إلى الإسهام في الصراع السياسي الداخلي العربي والمحلي نال موافقة عامة من العينة المبحوثة بنسبة بلغت 55.6% وهي نتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه نتائج المحور بشكل عام فالفئات الأربعة أظهرت نتائجها الرقمية تأثيرات تلك العوامل بشكل كبير على الممارسة الإعلامية في معالجة الشأن السياسي العربي .

#### تفسير النتائج

#### تفسير نتائج المحور الأول

تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ (قناة الجزيرة)

جدول رقم (88)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كآى	العبرة
80.9%	0	3	0.924	4.04	27.029c	المعايير المهنية
80.7%	0	4	0.931	3.94	46.857b	المرجعيات الفكرية
80.4%	0	4	1.085	3.8	31.857b	الموجهات السياسية

61.4%	0.467	4			3.571b	موجهات جماعات الضغط الخارجية
			1.289	3.07		

يلاحظ من الجدول رقم (88) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (المعايير المهنية) أعلى متوسط حسابي (4.04) اما الانحراف المعياري لهذه العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية .

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (المعايير المهنية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.04) ونسبة مئوية بلغت (80.9%) .
2. عبارة (المرجعيات الفكرية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.94) ونسبة مئوية بلغت (80.7%) .
3. عبارة (الموجهات السياسية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.8) ونسبة مئوية بلغت (80.4%) .
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (موجهات جماعات الضغط الخارجية) بمتوسط حسابي (3.07) ونسبة مئوية بلغت (61.8%) .

تقوم القناة بمعالجة موضوعات القضايا السياسية العربية وفقاً لـ (قناة العربية)

جدول رقم (89)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كآى	العبارة
60.2%	0	4	1.083	3.01	23.571a	المعايير المهنية
70.9%	0	4	1.044	3.56	37.286a	المرجعيات الفكرية

الموجهات السياسية	58.857a	4.23	0.966	4	0	%84.6
موجهات جماعات الضغط الخارجية	38.857a	4	0.978	4	0	%80

يلاحظ من الجدول رقم (89) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أى موافقتهم عليها وحقت عبارة (الموجهات السياسية) أعلى متوسط حسابي (4.23) اما الانحراف المعياري لهذه العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها .  
بالنظر إلى القيمة الإحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (الموجهات السياسية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.23) ونسبة مئوية بلغت (%84.6).
2. عبارة (موجهات جماعات الضغط الخارجية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4) ونسبة مئوية بلغت (%80) .
3. عبارة (المرجعيات الفكرية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.56) ونسبة مئوية بلغت (%70.9).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (المعايير المهنية) بمتوسط حسابي (3.01) ونسبة مئوية بلغت (%60.2) .

تفسير نتائج المحور الثانى

يتم إنتقاء الأخبأوتكرارها وا برازها وفقاً لـ: (قناة الجزيرة)

جدول رقم (90)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
أهمية الخبر	81.714b	4.34	1.02	4	0	%86.9

تطلعات المتلقى ورغباته	32.429b	3.73	1.006	4	0	%74.8
سياسة القناة	59.000b	4.21	0.931	4	0	%84.2
أهداف سياسية	20.429b	3.6	1.122	4	0	%72

يلاحظ من الجدول رقم (90) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (أهمية الخبر) أعلى متوسط حسابي (4.34) اما الانحراف المعياري لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية .  
ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (أهمية الخبر) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.34) ونسبة مئوية بلغت (%86.9)
2. عبارة (سياسة القناة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.21) ونسبة مئوية بلغت (%84.2)
3. عبارة (تطلعات المتلقى ورغباته) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.73) ونسبة مئوية بلغت (%74.8)
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (أهداف سياسية) بمتوسط حسابي (3.6) ونسبة مئوية بلغت (%72)

يتم إنتقاء الأخبار وتكرارها وا برازها وفقاً لـ : (قناة العربية)

جدول رقم (91)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
أهمية الخبر	19.371b	3.91	0.974	3	0	%78.2
تطلعات	20.714a	3.11	1.057	4	0	%62.2

المتلقى ورغباته						
سياسة القناة	59.286a	4.2	0.861	4	0	%84
أهداف سياسية	47.600b	4.39	0.839	3	0	%87.7

يلاحظ من الجدول رقم (91) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (أهداف سياسية) أعلى متوسط حسابى (4.39) اما الانحراف المعياري لهذه العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية .  
ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (أهداف سياسية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (4.39) ونسبة مئوية بلغت (%87.7)
2. وعبارة (سياسة القناة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (4.2) ونسبة مئوية بلغت (%84)
3. وعبارة (أهمية الخبر) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.91) ونسبة مئوية بلغت (%78.2)
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (تطلعات المتلقى ورغباته) بمتوسط حسابى (3.11) ونسبة مئوية بلغت (%62.2)

#### تفسير نتائج المحور الثالث

أسهمت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية فى (قناة الجزيرة)

#### جدول رقم (92)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
تكوين رأى عام عربى مستتير	43.000b	4.06	1.115	4	0	%80.9

61.4%	0.318	4	1.407	3.07	4.714b	دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربي
74%	0.006	3	0.937	3.61	12.629c	تشكيل رأى عام مناهض لمواقف وتوجهات فى المنطقة
60.9%	0.109	4	1.367	3.04	7.571b	وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربي فى مواقفه

يلاحظ من الجدول رقم (92) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الإتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (تكوين رأى عام عربى مستتير) أعلى متوسط حسابى (4.06) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (تكوين رأى عام عربى مستتير) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (4.06) ونسبة مئوية بلغت (80.9%)
2. عبارة (تشكيل رأى عام مناهض لمواقف وتوجهات فى المنطقة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.61) ونسبة مئوية بلغت (74%)
3. عبارة (دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربى) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.07) ونسبة مئوية بلغت (61.4%)
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربى فى مواقفه) بمتوسط حسابى (3.04) ونسبة مئوية بلغت (60.9%)

أسهمت المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في (قناة العربية)

جدول رقم (93)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كآى	العبرة
63.7%	0	4	1.158	3.19	24.143a	تكوين رأى عام عربى مستتير
70.9%	0	4	1.188	3.54	22.857a	دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربى
68.6%	0	4	1.057	3.43	20.000a	تشكيل رأى عام مناهض لمواقف وتوجهات فى المنطقة
71.1%	0	4	1.058	3.56	21.857a	وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربى فى مواقفه

يلاحظ من الجدول رقم (93) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربى فى مواقفه) أعلى متوسط حسابى (3.56) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. وتأتى عبارة (وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربى فى مواقفه) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.56) ونسبة مئوية بلغت (71.1%).

2. وعبرة (دعم ومساندة المواقف والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربى) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.54) ونسبة مئوية بلغت (70.9%)
3. وعبرة (تشكيل رأى عام مناهض لمواقف وتوجهات فى المنطقة) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.43) ونسبة مئوية بلغت (68.6%)
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (تكوين رأى عام عربى مستتير) بمتوسط حسابى (3.19) ونسبة مئوية بلغت (63.7%)

#### تفسير نتائج المحور الرابع

#### سمات المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية (قناة الجزيرة)

#### جدول رقم (94)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
الموضوعية	43.857b	3.96	1.148	4	0	79.1%
الخلط بين رأى والخبر والتحليل	19.857b	3.16	1.175	4	0.001	63.1%
التكثيف الزائد عن الحد المطلوب	14.571b	3.27	1.141	4	0.006	65.4%
تغيب الرأى الآخر	18.857b	2.59	1.245	4	0.001	51.7%

يلاحظ من الجدول رقم ( 94 ) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (الموضوعية) أعلى متوسط حسابى (3.96) اما الانحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. وتأتى عبارة (الموضوعية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.96) ونسبة مئوية بلغت (79.1%).
2. وعبارة (التكثيف الزائد عن الحد المطلوب) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.27) ونسبة مئوية بلغت (65.4%).
3. وعبارة (الخلط بين الرأى والخبر والتحليل) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.16) ونسبة مئوية بلغت (63.1%).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (تغيب الرأى الآخر) بمتوسط حسابى (2.59) ونسبة مئوية بلغت (51.7%).

#### سمات المعالجه الإعلامية للقضايا السياسية (قناة العربية)

#### جدول (95)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	مربع كآى	العبارة
%64.2	0.004	4	1.115	3.21	15.286a	الموضوعية
%75.1	0	4	1.042	3.76	38.286a	الخط بين الرأى والخبر والتحليل
%74	0.001	4	1.134	3.7	19.857a	التكثيف الزائد عن الحد المطلوب
%65.1	0.001	4	1.136	3.69	19.000a	تغيب الرأى الآخر

يلاحظ من الجدول رقم (95) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحقت عبارة (الخط بين الرأى والخبر والتحليل) أعلى متوسط حسابى (3.76) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (الخلط بين الرأى والخبر والتحليل) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.76) ونسبة مئوية بلغت (75.1%).
2. وعبارة (التكثيف الزائد عن الحد المطلوب) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.7) ونسبة مئوية بلغت (74%).
3. وعبارة (تغيب الرأى الآخر) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.69) ونسبة مئوية بلغت (65.1%).
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (الموضوعية) بمتوسط حسابى (3.21) ونسبة مئوية بلغت (64.2%).

#### تفسير نتائج المحور الخامس

إعتماد القناة على مواقع التواصل الاجتماعى وشهود العيان كمصادر أدى لـ (قناة الجزيرة)

جدول رقم (96)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
جعل القناة أكثر قردياً من واقع المواطن العربى	56.429b	4.17	1.09	4	0	83.4%
إبراز تفاصيل أكثر للقضايا	52.143b	4.13	1.076	4	0	82.5%
افقد صدقيتها لتناقض المعلومات	9.571b	2.71	1.309	4	0.048	54.2%
إضعاف المهنية فى القناة	9.714b	2.6	1.323	4	0.046	52%

يلاحظ من الجدول رقم (96) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (جعل القناة أكثر قردياً من واقع المواطن العربى) أعلى متوسط حسابى (4.17) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1)

وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية .

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة لجعل القناة أكثر قديماً من واقع المواطن العربي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) ونسبة مئوية بلغت(83.4%).

2. وعبرة (إبراز تفاصيل أكثر للقضايا) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.13) ونسبة مئوية بلغت(82.5%).

3. وعبرة (أفقد القناة صدقيتها لتناقض المعلومات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.71) ونسبة مئوية بلغت(54.2%).

4. في المرتبة الأخيرة عبارة (إضعاف المهنية في القناة) بمتوسط حسابي (2.61) ونسبة مئوية بلغت(52%).

إعتماد القناة على مواقع التواصل الاجتماعي وشهود العيان كمصادر أدى لـ (قناة العربية)

جدول رقم (97)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كاي	العبرة
69%	0.009	4	1.197	3.4	13.571a	جعل القناة أكثر قديماً من واقع المواطن العربي
70%	0	4	1.139	3.5	29.000a	إبراز تفاصيل أكثر للقضايا
68.2%	0.011	4	1.148	3.24	13.000a	أفقد القناة صدقيتها لتناقض المعلومات
69.5%	0.001	4	1.28	3.41	17.571a	إضعاف المهنية في القناة

يلاحظ من الجدول رقم (97) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (إبراز تفاصيل أكثر للقضايا) أعلى متوسط حسابي (3.5) لما الإنحراف المعياري لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الإحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية.

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (إبراز تفاصيل أكثر للقضايا) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.5) ونسبة مئوية بلغت (70%).
2. وعبارة (إضعاف المهنية فى القناة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.41) ونسبة مئوية بلغت (69.5%).
3. وعبارة (جعل القناة أكثر قرراً من واقع المواطن العربى) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.4) ونسبة مئوية بلغت (69%).
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (افقد القناة صدقيتها لتناقض المعلومات) بمتوسط حسابي (3.24) ونسبة مئوية بلغت (68.2%).

#### تفسير نتائج المحور السادس

تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق بـ (قناة الجزيرة)

جدول رقم (98)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كآى	العبارة
64%	0.334	4	1.292	3.2	4.571b	ضعف الحرية الإعلامية
72%	0.004	4	1.312	3.6	15.429b	سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامى
70.8%	0.005	4	1.224	3.54	15.000b	التمويل السياسي للإعلام
59.7%	0.027	4	1.302	2.99	11.000b	غياب الإستراتيجية

--	--	--	--	--	--	--

يلاحظ من الجدول رقم (98) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامى) أعلى متوسط حسابى (3.6) أما الإنحراف المعياري لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية .

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامى) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.6) ونسبة مئوية بلغت (72%).
2. وعبارة (التمويل السياسى للإعلام) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.54) ونسبة مئوية بلغت (70.8).
3. وعبارة (ضعف الحرية الإعلامية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.2) ونسبة مئوية بلغت (64%).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (غياب الإستراتيجية) بمتوسط حسابى (2.99) ونسبة مئوية بلغت (59.7%).

تأثرت المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق بـ: (قناة العربية)

جدول رقم (99)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
ضعف الحرية الإعلامية	29.886b	4.23	0.871	3	0	86.2%
سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامى	70.571a	4.31	0.808	4	0	92.5%
التمويل السياسى للإعلام	41.429b	4.33	0.88	3	0	93%
غياب الإستراتيجية	23.429a	3.74	1.259	4	0	70.8%

--	--	--	--	--	--	--

يلاحظ من الجدول رقم ( 99) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (التمويل السياسي للإعلام) أعلى متوسط حسابي (4.33)مأ الانحراف المعياري لهذه العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلى تركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية:

1. جاءت عبارة (التمويل السياسي للإعلام) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.33) ونسبة مئوية بلغت(93%).
2. وعبارة (سيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامى) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.31) ونسبة مئوية بلغت(92.5%).
3. وعبارة (ضعف الحرية الإعلامية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.23) ونسبة مئوية بلغت (86.2%).
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (غياب الإستراتيجية) بمتوسط حسابي (3.74) ونسبة مئوية بلغت(70.8%).

#### تفسير نتائج المحور السابع

نجحت القناة فى كسب رضا الجمهور العربى لأنها: (قناة الجزيرة)

جدول رقم (100)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربى التقليدى	97.429b	4.43	0.941	4	0	%88.5
صارت منبراً لوجهات النظر المتعارضة	37.200c	4.29	0.783	3	0	%85.1
رجحت مصالح المتلقى على غيرها	17.286b	3.67	1.164	4	0.002	%73.4

استجابات لمؤثرات الرأى العام فى كل المواقف	26.143b	3.86	1.146	4	0	74.2%

يلاحظ من الجدول رقم (100) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربى التقليدى) أعلى متوسط حسابى (4.43) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربى التقليدى) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (4.43) ونسبة مئوية بلغت(88.5%).
2. وعبارة (صارت منبراً لوجهات النظر المتعارضة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (4.29) ونسبة مئوية بلغت(85.1%).
3. وعبارة (استجابات لمؤثرات الرأى العام فى كل المواقف) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.86) ونسبة مئوية بلغت(74.2%).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (رجحت مصالح المتلقى على غيرها) بمتوسط حسابى (3.67) ونسبة مئوية بلغت(73.4%).

نجحت القناة فى كسب رضا الجمهور العربى لأنها:(قناة العربية)

جدول رقم (101)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	النسبة المئوية
استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربى التقليدى	14.429a	3.54	1.163	4	0.006	59.4%
صارت منبراً	20.143a	2.97	1.076	4	0	57.4%

						لوجهات النظر المتعارضة
53.4%	0	4	1.034	2.66	24.000a	رجحت مصالح المتلقى على غيرها
56.5%	0	4	1.062	2.87	23.571a	استجابات لمؤثرات الرأى العام فى كل المواقف

يلاحظ من الجدول رقم (101) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربى التقليدى) أعلى متوسط حسابى (3.54) أما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى و النسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (استطاعت كسر حاجز القيود على الإعلام العربى التقليدى) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.54) ونسبة مئوية بلغت(59.4%).
2. وعبارة (صارت منبراً لوجهات النظر المتعارضة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (2.97) ونسبة مئوية بلغت(57.4%).
3. وعبارة (استجابات لمؤثرات الرأى العام فى كل المواقف) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (2.87) ونسبة مئوية بلغت(56.5%).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (رجحت مصالح المتلقى على غيرها) بمتوسط حسابى (2.66) ونسبة مئوية بلغت(53.4%).

## تفسير نتائج المحور الثامن

إلتزمت القناة فى معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:  
(قناة الجزيرة)

جدول رقم (102)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	مربع كآى	العبرة
79.4%	0	4	1.076	3.97	37.000b	مسئولياتها المجتمعية
77.7%	0	4	1.057	3.89	31.000b	قيمها الأخلاقية
79.1%	0	4	1.028	3.96	35.143b	مقوماتها المهنية
76%	0	4	1.098	3.8	25.429b	إلتزامها بميثاقها لشرف المهنة

يلاحظ من الجدول رقم (102) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الإتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (مسئولياتها المجتمعية) أعلى متوسط حسابى (3.97) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى لها :

1. جاءت عبارة (مسئولياتها المجتمعية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.97) ونسبة مئوية بلغت (79.4%).
  2. وعبارة (مقوماتها المهنية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.96) ونسبة مئوية بلغت (79.1%).
  3. وعبارة (قيمها الأخلاقية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.89) ونسبة مئوية بلغت (77.7%).
  4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (التزامها بميثاقها لشرف المهنة) بمتوسط حسابى (3.8) ونسبة مئوية بلغت (76%).
- إلتزمت القناة فى معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقاً من:  
(قناة العربية)

جدول رقم (103)

العبارة	مربع كآى	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	القيم الاحتمالية	المسبة المئوية
مسئولياتها المجتمعية	15.143a	3.03	1.116	4	0.004	%60.5
قيمها الأخلاقية	15.000a	3.02	1.129	4	0.005	%60
مقوماتها المهنية	20.000a	3	1.077	4	0	%55.7
إلتزامها بميثاقها لشرف المهنة	26.143a	2.7	1.147	4	0	%50.8

يلاحظ من الجدول رقم (103) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (مسئولياتها المجتمعية) أعلى متوسط حسابى (3.97) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (مسئولياتها المجتمعية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.03) ونسبة مئوية بلغت(60.5).
2. وعبارة (قيمها الأخلاقية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.02) ونسبة مئوية بلغت(60).
3. وعبارة (مقوماتها المهنية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3) ونسبة مئوية بلغت(55.7%).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (التزامها بميثاقها لشرف المهنة) بمتوسط حسابى(2.7) ونسبة مئوية بلغت(50.8%).

#### تفسير نتائج المحور التاسع

تأثرت القناة فى معالجة الشأن السياسى العربى سلبياً لتأثير: (قناة الجزيرة)

#### جدول رقم (104)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	مربع كآى	العبارة
70%	0.025	4	1.283	3.5	12.429b	البيئة السياسية الداخلية
71.4%	0.018	4	1.258	3.57	12.571b	البيئة السياسية الإقليمية
68.5%	0.014	4	1.174	3.43	11.857b	البيئة السياسية الدولية
64.5%	0.014	4	1.194	3.23	11.143b	البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية

يلاحظ من الجدول رقم (104) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحقت عبارة (البيئة السياسية الإقليمية) أعلى متوسط حسابى (3.57) اما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. وتأتى عبارة (البيئة السياسية الإقليمية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (3.57) ونسبة مئوية بلغت (71.4%) .
2. وعبارة (البيئة السياسية الداخلية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.5) ونسبة مئوية بلغت (70%).
3. وعبارة (البيئة السياسية الدولية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.43) ونسبة مئوية بلغت (68.5%).
4. وفى المرتبة الأخيرة عبارة (البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية) بمتوسط حسابى (3.23) ونسبة مئوية بلغت (64.5%) .

تأثرت القناة فى معالجة الشأن السياسي العربي سلبياً لتأثير (قناة العربية)

#### جدول رقم (105)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كآى	العبارة
%82	0	4	1.151	3.91	29.857a	البيئة السياسية الداخلية
%86	0	4	1.009	4.1	48.143a	البيئة السياسية الإقليمية
%79.2	0	4	1.097	3.89	30.286a	البيئة السياسية الدولية
%70.4	0	4	1.126	3.51	22.571a	البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية

يلاحظ من الجدول رقم (105) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (البيئة السياسية الإقليمية) أعلى متوسط حسابى (4.1) أما الانحراف المعياري لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية:

1. جاءت عبارة (البيئة السياسية الإقليمية) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (4.1) ونسبة مئوية بلغت (86%).
2. وعبارة (البيئة السياسية الداخلية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.91) ونسبة مئوية بلغت (82%).
3. وعبارة (البيئة السياسية الدولية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.89) ونسبة مئوية بلغت (79.2%).
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (البيئة الافتراضية ومصادرها السياسية) بمتوسط حسابى (3.51) ونسبة مئوية بلغت (70.4%).

#### تفسير نتائج المحور العاشر

معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ: (قناة الجزيرة)

#### جدول رقم (106)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعيارى	الوسط الحسابى	مربع كآى	العبارة
%72.5	0.002	4	1.157	3.63	16.857b	أزمة الثقة بين النظام السياسى والنظام الإعلامى فى كل بلد
%68.6	0.018	4	1.199	3.43	11.857b	حاولات صناعة الحدث بدلاً من تغطيته
%69.4	0.043	4	1.248	3.47	9.857b	استخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة
%68.9	0.097	4	1.281	3.44	7.857b	الإسهام فى الصراع السياسى الداخلى العربى والمحلى

يلاحظ من الجدول رقم (106) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن اجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققتم عبارة (أزمة الثقة بين النظام السياسى والنظام الإعلامى فى كل بلد) أعلى متوسط حسابى (3.63) أما الإنحراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر

إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابي والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (أزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي في كل بلد) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.63) ونسبة مئوية بلغت(72.5%).
2. وعبارة (استخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.47) ونسبة مئوية بلغت(69.4%).
3. وعبارة (الإسهام في الصراع السياسي الداخلي العربي والمحلي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.44) ونسبة مئوية بلغت(68.9%).
4. في المرتبة الأخيرة عبارة (محاولات صناعة الحدث بدلاً من تغطيته) بمتوسط حسابي(3.43) ونسبة مئوية بلغت(78.6%).

معوقات المعالجة الإعلامية بالقناة تعود لـ: (قناة العربية)

جدول قم (107)

النسبة المئوية	القيم الاحتمالية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مربع كآى	العبارة
%80.5	0	4	0.992	3.97	34.714a	أزمة الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي في كل بلد
%79.8	0	4	1.067	3.81	27.571a	محاولات صناعة الحدث بدلاً من تغطيته
%80.7	0	4	1.028	3.99	34.571a	استخدام الأساليب الدعائية عند الحاجة
%81.2	0	4	0.992	4.03	37.857a	الإسهام في الصراع السياسي الداخلي العربي والمحلي

يلاحظ من الجدول رقم (107) أن الوسط الحسابى لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابى الفرضى (3) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير فى الاتجاه الإيجابى أى موافقتهم عليها وحققت عبارة (الإسهام فى الصراع السياسى الداخلى العربى والمحلى) أعلى متوسط حسابى (4.03) أما الإحتراف المعيارى لهذه العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين واتفاقهم عليها . وبالنظر إلى القيمة الإحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية 0.05 هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية

ترتيب العبارات وفق المتوسط الحسابى والنسبة المئوية :

1. جاءت عبارة (الإسهام فى الصراع السياسى الداخلى العربى والمحلى) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (4.03) ونسبة مئوية بلغت (81.2%).
2. وعبارة (استخدام الأساليب) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (3.99) ونسبة مئوية بلغت (80.7%).
3. وعبارة (أزمة الثقة بين النظام السياسى والنظام الإعلامى فى كل بلد) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (3.97) ونسبة مئوية بلغت (80.5%).
4. فى المرتبة الأخيرة عبارة (ملازمات صناعة الحدث بدلاً من تغطيته) بمتوسط حسابى (3.81) ونسبة مئوية بلغت (79.8%).

المصدر : اعداد الباحث بواسطة برنامج

2017spssم

## نتائج إختبارات الفروض

### الفرض الأول

أساليب المعالجة الإعلامية لها دور إيجابي في القضايا السياسية .  
ثبت أنه توجد علاقة بين أساليب المعالجة الإعلامية وتحريك القضايا السياسية إذ إستطاعت قنوات الجزيرة والعربية طرق العديد من الموضوعات السياسية العربية التي تهم المواطن العربي وإبرازها بطريقة جعلتها أولويات لدى المواطن العربي مما حتم على مواقع صنع القرار السياسي التعامل معها بأولوية هي الأخرى ، إلا أنه يصعب الحكم بإيجابية مطلقة فالإيجابية تختلف باختلاف وجهات النظر فالإيجابية في القضايا السياسية لدى الجمهور قد تكون سلبية في نظر النظام السياسي .

### الفرض الثاني

أساليب المعالجة الإعلامية لها دور فاعل في تشكيل أجندة الجمهور تجاه القضايا والموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام .  
ثبت تحقق الفرض حيث توجد علاقة كبيرة بين أساليب المعالجة الإعلامية التي إتبعها قناة الجزيرة على وجه الخصوص في معالجة القضايا السياسية العربية وبين تكوين وتشكيل أجندة الجمهور فمن خلال تعامل القناة بمهنية وإهتمامها بتطلعات الجمهور ورغباته وعرض القضايا بوجهات نظر متباينة وترجيحها لمصالح المتلقي وإستجابتها لمؤثرات الرأي العام العربي إنطلاقاً من مسؤولياتها المجتمعية تمكنت القناة من تكوين رأي

عام من خلال تمليك القناة للمتلقين للمعلومات والحقائق السليمة التي مكنت الجمهور العربي من بناء إختيارات قائمة على مرتكزات سليمة في تعامله مع قضاياها السياسية .

### **الفرص الثالث**

**الإختلاف في أساليب التغطية الإعلامية يرجع للمرجعيات الفكرية والسياسية لكل قناة .** تحقق هذا الفرض من حيث إلتزام القناتان بمرجعياتها الفكرية وموجهاتها السياسية في أساليب التغطية الإعلامية ،بينت النتائج أن إختلافات أطر وأساليب التعامل مع قضايا الشأن السياسي العربي في القناتين تعود للإختلافات الفكرية والسياسية التي تعمل كل قناة بناء على موجهاتها .

### **الفرض الرابع**

**تسعى بعض القنوات الفضائية العربية للتأثير على الجمهور وتشكيل آرائه واتجاهاته وفقاً للتوجهات السياسية التي تعمل في ظلها هذه القنوات .** تحقق هذا الفرض من خلال وجود مؤشرات بينت أن هناك عوامل مؤثرة بطريقة غير مباشرة في المتلقي لإعتبارات سياسية هدفت من خلالها القناة لإحداث تأثيرات مقصودة في الجمهور .

### **الفرض الخامس**

**لعبت الفضائيات العربية ادواراً واضحة في مجريات المشهد السياسي العربي .** تحقق الفرض بوجود إرتباط كبير بين التناول الإعلامي للقضايا والموضوعات السياسية العربية وتطورات المشهد السياسي العربي .

## النتائج

بعد تحليل فئات ووحدات الإستمارة من خلال إجابة المبحوثين على الأسئلة المطروحة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

1. أظهرت النتائج تفوق قناة الجزيرة في إلزامها بالمعايير المهنية في معالجة قضايا الشأن السياسي العربي بنسبة عالية ميزتها عن قناة العربية كما أنها تفوقت أيضا بتمسكها بمرجعياتها الفكرية في أساليب معالجة القضايا السياسية العربية.

2. بينت النتائج تأثر القنوات بالموجهات السياسية وموجهات جماعات الضغط الخارجية في معالجة قضايا الشأن السياسي العربي بفارق قليل .

3. بينت النتائج وجود فروق لة إحصائية على تقدم قناة الجزيرة إنتقائها وتكرارها وإبرازها للأخبار وفقا لأهمية الخبر وتطلعات المتلقي ورغباته في مقابل تراجع طفيف لقناة العربية في هذه الوحدات

اللتزمت قناة الجزيرة بسياستها التحريرية في إنتقاء الأخبار وتكرارها وإبرازها بنسبة بلغت 84.3% في مقابل 64.5% لقناة العربية بينما تقاربت القنوات نسبيا في وحدة إنتقاء الأخبار وتكرارها وفقا للأهداف السياسية .

5. أظهرت النتائج أن المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في قناة الجزيرة أسهمت بنسبة كبيرة في تكوين رأي عام عربي مستنير كما أظهرت النتائج أيضا تفوق القناة في معالجتها الإعلامية في تكوين رأي عام مناهض لموافق وتوجهات في المنطقة.

6. أشارت النتائج إلى أن القناتين الجزيرة والعربية أسهمت معالجتهما الإعلامية في دعم ومساندة الموافق والتوجهات السياسية لأنظمة الحكم العربي بنسب متقاربة .

7. وضحت النتائج أن المعالجة الإعلامية لقناة العربية أسهمت في وجود حالة من الإضطراب لدى المواطن العربي في مواقفه .

8. أظهرت النتائج أن سمات المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة إلتزمت بنسبة عالية بالموضوعية فيما ضعفت سمة الموضوعية في المعالجة الإعلامية في قناة العربية .

9. بينت النتائج أن الخلط بين الخبر والرأي والتحليل وكذلك التكتيف الزائد عن الحد المطلوب سمتان لازمتا المعالجة الإعلامية في القناتين بفارق ضئيل.

10. وضحت النتائج أن تغييب الرأي الآخر شكل سمة من سمات المعالجة الإعلامية في قناة العربية بينما تميزت قناة الجزيرة بإلتزام القناة بحضور الرأي الآخر في معالجتها الإعلامية .

11. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على أن قناة الجزيرة أصبحت أكثر قربا من واقع المواطن العربي وأبرزت تفاصيل أكثر للقضايا بسبب إعتماها على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان بخلاف قناة العربية التي لم يحدث إعتماها على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أثرا في قربها من واقع المواطن العربي وإبراز تفاصيل أكثر للقضايا .

12. أشارت النتائج إلى أن إعتما قناة الجزيرة على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان لم يفقد القناة صدقيتها لتناقض المعلومات كما أنه لم يضعف المهنية في أدائها في مقابل أن إعتما قناة العربية على مواقع التواصل الإجتماعي وشهود العيان أفقد القناة صدقيتها لتناقض المعلومات ومهنيتها .

13.بينت النتائج أن المعالجة الإعلامية في قناة العربية تأثرت بتوجهات النظم السياسية لأسباب تتعلق بضعف الحرية الإعلامية وكذلك تأثرت معالجتها أيضا بنسبة أكبر لأسباب تتعلق بسيطرة الحكومات العربية على الأداء الإعلامي في مقابل تأثر أقل في قناة الجزيرة بهاتين الفئتين .

14.أظهرت النتائج أن التمويل السياسي كان سببا في تأثر المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية في قناة الجزيرة بنسبة أعلى مما هي عليه في قناة العربية .

15.أظهرت النتائج أن تأثر المعالجة الإعلامية بتوجهات النظم السياسية العربية يعود لغياب الإستراتيجية الإعلامية موجود في القناتين بنسب متقاربة .

16.بينت النتائج أن قناة الجزيرة حققت نجاحا كبيرا في كسب رضا الجمهور العربي بفضل تمكنها من كسر حاجز القيود على الإعلام العربي التقليدي ،كما أنها نجحت في كسب رضا الجمهور أيضا بنسبة كبيرة لأنها أصبحت منبرا لوجهات النظر المتعارضة ولأنها أيضا رجحت مصالح المتلقي على غيرها إلى جانب إستجابتها لمؤثرات الرأي العام في كل الموافق ، في حين أن قناة العربية لم تحقق نسبة عالية في كسب رضا الجمهور العربي للأسباب نفسها .

17.بينت النتائج إلتزام قناة الجزيرة في معالجة القضايا السياسية العربية بالقيم والمعايير المهنية إنطلاقا من مسؤوليتها المجتمعية وكذلك قناة العربية ولكن بنسبة أقل .

18.أظهرت نتائج الدراسة أن إلتزام قناة الجزيرة بقيمها الأخلاقية في معالجتها للقضايا السياسية كان مرتفعا في مقابل نسبة ضعيفة لإلتزام قناة العربية بقيمها الأخلاقية كما إرتفعت نسبة إلتزام القناة في معالجة القضايا السياسية العربية إنطلاقا من مقوماتها المهنية في حين تراجع نسبة إلتزام قناة العربية بمقوماتها المهنية في المعالجة.

20.أظهرت النتائج فارقا ضئيلا بين القناتين في إلتزامهما بميثاقهما لشرف المهنة في المعالجة الإعلامية .

21. أظهر نتائج هذا المحور أن القنوات تأثرتا بنسب متقاربة بالبيئات السياسية الداخلية والإقليمية والدولية والبيئة الافتراضية في معالجتها للقضايا العربية السياسية .
22. بينت نتائج هذا المحور تقاربا في نسب الوحدات الأربع التي تعتبر معوقا للأداء الإعلامي بالقناتين .

## التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة تورد الباحثة التوصيات التالية :-

1. ضرورة إلترام القنوات العربية بالمعايير المهنية في معالجة القضايا السياسية لما لهذا المعيار من ضابط قوي في إحترام المتلقي العربي لقنواته التي تعالج قضاياها بمهنية تبرز الحقائق والمعلومات.
2. التحرر بقدر أكبر من تأثير المرجعيات الفكرية الموجهات السياسية وموجهات جماعات الضغط الخارجية في معالجة قضايا الشأن العربي .
3. مراعاة القنوات الفضائية لتطلعات المتلقي ورغباته ولأهمية الخبر عند إنتقائها للأخبار وتكرارها وإبرازها .
4. الإلتزام بالسياسية التحريرية التي تخطتها القناة وعدم الحياد عنها في كل الظروف.
5. يجب أن تسهم القنوات العربية في تكوين رأي عام عربي مستنير يوجه الإنسان العادي في بعده الجماهيري في أن يختار إختيارات سياسية واقتصادية تقوم على المعرفة من خلال ما توفره هذه القنوات من معلومات للمواطن العربي .

6. البعد عن مساندة المواقف والتوجهات السياسية السالبة لأنظمة الحكم العربي والمتناقضة في مواقفها تجاه الأحداث الأمر الذي يرمي بظلاله على المعالجة الإعلامية.
7. يجب على القنوات العربية الإسهام في تشكيل رأي عام مناهض للمواقف والتوجهات التي تضر بالمصالح السياسية والإقتصادية ، كما يجب أن تبتعد القنوات العربية في أن تكون سببا في وجود حالة من الأضطراب لدى المواطن العربي .
8. على القنوات العربية الإلتزام بسمات المعالجة الإعلامية في الفضاء السياسي وممارسة الموضوعية وعدم الخلط بين الخبر والرأي والتحليل وعدم تغييب الرأي الآخر إنطلاقا من المهنية الإعلامية حيث صاحبت المعالجة الإعلامية بالقنوات قصور واضح في التعاطي مع هذه الوحدات إذ ظلت وسائل الإعلام العربية تعكس صوتا أحاديا يمثل صوت السلطة السياسية في حين ظلت الأصوات الأخرى المعارضة غير متاح لها التعبير عن آرائها.
9. أهمية تطوير القنوات العربية لوسائلها التقنية في التغطية والوصول للمعلومات والحقائق وزيادة التفاعلية مع المتلقين .
10. تمكين القنوات العربية بمزيد من الحرية الإعلامية و إبعاد نفوذ سيطرة الحكومات العربية على الإداء الإعلامي وتأثيرات التمويل السياسي .
11. أهمية وضع القنوات العربية للإستراتيجيات إعلامية شاملة تبنى على أسس الإعلام بتعريفاته ومفاهيمه وعوامل مهنيته وأن لا تتأثر هذه الإستراتيجيات بموجهات النظم السياسية سلبا على أداؤها.
12. أهمية وضع ميثاق شرف لكل قناة يحكم السياسات العامة والسياسات التحريرية مثل التمسك بالقيم الصحفي صدق وجراءة وإ نصاف وتوازن وإستقلالية وتنوع .
13. تعزيز الثقة بين النظام السياسي والنظام الإعلامي بما يدعم المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية من خلال توفير المعلومات الكاملة للقضايا المطروحة والتفريق بين حق القناة في إمتلاك المعلومة وبنها وبين حجبها بزريعة تهديد الأمن القومي والصالح العام .
14. أهمية نأي القنوات الفضائية العربية عن إستخدام الأساليب الدعائية المضللة التي تشوه أفكار المتلقين وهي ظاهرة واسعة أدت إلى تدردي الأداء الإعلامي العربي .
15. بعد القنوات العربية في تحقيق سياسات وأستراتيجيات بعض القوى السياسية التي توجب الصراع السياسي الداخلي العربي .
16. أستحداث طرق جديدة للتعاون الإعلامي العربي تقوم على أساس التكامل والإندماج لا التنافس والندية .

## الخاتمة

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولات عميقة في طبيعة العلاقة بين الإعلام والنظم السياسية في العالم العربي فبعد أن كان الإعلام يعيش في كنف ومعية النظام السياسي يديره ويوجهه وفقا لمصالحه وسياساته إلا أنه بفضل التطور التكنولوجية التي شهدتها مجال البث الفضائي وظهور الفضائيات الإخبارية والتطورات المتسارعة في مجال الإنترنت ومنصات التواصل الإجتماعي أخذت تلك العلاقة منحاً مغايراً لما ألفه الفضاء العام العربي وذلك لما أوجدته تلك الوسائل من تأثيرات وتغييرات على صعيدي الجمهور والرسائل والمضامين الاتصالية .

بينت التطورات السياسية التي مرت بها المنطقة العربية منذ نهاية العام 2010م العلاقة الإرتباطية الوثيقة بين السياسة والإعلام وانعكاس تلك العلاقة على طبيعة المعالجات الإعلامية التي تغطي بها الفضائيات العربية موضوعات الشأن السياسي العربي ، ففهم طبيعة تلك العلاقة وما يترتب عليها من تأثيرات يتطلب فهماً أعمق لحدودها وتجاذباتها وتقاطعاتها في تراكمها التاريخي وبعدها الإجتماعي والسياسي والإقتصادي بإعتبارها حلقات متصلة تأثر في بعضها بطريقة مباشرة .

الأسئلة التي طرحتها الدراسة والتي حاولنا الإجابة عليها في مجملها تبحث في طبيعة العلاقة بين المعالجة الإعلامية التي تناولت بها قناتا الجزيرة والعربية القضايا السياسية

العربية وتأثيرات السياسة العربية على أطر وأساليب تلك المعالجة ومدى إلتزام القناتان بالأسس والمعايير المهنية بينت الدراسة أن المعالجة الإعلامية إلتزمت بقدر من المهنية تحديد من قبل قناة الجزيرة في تناول القضايا العربية كما أوضحت أن للمرجعيات الفكرية والموجهات السياسية والسياسات التحريرية أثر واضح في طبيعة تلك المعالجة ، كما بحثت الدراسة كذلك في المساحة التي أولتها الفضائيتان للمتلقي العربي وإهتماماته وتطلعاته والتأثيرات التي أحدثتها في توجهاته وأرائه وعوامل ومتغيرات ذلك التأثير المتمثل في البيئات الداخلية والإقليمية والدولية والإفتراضية التي تعد محددات ذات أبعاد عميقة في أساليب المعالجة التي إنتهجتها القناتان .

أثرت التحولات التي شهدتها الحقل الإعلامي في مجال الممارسة في بنية وتكوين الرأي العام العربي وصاحب تلك التحولات وعي جماهيري رفع سقف مطالب المواطن العربي بحقوقه في مجال الحكم الديمقراطي والمشاركة السياسية والحريات والحقوق الإنسانية تحديدا بعد ثورات الربيع العربي وما تبعها من تداعيات على المشهد السياسي إذ بينت تلك الثورات الأدوار الفاعلة التي قام بها الإعلام الفضائي كل حسب سياساته وإستراتيجياته وتوجهاته وما يتطلع إليه من أدور سواء على المحيط الإقليمي أو الدولي.

إستطاع الإعلام العربي وخاصة القنوات الإخبارية أن تعيد صياغة قواعد المهنية والممارسة بناء على قيم الموضوعية والتوازن والحياد التي لم تكن لتتحقق في ظل الإعلام التقليدي فالممارسة الإعلامية العربية الراهنة فتحت الباب مشرعا أمام البحث والتقصي في أبعاد الإعلام العربي وتأثيراته بعد أن ظل لفترة من الزمان ينظر إليه بإعتباره تابعا لتوجهات سياسية تملي عليه تعاطيه ومعالجاته لقضايا الإنسان العربي في أبعادها المختلفة .

فتح الإعلام الفضائي الباب أمام مختلف وجهات النظر في القضايا والموضوعات السياسية العربية دون قيود أو حدود وصار منبر من لا منبر له وأفسح المجال أمام الرأي والرأي الآخر دون رقابة مما ساعد في تشكيل فضاء عام عربي مؤثر نتج عنه وعي مجتمعي في مختلف مجالات الحياة السياسية والفكرية والإقتصادية .

كانت للموجهات السياسية أثار سالبة في معالجة بعض قضايا الشأن السياسي العربي إنطلاقا من ضعف مساحة الحريات الإعلامية التي تحكم الممارسة وتأثيرات المال السياسي على مسار العملية الإعلامية وتدخل وسيطرة الحكومات العربية على الإداء الإعلامي هذا بالإضافة إلى غياب الإستراتيجيات الإعلامية أو تأثيرات القرارات السياسية على فاعليتها كل تلك العوامل ألقت بظلالها على الفضاء الإعلامي العربي وهدت من

قدرته التأثيرية بشكل عام إلا أن قلة منه أستطاعت التحرر بشكل كبير من قبضة النظم السياسية وتوجهاتها وصارت أكثر قربا من واقع وهموم ومشكلات المواطن العربي من خلال ديناميات أكثر تفاعلا وظفتها تلك الفضائيات للتواصل بينها وبين جمهورها المتلقي فإنعكس ذلك التفاعل على شكل ومضمون المحتوى الإعلامي وجعل منه مضمونا أكثر جماهيرية في مقابل مضمون النخبة الذي ركز عليه الإعلام التقليدي.

غيرت أطر المعالجة الإعلامية في ملامح المشهد السياسي العربي وفي تعاطي الجمهور العربي مع ذلك المشهد فتشكل وتكون وعي مجتمعي مستنير ومتسلح بالمعلومات السليمة والحقائق المجردة مما جعل من ذلك الوعي قوة بات تخشاه السلطة السياسية فغيرت في أدبيات خطاباتها واستجاباتها لمطالب الشارع العام العربي وتفاعلها مع قضاياها بصورة أكثر إيجابية

بإضافة البعد السياسي بأبعاده التاريخية إلى البعد الإعلامي بتأثيراته وأدواره المتعاضمة تكون المقاربة التي قدمتها الدراسة قد فتحت باباً بحثياً جديداً وقدمت قيمة إضافية إلى الدراسات النظرية التي سعت لفهم وتحليل طبيعة العلاقة بين النظم الإتصالية والنظم السياسية في العالم العربي.